

> क्ष्या हों। क्ष्या हों।

السيخ فضاللة مم القطبان الخرائي المرزي في المستخرف المدني المستخرجة المرزي المرادة ال

عوصي والنعلي علي

ۻٛۊ۬ڸٳۼڶ؏ڣێٷٳڶؿٙۏٷٚٲڶۅؾۼ؆ ٵڵؾٵڶۏٚۼڣؙۏڟػؿۛ ؿ* ڞۿ؎ؿڶڣۅڹ؎٩٩٠٦

علل الشرايع

للشيخ الصدوق

ابيجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله



المتوفى سنة 381 ـ ه

الجزء الثاني

عنى بتصحيحه والتعليق عليه



السيد فضل الله الطباطبائي اليزدى وفقه الله تعالى لمرضاته وغفرله ولوالديه واخوانه

~ cows 2 -

حقوق الطبع بهذه الصورة الموشحة بالتعاليق محفوظة محفوظة محرم الحرام ١٤٠٥ محمد محمد محمد المطبعة العلمية _ قم



الحمدلله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الباب (١)

علل الوضوء والاذان والصلوة

١- قال الشيخ الفقيه ، ابوجعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى ، مصنف هذا الكتاب: حدثنا ابى ، ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ورض ، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن ابى عمير ، و محمد بن سنان ، عن الصباح المزنى (١) و سدير الصيرفى ، ومحمد بن النعمان مؤمن الطاق ، وعمر بن اذينة ، عن ابى عبدالله الماليولى ، ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبدالله ، قالا : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، ويعقوب بن يزيد ، ومحمد بن عيسى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن الصباح المزنى ، وسدير الصيرفى ، ومحمد بن النعمان الاحول ، وعمر بن اذينة ، عن ابى عبدالله الماليولى ، ومحمد بن العمر بن اذينة ، عن الماله الماليولى ، وسدير الصيرفى ، ومحمد بن النعمان الاحول ، وعمر بن اذينة ، عن ابى عبدالله الماليولى ، وسدير الصيرفى ، ومحمد بن النعمان الاحول ، وعمر بن اذينة ، عن ابى عبدالله المالي ، وهذه الناصبة عن ابى عبدالله الماليولى الماليولى ، وهذه الناصبة عن ابى عبدالله الماله الماليولى الماليولى ، وهذه الناصبة عن ابى عبدالله الماليولى ا

⁽١) هذا هو الظاهر الموافق لا كثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «السدى» بدل «المزني»

في اذ انهم وصلوتهم ؟ (١) فقلت : _ جعلت فداك _ انهم يقولون : ان ابي بن كعب الانصادي رآه في النوم ، فقال : كذبوا والله ان دين الله _ تبارك وتعالى _ (٢) أعز من ان يرى في النوم وقال ابوعبدالله عليه (٣) والثانية علمه فيها فرضه ، فأنزل الله العزيز الجبارعرج بنبيه الله (٤) العزيز الجبار عليه محملا من نور ، فيه ادبعون نوعاً من انواع النور ، كانت محدقة حول العرش عرشه _ تبارك وتعالى _ تغشي ابصار الناظرين ، اما واحد منها فأصفر ، فمن اجل ذلك اصفرت الصفرة ، و واحد منها احمر ، فمن اجل ذلك احمرت الحمرة ، وواحد منها ابيض ، فمن اجل ذلك ابيض البياض ، والباقي على عدد ساير ماخلق من الانوار والالوان ، في ذلك المحمل حلق وسلاسل والمنافق على عدد ساير ما خلق من الانوار والالوان ، في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة ، فجلس فيه (٥) شم عرج به الى السماء الدنيا ، فنفرت الملائكة الى اطراف السماء ، ثم خرت سجداً ، فقالت : سبوح قدوس ربنا ورب الملائكة و الروح ، مااشبه هذا النور بنور ربنا !

فقال جبر ثيل المالكة ، وفتحت الملائكة ، ثم جائت فسكتت الملائكة ، وفتحت الواب السماء ، واجتمعت الملائكة ، ثم جائت فسلمت على النبي عَلَيْكُ افواجاً ، ثمقالت : يامحمد ! كيف اخوك ؟ قال: بخير. قالت : فان ادر كته فاقر أه مناالسلام، فقال النبي عَلَيْكُ : أتعر فونه فقالوا : كيف لم نعر فه ؟ وقد اخذ الله عز وجل ميثاقك

⁽١) وفي نسخة الكافي «تروى» بدل «ترى».

 ⁽۲) كذا في بعض نسخنا من العلل والموافق لنسخة الكافي لكن في الاكثر كنسخة الاصل «ان الله مكان «ان دين الله».

⁽٣) وفي نسخة الكافي «اوليهن» بدل «اولهن».

 ⁽٤) كذا في بعض نسخنا وفي بعض آخر «أنزل» بخذف الفاء بدل «فأنزل» وفي
 بعض ثالث كنسخة الاصل « والثالثة انزل » بزيادة لفظة الثالثة وحذف الفاء ، والظاهر
 الموافق لنسخة الكافي هوالمختار .

⁽٥) وفي بعض نسخنا «عليه» بدل «فيه».

وميثاقه منا ، وانا لنصلى عليك وعليه ، ثم ذاده ادبعين نوعاً من انواع النود لايشبه شيء منه ذلك النورالاول ، وزاده في محمله حلقاً وسلاسل ، ثم عرجبه الى السماء الثانية ، فلما قرب من باب السماء تنافرت الملائكة الى اطراف السماء وخرت سجداً ، وقالت : سبوح قدوس رب الملائكة والروح ، مااشبه هذا النور بنور ربنا!

فقال جبر ثيل على السماء، وقالت: ياجبر ثيل! من هذا الذى معك ؟ فقال: الملائكة وفتحت ابواب السماء، وقالت: ياجبر ثيل! من هذا الذى معك ؟ فقال: هذا محمد على قالوا: وقد بعث ؟ قال: نعم. قال رسول الله على فخر جوا الى شبه المعانيق (١) فسلموا على، وقالوا: اقرأ اخاك السلام، فقلت: هل تعرفونه؟ قالوا: نعم وكيف لانعرفه؟ وقد اخذ الله ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته الى يوم القيمة علينا، وانالنتصفح وجوه شيعته في كل يوم خمساً بعنون في كل وقت صلاة. قال رسول الله على : ثم زادني ربي عز وجل اربعين نوعاً من انواع النور لانشبه الانوار الاول، وزادني حلقاً وسلاسل، ثم عرج بي الى السماء الثالثة، فنفوت الملائكة الى اطراف السماء، وخرت سجداً، وقالت: سبوح قدوس رب الملائكة والروح ماهذا النورالذي يشبه نور وبنا! فقال جبر ثيل المهاني اشهدان الممادي يشبه نور وبنا! فقال جبر ثيل المهاني اشهدان السماء، وقالت: مرحباً بالاول، ومرحباً بالآخر، ومرحباً بالحاش، ومرحباً بالناشر، محمد خاتم النبيين وعلى خير الوصيين.

فقال رسولالله على: سلموا على، وستلونى عن على اخى، فقلت: هوفى الارض خليفتى أو تعرفونه؟ قالوا: نعم و كيف لانعرفه؟ وقد نحج البيت المعمور في كل سنة مدرة، وعليه رق ابيض (٢) فيه اسم محمد على ، وعليه والحسن

 ⁽١) المعانيق: جمع معناق وهو الفرس الجيد العنق بفتحتين وهو ضرب من السير
 للدابة والابل (قاله في الوافي).

⁽٢) الرق بالفتح: جلد يكتب فيه .

والحسين والاثمة و شيعتهم الى يوم القيمة ، وانا لنبارك على رؤسهم بأيدينا ، ثم زادنى ربى عزوجل ادبعين نوعاً من انواع النور ، لانشبه شيئاً من تلك الانوار الاول ، وذادنى حلقاً وسلاسل ، ثم عرج بى الى السماء الرابعة ، فلم تقل الملائكة شيئاً وسمعت دويئاً كانه فى الصدور (١) و اجتمعت الملائكة ، ففتحت ابواب السماء ، وخرجت الى معانيق ، فقال جبرئيل المائلة : حى على الصلوة ، حى على الملاح ، حى على الفلاح ، فقالت الملائكة : صوتين مقرونين الصلوة ، وبعلى الفلاح ، فقال جبرئيل المائلة : قدقامت الصلوة ، وبعلى الفلاح ، فقال جبرئيل المائلة : قدقامت الصلوة ، قدقامت السلوة ، قدقامت السلوة ، في لشيعته اقاموها الى يوم القيمة (٣) .

ثم اجتمعت الملائكة فقالوا للنبى: اين تركت اخاك؟ وكيف هو؟ فقال لهم: أتمر فونه؟ فقالوا: نعم نعرفه وشيعته وهو نورحول عرش الله وان في البيت المعمور لرقاً من نور فيه كتاب من نور، فيه اسم محمد وعلى والحسين والحسين والائمة وشيعتهم، لايزيد فيهم رجل ولاينقص منهم رجل، انه لميثاقنا الذي اخذ عليها، وانه ليقرء علينا في كل يوم جمعة، فسجدت لله شكراً، فقال: يامحمد! ارفع رأسك، فرفعت رأسى، فاذاً اطناب السماء قدخر قت، والحجب قدرفعت، ثم قال لى: طأطأ رأسك وانظر ما [ذا] ترى، فطأطأت رأسي فنظرت الى بيتكم هذا وحرمكم هذا، فاذاً هو مثل حرم ذلك البيت يتقابل (٤) لوالقيت شيئاً من يدى لم يقم الأعليه.

فقال لى: يامحمد ! هذا الحرم وانت الحرام، ولكل مثل مثال، ثم قال لي

⁽١) الدوى بتشديد الياء: الصوت .

 ⁽٢) كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «قرونين» بدل «مقرونين» .

⁽٣) وفي بعض النسخ دلشيعة على، مكان دلشيعته».

 ⁽٤) وفى الوافى نقلا من الكافى «فنظرت الى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم
 هذا البيت».

ربى _ عزوجل _ : يامحمد ! مديدك فيتلفاك مايسيل منساق العرش الايمن (١) فنزل الماء فتلقيته باليمين ، فمن اجل ذلك صاد اول الوضوء باليمنى . ثم قال : يامحمد ! خذ ذلك الماء فاغسل به وجهك _ وعلمه غسل الوجه _ فانك تريدان تنظر الى عظمتى وانت طاهر ، ثم اغسل ذراعيك اليمين واليسار _ وعلمه ذلك _ فانك تريد أن تتلقى بيديك كلامى ، وامسح بفضل مافى يديك من الماء رأسك ورجليك الى كمبيك _ وعلمه المسح برأسه ورجليه _ وقال : انى اربد ان امسح رأسك وابارك عليك ، فاما المسح على رجليك فأنى اربد أن اوطئك موطئاً لم يطأه احد من قبلك ، ولا على احد غيرك ، فهذا علم الوضوء والاذان .

ثمقال: يامحمد! استقبل الحجر الاسود وهوبحيالي و كبر أبي بعدد حجبي، فمن اجلذلك صارالتكبير سبعاً ، لان الحجب سبعة ، وافتتح القرائة عند انقطاع الحجب، فمن اجل ذلك صارالافتتاح سنة والحجب مطابقة ثلثا بعدد النورالذي انزل على محمد ثلث مرات فلذلك كان الافتتاح ثلث مراث ، فمن اجل ذلك كان التكبير سبعاً والافتتاح ثلثا (٢) فلما فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عزوجل _ الآن وصلت الى فسم باسمى ، فقال: بسمالله الرحمن الرحيم ، فمن اجل ذلك جعل د بسم الله الرحمن الرحيم ، في اول السورة (٣) ثم قال الله: الحمدني ، فقال: د الحمدلة رب العالمين ، وقال النبي تنظيف فني نفسه شكراً ، فقال الله : يا محمد! قطعت حمدى فسم باسمى فمن اجل ذلك جعل في الحمدلة دالرحمن الرحيم ، مرتين فلما بلغ د ولا الضالين » قال النبي تنظيف دالحمدلة دالرحمن الرحيم ، مرتين فلما بلغ د ولا الضالين » قال النبي تنظيف دالحمدلة

⁽١) وفي بعض النسخ «ماء يسيل» بالمد بدل «مايسيل» .

⁽۲) قال المجلسي (رض) الظاهر ان المراد بالحجب غيرالسماوات وان ثلاثة منها ملتصقة ، ثم بعد ذلك بحاد الانواد ، ثم اثنان منها ملتصقان ، ثم تفصل بينهما بحاد النور ثم اثنان ملتصقان فلذا استحب التوالي بين ثلاث من التكبيرات ، ثم الفصل بالدعاء ، ثم بين ائنتين ، ثم الفصل بالدعاء ثم اثنتين ، فكل شروع في التكبير ابتداء افتتاح .

⁽٣) وفي بعض النسخ «في اول كل سورة» .

رب العالمين ، شكراً ، فقال الله العزيز الجبار: قطعت ذكرى فسم باسمى [فقال بسمالله الرحمن الرحيم] فمن أجل ذلك جعل « بسم الله الرحمن الرحيم ، بعد الحمد في استقبال السورة الاخرى، فقال له : اقرأ وقل هوالله احد، كما انزلت فانها نسبتي ونعتي ثم طأطأ يديك واجعلها على ركبتيك فانظر الى عرشي ، قال رسول الله في فنظرت الـي عظمة ذهبت لهـا نفسي و غشي علَّى، فألهمت ان قلت: دسبحان ربي العظيم وبحمده، لعظم مارأيت ، فلما قلت ذلك تجدَّى الغشي عنى حتى قلتها سبعاً ، الهم ذلك ، فرجعت الى نفسى كماكانت ، فمن اجل ذلك صارفي الركوع «سبحان ربي العظيم وبحمده» فقال : ارفع رأسك فرفعت رأسي فنظرت اليي شيء ذهب منه عقلي فاستقبلت الارض بوجهي ويدي ، فالهمت ان قلت : دسبحان ربي الاعلى وبحمده لعلوما رأيت ، فقلتها سبعاً فرجعت الي نفسي، كلما قلت واحدة منها تجلُّى عني الغشي ، فقعدت فصادالسجود فيه دسبحان ربي الاعلى وبحمده، وصارت القعدة من السجدتين استراحة من الغشي وعلو مارأيت، فألهمني ربي ـ عزوجل ـ وطالبتني نفسي أن أرفع رأسيفرفعت فنظرت الي ذلك العلو، فغشي علَّتي فخررت لوجهي، واستقبلت الارض بوجهي و سدى ، وقلت : سبحان ربي الاعلى وبحمده > فقلتها سبعاً ، ثم رفعت رأسي فقعدت قبل القيام لاثني النظرفي العلو، فمن اجل ذلك صارت سجدتين وركعة ، ومـن اجل ذلك صارالقعود قبل القيام قعدة خفيفة .

ثم قمت فقال: يامحمد! اقرأ «الحمد» فقرأتها مثل ماقرأتها اولا، ثم قال لى: اقرأ «اناانزلناه» فانهانسبتك ونسبة اهل بيتك الى يوم القيمة، ثمر كمت فقلت في الركوع والسجود: مثل ماقلت اولا، وذهبت ان اقوم فقال: يامحمد! اذكر ما نعمت عليك وسم باسمى، فالهمنى الله ان قلت: «بسمالله وبالله لااله الآ الله والاسماء الحسنى كلها لله فقال لى: يامحمد! صل عليك وعلى اهل بيتك، فقلت: صلى الله على وعلى اهل بيتى وقد فعل _ ثم التفت فاذاً انا بعفوف من الملائكة

ـ٨ـ الباب الثاني

والنبيين والمرسلين ، فقال لى : يامحمد ! سلّم ، فقلت : «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» فقال : يامحمد ! الى الا السلام ، والتحية والرحمة و البركات انت وذريتك .

ثم امرنى ربى العزيز الجباد ان لاالتفت يساداً ، واول سورة سمعتها بعد «قل هوالله احد» «انا انزلناه فى ليلة القدر» فمن اجل ذلك كان « السلام » مرة واحدة تجاه القبلة ، ومن اجل ذلك صادالتسبيح فى السجود والركوع شكراً . وقوله : «سمعالله لمن حمده لان النبى عَنظ قال : سمعت ضجة الملائكة ، فقلت : سمع الله لمن حمده بالتسبيح والتهذيل ، فمن اجل ذلك جعلت الركعتان الاولتان كلما حدث فيها حدث كان على صاحبها اعادتها ، وهى الفرض الاول،

الباب (۲)

العلة التي من اجلها فرض الله _ عزوجل _ الصلوة

ا حدثنا على بن احمد بن محمد ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى عن محمد بن اسمعيل البرمكى (١) قال : حدثنا على بن العباس، عن عمر بن عبدالعزيز، قال: حدثنا هشام بن الحكم، قال : سألت اباعبدالله على عله الصلوة فان فيها مشغلة للناس عن حوائجهم ومتعبة لهم فى ابدانهم، قال : فيها على : وذلك ان الناس لوتر كوا بغير تنبيه ولات ذكر للنبى على بأكثر من الخبر الاول وبقاء الكتاب فى ايديهم فقط لكانوا على ماكان عليه الاولون ، فانهم قدكانوا انخذوا ديناً ووضعوا كتاباً (٢) ودعوا اناسا الى ماهم عليه،

وهي اول مافرضت عند الزوال يعني صلوة الظهر .

⁽١) هذا هو الظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن في نسخة الاصل « البرقي » بدل « البرمكي » .

⁽٢) وفي اكثر نسخنا «كتبأ» بدل «كتاباً» .

وقتلوهم على ذلك، فدرس أمرهم وذهب حينذهبوا ، وارادالله تبارك وتعالى ان لا منسبهمامر محمد ﷺ ففرض عليهم الصلوة يذكرونه في كل يوم خمس مرات، ينادون باسمه، وتعبُّدوا بالصلوة وذكر الله لكيلا يغفلوا عنه وينسوه، فيندرس ذكره. ٢_ حدثنا على بن احمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن ربيع الصحاف، عن محمد بن سنان، ان اباالحسن على بن موسى الرضا ﷺ كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله انعلة الصلوة انها افرار بالربوبية لله _ عزوجل _ وخلع الانداد . وقيام بين يدى الجبار _ جل جلاله _ بالذل والمسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة منسالف الذنوب، ووضعالوجه على الارض كل يوم خمس مرات اعظامــاً لله ــ عزوجل ــ ، وان مكون ذاكراً غيرناس ولابطر ويكون خاشعاً متذللا راغياً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع مافيه من الانزجاروالمداومة على ذكرالله _ عزوجل _ بالليل والنهار، لمُلاينسي العبد سيده ومديره وخالقه فيبطر ويطغي ، ويكون في ذكره لربه وقيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً من انواع الفساد .

الباب (٣)

علة القبلة و التحريف الى اليسار

١ ـ حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس ـ رحمه الله ـ (١) عن ابيه ، عن محمد بن حسان ، عن محمد بن على الكوفى ، عن على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، عن المفضل بن عمر ، قال : سألت اباعبدالله عليه عن التحريف لاصحابنا ذات اليسار عن القبلة ، وعن السبب فيه ؟ فقال : ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ، ووضع في موضعه جعل انصاب الحرم من حيث (٢)

⁽١) هذا هوالظاهرالموافق لاكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «محمد» بدل «احمد»

⁽٢) وفي جملة من النسخ دفي حيث، بدل دمن حيث. .

-١٠- الباب الرابع

لحقه النور نور الحجر فهي عن يمين الكعبة اربعة اميسال، وعن يسارها ثمانية اميال كله اثناعشر ميلا، فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة (١) لعلة انصاب الحرم (٢)، واذا انحرف ذات اليسار لم يكن خارجاً عن حد القبلة (٣).

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ، عنعلى بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد ، عن ابر اهيم بن ابى البلاد ، عن ابى غرة ، قال : قال لى ابوعبدالله عليه عليه عليه المسجد ، والمسجد قبلة مكة ، والمكة قبلة الحرم ، والحرم قبلة الدنيا .

الباب (۴)

العلة التي من اجلها امرالله بتعظيم المساجد ، والعلة التي من اجلها سلط الله _ عز وجل _ بخت نصر على بيت المقدس

ا ـ حدثنا على بن احمد بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن موسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، قال : سئلت اباعبدالله المالية عن العلة فى تعظيم المساجد ، لانها بيوت الله فى الارض .

۲ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى ، عن كليب الصيداوى ، عن ابى عبدالله المهل قال : مكتوب في التورية ان بيوتى في الارض المساجد ، فطوبى لمن تطهر في بيته ، ثم ذارنى في بيتى ، وحق المزوران يكرم الزائر .

⁽١) كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «الكعبة» بدل «القبلة» .

⁽٢) انصاب الحرم: اعلامه

 ⁽٣) التعليل يعطى ان الحكم مخصوص بقبلة بعض البلاد لان جهات البلاد بالنسبة
 الى الكمبة مختلفة فلايعم الحكم جميعها

الباب الخامس

٣ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن موسى بن بكر ، عن ابى الحسن الاول التالي قال : قال النبى قال ان الله اوحى الى موسى انى منزل عليك من السماء ناراً فأسرج منها فى بيت المقدس ، فقال : لما خرب بخت نصر بيت المقدس (١) والقى فيه الكناسات اتخذفيه حشاً ، (٢) فشكت تلك البقعة الى الله _ عزوجل _ فقالت : يارب ! عمر تنى بملائكتك وجعلتنى بيتك ، وجعلت فتى مواضع خيار انبيائك ورسلك ، وسلطت على مجوسياً يعبد النيران ، ففعل فلى كما فعل (٣) قال : فأوحى الله _ عزوجل _ اليها انما فعلت بك هذا ليعلم اهل القرى انهم اذا عصونى كانوا على اهون .

الباب (۵)

العلة التي من اجلها لايجوزالوقف على المسجد

ا ـ حدثنا جعفر بن على ، عن ابيه ، عن جده الحسن بن على الكوفى، عن العباس بن عامر، عن ابي الصحارى (٤) عن ابي عبدالله الحالج قال : قلت له : رجل اشترى داراً فبناها ، فبقيت عرصة فبناها بيت غلة ، أيوقفه على المسجد ؟ قال : ان المجوس وقفوا على ست النار (٥)

⁽١) بخت نصر بالتشديد اصله بوخت ومعناه ابن ، ونصر كبقم صنم وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له اب فنسب اليه (قاله في القاموس).

⁽٢) الحش بالتشديد: المخرج وموضع الحاجة .

⁽٣) وفي بعض النسخ «مافعل» بدل «كما فعل».

⁽٤) كذا فسى بعض نسخنا لكن فسى الاكثر كنسخة الاصل « ابى الضحاك » بدل «ابى الصحاد» والظاهرمااخترناه لانه الذي يروى عنه «العباس بن عامر».

 ⁽٥) يحتمل ان يكون العمنى ان المجوس وقفوا على بيت النار الباطل فالمسلمون اولى واحرى بأن يوقفوا على بيت الله الحق، لاما فهمه المؤلف (رض) من التشبيه لان الوقف على المسجد وقف على المصالح العامة لاعلى نفس المسجد فلامنع فيه .

الباب (ع)

العلة التي من اجلها يكره الصوت وانفاد الضالة وبرى المشاقص واشباه ذلك في المسجد

۱ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد ، باسناده رفعه ، ان رجلاجاء الى المسجد ينشد ضالة [له] فقال رسولالله عنها: قولوا [له]: لارد الله عليك ، فانها لفيرهذا بنيت. قال: ورفع السوت فى المساجد يكره ، وان رسول الله عنها مربرجل يبرى مشاقص له فى المسجد فنهاه (۱) وقال: انها لغيرهذا بنيت .

وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن على بن اسباط ، عن بعض رجاله ، قال: قال ابوعبدالله الله المجانين والصبيان والضالة والاحكام (٢) والحدود ورفع الصوت

الباب (٧)

العلة في كسراميرالمؤمنين عليه السلام المحاريب

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن بن عيسى ، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عَلَقَتْهُ أَنْ عَلَيا عُلِي كُلُو لَكُسر المحاريب اذا رآها في المساجد ، ويقول: كأنها مذابح اليهود .

* * *

 ⁽١) يبرى على زنة يرمى ، يقال : برى السهم والقلم اذانحته ، المشاقص : جمع المشقص وهو نصل عريض اوسهم فيه نصل عريض .

⁽٢) اى الحكم بينالناس لرفع الخصومات لابيان الاحكام الشرعية ، وههنا كلام.

الباب العاشر

الباب (٨)

العلة التي من اجلها لايجوز أن تشرف المساجد

الباب (٩)

العلة التي من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد ان يردها في مكانها الوفي مسجد آخر

ا ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن ابيه ، عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه الله الخرج احد كم الحصاة من المسجد فليرد ها مكانها ، اوفى مسجد آخر فانها تسبّح .

الباب (۱۰)

علة مد العنق في الركوع

ا _ اخبرنى على بن حاتم ، قال : حدثنا ابراهيم بن على ، قال : حدثنا الحمد بن محمد الانصارى ، قال : حدثنا الحسين بن على العلوى ، عن ابى حكيم الزاهد ، عـن احمد بن عبدالله ، قال : قال رجل لامير المؤمنين عليه : يابن عم خير خلق الله ! مامعنى رفع يديك في التكبيرة الاولى ؟ فقال عليه : قوله : الله كبر يعنى الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء لايقاس بشيء ولا يلمس بالاخماس (٢)

⁽١) قوله : «تبنى جماً» بالفتح والتشديد اى لاتشرف جدرانها .

⁽٢) اى بالاصابع الخمس، وفي جملة من النسخ «ولايلتبس بالاجناس» .

ولايدرك بالحواس. قال الرجل: مامعنى منَّد عنقك في الركوع ؟ قال: تأويله آمنت بوحدانيتك ولوضربت عنقي.

الباب (١١)

علة الرخصة في الجمع بين الصلو تين

احداثنا الحسين بن احمد بن ادريس رحمه الله عن ابيه قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن اسحق بن عماد، عن ابي عبدالله الله قال: ان رسول الله على الظهر والمصرمكانه (۱) من غير علة ولاسبب ، فقال له عمر وكان اجرى القوم عليه _: أحدث في الصلوة شيء ؟ قال: لا ، ولكن اردت ان اوسع على امتى .

٢ ـ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عبدالملك القمى ، عن ابي عبدالله الله على : قلت : أجمع بين الصلوتين من غير علة ؟ قال : قد فعل ذلك رسول الله على امته .
 اداد التخفيف على امته .

٣ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن على بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة ، عن ابى عبدالله على قال : صلى رسول الله على بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس فى جماعة من غير علم ، وصلى بهم المغرب والمشاء الآخرة بعد سقوط الشفق من غير علمة فى جماعة وانما فعل ذلك رسول الله على ليتسم الوقت على امته .

٤ ـ حدثنا على بن عبدالله الوراق، وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى المعروف بابن مقبرة، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال : حدثنا العباس بن سعيد الاذرق، قال : حدثنا زهيربن حرب، عن سفيان بن عبينة ، عن ابى الزبير

⁽١) وفى بعض النسخ «فى مكان واحد» بدل «مكانه» .

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: جمع دسول الله ﷺ بين الظهروالعصر من غير خوف ولاسفر، فقال: ارادان لا يحرج [على] احد من امته.

حدثنا على بن عبدالله الوراق ، وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا العباس بن سعيد الاذرق ، قال : حدثنا ابن عون بن سلام الكوفي ، عن وهب بن معاوية الجعفي (١) عن ابى الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله .

٣ - حدثنا على بن عبدالله الوراق، وعلى بن محمد بن الحسن الفزوينى قال: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا ابويعلى بن الليث [اخو محمد بن الليث] والى قم قال: حدثنا ابويعلى بن الليث [اخو محمد بن الليث] والى قم قال: حدثنا عون بن جعفر المخزومى، عن داود بن قيس الفراء، عن صالح مولى التوأمة (٢) عن ابن عباس اندسول الله جمع بين الظهر والمصر، والمغرب والعشاء من غير مطر ولاسفر قال: فقيل لابن عباس: ما اراد به؟ قال: اراد التوسع لامته.

٧ ـ حدثنا على بن عبدالله الوراق، قال: حدثنا ابوخيشمة زهير بن حرب قال: حدثنا اسمعيل بن علية، عن ليث عن طاوس، عن ابن عباس، ان رسولالله جمع بين الظهروالعصر، والمغرب والعشاء في السفروالعضر

٨ حدثنا على بن عبدالله الوراق ، وعلى بن محمد بن الحسن القزوينى ،
 قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا العباس بن سعيد الازرق ، قال : حدثنا سعيد الانبارى، عن محمد بن عثمان الجمحى (٣) عن الحكم بن ابان ، عن

⁽١)كذا في نسخة الاصل لكن في اكثر نسخنا «الجعفري» بدل «الجعفي».

 ⁽۲) هذا هوالصواب لكن في نسخة الاصل والبومة بدل والتوأمة ، قال الفير و (آبادى التوأمة بنت امية بن خلف وصالح بن البي صالح مولاها .

 ⁽٣) كذا في نسخة الاصل لكن في ساير النسخ (عن الجمحي) بزيادة لفظة (عـن)
 والظاهر عدمها .

عكرمة ، عن ابن عباس ، وعن نافع ، عـن عبدالله بن عمر ، ان النبي على صلَّى بالمدينة مقيماً غير مسافر جميعاً وتماماً جمعاً (١) .

الباب (۱۲)

العلة التى من اجلها يجهربالقرائة فى صلوة الظهريوم الجمعة وصلوة المغرب والعشاء الاخرة ، والغداة ولايجهرفى الظهر والعصرفى سايرالايام ، والعلة التى من اجلها صار التسبيح فى الركعتين الاخير تين افضل من القراءة

١ _ حدثنا حمزة بن محمد العلوى _ رحمه الله _ قال: اخبرنا على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه ، عن على بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن محمد بن حمزة ، قال : قلت لابي عبدالله عليه الله عليه يجهر في صلوة الفجر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة ، وساير الصلوات مثل الظهر والعصر لايجهر فيها ؟ ولاى علة صار التسبيح في الركعتين الاخيرتين افضل من الفرائة ؟ قــال : لأن النبي عَيْنَ لَمُما اسرى به الى السماءكان اول صلوة فرضه الله عليه صلوة الظهريوم الجمعة ، فأضاف الله _ عزوجلاليه _ الملائكة تصلى خلفه ، وامرالله _عزوجل_ اليه احداً من الملائكة ، وامره أن يخفي القراءة ، لانه لم يكن ورائه احد ، ثم افترض عليه المغرب، ثم اضاف اليه الملائكة، فأمره بالاجهار، وكذلكالعشاء الآخرة ، فلماكان قرب الفجر افترض الله ـ عزوجل ـ عليه الفجرفأمره بالاجهار وليبِّين للناس فضله كمــا بيِّن للملائكة ، فلهذه العلة يجهر فيها ، فقلت : لأيُّ شيء صار التسبيح في الاخير تين افضل من القراءة ؟ قال : لانه لما كان في الاخيرتين ذكرمايظهرمن عظمة الله ـ عزوجل ـ (٢) فدهش وقال : «سبحانالله

⁽١) وفي اكثر النسخ «جمعاً» بدل «جميعاً».

 ⁽۲) وفي بعض النسخ «ظهر» بدل «يظهر» وفي بعض آخر «نظر» وفي بعض ثالث «رأى»

والحمدللة ولا اله الآاللة والله اكبر، فلذلك العلة صار التسبيح افضل من القرائة .

الباب (۱۳)

العلة التي من اجلها يجهرفي صلوة الفجردون غيرها من صلوات النهار

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری ، عن علی بن بشار ، عن موسی ، عن اخیه ، عن علی بن بشار ، عن موسی ، عن اخیه ، عن علی بن محمد اللیل انه اجاب فسی مسائل یحیی بن اکثم القاضی : اما صلوة الفجر وما یجهرفیها بالقرائة ، وهی من صلوة النهار، وانما یجهرفی صلوة اللیل ، قال : جهرفیها بالقراءة لان النبی اللیل ، قال .

الباب (۱۴)

العلة التي من اجلها تصلى المغرب في السفر والحضر ثلث ركعات وساير الصلوات ركعتين ركعتين

ا ـ اخبرنى على بن حاتم فيما كتب التى ، قال : اخبرنا القسم بن محمد بن قال : حدثنا حملان بن الحسين (٢) عن الحسن بن ابرهيم يرفعه الى محمد بن مسلم ، قال : قلت لابى عبدالله عليه لاى علمة تصلى المغرب فى السفر والحضر ثلاث ركعات ، وساير الصلوات ركعتين ؟ قال : لان رسول الله عليه فرض عليه الصلوة مننى مننى ، واضاف اليها رسول الله عليه ركعتين، ثم نقص من المغرب ركعة ، ثم وضع رسول الله ركعتين فى السفر وترك المغرب ، وقال : انى استحيى ان انقص فيها مرتين (٣) فلذلك العلمة تصلى ثلث ركعات فى الحضر والسفر .

⁽١) غلس في العمل تغليساً إذا عمله في الغلس ، والغلس بالتحريك : ظلمة آخر الليل

 ⁽۲) كذا في النسخ التي عندنا والمحتمل تصحيف «حملان» عن «حمدان» بالدال

⁽٣) وفي جملة من النسخ «منها» بدل «فيها» .

الباب (١٥)

العلة التي من اجلها لاتقصيرفي صلوة المغرب ونوافلها في السفر والحضر

١ ـ حداثنا احمد بن محمد بن يحيى العطاد ، عن ابيه ، قال : حدائني ابو محمد العلوى الدينورى باسناده رفع الحديث الى الصادق الملك قال : قلت له : لم صارت المغرب ثلث ركعات ، واربعاً بعدها ليس فيها تقصير في حضر ولاسفر ، فقال : ان الله _ عزوجل _ انزل على نبيه على لكل صلوة ركعتين في الحضر (١) فأضاف اليها رسولالله على لكل صلوة ركعتين في الحضر ، وقصر فيها في السفر الا المغرب [والغداة] فلما صلى المغرب بلغه مولد فاطمة الملك ، فأضاف اليها ركعتين شكراً لله _ عزوجل _ فلما ان ولد الحسن الملك اضاف اليها ركعتين شكراً لله _ عزوجل _ فلما ان ولد الحسن الملك النها ركعتين شكراً لله ـ عزوجل _ فلما على حالها دركعتين شكراً لله ـ عزوجل ـ فلما على حالها في الحضر والسفر .

الباب (۱۶)

العلة التي من اجلها تركت صلوة الفجرعلي حالها

١ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن المحبوب ، قال: حدثنا همام بن سالم ، عن ابى حمزة ، عن سعيد بن المسيب ، قال: سئلت على بن الحسين عليه المسلمين على ماهم اليوم عليه ؟ قال: فقال: بالمدينة حين ظهرت المدوة وقوى الاسلام و كتب الله _ عزوجل _ على المسلمين الجهاد زاد رسول المسلمين ألصلوة سبع ركعات: في الظهرر كعتين ، وفي العصر وكعتين ، وفي

⁽١) وفي نسختين «كل صلوة» مكان «لكل صلوة» .

⁽٢) الظاهران المراد بالركعات المضافة عند ولادة الحسنين (ع) نوافل المغرب

المغرب ركعة ، وفي العشاء الآخرة ركعتين ، واقتر الفجرعلى مافرضت بمكة ، لتعجيل عروج ملائكة النهاد الى لتعجيل عروج ملائكة النهاد والسماء ، ولتعجيل نزول ملائكة النهاد الى الارض ، فكان ملائكة النهاد وملائكة الليل يشهدون مع رسولالله تلطئ صلوة الفجر، فلذلك قال الله _ عزوجل _ (١) « وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهوداً » ليشهده المسلمون وليشهده ملائكة النهاروملائكة الليل .

الباب (۱۷)

العلة التي من اجلها يقوم المأموم عن يمين الأمام اذاكان المأموم واحداً

ا _ اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنى القسم بن محمد ، قال : حدثنا حمدان بن الحسين (٢) عن الحسين بن الوليد ، عن احمد بن رباط ، عن ابى عبدالله على المتبوع ؛ قال : قلت له : لاى علم اذا صلى اثنان صارالتابع على يمين المتبوع ؛ قال: لانه امامه وطاعة للمتبوع (٣) وان الله تبارك وتعالى جعل اصحاب اليمين المطيعين، فلهذه الملة يقوم على يمين الامام دون يساره .

الباب (۱۸)

علة الجماعة

- (١) وفي بعض النسخ «فذلك قول الله» مكان «فلذلك قال الله» .
 - (٢) وفي بعض النسخ «حملان» باللام بدل الدال .
 - (٣) وفي جملة من النسخ «طاعت» بدل «طاعة».
- (٤) وفي نسخة الاصل «موسى بن النميري» بزيادة لفظة « بن » والظاهر الموافق
 لساير النسخ عدمها .

قال: انما جعل الجماعة و الاجتماع الى الصلوة لكى يعرف من يصلى ممن لايصلى، ومن يحفظ مواقيت الصلوة ممن يضيع، ولولا ذلك لم يمكن احداً ان يشهد على احد بصلاح، لان من لم يصل في جماعة فلاصلوة له بين المسلمين، لان رسولالة على قال: لاصلوة لمن لم يصل في المسجد مع المسلمين الأمن علة.

الباب (١٩) العلة التي من اجلها لايقرأخلف الامام

١ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، واحمد بن ادريس جميعاً ، قالا: حدثنا محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال: سألت ابا عبدالله الحليج عن السلوة خلف الامام؟ أيقرء خلفه؟ قال: اما الصلوة التى لا يجهر فيها بالقراءة فان ذلك جعل اليه ولا يقرأ خلفه (١) واما الصلوة التى يجهر فيها بالقراءة فانما امر بالجهر لينصب من خلفه ، فان سمعت فأنصت ، وان لم تسمع القراءة فاقرأ .

الباب (۲۰)

العلة التي من اجلها لايصلى خلف السفيه والفاسق

ا _ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، قال : حدثنا ثور بن غيلان ، عن ابى ذر _ رحمة الله عليه _ قال : ان امامك شفيعك الى الله _ عزوجل _ فلاتجعل شفيعك [الى الله] سفيها ولافاسقاً .

٢ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عـن الهيثم بن ابى
 مــروق ، عن الحسن بن محبوب ، عنعلى بن رياب ، عن أبى عبيدة ، قال [بعضنا]:

 ⁽١) اى ولاينبغى ان يقره خلفه ، وفى بعض النسخ « ولاتقرأ » على صيفة الخطاب
 بدل «ولايقرأ» .

سألت اباعبدالله عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلوة فيقول بعضهم لبعض : تقد م يافلان ! فقال: قال رسول الله على يقد م [من] القوم اقرئهم [للقران] (١) فان كانوا في القراءة سواء فأ كبرهم سناً ، فان كانوا في السن سواء فليو مهم أعلمهم بالسنة وأفقههم فسى الدين ، ولا يتقدم احدكم الرجل في منزله ، ولا ساحب سلطان في سلطانه .

٣ ـ وروى في حديث آخرفانكانوا في السن سواء فأصبحهم وجهاً .

٤ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد يرفعه ، عن على بن سليمان ، عن عبدالله الله على ا

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضى الله عنه _ قال:
 حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عـن ايوب بن نوح ، عن العباس بن عامر ، عن داود بن الحصين ، عن سفيان الحريرى (٢) عن العرزمي (٣) عن ابيه رفع الحديث الى النبى على قال: من ام قوماً وفيهم من هواعلم منه لم يزل أمرهم الى سفال الى يوم القيمة (٤) .

الباب (٢١)

العلة التي من اجلها لأتجوزالصلاة في السبخة

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد

⁽١) الاقرأ : الاكثرقرائة ويحتمل ان يكون المراد الاجود قرائة .

 ⁽۲) كذا في اكثر نسخنا وفي بعض آخر «الحريزي» بالمعجمة بعد المثناة وفي نسخة الاصل «الجويري» ويحتمل تصحيف الكل عن «الجريري» بالجيم .

 ⁽٣) بتقديم المهملة على المعجمة على ماهو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في
 جملة من النسخ كنسخة الاصل بالمكس .

⁽٤) الظاهران المراد بالامامة هنا الرياسة واما ماروى في الفقيه عن رسول الله(ص) من انه قال: «من صلى يقوم وفيهم من هواعلم منهاه» فان المحتمل ان يكون منقولا بالمعنى

بن عيسى ، عمن على بن الحكم ، عن ابان بن عثمان ، عمن داود بن الحصين بن السرى (١) قال : قلت لابى عبدالله المللية ؛ قال : لابن الجبهة لاتتمكن عليها [قلت : وانكانت الارض مستوية قال : لابأس].

٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن الحلبى ، عن ابى عبدالله المالية قال : سألته عن الصلوة فى السبخة ؟ فكرهه لان الجبهة لاتقع مستوية عليها ، فقلنا : فان كانت ارضاً مستوية ؟ قال : لابأس .

الباب (۲۲)

العلة التي من اجلها لا يجوزللاغلف ان يؤم الناس

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عـن احمد بن ابى عبدالله ، عـن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابى الجوزاء ، قال: الاغلف لا يؤم القوم وانكان اقرئهم ، لانه ضيع من السنة اعظمها ، ولاتقبل له شهادة ، ولا يصلى عليه اذا مات (٢) الا ان يكون ترك ذلك خوفاً على نفسه .

الباب (۲۳)

العلة التي من اجلها صارت الصلوة الفريضة والسنة في اليوم والليلة خمسين ركعة

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد

 ⁽۱) هذا هوالصواب الموافق لنسخة الوسائل لكن في بعض النسخ «داود الحصين بن السرى» بحذف « الابن » وفي بعض آخر كنسخة الاصل «الحصين بن السرى» بحذف « داودبن » .

⁽٢) اى لاترغيب في الصلوة عليه اذا وجد من يصلى عليه ، لاانه لايصلى عليه احد

بن احمد بن يحيى ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن ابى هاشم الخادم ، قال : قلت لابى الحسن الماضى : لم جملت السلوة الفريضة والسنة خمسين ركعة لابزاد فيها ولاينقس منها ؟ قال : لان ساعات الليل اثنتا عشرة ساعة ، فجمل لكل ساعة ركعتين ، ومابين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة ، وساعات النهادائنتى عشرة ساعة ، فجمل [الله] لكل ساعة ركعتين ، ومابين غروب الشمس الى سقوط الشفق غسق فجعل للغسق ركعة .

الباب (۲۴)

العلة التي مناجلها وضعت النوافل

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد درض، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن عثمان بن عبدالملك ، عن ابى بكر، قال: قاللى ابوجعفر الملك : أتدرى لاى شيء وضع التطوع ؟ قلت ما ادرى _ جملت فداك _ قال: انه تطوع ككم (١) ونافلة للانبياء، أوتدرى لم وضع التطوع ؟ قلت: لا ادرى _ جملت فداك _ قال: لانه ان كان في الفريضة نقصان قضيت النافلة على الفريضة حتى تتم . ان الله تعالى يقول لنبيه على الفريضة حتى تتم . ومن الليل فتهجد به نافلة لك » .

٢ - ابى ره قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن ابن ابى عمير، عنهمام بنسالم ، عن محمد بن مسلم ، قال: قال ابوعبدالله المالية العبد ليرفع له من صلوته تصفها اوثلثها او دبعها او خمسها ، ومايرفع له الآما أقبل عليه منها بقلبه ، وانما امروا بالنوافل (٢) لتتم لهم بها مانقصوا من الفريضة .

٣ - اخبرني على بن حاتم ، قال : اخبرني القسم بن محمد ، قال : حدثنا

⁽١) النطوع : تكلف الطاعة ، النافلة : الزيادة على الفرائض .

⁽٢) وفي جملة من النسخ «امرنا» بدل «امروا» والمختاراظهر .

حمدان بن الحسين (١) عن الحسين بن الوليد ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله على قال : قلت : لاى علة اوجب رسول الله على صلوة الزوال ثمان قبل الظهر وثمان قبل العصر؟ ولاى علة رغب فى وضوء المغرب كل الرغبة ؟ ولاى علة اوجب الاربع الركعات من بعد المغرب ؟ ولاى علة كان يصلى صلوة الليل فى آخر الليل ولايسلى فى اول الليل ؟ قال : لتأكيد الفرايض ، لان الناس لولم تكن صلوتهم الآادبع ركمات الظهر لكانوا مستخفين بها حتى كاد يفوتهم الوقت ، فلماكان شيئاً غير الفريضة اسرعوا الى ذلك لكثر ته ، وكذلك التى من قبل العصر ليسرعوا الى ذلك لكثر ته ، وذلك لانهم يقولون ان سروفنا (٢) ونريد ان نصلى الزوال يفوتنا الوقت ، وكذلك الوضوء فى المغرب يقولون حتى انتوضاً يفوتنا الوقت فيسرعوا الى القيام ، وكذلك الاربع ركمات التى من بعد المغرب ، وكذلك صلوة الليل فى آخر الليل ليسرعوا القيام الى صلوة الفجر ، فلتلك الملة وحب هذا هكذا .

٤ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رضى الله عنه ـ قـال حدثنى محمد بن يحيى العطار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، عن حريز، عن ذرارة، عن ابى جعفر المالية قال: انما جعلت النافلة ليتم بها مايفسد من الفريضة.

الباب (۲۵)

العلة التي مناجلها لأيجوزللرجل ان يصلىبقوم اووحده و هو متوشح ، والعلة التي من اجلها لايجوز للمريض ترك الاذان والاقامة

\ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن الحسن بن على بن فضال ، عن عمر وبن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عماد الساباطي،

⁽١) وفي بعض النسخ «حملان» باللام بدل الدال .

⁽٢) التسويف في الامر: المطل وتأخيره والقول بأني سوف اعمل .

قال: سألت ابا عبدالله الله الله عن الرجل يؤم بقوم يجوز له ان يتوشع؟ (١) قال: لا. لا يصلى الرجل بقوم وهومتوشح فوق ثيابه ، وان كان عليه ثياب كثيرة ، لان الامام لا يجوز له السلوة وهو متوشح ، و قال: لابد للمريض ان يؤذن ويقيم اذا اداد السلوة ولو في نفسه ، ان لم يقدر على ان يتكلم به بسبيل ، فان كان شديد الوجع فلابد له من ان يؤذن ويقيم ، لانه لاسلوة الأباذان واقامة .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب: يعنى صلوة الغداة وصلوة المغرب. ٢ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله الحالي ، عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى ، عن الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد ، عن ابى عبدالله الماكره التوشح فوق القميص لانه من فعل الجبابرة .

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسماعيل بن مراد ، عن يونس بن عبدالله على عن جماعة من اصحابه ، عن ابي جعفر وابي عبدالله على الله الله المسئل ما العلة التي من اجلها لا يصلى الرجل وهومتوشح فوق القميص؟ قال: لعلة التكبر في موضع الاستكانة والذل .

الباب (۲۶)

العلة التي مناجلها تصلى الركعتان بعد العشاء الاخرة من قعود

۱ - اخبرنى على بن حاتم ، قال: اخبرنا القسم بن محمد ، قال: حدثنا حملان بن الحسين (۲) قال: حدثنا ابراهيم بن مخلد ، عن احمد بن ابراهيم ، عن محمد بن بشير، عن محمد بن سنان ، عن ابى عبدالله القزويني ، قال: قلت لابى جعفر محمد بن على الباقر المالله المالله الالمال كعتان بعد العشاء الآخرة

⁽١) توشح الرجل بثوبه : هوان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه علىمنكبه الايسر

⁽٢) وفي كثيرمن الاسانيد «حمدان» بالدال بدل اللام .

من قعود ؟ قال : لان الله تبارك و تعالى فرض سبع عشرة ركعة فأضاف اليها رسول الله على مثليها ، فصارت احدى وخمسين ركعة ، فتعدان هاتان الركعتان من جلوس بركعة .

٢ ـ و عنه قال حدثنا محمد بن حملان ، قال : حدثنى الحسن بن محمد بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، عن المثنى ، عن المفضل ، عن ابى عبدالله المالية قال : قلت : اصلى العشاء الآخرة ، فاذا صليت صليت ركعتين واناجالس ، فقال : اما انها واحدة ، ولو بت بت على وتر (١) .

٣ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عمر بن اذينة ، عن حمران ، عن ابى جعفر الله قال : قال رسول الله قال لا يبيتن الرجل وعليه وتر .

٤ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة بن اعين ، قال : قال ابو جعفل المالية : مسن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلايبيتن الأبوتر .

الباب (۲۷)

العلة التي من اجلهاكان رسول الله (ص) لا يصلى الركعتين من جلوس بعد العثاء الاخرة و يأمربهما

ا _ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله ، عنموسى بن عمران ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله المالية قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الآبوتر . قال :

 ⁽١) من البينوتة اى ولو نمت نمت على وتر . وفي جملة من النسخ « ولومت مت على وتر » وهذا اوفق بافادة الكلام .

قلت: يعنى الركعتين بعدالعشاء الآخرة. قال: نعم انهما بركعة ، فمن صلاهما ثم حدث به حدث الموت يصلى ثم حدث به حدث الموت يصلى الوترفى آخرالليل ، فقلت له: هل صلى رسول الله على هاتين الركعتين ؟ قال: لا قلت: ولم ؟ قال: لان رسول الله على كان يأتيه الوحى ، وكان يعلم انه هل يموت فى هذه الليلة اولا ، وغيره لا يعلم ، فمن اجل ذلك لم يصلهما وامر بهما.

الباب (۲۸)

العلة التي من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين في السجود

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عـن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه التقطاء قال : اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه الارض (١) لعل الله يصرف عنه الغل يوم القدمة .

الباب (۲۹)

علة وضع اليدين على الارض في السجود قبل الركبتين

۱ ـ اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، عن حملان بن الحسين (۲) عن الحسين بن الوليد عن طلحة السلمى (۳) عن ابى عبدالله الله الله قال : لان قلت : لاى علم توضع اليدان على الارض فى السجود قبل الركبتين ؟ قال : لان اليدين هما مفتاح الصلوة

* * *

⁽١) بأن لايكون تحتهما ثوب .

⁽٢) وفي كثير من الاسانيد «حمدان، بالدال بدل اللام .

 ⁽٣)كذا في بعض نسخنا والموافق لما ينقل من الفقيه لكن في نسخة الاصل والشبلي؟
 وفي بعض آخروا لسلى، وفي ثالث المسلى، وفي رابع والمسلمي،

الباب (۳۰)

العلة التى من اجلها يقال فىالركوع «سبحان ربى العظيم وبحمده» وفى السجود «سبحان ربى الاعلى وبحمده»

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، قال : حدثنى النضر ، وفضالة ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله الحالية قال : ان رسول الله على كان فى السلوة والى جانبه الحسين بن على عليه المحبّر رسول الله على فلم يحر الحسين الما التكبير (١) فلم يزل رسول الله على الحسين الما المحبّر عمل عمره ، حتى اكمل سبع تكبيرات فأحاد الحسين الما التكبير في السابعة فقال ابوعبدالله الما وصادت سنة .

٢ _ وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة ، عن ذرارة ، عن ابي جعفر الحليق قال : خرج رسول الله قال الى الصلوة وقد كان الحسين بن على البقالة ابطأ عن الكلام حتى تخوفوا ان لايتكلم ، وان يكون به خرس ، فخرج به رسول الله قال حامله على عاتقه (٢) وصف الناس خلفه ، فأقامه رسول الله قال على يمينه فافتتح رسول الله قال الصلوة فكبر الحسين الحلي فجرت السنة بذلك . حتى كبر رسول الله قال فجرت السنة بذلك .

قال زرارة : فقلت لابى جعفر لطالجًلا : فكيف نصنع ؟ قال : تكبر سبعاً وتحمد سبعاً وتسبح سبعاً وتحمد الله وتثنى عليه ثم تقرأ .

٣ ـ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين (٣) عن

⁽١) احارة الجواب: رده ،

 ⁽٢) وفي جملة من النسخ كنسخة الاصل «عنقه» بدل «عاتقه» والمختاراظهر .

 ⁽٣) وفي جملة من النسخ كنسخة الاصل (جبير) بدل (الحسين) والظاهر تصحيفه.

زيد الشحام، عـن ابي عبدالله عليه قال: قلت له: ما الافتتاح؟ فقــال: تكبيرة تجزيك. قلت: فالسبع؟ قال: ذلك الفضل.

٤ ـ حدثنا على بن حاتم ، قال: اخبرنا القسم بن محمد ، قال: حدثنا حملان بن الحسين (١) عن الحسين بن الراهيم ، عن محمد بن زياد ، عن هشام بن الحكم ، عن ابى الحسن موسى عليه قال: قلت له: لاى علم صادالتكبير في الافتتاح سبع تكبيرات افضل؟ ولاى علم يقال في الركوع: سبحان ربى العظيم وبحمده ، ويقال في السجود : سبحان ربى الاعلى وبحمده ؟ قال: ياهشام! ان الله _ تبارك ونعالى _ خلق السموات سبعاً والارضين سبعاً و الحجب سبعاً ، فلما اسرى بالنبى على وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى (٣) رفع له حجاب من حجبه ، فكبررسول الله تعلى وجعل يقول: الكلمات التي تقال في الافتتاح ، فلما رفع له الثاني كبر ، فلم يزل كذلك حتى بلغ سبع حجب و كبر سبع تكبيرات ، فلذلك العلمة يكبر للافتتاح (٤) في الصلوة سبع تكبيرات ، فلذلك العلمة يكبر للافتتاح (٤) في الصلوة سبع تكبيرات ، فلذلك العلمة يكبر للافتتاح (٤)

فلما ذكرما رأى من عظمة الله ارتعدت فرائصه (٥) فابترك على ركبتيه واخذ يقول : « سبحان ربى العظيم وبحمده ، فلما اعتدل من ركوعه قائماً نظر

⁽١) وفي جملة من النسخ «حمدان» بالدال بدل اللام .

 ⁽۲) كذا في بعض نسخنا لكن في الاكثر كنسخة الاصل «الحسن» مكبراً بدل «الحسين»
 والظاهر هو المختار لوروده في ساير الاسانيد .

 ⁽٣) القاب: ما بين نصف و تر القوس وطرفه (ميان قبضه و گوشه كمان) و لكل قوس قابان ، قيل: وقوله تمالى : «قاب قوسين» اراد «قابى قوس» فقلبه والله اعلم ، وهذا كتاية عن القرب .

⁽٤) وفي بعض النسخ «في الافتتاح» بدل «للافتتاح» .

 ⁽٥) الفريصة: اللحمة بين الجنب والكتف اوبين الثدى والكتف ترعد عندالفزع
 يقال: ارتمدت فريصته اى فزع فزعاً شديداً.

اليه في موضع اعلى من ذلك الموضع خر على وجهه ، وجعل يقول : « سبحان ربى الاعلى وبحمده ، فلذلك جرت به السنة .

وعنه قال: حدثنا البراهيم بن على، قال: حدثنا احمد بن محمد الانسادى ، قال: حدثنا الحسين بن على العلوى ، عن ابى حكيم الزاهد، عن احمد بن عبدالله ، قال: قال رجل لامير المؤمنين المالية يابن عم خير خلق الله! مامعنى رفع يديك في التكبيرة الاولى ؟ فقال المالية : الله اكبر الواحد الاحد الذي ليس كمثله شيء ، لايقاس بشيء ، ولايلمس بالاخماس (١) ولايدرك بالحواس ، قال الرجل : ما معنى مد عنقك في الركوع ؟ قال : تأويله آمنت بوحدانيتك ، ولوض مت عنقى .

7 _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن يوسف بن الحرث ، عن عبدالله بن يزيد المنقرى (٢) عـن موسى بن ايوب المفافقى ، عن عقبة بن عامر الجهنى انه قال : لما نزلت «فسبح باسم ربك العظيم» قال لنا رسول الله 致 : اجعلوها في ركوعكم ، ولما نزلت «سبح اسم ربك الاعلى» قال لنا رسول الله على اجعلوها في سجود كم .

الباب (٣١)

العلة التي من اجلها يجزى للامام تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد ، عن فضالة ، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبدالله

⁽١) الاخماس: الاصابع الخمس.

 ⁽۲) كذا في النسخ التي عندنا لكن الظاهر تصحيف (المنقرى) عن (المقرى)
 لانه الذي يروى عن (الغافقي)

الباب (۳۲)

العلة التي من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات

ا حداثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن صباح الحذاء ، عن اسحق بن عمار ، قال : سئلت ابا الحسن موسى بن جعفر المنظا كيف صادت السلوة ركعة و سجدتين ؟ وكيف اذا صادت سجدتين لم تكن ركعتين؟ فقال : اذا سئلت عن شىء ففر غ قلبك لتفهم. ان اول صلوة صلاهار سول الشقي الماصلا ها فى السماء بين يدى الله ـ تبادك و تعالى قدام عرشه _ جل جلاله _ وذلك انه لما اسرى به وصادعند عرشه _ تبادك و تعالى _ فتجلى له عن وجهه حتى رآه بعينه] قال : يامحمد ادن من صاد ، فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك ، فدنا رسول الشقيل الحبار _ تبادك و تعالى _ فتوضأ فأسبغ وضوءه ، ثم استقبل الجبار _ تبادك و تعالى _ قائماً ، فأمره بافتتاح الصلوة ففعل .

 _ عزوجل _ فقال : اسجد بامحمد لربك فخررسولالله على ساجداً فقال : قل : دسبحان ربى الاعلى وبحمده و فقعل ذلك رسولالله على ثاناً فقالله : استوجالساً يامحمد ! ففعل فلما استوى جالساً ذكر جلالربه _ جل جلاله _ فخررسولالله على ساجداً من تلقاء نفسه ، لالامرامره ربه _ عزوجل _ فسبح ايضاً ثلثاً فقال : انتصب قائماً ففعل فلم يرماكان رأى من عظمة ربه _ جل جلاله _ فقالله : أقرأ بامحمد! وافعل كما فعلت في الركعة الاولى ، ففعل ذلك رسولالله على شم سجد سجدة واحدة ، فلما رفع رأسه ذكر جلالة ربه _ تبارك وتعالى _ الثانية فخررسولالله على ساجداً من تلقاء نفسه ، لالامرامره ربه _ عزوجل _ فسبح إيضاً .

ثم قالله: ادفع دأسك ثبتك الله واشهدان لااله الآالة وان محمداً رسولاله ، وان الساعة آتية لاديب فيها ، وان الله يبعث من في القبود. اللهم صلّ على محمد وآل محمد ، وارحم محمداً وآل محمد كما صليت وباد كت وترحمت [ومننت] على ابراهيم وآل ابراهيم ، انك حميد مجيد ، اللهم تقبل شفاعته في امته وادفع درجته ، ففعل فقال: سلّم يا محمد! استقبل [فاستقبل] رسول الله عَلَيْ ربه _ تبارك وتعالى [وتقدس] _ وجهه مطرقاً (١) فقال: السلام عليك فأجابه الجباد _ جل جلاله فقال: وعليك السلام يامحمد! بنعمتى قويتك على طاعتى، وبعصمتى اياك اتخذتك نبياً وحبيباً.

ثم قال ابوالحسن الملك : وانماكانت الصلوة التي امربها ركعتين وسجدتين، وهو عَلَيْكُ انما سجد سجدتين في كل ركعة عما اخبرتك من تذكره لعظمة زبه _ نبارك وتعالى _ فجعله الله عزوجل فرضاً .

قلت : _ جملت فداك _ وماصاد الذى امران يغتسلمنه ؟ فقال : عينتنفجر من ركن من اركان المرش يقال له : ماء الحيوة ، وهوماقال الله _ عزوجل _ : دص والقرآن ذى الذكر، انما امره ان يتوضأ ويقرأ ويصلى.

⁽١) اطرق الرجل: اذا سكت ولم يتكلم وارخى عينيه ينظرالىالارض.

۲ ـ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، عن عكرمة بن عبدالعرش (۱) عن هشام بن الحكم ، قال : سألت اباعبدالله المالية عن علة السلوة كيف صارت ركعتين واربع سجدات ؟ ألاً كانت دكعتين وسجدتين فذكر نحو حديث اسحق بن عماد عن ابى الحسن المالية يزيد اللفظ وينقص .

٣ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير، قال : قلت لابى عبدالله المالية المصارت الصلوة ركمتين واربع سجدات ؟ قال : لان ركمة من قيام بركمتين من جلوس .

٤ - اخبرنا على بنسهل قال: حدثنا ابراهيم بن على ، قال: حدثنا احمد بن محمد الانصارى ، عن الحسن بن على العلوى ، قال: حدثنى ابوحكيم الزاهد قال: حدثنى احمد بن على الراهب ، قال: قال رجل لامير المؤمنين المالح يابن عثم خير خلق الله ! مامعنى السجدة الاولى؟ فقال: تأويله اللهم انك منها خلقتنى (٢) يمنى من الارض ، ورفع رأسك: ومنها اخر جتنا ، والسجدة الثانية : واليها تعيدنا ورفع رأسك [من] الثانية : ومنها تخر جنا نارة اخرى. قال الرجل: مامعنى رفع رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد؟ قال: تأويله اللهم امت الباطل واقم الحق رجلك اليمنى وطرحك اليسرى في التشهد؟ قال: تأويله اللهم امت الباطل واقم الحق

الباب (٣٣)

علة استحباب الآلات والاكثارمن الثياب في الصلوة

۱ - ابی - رحمه الله - قال: حدثنا علی بن ابر اهیم ، عن ابیه ، عن عبدالله بن میمون القداح ، عن جعفر بن محمد ، عن ابیه المنطقة قال: ان كل شيء عليك

⁽١) وفي بعض النسخ دعن عكرمة عن عبدالعزيزي.

⁽٢) وفي بعض النسخ «خلقتنا» .

تصلى فيه يسبح معك . قسال : وكان رسولالله ﷺ اذا اقيمت الصلوة لبس نعليه وصلى فيهما .

۲ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن متيل (۱) قال: حدثنا محمد بن الحسن،
 عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بنزيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن على
 قال ؛ ان الانسان اذاكان في الصلوة فان جسده وثيابه و كل شيء حوله
 ستح .

الباب (۳۴)

العلة التي من اجلها يستحب ان يصلي صلوة الصبح مع الفجر

۱ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن عبدالرحمن بن سالم ، عن اسحق بن عمار، قال: قلت لا بى عبدالله ﷺ اخبرنى عن أفضل المواقيت فى صلوة الفجر؟ قال: مع طلوع الفجر . ان الله ـ تبارك وتعالى ـ يقول: «ان قرآن الفجركان مشهودا» يعنى صلوة الفجر تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار، فاذا صلى العبد صلوة الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة الليل وملائكة النهار.

الباب (۳۵)

العلة التي من اجلها لايجوزترك الأذان والاقامة في الفجروالمغرب في سفرولاحضر

١ _ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبدالحميد العطار ، واحمد بن محمد بن عيسى ، عن احمد بن محمد بن ابى نصرالبزنطى ، عن صفوان بن مهران ، عن ابى عبدالله عليه قال : الاذان

⁽١) وظنى ان الصواب «محمد بن الحسن عن الحسن بن متيل» لكثرة رواية «ابن الوليد عن الحسن بن متيل».

مثنى مثنى (١) والاقامة مثنى مثنى ، ولابد فى الفجر والمغرب من اذان واقامة فى الحضر والسفر، لانه لايقصرفيهما فى حضرولاسفر ، ويجزيك اقامة بغيراذان فى الظهروالمصر والعشاء الآخرة ، والاذان والاقامة فى جميع الصلوات افضل .

الباب (۳۶)

العلة التي من اجلها فرض الله عزوجل على الناس خمس صلوات فيخمس مواقيت

۱ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القسم ، عن احمد بن ابى القسم ، عن احمد بن ابى عبدالله بن الحسين البرقى (۲) عن عبدالله بن جبلة ، عن معويه بن عمار، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن على بن ابيطالب صلى الله عليه قال : جاء نفر من اليهود الى دسول الله عليه قال : جاء نفر من اليهود الى دسول الله عليه قال : على من مسائل ؟ فكان فيما سئله ان قال :

أخبرنى عن الله – عز وجل – لاى شيء فرض هذه الخمس صلوات في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار؛ فقال النبي عَيَّيَهُ : ان الشمس عندا از والله الها حلقة (٣) تدخل فيها ، فاذا دخلت فيها زالت الشمس ، فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربى ، وهي الساعة التي يصلى على فيها ربى ، ففرض الله _عز وجل على وعلى امتى فيها السلوة ، وقال : «اقم السلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة ، فما من مؤمن يوفق تلك الساعة ان يكون ساجداً اوراكما وقائماً الآحرم الله جسده على النار .

واما صلوة العصرفهي الساعة التي اكل آدم فيها من الشجرة ، فأخرجه الله

⁽١) قيل: تثنية التكبير في اول الاذان محمول علىالاجزاء، والتربيع علىالافضلية

 ⁽٢) هذا هوالظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن في الاكثر كنسخة الاصل (الرقي)
 بحذف الموحدة بدل (البرقي)

⁽٣) اي حلقة وهمية .

من الجنة فأمر الله _ عزوجل _ ذريته بهذه الصلوة السى يوم القيمة ، واختارها لامتى ، فهى من احب الصلوات الى الله _ عزوجل _ وأوصائى ان احفظها من بين الصلوات (١).

واما صلوة المغرب فهى الساعة التى تاب الله ـ عزوجل ـ فيها على آدم وكان بين مااكل من الشجرة ، وبين ماتاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا، وفي ايام الآخرة بوم كألف سنة مابين العصر والعشاء ، فصلى آدم ثلث ركمات ركمة لخطيئة حواء وركمة لتوبته ، فافتر ضالله ـعز وجل حذه الثلث ركمات على امتى ، وهى الساعة التى يستجاب فيها الدعاء فوعدنى ربى ـعز وجل ـ ان يستجيب لمن دعاه فيها ، وهى الصلوة التى أمر ني بها ربى فى قوله :

واما صلوة العشاء الآخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة ظلمة فأمرنى الله _ عزوجل _ وامتى بهذه الصلوة فسى ذلك الوقت لتنور القبر ، وليعطينى وامتى النور على الصراط ، وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الآحرم الله جسدها على النار، وهي الصلوة التي اختارها للمرسلين قبلى .

واما صلوة الفجرفان الشمساذا طلعت تطلع على قرنى شيطان (٢) فأمرنى الله _ عزوجل _ ان اصلى صلوة الغداة قبل طلوع الشمس ، و قبل ان يسجد لها الكافر فتسجد امتى لله _ عزوجل _ وهى الصلوة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار . قال : صدقت يامحمد ! .

۲ _ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين
 السعد آبادى، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن البيه ، عن فضالة بن ايوب ، عن الحسين

⁽١) والمشهوران الصلوة الوسطى التي امر بالمحافظة عليهامن بين الصلوات هي الظهر

 ⁽٢) تشبيه للشيطان بذوات القرون التي تعالج الاشياء وتدافعها بقرونها .

بن ابى العلا ، عن ابى عبدالله المالة الله ، قال لما هبط آدم من الجنة (١) ظهرت فيه شامة سوداء فى جسده (٢) من قرنه الى قدمه ، فطال حزنه وبكائه على ماظهر به ، فأناه جبرئيل الملكة فقال له : مايبكيك ؟ يا آدم ! فقال : لهذه الشامة التى ظهرت بى ، قال : قم فصل ، فهذا وقت للصلوة الاولى (٣) فقام فصلى ، فانحطت الشامة الى عنقه ، فجاءه فى وقت الصلوة الثانية ، فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا الثالثة (٤) فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا الشامة الى سرته ، فجاءه وقت الصلوة الثالثة (٤) فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا الشامة الى ركبتيه ، فجاءه فى الصلوة الرابعة ، فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا وقت الصلوة الى رجليه ، فجاءه ، فى الصلوة الرابعة ، فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا الخامسة ، فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا وقت الصلوة الى رجليه ، فجاءه ، فى الصلوة الخامسة ، فقال : يا آدم ! قم فصل ، فهذا وقت الصلاة الخامسة ، فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه ، فقال جبرئيل : يا آدم ! مثل ولدك فى هذه الصلوة كمثلك فى هذه الشامة ، من صلى من ولدك فى كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من هذه الشامة .

الباب (۳۷)

العلة التي من اجلها سمى تارك الصلوة كافرا

۱ – ابی – رحمه الله – قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحمیری ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، قال: سمعت ابا عبدالله الجائل وسئل مابال الزانی لانسمیه کافراً ؟ وما الحجة فی ذلك ؟ قال: لان الزانی ومااشبهه [انما] یعمل ذلك لمكان الشهوة ، لانها تغلبه ، وتارك الصلوة

⁽١) وفي بعض النسخ «اهبطالة آدم» مكان «هبط آدم» .

⁽٢) وفي جملة من النسخ «وجهه» بدل «جسده» والظاهرمااخترناه.

⁽٣) وفي اكثرنسخنا «وقت الاول» مكان «وقت للصلوة الاولى» .

⁽٤) وفي اكثر نسخنا وفجائه في الصلوة الثالثة».

لايتركها الآاستخفافاً بها ، وذلك لانك لانجد الزاني [الذي] يأني المرئة الآوهو مستلذ لانيانه اياها ، قاصداً اليها ، وكل من ترك الصلوة قاصداً لتركها فليس يكون قسده لتركها اللذة ، فاذا انتفت اللذة وقع الاستخفاف ، و اذا وقسع الاستخفاف وقع الكفر .

قيل: ماالفرق بين الكفرالي من اتى امرأة (١) فزنى بها ، او خمراً فشر بها ؟ وبين من ترك الصلوة حتى لايكون الزانى وشادب الخمر مستخف ؟ كما استخف تارك الصلوة ، وما الحجة فى ذلك ؟ وما العلة التى تفرق بينهما ؟ قال : الحجة ان كلما أدخلت انت نفسك فيه ، ولم يدعك اليه داع ولم يغلبك عليه غالب شهوة مثل الزنا و شرب الخمر ، وانت دعوت نفسك الى ترك الصلوة ، وليس ثم شهوة فهذا فرق بينهما .

الباب (۳۸)

العلة التي من اجلها صلى ابو جعفر الباقر ـ عليه السلام ـ بأصحابه فقرأ الحمدوآية من سورة البقرة

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الوليد ، عن محمد بن الوليد ، عن محمد بن الفضل ، عن سليمان بن ابی عبدالله ، قال: صليت خلف ابی جعفر فقرأ بفاتحة الكتاب و آی من البقرة (۲) فجاء ابی فسئل ، فقال: يابنی انما صنع ذلك ليفقهكم و يعلمكم .

 ⁽١) والظاهر أن في الكلام زيادة من سهو النساخ وأن الصواب «ماالفرق بينمن اتى أمرأة فزني بها أه».

 ⁽۲) والشهرة على وجوب السورة التامة في الفرائض ، وترك السورة اوتبعيضها محمول على حال الضرورة والاستعجال. وفي بعض النسخ «آية» بصيغة الافراد بدل«آي» وهذا البعض اوفق للعنوان.

باب (۱)

۱ _ ابی _رحمه الله قال: حدثنا علی بن ابر اهیم ، عن ابیه ، عن عمر وبن عثمان (۲) عن محمد بن عذافر، عن ابی عبدالله الله قال: سَئلته عن دخولی مع من اقرأ خلفه فی الركمة الثانية ، فيركع عند فراغی من قرائه ام الكتاب ؟ قال: تقرء فی الاخراوین لتكون قد قرأت فی ركمتین .

الباب (٣٩)

العلة التي من اجلها يستحب طول السجود

المجاس بن الحسن الصن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن ابى بصير، قال : قال ابوعبدالله المالية المالية عليه المامحمد ! عليك بطول السجود ، فان ذلك من سنن الاوابين .

۲ - ابی - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عیسی بن عبید ، عن الهی بصیر، عن ابی بعید ، عن الهی مصیر، عن ابی عبدالله الله قال : حدثنی ابی ، عدن جدی ، عن آبائه قاله ، ان رسول الله قال قال : اطیلوا السجود ، فما من عمل اعسر علی ابلیس (۳) من ان یری ابن آدم ساجداً : لانه امر بالسجود فعمی ، وهذا امر بالسجود فاطاع فیما امر .



⁽١) لم يذكرفى النسخ التى عندنا عنوان لهذا الباب الا ان فى جملة منهـــا ترك ههنا بياض بقدر العلة ، واما ما يرى فـــى بعض النسخ الاخر مــن ايراد الحديث تحت العلة السابقة فهو خلاف الظاهر.

 ⁽۲) كذا في بعض نسخنا لكن في نسخة الاصل «عمير بن عمر» والصواب هو المختار
 لانه الذي يروى عن «محمد بن عذافر» وعنه «ابرهيم بن هاشم».

⁽٣) وفي اكثر نسخنا «اشد» بدل واعسر».

الباب (۴۰)

العلة التي من اجلها لم يؤخر رسولاالله (ص) العشاء الى نصف الليل

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن سعيد (١) عن احمد بن عبدالله القروى عـن ابان بن عيسى ، عن ابى جعفر الله قال قال وسول الله على لولا ان اشق على المتى لاخرت العشاء الى نصف الليل .

الباب (٤١)

العلة التي من اجلها يجوزالسجود على ظهر الكف من حرالرمضاء

ا ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطاد، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن ابى بسير، قال : قلت لابى عبدالله الحالية جعلت فداك الرجل يكون فى السفر ، فيقطع عليه الطريق فيبقى عرباناً فى سراويل ولايجد ما يسجد عليه ، يخاف ان سجد على الرمضاء احترقت وجهه ؟ (٢) قال : يسجد على ظهر كفه فأنها احد المساجد .

الباب (۴۲)

العلة التي من اجلها لايجوزالسجود الاعلى الارض اوعلى ماانبتت الارض الامااكل اولبس

١ _ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله (٣) عـن

- (١) وفي بعض النسخ «الحسين» مصغرا بدل «الحسن» والكل محتمل .
- (۲) وفي جملة من النسخ «جبهته» بدل «وجهه». الرمضاء: الارض الحامية مسن
 شدة حرالشمس.
- (٣) وفي نسخة الاصل سقوط لفظة «ابي» والصواب الموافق لسائر النسخ ثبوتها.

محمد بن اسماعيل ، عـن على بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن هشام بن الحكم ، قال : قلت لابي عبدالله الحاليظ الحبر ني عما يجوزالسجود عليه ، وعما لا يجوزا قال : السجود لا يجوز الأعلى الارض اوما انبتت الارض الأمااكل اولبس ، فقلت له : جملت فداك ، ماالعلة في ذلك ؟ قال : لان السجود هو الخضوع لله عزوجل ، فلا ينبغي أن يكون على مايؤكل ويلبس ، لان ابناء الدنيا عبيد مايا كلون ويلبسون ، و الساجد في سجوده في عبادة الله _ عزوجل _ فلاينبغي أن يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها ، والسجود على الارض افضل ، لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عزوجل .

٢ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحمد، عن يعقوب بن يزيد، رفعه الى ابى عبدالله الحالية الحكي قال: السجود على الارض فريضة، وعلى غير ذلك سنة (١)

٣ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن يحيى الصيرفي ، عن حماد بن عثمان ، عنابي عبدالله على قال : سمعته يقول : السجود على ماانبت الارض الا ما كل اولبس .

٤ - ابى - رحمه الله - قال: حداثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن على بن الحسن، عن احمد بن اسحق القمى، عن ياسر الخادم، قال: مسربى ابو الحسن المالي وانا اصلى على الطبرى (٢) وقد ألقيت عليه شيئًا، فقال لى: مالك لا تسجد عليه ؟ أليس هومن نبات الارض؟

قال محمد بن احمد : وسألت احمد بن اسحق عنذلك؟ فقال : قدرويته .

⁽۱) يعنى ان المستفاد من امرالله تعالى بالسجود انها هو وضع الجبهة علىالارض اذهوغاية الخضوع والعبودية ، واما جوازوضعها على غيرالارض فانها استفيد مسن فعل النبى (ص) وقوله رخصة ورحمة وهذا كقوله (ع) فرضالله الصلوة وسن رسولالله (ص) عشرة اوجه : صلوة السفر وصلوة الحضرالخ

⁽٢) الطبرى: لعله كتان منسوب الى طبرستان (قاله في المجمع).

و ابى - رحمه الله - عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن السيادى ، ان بعضاهل المداين كتب الى ابى الحسن الماضى الله الله عن السلوة على الزجاج ؟ قال : فلما نفذ كتابى اليه فكرت ، فقلت : هو مما أنبتت الارش ، وماكان لى أن أسئل عنه ، قال : فكتب : لا تصل على الزجاج وان حد " نتك نفسك انه مما أنبتت الارش ف انه مما أنبتت الارش ، ولكنه من الرمل والملح وهما مسوخان .

قال مؤلف هذا الكتاب: ليس كل رمل ممسوخاً ، ولا كل ملح ، و لكن الرمل والملح الذي يتخذ منه الزجاج ممسوخان.

الباب (۴۳)

العلة التى من اجلها لايجوزللرجل أن يصلى فى شعر ووبر مالم يؤكل لحمه

١ حدثنا على بن احمد _ رحمه الله _ قال: حدثنــا محمد بن عبدالله ،
 عن محمد بن اسمعيل ، باسناد يرفعه الـــى ابى عبدالله المالية قال: لايجوز السلوة
 فى شعر ووبرمالايؤكل لحمه ، لان اكثرها مسوخ .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب : يعنى اكثر الاشياء التي لايؤكل لحمها مسوخ .

٢ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ،
 عن الحسن بن على الوشاء يرفعه ، قال : كان ابوعبدالله الله المالية يكره السلوة فى وبر
 كل شيىء لايؤكل لحمه .

الباب (۲۴)

العلة التى من اجلها يجوزللرجل ان يصلى والنازوالسراح و الصورة بين يديه

١ _ ابي _ رحمه الله _ ومحمد بن الحسن _ رحمهما الله _ قالا : حدثنا

محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، قال : حدثنى الحسن بن على ، عن الحسين بن عمر ، عن ابراهيم الهمدانى ، دفع الحديث ، قال: قال ابوعبدالله عليه للم عن يصلى الرجل والنادوالسراج والصورة بينيديه (١) لان الذى يصلى له أفرب اليه من الذى بين يديه .

الباب (٤٥)

العلة التي من اجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عـن احمد بن ابی عبدالله ، عن زرعه ، عن سماعة ، عن جعفربن محمد ، عن أبيه عليها أنه قال : قال رسول الله عليه : تنفلوا فی ساعة الغفلة ، ولوبر كعتین خفیفتین، فانهما یورثان دار الكرامة .

قالمحمد بن على مؤلف هذا الكتاب: ساعة الغفلة بين المغرب والعشاء الآخرة

الباب (۴۶)

العلة التي من اجلها يستحب تفريق النوافل في البقاع

ا ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب (٢) عن الحكم بن مسكين ، عن عبدالله بن على الزراد، قال: سأل ابو كهمس اباعبدالله المالي فقال: يصلى الرجل نوافله في موضع ، اويفر "قها؟ قال: لا ، بل هيهنا وهيهنا ، فانها تشهد له يوم القيامة .

قال مؤلف هذا الكتاب: يعني ان بقاع الارض تشهد له.

الباب (۴۷)

العلة التي من اجلها لايجوزالصلوة حين طلوع الشمس وحين غروبها

١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار،

⁽١) أي لا تحريم واما الكراهة فثابتة.

⁽٢) وفي نسخة الاصل والحسن، مكبرا بدل والحسين، والظاهر تصحيفه .

عن محمد بن احمد بن يحيى (١) عن على بن اسباط ، عن الحسن بن على (٢) عن سليمان بن جعفر الجعفرى ، قال : سمعت الرضا التلكي يقول : [انه] لا ينبغى لاحد أن يصلى اذا طلعت الشمس ، لانها تطلع بقرنى شيطان (٣) فاذا ارتفعت وصفت فارقها ، فيستحب الصلوة [في] ذلك الوقت ، والقضاء وغير ذلك ، فاذا انتصف النهارقارنها ، فلا ينبغى لاحد أن يصلى في ذلك الوقت ، لان ابواب السماء قد غلقت ، فاذا زالت الشمس وهبت الربح فارقها .

الباب (۴۸)

العلة التي من اجلها لايجوزللرجل ان يصلي وعلى شاربه الحناء

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا على بن ابر اهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن جماعة من اصحابنا ، قال: سئل ابوعبد الله على العلمة التي من اجلها لا يحل للرجل ان يصلى وعلى شاربه الحناء ؟ قال: لانه لا يتمكن من القرائة والدعاء .

الباب (۴۹)

العلة التي من اجلها امرالنساء في زمن رسول الله (ص) انلاير فعن رؤوسهن الابعد الرجال

١ _ ابي _ رحمه الله _ قال : حدثنا على بن ابراهيم، عنابيه، عنعبدالله

 ⁽٢) هذا هوالظاهر الموافق لنسخة الوسائل لكن في النسخ التي عندنا من الملل
 (١ حسين» مصفراً بدل (الحسن» .

 ⁽٣) تشبيه للشيطان بذوات القرون التي تعالج الاشياء وتدافعها بقرونها. وفي جملة من النسخ «على قرني شيطان».

بن ميمون ، عن جعفوبن محمد ، عن ابيه عَلَيْكُمْ قال : كن يؤمرن النساء في ذمن الرسول عَلَيْكُ ان لاير فعن رؤسهن الآبعد الرجال ، لقصر اذرهن (١) قال : وكان رسول الله عَلَيْكُ يسمع صوت الصبي يبكي وهو فـي الصلوة ، فيخفف الصلوة ان تعبر امه . (٢)

الباب (۵۰)

العلة التي من اجلها ترفع اليدين في الدعاء الى السماء والله _ عزوجل _ في كل مكان

الله عن الحسن الصفاد ، عن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن محمد بن عيسى ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عن ابى عبدالله عن الحيلة قال : قال المير المؤمنين عليه اذا فرغ احد كم من الصلوة فلير فع يديه الى السماء و لينصب فى الدعاء (٣) فقال ابن سبا : ياامير المؤمنين! أليس الله في كلمكان ؟ قال : بلى. قال : فلم يرفع يديه الى السماء ؟ فقال : أوماتقرأ « وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فمن اين يطلب الرزق الآمن موضع الرزق ؟ وموضع الرزق وما وعدالله السماء .

الباب (۵۱)

العلة التي من اجلها لا يجوز ان يصلى الرجل في جلود الدارش

۱ ـ حدثنا محمد بن على ما جيلويه ، عـن محمد بن يحيى العطاد ، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن محمد السيادى ، عن اجمد ب و قسم

 ⁽١) الازر بضمتين: جمع الازاروهو كل ماسترك، وفي بعض النسخ «ازرهم» على ضمير النذ كيروفي الفقيه _ «الضيق الازر».

⁽۲) اى مخافة ان تحزن وتسيل عبرتها . وفى بعض النسخ «فتصيراليه امه» .

⁽٣) اى يجد ويتعب .

حى من اليمن بالبصرة _ عن ابى الحسن الرضا الهل الهلا انه سئله عن جلود الدارش (١) التي يتخذ منها الخفاف؟ قال: فقال: لاتصل فيها فانها تدبغ بخرؤ الكلاب (٢).

الباب (۵۲)

العلة التي من اجلها شارب الخمر اذا شربها لم تحسب صلو ته اربعين صباحاً

١ حدثنا الحسين بن احمد _ رحمه الله _ عن ابيه ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت للرضا عليه النبى عليه ان من شرب الخمر لم تحسب صلوته اربعين صباحاً ؟ فقال : صدقوا ، فقلت : وكيف لاتحسب صلوته اربعين صباحاً لااقل من ذلك ولاا كثر؟ قال : لان الله _ تبارك وتعالى _ قدرخلق الانسان فصير النطفة اربعين بوماً ، ثم نقلها فصيرها علقة اربعين يوماً ، وهكذا اذا شرب الخمر بقيت في مثانته على قدرما خلق منه ، وكذلك بجتمع غذاؤه واكله وشر ، ه تبقى في مثانته اربعين يوما .

الباب (۵۳)

العلة التي من اجلها يكره النفخ في موضع السجود

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن بزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ليث المرادى ، قال : قلت لابى عبدالله عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ليث المرادى ، قال : قلت لابى عبدالله على عند الله عند فني موضع جبهته ؟ قال : ليس به بأس ، انما يكره ذلك أن يؤذى من الى جانبه .

⁽١) الدارش : جلد معروف اسودكأنه فارسى الاصل (قاله الفيروز آبادي) .

⁽٢) الخرء بالضم : العذرة والجمع الخروء .

الباب (۵۴)

العلة التي من اجلها لا يجوز للامة ان تقنع رأسها في الصلوة

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن حماد اللحام (١) عن ابى عبدالله الله الله الله الله عن الخادم تقنع دأسها في الصلوة ؟ قال : اضر بوها حتى تعرف الحرة من المملوكة .

۲ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا على بن سليمان الرازى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابى تصر البزنطى ، عن حماد بن عثمان ، عن حماد اللحام ، قال : سألت ابا عبدالله الملي عن المملوكة تقنع رأسها اذا صلت ؟ قال : لا ، قد كان ابى الملي اذا رأى الخادم تصلى مقنعة ضربها ، لتعرف الحرة من المملوكة .

٣- حداثنا محمد بن المتوكل ، قال : حداثنا على بن الحسين السعد آنادى ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، قال : سمعت اباجعفر المالي يقول : ليس على الامة قناع في السلوة ، ولاعلى المكاتبة اذا اشترط عليها فناع في السلوة ، ولاعلى المكاتبة اذا اشترط عليها فناع في السلوة ، وهي مملوكة حتى تؤدى جميع مكاتبتها ، ويجرى عليها ما يجرى على المملوكة في الحدود كلها .

الباب (۵۵)

العلة التي مناجلها يحول الرداء فيصلوة الاستسقاء

١ _ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن

⁽١) وفي جملة من النسخ كنسخة الاصل والخادم، بدل واللحام، والظاهرمااخترناه

الباب (۵۶)

العلة التي من اجلها لا تجوز الصلوة في سواد

٧ ــ وبهذا الاسناد، عن محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى اليقطينى، عن القسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله الملكة الله عليه، عن ابيه، عن امير المؤمنين صلى الله عليه، قال فيما علم اصحابه: لا تلبسوا السواد فانه لباس في عون.

٣ ـ وبهذا الاسناد، عن محمد بن احمد، باسناده يرفعه الى ابى عبدالله على الله عبدالله قال: كان رسول الله على يكره السواد الأفى ثلثة: العمامة والخف والكساء.

٤ - وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى ،
 عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : كنت عند ابى عبدالله بالحيرة ،

⁽١) الجدب : خلاف الخصب . يقال : جدب البلد اذا قحطت وغلت اسعادها .

فأتاه رسول ابى العباس الخليفة يدعوه فدعــا بممطر له (١) احد وجهيه اسود ، والآخر ابيض ، فلبسه ، ثم قال ابوعبدالله عليه على البسه ، وانا اعلم انه [من] لباس اهل الناد .

قال مؤلف هذا الكتاب: لبسه للتقية ، وانما اخبر حذيفة بن منصور بأنه لباس اهل النارلانه اثتمنه ، وقد دخل اليه قوم من الشيعة يسألونه عن السواد و لم يشق اليهم في كتمان السرفاتقاهم فيه .

٥ ـ حدثنى محمد بن الحسن ، قال : حدثنى محمد بن يحيى العطاد ، عن محمد بن يحيى العطاد ، عن محمد بن الفضل ، عن داود الرقى ، قال : كانت الشيعة تسئل اباعبدالله الملك عن السواد ؟ قال : فوجدناه قاعداً عليه جبة سوداء ، وقلنسوة سوداء ، وخز اسود مبطن بسواد (٧) ، قال : ثم فتق ناحية منه ، وقال : اماان قطنه اسودواً خرج منه قطن اسود ، ثم قال : بيشض قلبك ، والبس ماشئت .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب: فعل ذلك كله تقية: والدليل على ذلك قوله في الحديث الذي قبل هذا: اما اني البسه وانا اعلم انه من لباس اهل النار، واي غرض كان له المهل في ان سبغ القطن بالسواد الالانه كان متهماً عند الاعداء انه لايرى لبس السواد فأحب ان يتقى بأجهد ما يمكنه لتزول التهمة عن قلوبهم، فيأمن شرهم.

حداثنا محمد بن الحسن ، قال : حداثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن المعبدالله المباس بن معروف ، عن المعبدالله عليه السلام قال : أو حى الله _ عزوجل _ الى نبى من انبيائه : قل للمؤمنين : لاتلبسوا لباس اعدائى ولانطمموا طعام اعدائى ، ولاتسلكوا مسالك اعدائى ،

⁽١) الممطر بالكسر: مايلبس في المطريتوقي به .

⁽٢) وفي اكثر نسخنا وخف اسودي بدل وخز اسودي .

فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي (١) .

٧ ـ وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد عن على بن ابراهيم الجعفرى ، عن محمد بن معاوية ، باسناده رفعه ، قال : هبط جبر ئيل النابع على رسول الله على وعليه قباء اسود ، ومنطقة فيها خنجر ، قال : فقالله رسول الله على : ياجبر ئيل! ماهذا الزيّ ؟ قال ذيّ ولدعمك العباس يامحمد ! ويل لولدك من ولد العباس ، فخرج النبي عَن الى العباس فقال : ياعم ! ويل لولدى من ولدك ، فقال : يادسول الله ! أفا جب نفسى (٢) قال : جف القلم بما فيه .

الباب (۵۷)

العلة التي من اجلها لا يجوز للرجل ان يتختم بخاتم حديد ولا يصلى فيه ولا يجوز له ان يلبس الذهب ولا يصلى فيه

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن الحسن بن على بن فضال ، عن عمر وبن سعيد المدايني ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بنموسي ، عن ابيعبد الله الله في الرجل يصلى وعليه خاتم حديد ؟ قال : لا ولا يتختم به الرجل ، لا نه من لباس اهل النار ، وقال : لا يلبس الرجل الذهب ، ولا يصلى فيه ، لا نه من لباس اهل الجنة .

Y حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه 建筑 قال : قال رسول الله علي لا يصلى الرجل في خاتم حديد .

٣ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسن ، عن عبدالله بن جبلة ، عن ابى الجارود ، عن ابى

⁽١) وفي بعض نسخنا «لا يلبسوا» علىصيغة النيبة وكذلك في الكلمات الثلثالاخيرة

⁽٢) الجب: قطع الذكر اومالا يبقى منه قدر الحشفة .

جمفر الله قال: قال النبي الله الملى اله الله الله الله الله الله الله واكره لك ما حب النفسى، واكره لك ما كره لنفسى، فلا تتختم خاتم ذهب قانه زينتنا في الآخرة ، ولا تلبسوا القرمز فانه من اردية ابليس، ولا تركبوا ميثرة حمراء (١) فانها من مراكب ابليس، ولا تلبس الحرير فيحرق الله ـ عزوجل _ جلدك يوم القيمة .

الباب (٥٨)

العلة التي من اجلها لايقطع صلوة المصلى شيء يمربين يديه

۱_ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن احمد ، عن عن محمد بن احمد ، عن على بن ابر اهيم الجعفرى ، عن [ابى] سليمان مولى ابى الحسن المسكرى المالكية قال: سأله بعض مواليه وانا حاضر عن الصلوة يقطعها شىء يمس بين يدى المصلى؟ فقال: لا ، ليست الصلوة تذهب هكذا بحيال صاحبها ، انما تذهب مساوية لوجه صاحبها (٢)

الباب (٥٩)

العلة التي من اجلها وضع الذراع والذراعان والقدم والقدمان (٣)

۱ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مراد، عن يونس بن عبدالرحمن [عن عبدالرحمن] عن عبدالله بن سنان ، عن اسحاق بن عماد ، عن اسمعيل ، عن ابى جعفى الماليا قال : أتدرى لمجعل الذراع

 ⁽١) وفى بعض النسخ «لاتلبس» و«لاتركب» على صيغة الافراد. الميثر بالكسرغير
 مهموذ: شىء يحشى بقطن الوصوف ويجعله الراكب تحته.

⁽٢) الوجه : القصد والنية ومايتوجهاليه الانسان من عمل وغيره .

⁽٣) والمؤلف (رض) انما اورد رواية الذراع والذراعين دون القدم والقدمين . وهاانا انقلها من النهذيب . روى الشيخ (رض) باستساده عن سعيد الاعرج عن ابي عبدالله (ع) قال : سألته عن وقت الظهرأهواذا ذالت الشمس ؟ فقال : بعدالزوال بقدم اوتحوذلك الافي المقراويوم الجمعة فان وقتها اذا ذالت .

ـ٥٢ الباب الـتون

والذراعان؟ قلت : لا ، قال : حتى لانكون تطُّوع في وقت مكتوبة (١)

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين ، عن ابن مسكان ، عن (دراة ، قال: قاللى: أندرى لم جمل الذراع والذراعان ؟ قلت: لم ؟ قال: لمكان الفريضة (٢) لان لك ان تتنفل من زوال الشمس الى ان تبلغ [فيئك] ذراعا، فاذا بلغت ذراعا بدأت بالفريضة و تركت النافلة (٣) واذا بلغ فيئك ذراعين بدأت بالفريضة (٤) وتركت النافلة .

الباب (69)

العلة التي من اجلها صاروقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطاد ، عن محمد بن احمد ، عن احمد ، قال: سمعت اباعبدالله المسلام يقول: وقت المفرب اذا ذهبت الحمرة من المشرق ، وتدرى كيف ذاك ؟ قلت : لا ، قال : لان المشرق مطل على المغرب هكذا و رفع يمينه فوق يساده ، فاذا غابت ههنا ذهبت الحمرة من ههنا (٥) .

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن السفاد ، عن المياس بن معروف رفعه ، عن محمد بن حكيم ، عـن شهاب بن عبددبه ، قال :

 ⁽١) اى متى كان الشاخص على قدر القامة فاذا صار الظل الحادث بعد الزوال مقدار
 الذراع فابد ءبالفريضة دون النافلة .

 ⁽٢) وفي بعض النسخ «لمكان النافلة» بدل «لمكان الفريضة» ولا بأس بهما جميعاً .

 ⁽٣) كذا في جملة من النسخ لكن في الغالب كنسخة الاصل وبدأت بالنافلة، مكان
 وبدأت بالفريضة وتركت النافلة، والظاهر انها وهم .

⁽٤) اي فريضة العصر .

 ⁽٥) الاشراف انعما هو لعواقع الحمرة التي فوق الافق دون المشرق نفسه والالزم
 اشراف الشيء على نفسه فتأمل. ثم انه لوكان بقاء الحمرة المشرقية علامة لعدم غروب
 الشمس فحدوث الحمرة المغربية علامة لطلوعها ، فلايترك الاحتياط.

قال لى ابوعبدالله الحليظ: ياشهاب! انى احبّ اذا صليت المغرب أن أرى فى السماء كوكبا .

٣ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى اسامة [زيد] الشحام ،
 قال: قال رجل لابى عبدالله عليه : الأخر المغرب حتى تستبين النجوم ؟ قال: فقال: خطابية (١) أن جبرئل نزل بها على محمد على همد على سقط القرص.

٤ ـ حداثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحمد ، عن محمد بن السندى عن على بن الحكم ، دفعه عن احدهما انه سئل عن وقت المغرب ؟ فقال : اذا غابت كرسيتها ، قال : وما كرسيتها ؟ قال : قرصها ، قال : متى يغيب قرصها ؟ قال : اذا نظرت فلمتره .

حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن السفار ، عن معوية بن حكيم ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن ابن عبدالله على عبدالله على عبدالله على عبدالله على على عبدالله ع

٦ - ابى - رحمه الله - ومحمد بن الحسن قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد ، عن احمد بن احمد ، عن على بن احمد ، عن محمد بن اجمزة ، عمن ذكره ، عن ابى عبدالله المالية التلك : قال ملعون من أخر المغرب طلباً لفضلها .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب : انما اوردت هذه الاخبارعلى اثر الخبرالذي في الله الباب ، لان الخبرالاول احتجت اليه في هذا المكان ، لما فيه من ذكر العلمة ، وليس هو الذي اقصده من الاخبار التي رويتها في هذا المعنى ، فأوردت مااقصده واستعمله وافتى به على اثره ليعلم مااقصده من ذلك (٢)

⁽١) اى هذه بدعة من بدع ابى الخطاب .

⁽٢) هذا تصريح من المؤلف (دض) على أن أول وقت المغرب غيبوبة القرص

الباب (٤١)

العلة التي من اجلها ترك امبرالمؤمنين عليه السلام صلوة العصر في حياة رسول الله _ صلى الله عليه وآله _ حتى فاتته ، والعلة التي من اجلها تركها بعد وفاته حتى ردت عليه الشمس مرتين

١ _ حدثنا احمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد الحسيني، قال: حدثنا فرات بن ابراهيم الكوفي، قال: حدثنا جعفربن محمد الفزاري قال حدُّ ثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن اسمعيل ، قال: حدثنا احمد بن نوح ، واحمد بن هلال ، عسن محمد بن ابي عمير ، عن حنان ، قال: قلت لابي عبدالله المالك عليه عنه العلم في ترك امير المؤمنين المالل صلوة العصر، وهويحب له ان يجمع بين الظهروالعصر فأخرها (١) ، قال: انه لما صلى الظهر التفت ال حمجمة ملقاة فكلمها امبرالمؤمنين المالك فقال: ابتها الجمجمة من ابن انت ؟ فقالت : انافلان بن فلان ملك بلادآل فلان ، قال لها امس المؤمنين الماللا : فقصى على الخبر، وما كنت، وماكان عصرك ؟ فأقبلت الجمجمة تقص من خبرها، وما كان في عصرها من خير وشر ، فاشتغل بهـا حتى غابت الشمس (٢) فكلُّمها مثلاثة احرف من الانجيل، لثلايفقه العرب كلامها [فلمافرغ من حكاية الجمجمة قال للشمس : ارجعي] قالت : لاارجع وقد افلت فدعا الله _ عز وجــل _ فبعث اليها سيمين الف ملك يسبعين الف سلسلة حديد ، فجعلوها في رقبتها وسحبوها على وجهها حتى عادت بيضاء نقية ، حتىصلى امير المؤمنين عليهالسلام ثم هوت كهوى الكوكب (٣) فهذه العلة في تأخير العصر.

⁽١) وفي اكثر نسخنا «يجب» بالجيم بدل الحاء

 ⁽٢) اشتغاله(ع) بتكلم الجمجمة وترك الصلوة الفريضة ممالا يليق بشأن امير المؤمنين
 عليه السلام والله اعلم بحقيقة الحال .

⁽٣) سحب الشيء: جره . هوى الشيء: سقط من علو الى اسفل .

٢ ــ وحدثنى بهذا الحديث الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى ، عنفرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى ، باسناده والفاظه .

٣_ حدثنا احمد بن الحسن القطان _ رحمه الله _ قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن صالح ، قال : حدثنا عمر بن خالد المخزومي ، قال : حدثنا ابن نباتة ، عن محمد بن موسى ، عن عمارة بن مهاجر ، عن أم جعفر وأم محمد بنتي محمد بن جعفر، عن اسماء بنت عميس، وهي جدتهما قالت: خرجت مع جدتي اسماء بنت عميس ، وعمى عبدالله بنجعفر، حتى اذا كُنَّنا بالصهباء (١) قالت : حدثتني اسماء بنت عميس ، قالت : يابنية كنا مع رسولالله على في هذا المكان ، فصلى رسولالله عَيْنُ الظهر ثم دعاعليا الطِّهُ فاستعان به في بعض حاجته ، ثم جائت العصر، فقام النبي ﷺ فصلى العصر، فجاء على اللَّه الله فقعد الى جنب رسول الله فأوحى الله _ عزوجل _ الى نبيتُه عَلَيْظُ فوضع رأسه فسى حجر على اللَّهُ حتى غابت الشمس لايرى منها شيء لاعلى ارض ولاجبل، ثم جلس رسولالله ﷺ فقال لعلى ﷺ : هل صلبت العصر ؟ فقال : لا (٢) يارسول الله ! انبئت انك لم تصل (٣) فلما وضعت رأسك في حجرى لم اكن لاحركه ، فقال : اللهم ان هذا عبدك على احتبس نفسه على نبيتُك، فردٌ عليه شرقها، فطلعت الشمس، فلم يبق جبل ولاارض الاطلعت عليه الشمس ، ثم قام على اللجلا فتوضأ وصلى ثم انكسفت .

٤ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنى سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن احمد بن عبدالله القزوينى ، عن الحسين بن المختار القلانسى ، عن ابى بسير، عن عبدالواحد بن المختار الانصارى ، عنام"

⁽١) الصهباء : موضع قرب خيبر.

⁽٢) لعل المراد تركه للصلوة قائماً.

⁽٣) وفي بعض النسخ «ظننت» بدل «أنبئت».

المقدام الثقفية ، قالت : قال لى جويرية بن مسهر (١) قطعنا مسع اميرالمؤمنين على بن ابي طالب عليه جسر الصراة في وقت العصر (٢) فقال : ان هذه ارضمعذبة لا ينبغي لنبي ولاوصى نبي ان يصلى فيها ، فمن اراد منكم ان يصلى [فيها] فليصل، فتفرق الناس يمنة ويسرة [و] يصلون ، فقلت : انا والله لاقلدن هدا الرجل صلوتسي اليوم ، ولااصلى حتسي يصلى ، فسرنا ، وجعلت النمس تسفل ، وجعل يدخلني من ذلك امر عظيم ، حتى وجبت الشمس (٣) وقطعنا الارض ، فقال : يا جويرية ! اذ ن فقلت : تقول : اذ ن وقد غابت الشمس ، فقال : اذ ن فأذ ت ، ثم قال لى : أقم فأقمت ، فلما قلت : قد قامت الصلوة رأيت شفتيه يتحركان ، وسمعت كلاماً ما ، كأنه كلام العبرانية (٤) فارتفعت الشمس حتى صارت [في] مثل وقتها في العصر ، فصلى فلما انصرفنا هوت الى مكانها ، واشتبكت النجوم ، فقلت : فانا اشهد انك وصى رسول الله قليه فقال : يا جويرية ! اما سمعت الله فقلت : فانا اشهد انك وصى رسول الله قليه فقات : بلى ، قال : فاني سئلت الله باسمه العظيم فرد ها على " .

وقداخرجت مارويت من الاخبار في هذا المعنى في كتاب المعرفة في الفضائل

الباب (٤٢)

العلة التي من اجلها لايصلي المختضب

١ _ ابي _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ،

⁽١)كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل «عمير» بدل «مسهر»والظاهر ما اخترناه .

 ⁽۲) وفى بعض النسخ «السورا» بدل «الصراة» وفى بعض آخر «الفرات» . قال
 القيروزآبادى : الصراة : نهر بالعراق وسورى كطوبى : موضع بالعراق و هو من بلد
 السريانيين وموضع من اعمال بغداد وقد يمد .

⁽٣) وجوب الشمس: غيبوبتها وسقوطها.

⁽٤) وفي اكثر نسخنا «كأن» بدل «كأنه».

عن البزنطى ، وغيره ، عن ابان ، عن مسمع بن عبدالملك ، قال : سمعت اباعبدالله المنافع الله المنتضب. قلت : جعلت فداك ولم ؟ قال : انه محتصر (١) .

الباب (٤٣)

العلة التي من اجلها لايجوزللرجل ان يصلى وبين يديه سيف في القبلة

ا ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن عيسى اليقطينى عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عـن ابى بسير، عن ابىعبدالله عليه قال: حدثنى ابى ، عن جدى ، عن آبائه ان امير المؤمنين صلى الله عليه قال: لانخر جوا بالسيوف الى الحرم ، ولا يصلى احد كم وبين يديه سبف ، فان القبلة أمن .

الباب (۶۴)

العلة التي من اجلها لايجوزللرجل ان يصلى والنوم يغلبه

۱ - ابی - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عیسی بن عبید ، عن الفسم بن بحیی ، عن جده الحسن بن داشد ، عن ابی بصیر، عن ابی عبدالله الله قال : حدثنی ابی ، عن جدی ، عن آبائه قاله ان امیرالمؤمنین الله قال : اذا غلبتك عینك (۲) وانت فی الصلوة فاقطع الصلوة ونم ، فانك لاتدری لملك ان تدعوا علی نفسك .

K	*	*

 ⁽۱) كذا في جملة من النسخ لكن في اكثرها «مختضب» بدل «محتصر» والظاهر نصحيفه.

⁽۲) وفى بعض النسخ «اذا غلب عليك النوم».

الباب (٥٥)

العلة التي من اجلهاكان رسولالله صلى الله عليه و آله يقول اذا اصبح واذا امسي : الحمدلله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمائة وستين مرة

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن بزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمى ، عن يعقوب بن شعيب ، قال : سمعت ابا عبدالله على يقول : قال رسول الله على : ان فى بنى آدم ثلثمائة وستين عرقاً ، ثمانين ومائة متحركة ، وثمانين ومائة ساكنة (١) فلوسكن المتحرك لم ينم ، اوتحرك الساكن لم ينم ، فكان رسول الله على اذا اصبح قال : الحمدللة رب العالمين كثيراً على كل حال ثلثمائة وستين مرة ، وإذا امسى قال : مثل ذلك .

الباب (۶۶)

العلة التي من اجلها قد يدخل الرجلان المسجد احدهما عابد والاخرفاسق فيخرجان والعابد فاسق والفاسق صديق

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحمد ، عن احمد بن محمد رفعه قال : قال الصادق الملك يدخل رجلان المسجد احدهما عابد ، والآخر فاسق ، فيخرجان من المسجد . والفاسق صديق والعابد فاسق ، وذلك انه يدخل العابد المسجد وهومدل بعبادته (٢) وفكرته فيذلك ، وبكون فكرة الفاسق في الثندم على فسقه ، فيستغفر الله من ذنوبه .

⁽١) وفي بعض النسخ «مائة وثمانين» بعطف الاقل علىالاكثرفي الموضعين والكل حاثة .

⁽٢) من ادل عليه اذا اتكل عليه ظاناً بأنه هوالذي ينجيه .

الباب (۶۷)

العلة التى من اجلها وضعت الركعتان اللتان اضافهما النبى (ص) يوم الجمعة

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن حديد ، وعبدالرحمن بن ابى نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله السجستانى ، عن زرارة بن اعين ، قال : سئل ابوجعفر المالية عما فرض الله _ عزوجل _ من الصلوة ؟ قال : خمس صلوات فى الليل والنهار . قال : قلت : هل سمّاهن الله وييّنهن فى كتابه ؟ قال : نعم . قال الله _ تبارك و نمالى _ لنبيه على «أقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ودلو كها زوالها ، فقيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل وييّنهن ووقتهن فقيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل انتصافه .

تمقال: وقر آن الفجر انقر آن الفجر كان مشهوداً و فهذه المخامسة وقال في ذلك:

«اقم السلوة طرفى النها روزلفاً من الليل، وطرفاه المغرب والغداة ، وزلفاً من الليل وهى صلوة العشاء الآخرة . وقال : «حافظوا على السلوات والصلوة الوسطى، وهى صلوة الظهر وهى اول صلوة صلاها رسول الله عني وهى وسط صلاتين بالنهار: صلوة الغداة وسلوة العصر . وقال في بعض القراءة : «حافظوا على الصلوات والسلوة الوسطى وصلوة العصر . وقال في بعض القراءة : «حافظوا على الصلوات والسلوة الوسطى وصلوة العصر . قال : وانزلت هذه الوسطى وسلوة العصر وقوموا لله قانتين ، في سفر فقنت فيها وتركها على حالها ، واضاف الآمة بم وكعتين ، وانما وضعت الركعتان اللتان اضافهما رسول الله عني يوم الجمعة لمكان الخطبتين ، فمن صلاها وحده فليصلها ادبعاً كصلوة الظهر في سائر الإيام . قال : ووقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في سائر الإيام . قال : ووقت العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في ساير الإيام .

الباب (۶۸)

العلة التي من اجلها ليس على المرأة اذان و لااقامة

الله المحمد عن محمد بن ابي عمير (١) عن حماد بن عيسى ، عن مرحمد بن اسمعيل، عن عيسى بن محمد ، عن محمد بن ابي عمير (١) عن حماد بن عيسى ، عن حربز بن عبدالله ، عن ذرارة بن اعين ، عن ابي جعفر المالية قال : قلت له : المرئة عليها اذان واقامة ؟ فقال : انكانت تسمع اذان القبيلة فليس عليها شيء ، والأفليس عليها اكثر من الشهادتين لان الله _ تبارك وتعالى _ قاللر جال : «اقيموا السلوة» وقال للنساء : «واقمن الصلوة و آتين الزكوة واطعن الله ورسوله ، قال : ثم قال : اذا قامت المرئة في الصلوة جمعت بين قدميها ، ولاتفرج بينهما وتغنم يديها الى صدرها ، لمكان ثديبها ، فاذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها ، لئلا تطأطأ كثيراً فترتفع [على] عجيزتها (٢) واذا جلست فعلى اليتيها ليس كما يعقد الرجل ، واذا سقطت الى السجود بدأت بالقعود بالركبتين قبل اليدين ، ثم تسجد لاطية بالارض (٣) فاذا كانت في جلوسها ضمنت فخذيها ورفعت ركبتيها من الارض ، واذا نهضت انسلالا ، لاتر فع عجيزتها اولا .

الباب (٤٩)

العلة التي من اجلها وجبت (2) قراءة سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة

١ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال حدثنا سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن

⁽۱) كذا في نسخة الوسائل والمحكى عن البحادلكن في اكثر نسخنا «عيسى بن محمد بن ابي عمير» مكان «عيسى بن محمد عن محمد بن ابي عمير» وفي بعض نسخنا «عيسى بن عبدالله عن محمد بن ابي عمير».

⁽٢) تطأطأ : انخفض . العجيزة بالفتح : العجز.

⁽٣) اى لاصقة بها .

⁽٤) وفي جملة من النسخ «ينبغي» بدل «وجبت»

حماد بن عيسى ، عن حريز، عن زرارة بن اعين ، عن ابى جعفر الله في حديث طويل يقول : اقسرء سورة الجمعة والمنافقين ، فان قراءتهما سنة [في] يوم الجمعة في الغداة والظهر والعصر، ولاينبغي لك ان تقرأ بغيرهما في صلوة الظهر يعنى [يوم] الجمعة ، اماماً كنت اوغيرامام .

الباب (٧٠)

علة النهى عن الاستخفاف بالصلوة والبول

۱ - ابی - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عبسی ، عن علی بن حدید ، وعبدالرحمن بن ابی نجران ، عن حماد بن عیسی الجهنی ، عن حریز بن عبدالله السجستانی ، عن فررارة ، عن ابی جعفر الله قال : لا تحتقر ن بالبول (۱) ولاتتهاون به ولابطوتك ، فان رسول الله قبی قال عند موته : لیس منی من استخف بصلوته ، لایرد علی الحوض ، لاوالله ، لیس منی من شرب مسكراً ، لایرد علی الحوض ، لاوالله .

٢ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنى سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن بزيد ،
 عن محمد بن ابى عمير ، عن الحسن بن زياد العطار ، عن ابى عبدالله التلكيل قال :
 قال رسول الله ليس منى من استخف بالصلوة لايرد على الحوض ، لاوالله .

٣ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عنصفوان بن يحيى ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابى جعفر الماليا قال : ملك مو كل يقول : من نام عن العشاء الى نصف الليل فلاانام الله [عينه] (٢) .

٤ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا على بن ابراهيم، عن ابيه، عن محمد بن ابى عمير، عن حماد بن عشمان، عن عبيدالله بن على الحلبي (٣) عن ابي عبدالله

⁽١) وفي بعض النسخ «لاتستخفن» بدل «لاتحتقرن».

⁽٢) وفي بعض النسخ «عينيه» على صيغة التثنية .

⁽٣) وفي نسخة الأصل «عبدالله» مكبراً والظاهر الموافق لاكثر نسخنا «عبيدالله» مصغر ١

الله الله و الله على قال : الموتور اهله وماله من ضيئع صلوة العصر ، قلت : ما الموتور اهله وماله ؟ قال : لا يكون له في الجنة اهل ولامال ، يضيعها فيدعها متعمداً حتى تصفر الشمس وتغيب (١) .

الباب (٧١)

علة الرخصة في الصلوة في لبس الخز

۱ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صغوان بن يحيى ، عـن عبدالله عليه وانا بن يحيى ، عـن عبدالله عليه وانا عنده عن جلود الخبر وقال: ليس به بأس ، فقلت : جعلت فداك انها علاجى (٢) وانما هى كلاب تخرج من الماء ، فقال : اذا خرجت تعيش خارجاً مـن الماء ؟ قلت : لا ، قال : ليس به بأس .

٧ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، واحمد بن ادريس جميعاً ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عــن ايوب بن نوح رفعه ، قال : قال ابوعبدالله المالية الصلوة فى الخنز الخالص لابأس به ، واما الذى يخلط فيه الاران اوغيرها مما يشبه هذا فلاتصل فيه .

الباب (۷۲)

علة الرخصة في الصلوة في ثوب اصابه خمروودك الخنزير

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين و علی بن اسمعیل ، ویعقوب بن یزید ، عن حماد بن عیسی ، عـن حریز ، قال : قال بكیر عن ابی جعفر علیه الله وابوالصباح (۳) وابوسعید والحسن النبال عن ابی

⁽١) وفي جملة من النسخ «اوتغيب» بدل «وتغيب» .

⁽۲) ای عملی الذی اعمله .

⁽٣) كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل « أبوالصلاح » بدل

[«]ابوالصباح».

عبدالله المنظم المنطقة على الله المنطقة المنطقة المنطقة المنظمة المنطقة المنظمة المنطقة المنط

الباب (٧٣) علة السعى الى الصلوة

١ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور _ رحمه الله _ قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عبدالله بن عامر، عن محمد بن ابى عمير ، عن حماد عن الحلبى ، عن البيعبدالله كالله قال : اذا قمت الى الصلوة ان شاء الله فأتها سعياً ، وليكن عليك السكينة والوقار ، فما ادركت فصل وماسبقت [به] فأتمه ، فانالله _ عزوجل _ يقول : دياايها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكرالله ومعنى قوله : دفاسعوا > هوالانكفات (٢) .

الباب (۷۴)

علة الاقبال على الصلوة ، وعلة النهى عن التكفير، وعلة النهى عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار

ا حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا على بن ابر اهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن ابى جعفر الجالج قال: عليك بالاقبال على صلوتك ، فانما يحسب لك منها ماأقبلت عليه منها بقلبك ، ولا تعبث فيها بيدك ولابر أسك ولابلحيتك ، ولا تحدد نفسك ولا تتثأب ولا تتمط ولا تكفر (٣) فانما يفمل ذلك

⁽١) الودك بالتحريك: الدسم من اللحم والشحم . والحاكة : جمع الحائك وهو الناسج .

⁽٢) وفي تفسيرالصافي نقلا من العلل «الانكفاه» بالهمزة بدل المثناة. الانكفات: الانصراف والانقباض وضمورالفرس واجتماع المخلق ، انكفأ : رجع (قاموس) .

 ⁽٣) التأب: يقال له بالفارسية «خمياد» . التمطى : مد اليدين . التكفير : وضع
 احدى اليدين على الاخرى .

المجوس ولاتقولن اذا فرغت من قرائتك «آمين» فان شتت قلت: « الحمد لله رب العالمين » وقال: لاتلثم ولاتحتفز ولاتقع على قدميك (١) ولاتفترش ذراعيك ولاتفرقع اصابعك (٢) فان ذلك كله تقصان في الصلوة وقال: لاتقم الى الصلوة متكاسلا ولامتناعساً ولامتثاقلا، فانها من خلال النفاق (٣) وقد نهى الله عز وجل المؤمنين ان يقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى من النوم. وقال للمنافقين: « وإذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولايذكرون الله الأقليلا » .

الباب (۲۵)

العلة التي من اجلها لاتنخذ القبور قبلة

۱_ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن ابر اهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن ذرارة ، عن ابى جعفر المالح قال : قلت له : الصلوة بين المقبور ؟ قال : صل في خلالها (٤) ولا تتخذ شيئاً منها قبلة ، فان رسول الله على عن ذلك وقال : [و] لا تتخذوا قبرى قبلة ، ولا مسجداً ، فان الله _ عز وجل _ لمن الذين ا تخذوا قبورانيا أنهم مساجد .

الباب (۷۶)

العلة التي من اجلها يسجد من يقرء السجدة وهوعلى ظهر دابته حيث توجهت به

١ _ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور _ رحمه الله _ قال : حدثنا الحسين

⁽١) التلئم: شدالنقاب على القم . الاحتفاذ بالحاء المهملة و آخره ذاى : التضام في السجود والجلوس . والاقعاء: هو ان يعتمد بصدور قدميه على الارض ويجلس على عقبه .كذا قاله الفقهاء .

⁽٢) فرقعة الاصابع: نقضها لتصوت .

⁽٣) خلال النفاق: خصاله.

⁽٤) وفي جملة من النسخ «صل بين خللها» .

بن محمد بن عامر عن عمه عبدالله بن عامر، عن محمد بن ابى عمير، عن حماد ، عن الحلبى ، عن البعدة وهوعلى عن الرجل يقرء السجدة وهوعلى ظهر دابته ، قال : يسجد حيث توجهت به ، فان رسول الله على كان يصلى على ناقته وهو مستقبل المدينة ، يقول الله ـ عزوجل ـ وفاً ينما تولوا فشم وجه الله » .

الباب (۲۷)

علة التسليم في الصلوة

١ - حدثنا على بن احمد بن محمد - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن ابيعبدالله الاسدى الكوفى ، قال: حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكى ، عن على بن العباس ، قال: حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر، قال: سألت اباعبدالله على العلة التى من اجلها وجب التسليم فى الصلوة ؟ قال: لانه تحليل الصلوة ، قلت: فلاى علم يسلم على اليمين ولايسلم على اليساد ، قال: لان الملك الموكل [الذي] يكتب الحسنات على اليمين والذي مكتب السيئات على اليساد، والصلوة حسنات ليس فيها سيئات ، فلهذا يسلم على اليمين ، فلهذا يسلم على اليمين ، فلهذا يسلم على اليمين ، ولا اليمين دون اليساد .

قلت: فلم لايقال: السلام عليك، والملك على اليمين واحد؟ ولكن يقال: السلام عليكم؟ قال: ليكون قد سلم عليه و على من على اليساد، وفضل صاحب اليمين عليه بالايماء اليه، قلت: فلم لايكون الايماء في التسليم بالوجه كله؟ ولكن كان بالانف لمن يصلى وحده، وبالمين لمن يصلى بقوم؟ قال: لان مقعد الملكين من ابن آدم الشدقين (١) فصاحب اليمين على الشدق الايمن، و تسليم المصلى عليه ليثبت له صلوته في صحيفته.

قلت : فلم يسلم المأموم ثلثا ؟ قال تكون واحدة رداً على الامام وتكون عليه وعلى ملكيه ، وتكون الثانية على من على يمينه والملكين الموكلين به ،

⁽١) الشدق بالكسروالفتح : ذاوية الفم من باطن المخدين .

وتكون الثالثة على من على يساره وملكيه الموكلين به ، ومن لم يكن على يساره احد لم يسلم على يساره الله ان يكون يمينه الى الحائط ويساره الله مصلى معه خلف الامام فيسلم على يساره .

قلت: فتسليم الامام على من يقع؟ قال: على ملكيه و المأمومين، يقول لملائكته: اكتبا سلامة صلاتي مما يفسدها و يقول لمن خلفه: سلمتم و امنتم من عذاب الله _ عزوجل _ .

قلت: فلم صارتحليل الصلوة التسليم؟ قال: لانه تحية الملكين وفي اقامة الصلوة بحدودها وركوعها وسجودها وتسليمها سلامة للعبد من النار، وفي قبول صلوة العبد يوم القيمة قبول ساير اعماله، فاذا سلمت لمه صلوته سلمت جميع اعماله، وان لم تسلم صلوته وردت عليه ردة ماسواها من الاعمال الصالحة

الباب (۷۸)

العلة التي من اجلها يكبر المصلى بعد التسليم ثلثا ويرفع بها يديه

۱ ـ حدثنا على بن احمد بن محمد ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا حمزة بن القسم الملوى ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ذيد الزيات ، قال : حدثنا محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، قال : قلت لابى عبدالله الملل لاى علة يكبر المصلى بعد التسليم ثلثاً يرفع بها يديه ؟ فقال : لان النبى على لما فتح مكة صلى بأصحابه الظهر عند الحجر الاسود ، فلما سلم رفع يديه و كبر ثلثاً ، وقال : لااله الآالله وحده وحده [وحده] أنجز وعده ، ونصر عبده ، واعز جنده ، وغلب الاحزاب وحده ، فلم الملك ، وله الحمد ، يحيى ويميت [ويميت ويحيى] وهوعلى كل شيء قدير

تم اقبل على اصحابه ، فقال : لاندعوا هذا التكبيروهذا القول في دبركل صلوة مكتوبة ، فان من فعل ذلك بعد التسليم ، و قال هذا القول كان قد ادى ما يجب عليه من شكرالله _ تعالى ذكره _ على تقوية الاسلام وجنده .

الباب (٧٩)

علة سجدة الشكر

ا حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفى ، قال : حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال ، عن ابى الحسن الرضا المالي قال : السجدة بعد الفريضة شكراً لله _ تعالى ذكره _ (١) على ما وفق العبد من اداء فرضه ، وأدنى ما يجزى فيها من القول أن يقال : شكراً لله شكراً لله شكراً لله ثلث مرات . قلت : فما معنى قوله : شكراً لله ؟ قال : يقول : هذه السجدة منى شكراً لله على ما وفقنى له من خدمته واداء فرضه ، والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقسير تم بهذه السجدة .

الباب (۸۰)

علة غسل المنى اذا اصاب الثوب

۱ - ابی - رحمه الله - قال: حدثنا علی بن ابر اهیم ، عن ابیه ، عن حماد، عن حریز ، عن فرارة قال: قلت لابی جعفر ﷺ: انه اصاب ثوبی دم من الرعاف اوغیره اوشیء من منی ، فعلمت اثره الی ان اصیب له ماء ، فأصبت الماء وحضرت الصلوة ونسیت أن بثوبی شیئاً فصلیت ، ثم انی ذکرت بعد ؟ قال: تعید الصلوة و تفسله .

قال : قلت : فان لم اكن رأيت موضعه وقد علمت انه قد اصابه فطلبته

⁽١) وفي بعض النسخ «شكراله» بالرفع بدل دشكرالله».

فلم اقدرعليه ، فلما صليت وجدته ؟ قال : تغسله وتعيد .

قال: قلت : فان ظننت أنه قد أصابه ولماتيقن ذلك ، فنظرت فلم ارشيئاً ، ثم طلبت فرأيته فيه بعد الصلوة ؟ قال : تغسله ولاتعيد الصلوة .

قال : قلت : ولم ذاك ؟ قال : لانك كنت على يقين من نظافته ، ثم شككت فليس ينبغى لك ان تنقض اليقين بالشك ابداً .

قلت: فانى قد علمت انه قد أصابه ولم ادراين هوفاغسله؟ قال: تفسل من ثوبك الناحية التي ترى انه أصابها ، حتى تكون على يقين من طهارته .

قال: قلت: فهل على ان شككت في انه أصابه شيء أن انظرفيه فأقلَّبه؟ قال: لا، ولكنك انما تريد بذلك ان تذهب الشك الذي وقع في نفسك.

قال: قلت: فأنى رأيته فى توبى وانا فى الصلوة؟ قال: تنقض الصلوة و تعيد اذا شككت فى موضع منه ثم رأيته فيه، وان لم تشك ثمراً يته رطباً قطعت وغسلته ثم بنيت على الصلوة فانك لاتدرى لعله شىء وقع عليك، فليس ينبغى لك أن تنقض بالشك اليقين.

الباب (۸۱)

علة قيام الرجل وحده في الصف

١ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الصباح الكنانى ، قال: سئلت ابا عبدالله المالية عن الرجل يقوم فى الصف وحده ؟ قال: لابأس . انما تبدأ الصفوف واحداً بعد واحد.

الباب (۸۲)

العلة التي من اجلها لا يجب قضاء النوافل على من تركها بمرض (١) ١ _ ابي _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد

⁽١) هذا هو الصواب الموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل «يجب» بحذف لفظة ولا».

بن عيسى ، عـن على بن حديد ، وعبدالرحمن بن ابى نجران ، عـن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر المائلة قال : قلت له : رجل مرضفتوحش فترك النافلة ؟ فقـال : يامحمد انها ليست بفريضة ان قضاهـا فهو خير له ، وان لم يفعل فلاشىء عليه .

٧ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير ، عـن مرازم ، قال: سأل اسمعيل بن جابر ابا عبدالله عليه فقال: الله الله ، أن على توافل كثيرة فكيف اصنع ؟ فقال: اقضها ، فقال له: انها اكثر من ذلك ، قال: اقضها ، قال: لا احصيها ، قال: توخّه (١) قال مرازم: فكنت مرضت اربعة اشهرولم اصل نافلة ، فقال: ليس عليك قضاء ، ان المريض ليس كالصحيح ، كلما غلبت عليه فالله أولى بالعذرفيه .

الباب (۸۳)

العلة التي من اجلها يحرم الرجل صلوة الليل

ا ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن على بن النعمان ، عن ابيه عن بعض رجاله ، قال: جاء رجل الى اميرالمؤمنين المالية فقال: يااميرالمؤمنين! انى قد حرمت الصلوة بالليل. قال: فقال اميرالمؤمنين المالية انت رجل قد قيدتك ذنوبك.

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد، عن هرون بن مسلم، عن على بن الحكم، عن حسين بن الحسن الكندى، عن ابى عبدالله المالة المالة المالة قال: ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلوة الليل، فأذا حرم صلوة الليل حرم بها الرزق.

* * *

⁽١) التوخى : الاجتهاد في تحصيل الظن .

الباب (۸۴)

علة صلوة الليل

٢ حدثنا محمد بن الحسن ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن ابراهيم بن اسحق، عن محمد بن سليمان الديلمى، عـن ابيه، قال: قال ابوعبدالله المالية على المغبون من حرم قيام الليل.

٣ ابى - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن محمد بن على بن ابى عبدالله ، عن ابى الحسن المائل فى قول الله - عزوجل - : « ورهبائية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الآ ابتفاء رضوان الله ، قال : صلوة الليل .

٤ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الراذى ، عن محمد بن على - رفعه - قال: قال رسول الله على : من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار.

ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا علی بن ابراهیم ، عن ابیه ، عن محمد بن ابی عمیر ، عن هشام بن سالم ، عن ابی عبدالله ﷺ فی قول الله _ عزوجل _ دان ناشئة الليل هی اشد وطأ واقوم قیلا ، قال : یعنی بقوله : « واقوم قیلا ، قیام

⁽١) المطردة : مفعلة من الطرداي حالة من شأنها ابعاد الداه .

الرجل عن فراشه بين يدى الله ـ عزوجل ـ لايريد به غيره .

حدابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابورى، قال: حدثنا حريش بن محمد بن حريش، قال: سمعت جدى يقول: سمعت انس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ق للهالية من الدنيا ومافيها.

٧ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر ، عمن حدثه ، عن ابى عبدالله المنظم في قول الله الموجل - : «ان الحسنات يذهبن السيئات، قال: صلوة المؤمن بالليل يذهبن بما عمل من ذنب النهار.

۸ ـ وبهذا الاسناد ، عـن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عـن زرارة ، عن ابى جعفر الله قال : قلت : «آناء الليل ساجداً وقائماً يحددالاخرة ويرجورحمة ربه قل هل يستوى الذى يعلمون والذين لايعلمون» (١) قال يعنى صلوة الليل .

9 - حدثنا محمد بن على ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن بن عن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن شمون، عن على بن محمد النوفلى، قال: سمعته يقول: ان العبد ليقوم فى الليل فيميل به النعاس يميناً وشمالا، وقدوقع ذقنه على صدره، فيأمرالله _ تبارك وتعالى _ ابواب السماء فتفتح، ثم يقول لملائكته: انظروا الى عبدى مايسيبه فى التقرب الى بمالم افرض عليه راجياً منى لثلث خصال: ذنب اغفره، اوتوبة اجددها، اورزق ازيده فيه، اشهدكم ملائكتى! انى قد جمعتهن له.

^{* * *}

⁽١) صدر الآية : أمن هوقانت آناء الليل اه .

الباب (۸۵)

العلة التي من اجلها ينبغي للرجل اذا صلى بالليل ان يرفع صوته

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن علی بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، انه سئل اباعبدالله الله عن الرجليقوم في آخر الليل يرفع صوته بالقرائة ؟ قال : ينبغي للرجل اذا صلى بالليل أن يسمع اهله ، لكي يقوم النائم ويتحرك المتحرك .

الباب (۸۶)

العلة التي من اجلها مدح الله عزوجل المستغفرين بالاسحار

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن عمار، قال : سمعت اباعبدالله الله يقول : في قول الله _ عزوجل _ : «وبالاسحارهم يستغفرون» قال : كانوا يستغفرون الله في آخر الوتر في آخر الليل سبعين مرة .

٧ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن محمد بن اسمعیل بن بزیع ، عن ابی اسمعیل السراج ، عن عبدالله بن مسكان ، عن عبدالله بن ابى يعفور ، عن ابى عبدالله المالية عن عبدالله فى الوتر سبعين مرة تنصب بدك الیسرى و تعد بالیمنى .

٣ _ حدثنا محمد بن الحسن _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عـن محمد بن احمد بن العطار ، عـن محمد بن احمد ، قال : حدثنى ابوسعيد الآدمى ، عـن احمد بن عبدالعزيز الرازى ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى الحسن الاول المالية قال : كان اذا استوى من الركوع فى آخر ركعته من الوتر قال : اللهم انك قلت فـى كتابك

المنزل: «كانوا قليلا من الليل ما يهجمون وبالاسحادهم يستغفرون » طال والله هجوعى (١) وقل قيامى وهذا السحر وانا استغفرك لذنوبى استغار مـن لايملك لنفسه ضراً ولانفعاً ولاموتاً ولاحياة ولانشوراً ثم يخرساجداً .

٤ ـ حدثنا جعفر بن على بن الحسن بن على بن عبدالله بن المغيرة ، عن جده الحسن بن على ، عن العباس بن عامر، عن جابر، عن ابى عبيدة الحذاء (٢) عن ابى جعفر الكلا قال : فتتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً، لملك ترى ان القوم لم يكونوا ينامون ؟ قال : قلت : الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال : فقال : لابد لهذا البدن من ان تريحه حتى يخرج نفسه ، فاذا خرج النفس استراح البدن ، ورجع الروح فيه قوة على العمل ، فانما ذكرهم «تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ، انزلت في امير المؤمنين الكلا واتباعه من شيمتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ماشاء الله فزعوا الى ربهم شيمتنا ينامون في اول الليل فاذا ذهب ثلثا الليل او ماشاء الله فزعوا الى ربهم راغبين مرهبين طامعين فيماعنده ، فذكرهم الله في كتابه ، فأخبر ك الله بما أعطاهم انه اسكنهم في جواره وادخلهم [في] جنته ، و آمن خوفهم واذهب رعبهم ، قال : والمحدلة رب العالمين واله المرسلين والحمدلة الذي يحيى الموتى ويبعث من في القبور، فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ، روساوسه _ انشاء الله _ من في القبور، فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ، روساوسه _ انشاء الله _ من في القبور، فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ، روساوسه _ انشاء الله _ من في القبور، فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ، روساوسه _ انشاء الله _ من في القبور، فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ، روساوسه _ انشاء الله _ من في القبور، فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ، وسادسه _ انشاء الله _ من في القبور، فانك اذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ، وسادسه _ انشاء الله _ من في القبور ، فانك اذا قلته الموسلين والعدم الله _ من في القبور ، فانك اذا قلته الموسلين والعدم النه و القبور ، فانك الماله و من القبور ، فانك الله الموسلين والعدم و الشياء الله _ من في القبور ، فانك اذا قلته الموسلين والعدم و المؤلى و القبور المؤلى القبور ، فانك المؤلى المؤلى القبور ، فانك اله المؤلى ال

الباب (۸۷)

العلة التي من أجلها صارالمتهجدون بالليل أحسن الناس وجهاً في النهار

١ ـ ابي ـ رحمهالله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد

⁽١) هجع هجوعاً : نام ليلا . نام مطلقا .

⁽٢) هذا هوالظاهر لكن في نسخة الاصل «ابي عبدالله» بدل «ابي عبيدة».

عن اسمعيل بن موسى بن جعفر ، عن اخيه على بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن جده كالله ، قال : سئل على بن الحسين المله مابال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها ؟ قال : لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره .

الباب (۸۸)

علة تسبيح فاطمة عليهاالسلام

الحدين الحكرى، قال: حدثنا الحكم بن السلم، قال: حدثنا ابوسعيد الحسن بنعلى بن الحسين المسكرى، قال: حدثنا الدكم بن السلم، قال: حدثنا ابن علية، عن الحريرى، عن ابى الورد بن ثمامة، عن على _ صلى الله عليه _ انه قال لرجل من بنى سعد: ألا احد ثك عنى وعن فاطمة ؟ انها كانت عندى وكانت من احب الحله اليه، وانها استفت بالقربة حتى اثر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها (١) وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، و اوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها (٢) فأصابها من ذلك ضر رشديد، فقلت لها: لواتيت اباك فسألتيه خادماً يكفيك حرما انت فيه منهذا العمل (٣) فأتت النبي على فوجدت عنده حداثا (٤) فاستحيت وانصرفت (٥) قال: فعلم النبي على انها الها اللفاع]!، فقدا علينا ونحن في لفاعنا (٦) فقال: السلام عليكم [يا اهل اللفاع]!، فخشينا ان لم نرد عليه [ان] ينصرف، وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن

⁽١) اى ثخن جلدها من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة .

⁽٢) اي مال لوتها الى السواد .

⁽٣) الحربالفتح والتشديد : التعب والشدة .

⁽٤) اي جماعة يتحدثون .

 ⁽٥) وفي كثير من النسخ «فاستحت فانصرفت» .

⁽٦) اللفاع: اللحاف.

له والآ انصرف. فقلت: وعليك السلام بادسولالة! ادخل، فلم يعد أن جلس عند رؤسنا (۱) فقال: بافاطمة! ماكانت حاجتك امس عند محمد؟ قال: فخشيت ان لم نجبه أن يقوم، قال: فأخر جت رأسى فقلت: انا والله أخبرك بادسولالله! انها استقت بالقربة حتى اثرفى صدرها، وجرت بالرحاحتى مجلت يداها، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، واوقدت تحت القدرحتى دكنت ثيابها، فقلت لها: لواتيت اباكف ألتيه خادماً يكفيك حرما انت فيه من هذا العمل! قال: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ اذا اخذتما منامكما فسبحاً ثلثاً وثلثين، وكبرا اربعاً وثلثين. قال: فأخرجت فاطمة عليه ورسوله ورضيت عن الله ورسوله فقالت: رضيت عن الله ورسوله، ورضيت عن الله ورسوله

الباب (٨٩)

نوادر علل الصلوة

۱ ـ ابی ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عـن احمد بن ابی عبدالله ، من محمد بن علی الکوفی ، عن محمد بن اسلم الجبلی ، عن صباح الحذاء عن اسحق بن عمار، قال : سألت اباالحسن موسی بن جعفر التقصير قصر وا ، فلما فی سفرلهم ، فلما انتهوا الی الموضع الذی یجب علیهم فیه التقصير قصر وا ، فلما أن صادوا علی دأس فرسخین ، اوثلثه اوادبعه فراسخ تخلف عنهم دجل لایستقیم لهم السفرالا بمجیئه الیهم ، فأقاموا علی ذلك ایاماً لایدرون هل بمنون فی سفرهم اوینصر فون ، هل ینبغی لهم ان یتموا الصلوة اویقیموا علی تقصیرهم ؟ فقال : ان کانوا بلغوا مسیرة ادبعة فراسخ فلیقیموا علی تقصیرهم ، أقاموا ام انصر فوا ، وان ساروا اقل من ادبعة فراسخ فلیتموا الصلوة مااقاموا ، فاذا مضوا فلیقصروا .

ثم قال الليلا: وهل تدرى كيف صارت حكذا ؟ قلت : الاادرى . قال : الن

⁽١) من عدا يعدو اي لم يتجاوز عن الجلوس .

التقصير في بريدين (١) ولايكون التقصير في اقل من ذلك ، فلما كانوا قد ساروا بريداً وارادوا ان ينصر فوا بريداً كانوا قد ساروا سفر التقصير، وان كانوا قد ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الآنمام الصلوة . قلت : أليس قد بلغوا الموضع الذي لايسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه ؟ (٢) قال : بلى انما قصروا في ذلك الموضع (٣) لانهم لم يشكوا في مسيرهم وان السير سيجد بهم في السفر (٤) فلما جائت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا .

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رضى الله تعالى عنه ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن بن المي الخطاب ، عن الحسن بن على بن الحسن المغراء عديد بن المثنى العجلى ، عن سماعة ، عن ابى بسير ، عدن ابى عبدالله على عبدالله على قال : قال رسول الله على المي المينى ، وعلة الضعيف ، لاخرت العتمة الى ثلث الليل .

٣ حدثنا على بن عبدالله الوراق ، وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني ، قالا حدثنا سعد بن عبدالله بن ابى خلف ، قال : حدثنا المباس بن سعيد الازرق ، قال : حدثنا سويد بن سعيد الانبارى ، عن محمد بن عثمان الجمحى ، عن الحكم بن ابان ، عن عكرمة ، قال : قلت لابن عباس : أخبر ني لاى شيء حذف من الاذان حي على خير الممل ؟ قال : اراد عمر بذلك الآيتكل الناس على الصلوة ويدعوا الجهاد ، فلذلك حذفها من الاذان .

عد مدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابورى ـ رضى الله عنه ـ عد الله عنه ـ قال : حدثنا على بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان ، قال : حدثنى محمد

⁽١) البريد: اربعة فراسخ.

 ⁽٢) هذا هوالصواب الموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «يسمعون»
 بحذف لفظة «لا» .

 ⁽٣) كذا في بعض النسخ والموافق لنسخة الوسائل لكن فسى الاكثر كنسخة الاصل
 «حضروا» بدل «قصروا» والظاهر تصحيفه .

⁽٤) جد به الامراذا اشتد .

بن ابى عمير ، انه سأل ابا الحسن المالج عن وحى على خير العمل ، لم تركت من البى عمير ، انه سأل ابا الحسن المالج الخالف ؟ فقال : اما العلمة الظاهرة الطاهرة الناس البحهاد الله الطلمة الطاهرة ، واما الباطنة فان خير العمل الولاية ، فأداد من أمر بترك وحى على خير العمل، من الاذان الآيقع حشاً عليها ودعاء اليها (١) .

• حدثنا على بن عبدالله الوراق ، وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة الفزويني ، قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا العباس بن سعيد الازرق ، قال : حدثنا ابوبصيرعيسي بن مهران ، عن الحسن بن عبدالوهاب ، عن محمد بن مروان ، عن ابي جعفر الحالا قال : [أ] تدرى ما تفسير حي على خير العمل؟ قال : قال : دعاءك الى البر أتدرى برمن؟ قلت : لا . قال : دعاءك الى شرفاطمة وولدها كالله .

الباب (۹۰)

علة الزكوة

۱ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عـن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عـن يونس بن عبدالرحمن ، عـن مبارك العقرقو فى ، قال: سمعت ابا الحسن الماليل يقول: انما وضعت الزكوة قوتاً للفقراء ، وتوفيراً لاموال الاغنياء .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد (٢) عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله المالية قال: ان الله عز وجل النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله المالية قال: ان الله عز وجل النصر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله المالية قال: ان الله عن المالية المال

⁽١) الحث: التحريص . وفي بعض النسخ «حث» بالرفع بدل (حثاً» .

⁽٢) وفي بعض النسخ «الحسين» مصغراً بدل «الحسن» وكلاهما محتمل.

فرض الزكوة كما فسرض الصلوة ، فلو ان رجلا حمل الزكوة فـأعطاها علانية لم يكن عليه فى ذلك عتب ، و ذلك ان الله ـ عزوجل ـ فرض للفقراء فى اموال الاغنياء ما يكتفون به (١) ولوعلم [الله] ان الذى فرض لهم لم يكفهم لزادهم ، فأنما يؤتى الفقراء فيما اوتوا من منع من منعهم حقوقهم ، لامن الفريضة .

٣ حدثنا على بن احمد _ رضى الله عنه _ قال: حدثنا القسم بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال: حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عين محمد بن سنان ، ان ابا الحسن على بن موسى الرضا المالية كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: ان علة الزكوة من اجل قوت الفقراء ، وتحصين الموال الاغنياء ، لان الله تعالى كلف اهل الصحة القيام بشأن اهل الزمانة من البلوى ، كما قال: _ عز وجل _ «لتبلون في اموالكم وانفسكم» « في اموالكم اخراج الزكوة وفي « انفسكم » توطين النفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله _ عزوجل _ والطمع في الزيادة ، مع ما فيه مين الزيادة والرأفة والرحمة لاهل الضعف ، والعطف على المسكنة ، والحث لهم على المساواة ، والرحمة لاهل الفنى (٢) وعبرة لهم ، ليستدلوا على فقر الآخرة بهم ، وما لهم من الحث فيي ذلك على الشكرلله _ تباركون عالى _ لما خولهم واعطاهم (٣) والدعاء والنضرع والخوف ان يصيروا _ تباركون عالى _ لما خولهم واعطاهم (٣) والدعاء والنضرع والخوف ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة والصدقات وصلة الارحام واصطناع الدهروف

الباب (۹۱)

العلة التي من اجلها صارالزكوة من كل الف درهم خمسة وعشرين درهماً

١ _ ابي (ره) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ،

⁽١) وفي اكثر نسخنا «مما» بدل «ما» .

⁽٢) وفي بعض النسخ «هي» بدل «هم» .

⁽٣) التخويل: الاعطاء.

عن ابراهيم بن محمد ، عن محمد بن حفس ، عن صباح الحذاء ، عن قثم ، عدن ابر اهيم بن محمد ، عدن الد كوة ، كيف صارت ابى عبدالله عليه قال : قلت له : جعلت فداك أخبرنى عن الزكوة ، كيف صارت من كل الف درهم خمسة وعشرين درهما ؟ لم يكن اقل منها اواكثر ، ماوجهها ؟ قال : ان الله تعالى خلق الخلق كلهم فعلم صغيرهم و كبيرهم وعلم غنيهم وفقيرهم فجعل مدن كل الف انسان خمسة و عشرين مسكيناً ، فلوعلم ان ذلك لايسعهم لزادهم لانه خالقهم وهواعلم بهم .

الباب (۹۲)

العلة التي من اجلها قد تحل الزكوة لمن له سبعمأة درهم ولاتحل لمن له خمسون درهما

۱ ـ ابى (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن معوية بن حكيم ، عن على بن الحسن بن رباط ، عن العلا بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، اوغيره (١) عن ابى عبدالله المهلي قال: تحل الزكوة لمن له سبعمأة درهم اذا لم يكن له حرفة ، ويخرج زكاتها منها ، ويشترى منها بالبعض قوتاً لمياله ، ويعطى البقية اصحابه ، ولا تحل الزكوة لمن له خمسون درهماً وله حرفة يقوت بها عياله .

الباب (۹۳)

العلة التي من اجلها لأتجب الزكوة على السبايك والحلى

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مراد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، قال : حدثنى ابوالحسن ، عن ابى ابرهيم الملك قال : لاتجب الزكوة فيما سبك (٢) قلت : فان كان سبكه فراداً من الزكوة ؟ فقال : ألاترى ان المنفعة قد ذهب منه

⁽١)كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «وغيره» بالواو بدل «او».

⁽٢) سبك الفضة : اذابها وصبها في قالب .

لذلك لاتجب عليه الزكوة .

۲ _ ابی _ رحمه الله _ قال: حدثنا عبدالله بنجمفر الحمیری ، عن ابر اهیم بن مهز بار ، عن اخیه علی ، عن اسمعیل بنسهل ، عن حماد بن عیسی ، عن حریز ، عن هرون بن خارجة ، عن ابی عبدالله النظم قال: قلت: ان اخی یوسف ولسی لهؤلاء اعمالا (۱) اصاب فیها اموالا کثیرة ، وانه جعل ذلك المال حلیاً اداد أن یفر به من الزكاة ، أعلیه زكاة ؟ قال: لیس علی الحلی ذكوة ، ولاما ادخل علی نفسه من النقصان فی وضعه ، ومنعه نفسه اكثر مما خاف من الزكوة .

٣ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم عن اسمعيل بن مرار، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابى الحسن على بن يقطين ، عن ابى الحسن موسى الله قال : لا تجب الزكوة فيما سبك فراداً من الزكوة .
ألا ترى ان المنفعة قد ذهبت ، فلذلك لا تجب الزكوة .

الباب (۹۴)

العلة التى من اجلها لايجوز ان يعطى من الزكوة الولد والوالدان والمرأة والمملوك

۱ _ حدثنا محمد بن على ماجيلويه _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابى طالب ، عن عدة من اصحابنا يرفعونه الى ابى عبدالله عليها أنه قال : خمسة لايعطون من الزكوة : الولد ، والوالدان، والمرأة ، والمملوك ، لانه يجبرعلى النفقة عليهم .

* * *

⁽١) وفي اكثر نسخنا «بهؤلاء» بالباء بدل «اللام».

الباب (۹۵)

العلة التي من اجلها لايجوز دفع الزكاة الى غيرالفقراء

ا ـ ابى ـ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابى المغراء ، عن ابى عبدالله الحليلة الحليلة التالية ـ تبادك و تعالى ـ أشرك بين الاغنياء والفقراء فى الاموال ، فليس لهم ان يصرفوها الى غير شركائهم .

الباب (۹۶)

العلة التى من اجلها تدفع صدقة الخف والظلف الى المتجملين وصدقة الذهب والفضة والحنطة و الثعير الى الفقراء

١ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد ، عن ابرهيم بن اسحق ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قال ابوعبدالله المهال ان صدقة الظلف والخف تدفع الى المتجملين من المسلمين (١) فاما صدقة الذهب والفضة وماكيل بالقفيز مما اخرجت الارض فالى الفقراء المدقمين (٢) .

قال ابن سنان: قلت: فكيف صادهذا هكذا ؟ قال: لأن هؤلاء متجملون يستحون من الناس، فيدفع اليهم أجمل الامرين عند الناس، وكل صدقة.

* * *

⁽١) الظلف بالكسر للبقرة والشاة والطبى وشبهها بمنزلة القدم للانسان، والخف بالضم والتشديد للبعير، والمراد بهما هنا ذوالظلف والخف .

⁽٢) ادقع الرجل: اذا لصق بالدقعاء اى الارض والتراب.

الباب (۹۷)

العلة التى من اجلها يجوز للرجل ان يأخذ الزكوة وعنده قوت شهر ، اوقوت سنة (1)

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن صفوان بن يحيى، عن على بن اسمعيل الدغشى ، قال: سألت اباالحسن الها عن السائل وعنده قوت يوم ، أيحل له أن يسئل ، وان أعطى شيئاً من قبل أن يسئل يحل له ان يقبله ؟ قال: يأخذه وعنده قوت شهر ، وما يكفيه لسنة من الزكوة (٢) لانها انعاهى من سنة الى سنة .

الباب (۹۸)

العلة التي من اجلها يعطى المؤمن من الزكاة ثلثة آلاف وعشرة آلاف ويعطى الفاجر بقدر

١ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدثنا احمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، عن على بن محمد، عن يحيى، عن على بن محمد، عن بعض اصحابنا ، عن بشر بن بشار، قال: قلت للرجل - يعنى اباالحسن الماللات ما حد المؤمن الذي يعطى الزكوة ؟ قال: يعطى المؤمن ثلثة آلاف، ثم قال: اوعشرة آلاف، ويعطى الفاجر بقدد (٣) لان المؤمن ينفقها في طاعة الله - عز وجل - والفاجر في معصية الله - عز وجل - .

⁽١) عطف على الزكوة اى اويأخذ قوت سنة

 ⁽۲) اى ويأخذ مايكنيه لسنته من الزكوة، وفى نسخة الوسائل : «قال يأخذوعنده
 قوت شهرمايكنيه لسنته من الزكوة» .

⁽٣) القدر: الضيق

الباب (۹۹)

العلة التي من اجلها يكون ميراث المشترى من الزكوة لاهل الزكوة

۱ ـ ابی ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن هرون بن مسلم، عن البحر الحر البحر الحر عبدالله الله المحر الحر عبدالله الله المحر الحر المحر قال : قلت لابی عبدالله الله المحر الذى نحن علیه ، اشتریه من الزكوة فأعتقه ؟ قال : فقال : اشتر واعتقه . قلت : فان هومات و ترك مالا ؟ قال : فقال : ميراثه لاهل الزكوة ، لانه [الذي] اشترى بسهمهم ، وفي حديث آخر بمالهم .

الباب (١٠٠)

العلة التي من اجلها لايجب على مال المملوك زكوة

۱ - ابی - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادریس ، عن محمد بن احمد، عن الحسن بن موسی الخشاب ، عن علی بن الحسین ، عن محمد بن حمزة ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قلت لابی عبدالله المله الله عبدالله عبدا

الباب (١٠١)

العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من المأتين وزنسيعة

ابى - رحمهالله - ومحمد بن الحسن - رحمهماالله - قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن سلمة بن عبدالله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن راشد ، عن على بن اسمعيل الميشمى ، عن حبيب الخشعمى ،

قال: كتب ابوجعفر الخليفة الى محمد بن خالدبن عبدالله القسرى (١) _ و كان عامله على المدينة _: ان اسئل اهل المدينة عن الخمسة فى الزكوة من المأتين كيف صارت وزن سبعة ؟ ولم يكن هذا على عهد رسول الله على وأمره ان يسئل فيمن يسئل عبدالله بن الحسن وجعفر بن محمد المالي فيأل اهل المدينة ، فقالوا : أدر كنا من كان قبلنا على هذا فبعث الى عبدالله [بن الحسن] وجعفر [بن محمد] المالي فقال عبدالله فقال كما قال المستفتون من اهل المدينة . قال : فما تقول انت يااباعبدالله فقال : ان النبى في حمل في كل اربعين اوقية ، اوقية ، فاذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة ، قال حبيب : فحسبناه فوجدناه كما قال ، فأقبل عليه عبدالله بن الحسن فقال: من اين اخذت هذا ؟ فقال : قرأته في كتاب امك فاطمة عليها السلام ثم انصرف فبعث اليه محمد ابعث الى بكتاب فاطمة ، فأدسل اليه ابوعبدالله المجواب] انى انما أخبرتك انى قرأته ، ولم أخبرك انه عندى. قال حبيب : فجعل محمد يقول : ما رأيت مثل هذا قط .

الباب (۱۰۲)

العلة التى من اجلها لا يجب على الذى يكون على غير الطريقة ثم يعرف و يتوب ان يقضى شيئاً من صلوته وصيامه وحجه الا الزكوة وحدها

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن المباس بن معروف ، عن على بن مهزياد، عن الحسين بن سعيد، عن حمادبن عيسى، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة وبكيروفضيل ومحمد بن مسلم وبريدبن معاوية عن ابى جعفر وابى عبدالله عليقالاً انهما قالا في الرجل يكون فسى بعض هذه الاهواء :

⁽١) بالسين المهملة على ما هو الظاهرالموافق لاكثرالنسخ لكن في نسخة الاصل مالاعجام .

الحرورية والمرجئة والعثمانية والقدرية ، ثميتوب ، ويعرف هذا الامر ، ويحسن رأيه ، أيعيد كل صلوة صلاها اوصوم او زكوة اوحج ؟ قال : ليس عليه اعادة شيء من ذلك غير الزكوة ، فانه لابد أن يؤد يها ، لانه وضع الزكوة في غير موضعها ، وانما موضعها اهل الولاية .

الباب (۱۰۳) نوادرعللالزكوة

۱ ـ ابی ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن يحيی العطاد، عن محمد بن اسمعيل احمد، عن محمد بن معروف ، عن ابی الفضل ، عن علی بن مهزیاد، عن اسمعیل بن سهل ، عن حماد بن عیسی ، عن حریز ، عن زرارة ، قال: قلت لابی جعفر النهای رجل کانت عنده دراهم اشهراً فحولها دنانیر، فحال علیها منذیوم ملکها دراهم حول ، أیز کیها ؟ قال: لا . ثم قال: أرایت لوان رجلا دفع الیكمائة بعیر، واخذ منك مأتی بقرة ، فلبثت عنده اشهراً ، ولبثت عندك اشهراً ، فمو تت عندك ابله ، ومو "تت عنده ابله ، أكنتما تزكیانها ؟ فقلت : لا . قال: كذلك الذهب والفضة نقل : وان حولت براً اوشعیرا ، ثم قلبته ذهباً اوضفة فلیس علیك فیه شیء ، الآان یرجع ذلك الذهب او تلك الفضة بعینها اوعینه ، فان رجع ذلك الذهب فان علیك فیه من یدی یوما ؟ (۱) قال: ان خلط بغیره فیها فلا بأس ، ولاشیء غیما رجع الیك من یدی یوما ؟ (۱) قال: ان خلط بغیره فیها فلا بأس ، ولاشیء علیك فیه حولا(۳). منه . ثم قال: ان رجع الیك بأسره بعدایاس منه (۲) فلاشیء علیك فیه حولا(۳). قال: فقال زرارة عن ابی جعفر المیالی باسره بعدایاس منه (۲) فلاشیء علیك فیه حولا(۳).

⁽١) وفي بعض النسخ «يخرج» بحذف الجاذم بدل «لم يخرج» .

⁽٢) وفي جملة من النسخ «اليأس» بدل «اياس» .

 ⁽٣)كذا في النسخ المخطوطة التي عندنا والموافق لنسخة الوسائل لكن في نسخة الاصل «الاحولا» بزيادة لفظة «الا».

⁽٤) النيف: الزيادة، يقال: عشرة ونيف.

فیه واحد ، ولافسی الصدقة والزكساة كسور، ولاتكون شاة ونصف ولابعیرونسف ولاخمسة دراهم ونصف ولادبنارونصف ، ولكن يؤخذ الواحد، وبطرح ماسوى ذلك حتى ببلغ مايؤخذ منه واحد ، فيؤخذ من جميع ماله .

قال: وقال زرارة وابن مسلم: قال ابوعبدالله الحليظ: ايما رجل كان له مال، وحال عليه الحول فانه يزكيه. قلت له: فان وهبه قبل حوله بشهر اوبيوم؟ قال: ليس عليه شيء اذن. قال: وقال زرارة عنه انه قال: انما هذا بمنزلة رجل افطر في شهر رمضان يوماً في اقامته، ثم خرج في آخر النهاد في سفر، فأداد بسفره ذلك ابطال الكفارة التي وجبت عليه. وقال: انه حين رأى الهلال الثاني عشر وجبب عليه الزكاة، ولكنه لوكان يوهبها قبل ذلك لجاذ، ولم يكن عليه شيء، بمنزلة من خرج ثم افطر، انما لايمنع الحال عليه، فاما ما لم يحل عليه فله منع، ولايحل له منع مال غيره (١) فيما قد حل عليه.

قال زرارة: قلتله: مائتا درهم بين خمس اناس اوعشرة حال عليه الحول، وهي عندهم أيجب عليهم ذكانها؟ قال: لا. هي بمنزلة تلك يعني جوابه في الحرث ليس عليهم شيء حتى يتم لكل انسان منهم مائتا درهم. قلت: وكذلك [فسي] الشاة والابل والبقر والذهب والفضة وجميع الاموال؟ قال: نعم.

قال زرارة: وقلت له: رجل كانت عنده ماثنا درهم فوهبها لبعض اخوانه او ولده او لاهله فراراً بها من الزكوة فعل ذلك قبل حلّها بشهر؟ قال: اذادخل الشهر الثاني عشر فقد حال عليه الحول، ووجبت عليه فيها الزكوة. قلت له: فان احدث فيها قبل الحول؟ قال: جاز ذلك له. قلت له: فانه فّربها من الزكوة؟ قال: ما ادخل على نفسه اعظم مما منع من ذكونها. فقلت له: انه يقدر عليها، فقال: وما علمه انه يقدر عليها، وقد خرجت من ملكه؟ قلت: فانه دفعها اليه على

⁽١) اى ولايحل له منع حصة ارباب الزكوة

شرط(١) فقال: انه اذا سمًّا ها هبة جازت الهبة، وسقطالشرط (٢) وضمن الزكوة.

قلت له: كيف يسقط الشرط ويمضى الهبة ويضمن وتبجب الزكوة ؟ قال: هذا شرط فاسد، والهبة المضمونة ماضية ، والزكوة لازمة عقوبة له (٣) ثم قال: انما ذلك له اذا اشترى بهاداراً وارضاً اومتاعاً. قال زرارة: قلت له: ان ابساك قال لى : من فر بها من الزكوة فعليه ان يؤديها فقال: صدق ابى الماليلا عليه ان يؤدي ماوجب عليه ، ومالم يجب [عليه] فلا شيء عليه فيه .

ثم قال الطالخ ادأيت لوان رجلا اغمى عليه يوماً ثهمات قبل ان يؤديها أعليه شيء ؟ قلت : لا . انما يكون ان افاق من يومه ، ثم قال : لوان رجلا مرض في شهر رمضان ثم مات فيه أكان يصام عنه ؟ قلت : لا . قال : وكذلك الرجل لايؤدى عن ماله الا ماحل عليه .

٢ - حدثنا محمد بن موسى - رحمهالله - عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال : سمعت اباعبدالله الملك ارضاً له بكذا وكذا المعدالله الملك ارضاً له بكذا وكذا الف دينار، واشترط عليه زكوة ذلك المال عشرسنين (٤) وانما فعل ذلك لان هذا الوالى .

الباب (۱۰۴)

العلة التي من اجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد والاعمى والشيخ الفاني والولدان ورفعت عنهم

١ ـ ابي ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد

⁽۱) ای وهبها بشرط یقتضی رجوعه فیها متی اداد .

⁽٢) لمنافاته لمقتضى الهبة .

⁽٣) يعنى انما لزمته الزكوة لمحض العقوبة ليس لها موجب سواها .

⁽٤) لعله (ع) الراد ذخيرتها وعدم العمل بها في تلك المدة .

الاصبهائي ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن عيسى بن يونس ، عن الاوزاعي ، عن الاوزاعي ، عن الزهرى ، عن على بن الحسين المالية قال : سألته عن النساء كيف سقطت الجزية ورفعت عنهن ؟ فقال : لأن رسول الله على عن قتل النساء والولدان فسى دار الحرب الآان تقاتل ، وان قاتلت ايضاً فأحسك عنها ماامكنك ولم تخف خللا .

فلما نهى عن قتلهن فى دارالحرب كانذلك فى دارالاسلام اولى ، ولوامتنعت ان تؤدى الجزية لم يمكن قتلها ، فلما لم يمكن قتلها وفعت الجزية عنها ، ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد، وحلت دماؤهم وقتلهم، لان قتل الرجال مباح فى دارالشرك ، وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفانى والمرأة والولدان فى ارض الحرب ، فمن اجل ذلك رفعت عنهم الجزية .

٢ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد، عن سهل بن زياد ، عن على بن الحكم ، عن فضيل بن عثمان الاعور (١) ، قال : سمعت اباعبدالله علي يقول : مامن مولود ولد الأعلى الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه وانما اعطى رسول الله على الذمة ، وقبل الجزية عن رؤس اولئك بأعيانهم على ان لايهودوا ولاينمسروا [ولايمجسوا] فاما الاولاد واهل الذمة الموم فلاذمة لهم.

٣ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحمين بن محبوب عن على بن رياب ، عن زرارة ، عن ابى عبدالله المالج قال : ان رسول الله قبل الجزية من اهل الذمة على ان لاباً كلوا الربى ، ولاباً كلوا لحم الخنزير ، ولاينكحوا الاخوات ، ولابنات الاخ ، ولابنات الاخت ، فمن فعل ذلك منهم برئت منه فعة الله وذمة رسوله ، وقال : ليست [اليوم] لهم ذمة .

⁽١)كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل وفضل، مكبراً بدل وفضيل،

الباب (١٠٥)

العلة التي من اجلها نهى عن الحصاد والجداد والبذر بالليل

ا _ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رحمه الله _ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن مسكان ، عن ابى بسير، قال : قال ابوعبد الله الماليل لا تجد بالليل (١) ولا تحصد بالليل ، قال : وتعطى الحفنة بعد الحفنة (٢) والقبضة بعد القبضة اذا حسدته ، وكذلك عند الصرام ، وكذلك البذر ، ولا تبذر بالليل ، لانك تعطى فى الحساد .

الباب (۱۰۶)

العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز، عن ذرارة ، عن المي جعفر الحلي انه قال: أن أمير المؤمنين الحلي حللهم من الخمس يعنى الشيعة ليطيب مولدهم .

٢ ـ وبهذا الاسناد عن ذرارة ، ومحمد بن مسلم ، وابى بصير ، عن ابى جعفر النائل قال : قال : امير المؤمنين النائل هلك الناس فى بطونهم وفر و جهم ، لانهم لا يؤدون النا حقنا ، الاوان شيمتنا من ذلك وابنائهم فى حل" .

٣ _ حدثنا احمد بن محمد _ رضى الله عنه _ عن ابيه ، عن محمد بن احمد ،

 ⁽١) الجداد بالفتح والكسر: صرام النخل وهوقطع ثمرتها . وفي جملة من النسخ
 ولا تجذي بالذال المعجمة بدل المهملة وهو ايضاً لفة فيه .

⁽٢) الحفنة : ملء الكفين .

عن الهيثم النهدى ، عن السندى بن احمد (١) عن يحيى بن عمر ان الزيات ، عن داود الرقى ، قال : سمعت ابا عبدالله الحليل يقول : الناس كلهم يعيشون في فضل مظلمتنا ، الآانا احللنا شيعتنا من ذلك .

الباب (۱۰۷)

علة اخذ الخمس

ا ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن عبدالله بن بكير، قال: سمعت اباعبدالله على يقول: انى لآخذ من احدكم الدرهم ، وانى لمن اكثر اهل المدينة مالا ، ما اربد بذلك الآان تطهر وا .

الباب (۱۰۸)

العلة التي من اجلها جعل الصيام على الناس

١ ـ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثناالقاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان اباالحسن على بن موسى الرضا على كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ، ليكون العبد ذليلا مستكيناً مأ جوراً محتسباً صابراً فيكون ذلك دليلا على شدائد الآخرة ، مع مافيه من الانكسادله عن الشهوات ، واعظاً له في العاجل ، دليلاعلى الآجل ليعلم [شدة] مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة .

٢ _ و عنه قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن البرمكي ، عن

⁽۱) كذا في اكثرالنسخ والموافق لنسخة الوسائل نقلا من التهذيب والعلل وفي نسخة الاصل «السندى محمد بن احمد» مكان «السندى بن احمد» ، وفي الوافي نقلامن التهذيب «السندى بن محمد» والظاهرالمعنون في الرجال هوالاخير.

على بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز ، قال : حدثنا هشام بن الحكم ، قال : مألت اباعبدالله المنافي عن علم الصيام قال : العلة في الصيام ليستوى به الغقير والغني و ذلك لان الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير ، لان الغني كلما اداد شيئاً قدرعليه ، فأدادالله ان يستوى بين خلقه ، وان يذيق الغني مس الجوع ، والا لم يرق على الضعيف ، ويرحم الجائم [فأجابني بمثل جواب ابيم].

الباب (١٠٩)

العلة التي مناجلها فرضالله _عزوجل_ الصوم على امة محمد (ص) ثلثين يوماً وفرض على الامم السالفة اكثرمن ذلك

١ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمـه محمد بن ابي القسم ، عن احمد بن ابي عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابي الحسن على بن الحسين البرقي (١) عن عبدالله بن جبلة ، عن معوية بن عماد ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه عن جده الحسن بن على بن ابي طالب على قال : جاء نفر من اليهود الي رسول الله على فسأله أعلمهم عن مسائل ، فكان فيما سأله ان قال له : لاى شيء فرض الله _ عز وجل _ السوم على امتك بالنهار ثلثين يوماً ؟ وفرض على الامم السالفة اكثر من ذلك ؟ فقال النبي على ان آدم لما اكل من الشجرة بقى في بطنه ثلثين يوماً ، ففرض الله على ذريته ثلثين يوماً الغو و العطش ، والذي يأكلونه تفضل من الله عز وجل عليهم ، وكذلك كان [على] آدم ، ففرض الله ذلك على امتى .

ثم تلا رسولالله في هذه الآية «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياماً معدودات، قال اليهودى: صدقت يامحمد! فماجزاء من صامها ؟ فقال النبي في الله عامن مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً (٢) الآاوجب الله

⁽١)كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر «الرقى» بدل «البرقى» وفي نسخة الاصل «الكوفي» والظاهر تصحيف الاخيرين .

⁽٢) اى طلباً لوجه الله وثوابه .

له سبع خصال: اولها يذوب الحرام من جسده، و الثانية يقرب من رحمة الله، والثالثة يكونقد كفرخطيئة ابيه آدم الله والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع و العطش يوم القيمة، و السادسة يعطيه الله برائة من النار، والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة. قال: صدقت يا محمد!.

الباب (١١٠)

العلة التي من اجلها لايفطرالاحتلام الصالم والنكاح يفطره

۱ ـ اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنى القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملان بن الحسين ، عـن الحسين بن الوليد (۱) عن عمر بن يزيد ، قال : قلت لابى عبدالله المحالم لابى علم لابى علم لابى علم الاحتلام الصـائم والنكاح يفطر الصائم ؟ قـال : لان النكاح فعلم ، والاحتلام مفعول به .

الباب (١١١)

العلة التي من اجلها سمى يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشرمن الثهرايام البيض وعلة اللحنة للرجال

۱ حدثنا ابوالحسن (۲) على بن عبدالله بن احمد الاسوارى الفقيه ،
 قال : حدثنا مكى بن احمد بن سعدوبه البردعى ، قال : حدثنا ابومحمد نوح بن الحسن ، قال : حدثنا ابوسعيد جميل بن سعد (۳) قال : اخبرنا احمد بن

⁽١) هذا هوالصواب الموافقلاكثرنسخنا لكن في نسخة الاصل «حملان بن الحسين بن الوليد» بسقوط لفظة «عن الحسين» .

 ⁽٢) وفي نسخة الاصل «ابو الحسين» مصفراً لكن الظاهر الموافق لساير النسخ ما اخترناه

⁽٣) وفي جملة من النسخ «حميد» بدل «جميل» .

عبدالواحد بن سليمان العسقلاني ، قال حدثنا القسم بن جميل (١) قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن ابي النجود ، عن زر "بن حبيش ، قال : سألت ابن مسعود عن ابام البيض ماسبها ؟ و كيف سمعت ؟ قال : سعمت النبي ملا يقول ان آدم لما عسى ربه _ عزوجل _ ناداه مناد من لدن العرش يا آدم ! اخرج من جوارى ، فانه لا يجاورني احد عصاني ، فبكي وبكت الملائكة ، فبعث الله عزوجل اليه جبر ئيل فأهبطه الي الارض مسودا، فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت وقالت : يارب ! خلقاً خلقته ونفخت فيه من روحك ، واسجدت له ملئكتك ، بننب واحد حولت بياضه سواداً فنادى مناد من السماء أن صم لربك اليوم ، فسام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر (٢) فذهب ثلث السواد، ثم نودى يوم الخامس عشر (٣) ان صم لربك اليوم ، فسام فراك وقد ذهب السواد كله ، فسميت ايام البيض للذى رد الله المام جملتها لك ولولدك ، من صامها في كل شهر فكأنما صام الدهر .

قالجميل (٤) قال احمد بن عبدالواحد: وسمعت احمد بن شيبان البرمكي يقول: وزاد الحميدى في الحديث فجلس آدم الحالي جلسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه كئيباً حزيناً، فبعث الله _ تبارك وتعالى _ اليه جبر ثيل، فقال: ياآدم! مالى اداك كئيباً حزيناً ؟ قال: لاازال كثيباً حزيناً حتى يأتى امر الله قال: فانى رسول الله اليك وهو يقرئك السلام، ويقول: ياآدم! حياك الله وبياك. قال: اما حياك فأعرفه، فما بياك؟ قال: اضحكك قال: فسجد آدم، فرفع رأسه الى

 ⁽۱) وفي بعض النسخ « حميد » بدل « جميل » ثم ان المظنون عند بعض الافاضل نظراً الى الراوى والمروى عنه ان «القسم بن جميل» تصحيف «الهيثم بنجميل».

⁽٢) وفي جملة من النسخ «ثلثة عشر» بدل «الثالث عشر».

⁽٣) وفي جملة من النسخ «خمسة عشر» بدل «الخامس عشر».

⁽٤) وفي جملة من النسخ وحميد، بدل وجميل، .

السماء ، وقال : يارب زدنى جمالا ، فأصبح وله لحية سوداء كالحمم (١) فضرب بيده اليها ، فقال : يارب ماهذه قال : هذه اللحية زينتك بها انت وذكور ولدك الى يوم القيمة .

قال مصنف هذا الكتاب: هذا الخبر صحيح ولكن الله تبارك فوض الى نبيه محمد على المردينه، فقال: د ما آتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا ، فسن رسول الله على مكان ايام البيض خميساً في اول الشهر ، واربعاء في وسط الشهر، وخميساً في آخر الشهر، وذاك صوم السنة ، من صامها كان كمن صام الدهر، لقول الله _ عزوجل _ دمن جاء بالحسنة فله عشر امثالها، وانما ذكرت الحديث لما فيه من ذكر العلة وليعلم السبب في ذلك ، لان الناس اكثرهم يقولون: ان ايام البيض سميت بيضاً لان لياليها مقمرة من اولها الى آخرها [ولاحول] ولاقوة الأبالله العظيم .

الباب (۱۱۲)

العلة التي من اجلها سن رسولاالله (ص) في كل شهر صوم خميسين بينهما اربعاء

١ ـ حدثنا الحسين بن احمد ـ رحمه الله ـ عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن الحكم ، عن الاحول [عن ابن سنان] عمن ذكره (٢) عن ابى عبدالله عليه ان رسول الله عليه سئل عن صوم خميسين بينهما اربعاء ؟ فقال : اما الخميس فيوم تعرض فيه الاعمال واما الاربعاء فيوم خلقت فيه النار ، واما الصوم [فجنة من النار] .

٢ ـ و عنه عن ابيه ، عن احمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسي رفعه الي

⁽١) الحمم على ذنة صرد: الفحم ويقال له بالفارسية وذغال.

⁽۲) ارید به (این سنان) (عبدالله بن سنان) دون (محمدبن سنان) لانه الذی یروی عنه الاحول.

ا بي عبدالله المالية الاربعاء يوم نحس مستمر، لانه اول يوم و آخريوم من الايام التي قال الله عزوجل : وسخرها عليهم سبع ليال وتمانية ايام حسوماً . (١)

٣ حدثنا محمد بن الحسن _ رحمهالة _ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن محمد بن الحسن الي الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن عبدالصمد ، عن عبدالملك ، عن عنبسة العابد ، قال: سمعت اباعبدالله المالي يقول: آخر خميس في الشهر ترفع فيه الاعمال .

الباب (١١٣)

العلة التي من اجلها وجب الافطارعلي المريض والمسافر

٢ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ،
 عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان بن عمر (٢) عن ابىعبدالله المالية قال : اشتكت ام سلمة عينها فى شهر رمضان ، فأمرها رسول الله (ص) ان تفطر ، و قال :

⁽١) حسوم: جمع حاسم كجلوس جمع جالس اى تباعاً متوالية ، وقيل : حسوماً مصدر حسمتهم حسوماً اى قطعتهم وتقديره ذات حسوم ، وقيل : الحسوم : الشؤم . (٢) وفي بعض النسخ «عمرو» بالواو بدل «عمر» .

عشاء الليل لعينك ردىء (١) .

" حدثنا الحسين بن احمد، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن عبدالملك بن عتبة ، عن اسحق بن عماد ، عن يحيى بن ابى المحكم ، عن عبدالله على قال : ان وجلا الى وسول الله (ص) فقال : يا وسول الله الله على يسير ، فقال اسول الله (ص) ان الله عز وجل تسد ق على مرضى امتى و مسافريها بالافطاد فى شهر ومضان ، أيعجب احد كم اذا تصدق بصدقة ان ترد عليه صدقته ؟ .

٤ _ وبهذا الاسناد ، عن على بن الحكم ، عن محمدبن يعيى ، عن ابى بسير، عن ابيعبدالله عليه قال : سئلته عن امرأة مرضت فى شهر رمضان ، وماتت فيه ، فأوستنى ان اقضى عنها ؟ قال : هل برئت من مرضها ؟ قلت : لا ، ماتت فيه ، قال : فلا يقضى عنها ، فان الله _ عز وجل _ لم يجعله عليها . قلت : فانى اشتهى أن اقضه ، قال : فان اشتهيت ان تصوم لنفسك فصم .

و حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن احمد بن ابي عبدالله البرقى، عن محمد بن على الكوفى، عن محمد بن اسلم الجبلى، عن صباح الحذاء، عن اسحق بن عماد، قال: سئلت ابا الحسن موسى بن جعفر الملك عن قوم خرجوا فى سفر لهم، فلما انتهوا الى الموضع الذى يجب عليهم فيه التقصير قصروا، فلما صادوا على فرسخين او ثلثة او ادبعة فراسخ تخلف عنهم رجل لايستقيم لهم السفر الا بمجيئه اليهم، فأقاموا على ذلك اياماً لايدرون يمضون فى سفرهم اوينصرفون، هل ينبغى لهم ان يتموا السلوة ام يقيموا على تقصيرهم ؟ فقال: انكانوا [بلغوا مسيرة ادبعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم، أقاموا ام انصرفوا، وان] سادوا أقل من ادبعة فراسخ فليتموا السلوة ما أقاموا ، فاذا منوا فليقسروا.

⁽١) العشاء بالفتح : طعام العشي .

ثم قال: وهل تدرى كيف صار هكذا؟ قلت: لاادرى ، قال: لان التقصير فى بريدين ، ولايكون التقصير فى أدادواان بريدين ، ولايكون التقصير فى اقل من ذلك ، فلما كانوا قدساروا بريداً كانوا قد ساروا سفر التقصير ، فان كانوا ساروا اقل من ذلك لم يكن لهم الله اتمام السلوة .

قلت : أليس قد بلغوا الموضع الذى لايسمعون فيه اذان مصدرهم الذى خرجوا منه؟ قال : بلى انما قصروا فى ذلك اليوم ، لانهم لم يشكُّوا فى مسيرهم، فلما جائت العلة فى مقامهم دون البريد صادوا هكذا .

الباب (۱۱۴)

العلةفي كراهة شم الرياحين للصائم

۱ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رحمهالله ـ قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، قال : حدثنا داود بن اسحق الحذاء ، عن محمد بن الفيض التيمى ، عن ابن رياب ، قال : سمعت اباعبدالله الحلي ينهى عن النرجس للسائم ، فقلت : جعلت فداك فلم ؟ قال : لانه ريحان الاعاجم . وذكر محمد بن يعقوب عن بعض اصحابنا ان الاعاجم كانت تشمه اذا صاموا ، ويقولون : انه يمسك من الجوع .

حبه ذا الاسناد ، عن احمد بن ابى عبدالله، عن عبدالله بن الفضل النوفلى،
 عن الحسن بن راشد ، قال : كان ابوعبدالله الماليل اذا صام لايشم الريحان ، فسئلته
 عن ذلك ؟ فقال . اكره ان اخلط صومى بلذة .

٣ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا على بن الحسين السعدآ بادى ، عـن احمد بن ابيعبدالله ، عن بعض اصحابنا بلغ به حريز قال: سئلت اباعبدالله المائلة عليه عن المحرم يشم الريحان؟ قـال: لا. قلت: فالصائم ؟ قال: لا. قلت له: يشم الصائم الفالية والدخنة (١) قال: نعم. قلت: كيف حل لـه شم الطيب ولايشم

⁽١) الغالية : ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبروكافور ودهن البان وعود .

الريحان؟ قال : لان الطيب سنة ، والريحان بدعة للصائم .

الباب (۱۱۵)

ألعلة التي من اجلها لاينبغي للضيف ان يصوم تطوعاً الاباذن صاحبه ولالصاحبه ان يصوم تطوعا الاباذن ضفه

ا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابيعبدالله البرقى ، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن عبدالله الكوفى ، عن رجل ذكره ، قال: سمعت اباجعفر الميارى ، عن دسول الله عن البيعة قال: اذا دخل الرجل بلدة فهو ضيف على من بها من اهل دينه حتى يرحل عنهم ، ولاينبغى للفيف ان يصوم الآبأذنهم، لللا يعملوا له الشيء فيفسد عليهم ، ولاينبغى لهم ان يصوموا الآبأذن ضيفهم ، للا يحتشمهم ، فيشتهى الطعام فيتركه لمكانهم .

٣ _ اخبرنا الحسين بن محمد ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن عبدالله الكرخى ، (١) عن رجل ذكره ، قال : بلغنى ان بعض اهل المدينة يروى حديثاً عن ابى جعفر المايخ فأتيته فسئلته عنه فزبرنى وحلف لى بأيمان غليظة لايحدث به احداً فقلت : اجل الله (٢) هل سمعه معك احد غيرك ؟ قال : نعم سمعه رجل

⁽١) وفي بعض النسخ «الكوفي» بدل «الكرخي» .

⁽٢) زيره عن الامر: منعه ونهاه عنه . اجله اجلالا : عظمه .

يقال له الفضل: فقصدته حتى اذا صرت الى منزله أستاذنت عليه ، فسألته عـن الحديث فزبرتى، وفعل بى كما فعل المدينى، فأخبرته بسفرى ومافعل بى المدينى فرق لى ، وقال: نعم .

سمعت اباجعفر محمد بن على الماليلا يروى عن ابيه ، عن رسول الله الماليلا قال : اذ دخل رجل بلدة فهوضيف على من بها من اهلدينه حتى يرحل عنهم ، ولاينبغى المم ان المنيف أن يصوم الآباذنهم ، للايعملوا له الشيء فيفسد عليهم ، ولاينبغى لهم ان يصوموا الآباذنه لللايحتشمهم ، فيترك لمكانهم ، ثمقال لى : اين نزلت فأخبرته، فلما كان من الغد اذاهو قدبكر على ومعه خادم له على رأسها خوان (١) عليه [من] ضروب الطعام ، فقلت له : ما هذا ؟ رحمك الله ، فقال: سبحان الله الم ارولك الحديث بالامس عن ابى جعفر إلى الملك .

٤ - ابى (ره) قال: حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن احمد ، عن احمد ، عن احمد بن الحكم احمد بن هلال ، عن مروك بن عبيد (٢) عن نشيط بن صالح ، عن هشام بن الحكم بياع الكرابيس ، عن ابيعبدالله ، عن ابيه عليه الله عليه الله على النهوم الفيف ان لايسوم تطوعاً الآباذن المنيف ان لايسوم تطوعاً الآباذن تطوعاً الآباذن وأمره ، ومن سلاح المبد ونصحه لمولاه أن لايسوم تطوعاً الآباذن مواليه وامرهم ، ومن بر الولد ان لايسوم تطوعاً ولايحج تطوعاً ولايسلى تطوعاً الآباذن ابويه وامرهم ، والا تلا الفيف جاهلا، والمرابة عاصية و كان العبد فاسداً عاصياً وكان العبد فاسداً عاصياً وكان الولد عاقاً قاطعاً للرحم .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب رحمهالله : جاء هذا الخبر هكذا ،

⁽۱) اى على رأس الخادم . والخادم واحد الخدم وهوالذى يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكروالانثى والاكثر في كلام العرب بمعنى الجارية .

 ⁽٢) وفي نسخة الاصل «متروك بن عبيدة» بدل «مروك بن عبيد» والظاهر الموافق لسائر نسخنا ما اخترناه.

ولكن ليس للوالدين على الولد طاعة في ترك الحج تطوعاً كان او فريضة ، ولافي ترك الصلوة ولا في ترك الصوم تطوعاً كان اوفريضة ، ولافي شيء من ترك الطاعات.

الباب (١١٤)

العلة التي من اجلها كره الباقر «ع» ان يصوم يوم عرفة

۱ ابى ــرحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عمن
ذكره ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال : سئلته عن صوم يوم عرفة ، فقلت :
جعلت فداك انهم يزعمون انه يعدل صوم سنة ؟ قال : كان ابى المنالج لا يصوم. قلت:
ولم جعلت فداك ؟ قال : يوم عرفة يوم دعاء و مسئلة ، فأتخوف ان يضعفنى عن
الدعاء ، و اكره ان اصومه ، أتخوف ان يكون يوم عرفة يوم الاضحى و ليس
بيوم صوم .

الباب (۱۱۷)

العلة التي من اجلهاكان لايصوم الحسن (ع) يوم عرفة ، ويصومه الحسين (ع)

١ ـ حدثنا جعفر بن على ، عن ابيه ، عن جده الحسن بن على الكوفى ، عن جده عبدالله بن المغيرة ، عن سالم ، عن ابي عبدالله على الله قال : اوسى رسول الله على الله على الله وحده واوسى على الى الحسن والحسين جميعاً وكان الحسن المامه ، فدخل رجل يوم عرفة على الحسن الله وهو يتغدى والحسين الله صائم ، ثم جاء بعد ما قبض الحسن الله فدخل على الحسين الله يوم عرفة وهو يتغدى ، وعلى بن الحسين صائم ، فقال له الرجل : انى دخلت على الحسن وهو يتغدى وانت صائم (١) ثم ، دخلت عليك وانت مفطر فقال ان الحسن الماما فأفطر لللا بتخذ صومي سنة ، وليتأسى به الناس ، فلما ان قبض كنت الامام فأردت ان لا يتخذ صومي سنة ، وليتأسى الناس بى .

⁽١) وفي جملة من النسخ «يتغذى» بالذال المعجمة في المواضع الثلثة .

الباب (۱۱۸)

العلة التي من اجلها تكره القبلة للصائم

ا _ابى ـ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين باسناده رفعه ، قال: جاء رجل الى امير المؤمنين المالي فقال: اقبال وانا صائم ؟ فقال: اعف صومك ، فان بدء القتال اللطام .

الباب (١١٩)

العلة التي من اجلها لايجوزللمسافرالذي يجب عليه التقصيران يجامع بالنهار

١- ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن عبدالله بن هلال ، عن العلاء عن محمد بن عبدالله بن هلال ، عن المعادالله عليه قال: اذا سافر الرجل فى شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار، فان ذلك محرم عليه .

الباب (١٢٠)

العلة التى من اجلها من دخل على اخيه وهوصائم تطوعاً فأفطركان له اجران

ابی ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد،
 عـن محمد بن الحسن بن علان ، عن محمد بن عبد الله بن جندب (١) عن بعض الصادقين ﷺ قال : من دخل على اخيه وهو صائم تطوعاً فأفطر كان له اجران: اجرلنيته لصيامه ، واجر لادخال السرورعليه .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن (رم) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار،

⁽١)كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل ﴿ محمد بن عبدالله عن عبدالله بن جندب ﴾ .

عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن ابراهيم بن سفيان(١) عن داود الرقى ، قال: سمعت اباعبدالله المنافق يقول : لافطارك في منزل اخيك المسلم افضل من صيامك سبعين ضعفاً .

٣ حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ، عن صالح بن عقبة ، عن جميل بن دراج ، قال : قال ابوعبدالله الله الله الله على اخيه وهو صائم فأفطر عنده ، ولم يعلمه بصومه فيمن عليه كتب الله له عزوجل صوم سنة .

الباب (۱۲۱)

العلة التي من اجلها صارعلي من نذران يصوم حيناً صوم ستة اشهر

ا _ابى_ رحمه الله _ قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفربن محمد ، عن ابيه عليه الله الله عليا الله قال : في رجل نذرأن يصوم زماناً قال: الزمان خمسة اشهر، والحين ستة اشهر، لان الله _ عزوجل _ يقول: «تؤتى اكلهاكلحين باذن ربها» .

الباب (۱۲۲)

العلة التي من اجلها يجوز للرجل الصائم ان يستنقع في الماء ولايجوز للمرئة

١ _ حدثنا محمد بن الحسن _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن احمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن على الهمدانى ، عن حنان بن سدير ، قال: سئلت اباعبدالله المالية عن الصائم يستنقع في الماء قال: لابأس ولكن لاينغمس ، والمرئة لاتستنقع في الماء ، لانها تحمل الماء قبلها (٢) .

 ⁽١) كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل « عن سفيان » بدل «بن سفيان» والظاهرهو الاكثر.

⁽٢) استنقع في الغدير: نزل واغتسل كأنه ثبت فيه ليتبرد .

الباب (۱۲۳)

العلة التي من اجلها تكون ليلة القدرفي كل سنة

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن یحیی العطار، عن محمد بن احمد، عن احمد، عن احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد (۱) السیاری عن بعض اصحابنا ، عن داود بن فرقد، قال: سمعت رجلا سئل اباعبد الله المهال عن لیلة القدر، فقال : اخبرنی عن لیلة القدر، كانت او تكون فی كل عام ؟ فقال له ابوعبد الله المهال له ابوعبد الله المهال المهال

الباب (۱۲۴)

العلة التي من اجلها تنزل المغفرة على من صام شهررمضان ليلة العيد

۱- ابى رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عدن احمد بن محمد بن احمد بن محمد (٣) السيارى ، عن القسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، قال : قلت : جعلت فداك ان الناس يقولون : ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر، فقال : ياحسن ان القاريجار (٤) انما يعطى اجرته عند فراغه ، وذلك ليلة العيد ، قلت : جعلت فداك فما ينبغى لنا ان نعمل فيها ؟ فقال: اذا غربت الشمس فاغتسل ، واذا صليت ثلث ركمات من المغرب فارفع يديك ، وقل : ياذا الطول ! ياذا الحول ! ياذا الجود ! يامصطفى محمد وناصره ! صل على محمد و [على] اهل بيته ، واغفرلى كل ذنب احصيته على ونسيته ، وهوعندك في كتاب مبين، وتخرسا جداً وتقول مائة مرة: اتوب الى الله وانت ساجد، وسل حواثجك

 ⁽۱-۳) هذا هو الصواب الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل سقوط
 دعن احمد بن محمد.

⁽۲) رفع القرآن انماهو بر فع عالمه وهو الامام المعصوم(ع) وهذا كقول ابى الحسن موسى بن جعفر (ع) فى وصيته لهشام بن المحكم ... فعليكم بالعلم قبل ان يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين اظهركم .

 ⁽٤) القاديجاد بالقاف والراء والياء التحتانية المثناة والجيم ثم الراء معرب
 «كارى گر» قاله في الوافي .

الباب (١٢٥)

العلة التي من اجلها لاتوفق العامة لفطرو لااضحى

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن السيادى ، عن محمد بن اسمعيل الراذى ، عن ابى جعفرالثانى اللهالا قال: قلت: جملت فداك ما تقول فى العامة ؟ فانه قدروى انهم لا يو فقون لصوم، فقاللى: اما انه قدا جيبت دعوة الملك فيهم . قال : قلت : وكيف ذلك جعلت فداك ؟ قال: ان الناس لما قتلوا الحسين بن على صلوات الله عليه امرالله عزوجل ملكاً ينادى ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيتها ! لاوفق كم الله لصوم ولافطر .

وفي حديث آخر لفطر ولااضحي .

٢ حدثنا على بن احمد ـ رحمه الله ـ قال : حدثنى محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عمن ذكره، عن محمد بن سليمان، عن عبدالله بن الجنيد [اللطيف] التفليسي (١) عن رزين، قال : قال ابوعبدالله الماضرب الحسين بن على صلوات الله وسلامه عليه بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع رأسه نادى مناد من بطنان المرش : الا ايتها الامة المتجبرة الضالة بعد نبيتها ! لاوفقتكم الله لاضحى ولافطر، قال : ثم قال ابوعبدالله المائج فلاجرم والله ماوفقوا ولايوفقون حتى يثور ثائر الحسين المائل (٢).

الباب (۱۲۶)

العلة التي من اجلها يتجدد لآل محمد صلواتالله عليهم في كل عيدحزن جديد

١ _ ابي _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد

⁽١) لعل اللطيف لقب للجنيد .

⁽٢) يقال ثارثاثره: اذا هاج غضبه.

بن عيسى ، عن على بن الحسن ، عن عمر وبن عثمان ، عن حنان بن سدير، عـن عبدالله بن ديناد ، عن ابى جعفر المالية قال : قال : ياعبدالله ! مـامن عيدللمسلمين مسلمي ولافطرا الأوهو يتجدد فيه لآل محمد حزن . قلت : فلم ؟ قال : لانهم يرون ملام عقم في يدغيرهم .(لا)

الباب (۱۲۷) علة اخراج الفطرة

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله [عن محمد بن عبدالله] مر محمد بن عبدالله] عن محمد بن عبدالله عن محمد بن عبدالله عن معتب(۱) عن معتب الرقيق عن ابى عبدالله الحلاقة الحلاقة الحلاقة المحلفة على الرقيق بأجمعهم ، ولاتدع منهم احداً ، فانك ان تر كتمنهم انساناً تخوفت عليه الفوت، فقلت : وما الفوت ؟ قال : الموت .

الباب (۱۲۸)

العلة التي من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره

١ ـ حدثنا محمد بن الحسن _ رضى الله عنه _ قال: حدثنا محمد بن الحسن المسفاد ، عن ابن هاشم ، وايوب بن نوح ، ومحمد بن عبدالله المثلاث الم

* * *

⁽١) وفي نسخة الاصل «معقب» بدل «معتب، والظاهر تصحيفه .

الباب (١٢٩)

العلة التي من اجلها عدل الناس في الفطرة من صاع الى نصف صاع

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان (۱) عن الحسين بن الحسن بن ابان (۱) عن الحسين بن سعيد، عن فضالة ، عن ابى المغراء، عن الحسن الحداء عن ابى عبد الله الله الله فا كل صغير و كبير من حر "او عبد ذكر او انثى صاع مسن زبيب ، اوصاع من شعير ، اوصاع من ذرة ، قال: فلما كان [في] زمن معوية وخص الناس عدل الناس ذلك الى نصف صاع من حنطة .

٢ ـ وعنه عن حماد بن عيسى، عن معوية بن وهب، قال: سمعت اباعبدالله على يقول في الفطرة: جرت السنة بصاع من نمر اوصاع من ذبيب اوصاع من شعير، فلماكان في ذمين عثمان و كثرت الحنطة قو مه الناس، فقال نصف صاع من بربصاع من شعير.

٣ ـ وعنه ، عن على بن الحسن بن فضال ، عن عبادبن يعقوب ، عن ابراهيم بن ابي يحيى ، عن ابي عبدالله ، عن ابيه عَلِيَقَالُهُ ان اول من جعل مدين من البرعدل صاع من تعر عثمان .

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن رو قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ياسرالقمى ، عن ابى الحسن الرضا الما الما قال : الفطرة صاع من حنطة ، اوصاع من تمر ، اوصاع من زبيب ، وانما خفّ ف الحنطة معاوية .

الباب (۱۳۰)

العلة التي من اجلها روى ان الجيران احق بالفطرة من غيرهم

١ ـ ابي (ره) قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسي ، عن

⁽١) هذا هوالظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن في الاكثر كنسخة الاصل سقوط الواسطتين اعنى «ابن الوليد وابن ابان» .

يونس بن عبدالرحمن ، عن اسحق بن عماد ، عن ابى ابر اهيم المالي قال : سئلته عن صدقة الفطرة أعطيها غير اهل ولايتى من فقراء جيرانى ؟ قال : نعم. الجيران احق بها لمكان الشهرة .

الباب (١٣١)

العلة التي من اجلها حرم الله عزوجل الكبائر

١ _ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رحمهالله _ قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادي، قال: حدثنا احمد بن ابي عبدالله ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني ، قال : حدثني ابوجعفر محمــد بن على الرضا ، قال : حدثني ابي الرضا على بن موسى ، قال: سمعت اباالحسن موسى بن جعفر ﷺ يقول: دخل عمروبن عبيد البصرى على ابىعبدالله عليه فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله ــ عزوجل ــ : «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش، ثم امسك عنه، ففال له ابوعبدالله: ما اسكتك؟ قال: احبُّ ان اعرف الكيائر من كتاب الله ، فقال: نعم. ياعمرو! اكبر الكبائر الشرك بالله ، يقول الله _ تبارك وتعالى _: «انه من يشرك بالله فقدحر مالله عليه الجنة ومأويه النار، وبعده الاياس من روحالله، لان الله _ تعالى _ يقول : «ولاتيأسوا من روحالله انه لا سأس من روحالله الآالقوم الكافرون، والامن من مكر الله، لان الله يقول: ﴿ وَلا يِأْمِنُ مَكُرُ اللَّهُ الْآ القوم الخاسرون، ومنها عقوق الوالدين ، لانالله _ عزوجل _ جمل العاق جباراً شقياً ، وقتل النفس التي حرم الله الآبالحق، لان الله _ تعالى _ يقول: د فجزاؤه جهنم خالداً فيها > وقذفالمحصنات لانالله ـ تعالى ـ يقول: دوالذين يرمون المحصنات المؤمنات الغافلات، الى قوله: «لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم، واكل مال اليتيم ظلماً لقوله : _ عزوجل _ «انماياً كلون في بطونهم ناداً وسيصلون سعيرا، والفرار من الزحف، لانالله ـ تعالى ـ يقول: «ومن يولُّهم يومئذ دبر. الاُّ متحرفاً لقتال اومتحيزاً الى فئة فقد باءبغضب منالله ومأويه جهنم وبئس المصير، واكل الربوا

لان الله _ عز وجل _ بقول: والذبن يأ كلون الربو الانقومون الآكما بقوم الذي متخبطه الشيطان من المس، والسحر لان الله _ عزوجل _ يقول: «ولقد علموالمن اشتريه ماله في الآخرة من خلاق، والزنا لانالله _ عزوجل _ بقول: وومن بفعل ذلك ملق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الآمن تاب، واليمين الغموس (١) لأن الله _ عزوجل _ بقول : «إن الذبن يشترون بعهدالله والمانهم ثمناً قلملا اولئك لاخلاق لهم في الآخرة، والغلول، يقول الله _ عزوجل _: «ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة» (٢) ومنع الزكوة المفروضة لان الله ـ عزوجل ــ يقول : «فتكوى بهاجباههم وجنوبهم» وشهادة الزور وكتمان الشهادة ، لان الله _عزوجل_يفول: «ومن يكتمها فانه آ ثم قلبه» ، وشرب الخمر، لان الله _ عزوجل_ عدلبها عبادة الاوثان ، وترك الصلوة متعمداً [اوشيء مما فرضالله] لان رسولالله عَيْنُ قَالَ : من ترك الصلوة متعمداً فقد برىء من ذمة الله و ذمة رسولاللهُ عَلَيْنُكُ ونقض العهد، و قطيعة الرحم ، لان الله _ عزوجل _ يقول: ﴿ اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار، قال: فخرج عمرووله صراخ من بكائه وهويقول: هلك من قال برأيه ، ونازعكم في الفضل والعلم .

٢ _ حدثنا احمد بن الحسن و قال : حدثنا احمد بن يحيى ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب (٣) قال : حدثنا محمد بن عبدالله ، قال: حدثنا على بن حسان ، عن عبدالرحمن بن بكير ، عن ابيعبدالله المالي قال : ان الكبائر سبع.

سابى ره قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هرون بن مسلم ،
 عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه كاليكل ان رسول الله تاليك قال :

⁽١) اليمين الغموس بفتح الغين : هي اليمين الكاذبة .

⁽٢) الغلول بالضم : الخيانة واكثرمايستعمل في الخيانة في الغنيمة .

 ⁽٣) وفي نسخة الأصل مقوط الواسطة بين (احمد بن الحسن) وبين (بكر بن عبدالله) والظاهر الموافق لسائر نسخنا ثبوته .

تاركوا الترك ماتركوكم ، فان كلبهم شديد ، وكلبهم خسيس (١) .

٤ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن حماد ، عن شريك ، عن جابر ، عن ابى جعفر التلخ قال: قال رسول الله تسبوا قريشاً، ولاتبغضوا العرب ، ولاتذلواالموالى ، ولاتسا كنواالخوز (٢) ولاتزوجوا اليهم ، فان لهم عرقاً بدعوهم الى غيرالوفاء .

و حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن عبدوس بن ابي عبيدة ، قال: سمعت الرضائلي يقول: اولمن ركب الخيل اسمعيل ، وكانت وحشية لاتركب ، فحشرها الله عز وجل (٣) على اسمعيل من جبل منى ، وانما سميت الخيل العراب لان اول من ركبها اسمعيل (٤) .

حدثنا محمد بن الحسن ره قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن عاصم، عن ابى بكر الحضرمى، عن ابى عبدالله المالية قال: سألته عن الرجل يفترى على الرجل من جاهلية العرب؟ قال: يضرب حداً. فلت: حداً قال: نعم. ان يدخل على رسول الله على (٥).

⁽١) الكلب بالتحريك.

 ⁽۲) المولى: العتيق وموالى بنى هاشم عتقاؤهم. الخوذ بالضم: جيل من الناس
 واسم لجميع بلاد خوذستان.

⁽٣) وفي بعض النسخ «فسخرها» بالسين المهملة والخاء .

⁽٤) خيل عراب بالكسر: كراثم سالمة من الهجنة .

⁽٥) وفي جملة من النسخ «انه يدخل» بدل «ان يدخل» .

فانك بالولاية اشرف منه نسبة .

٨ ـ وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن جعفر بن محمد بن ابراهيم الهمدانى ، عن العباس بن عاص ، عن اسمعيل بن ديناد ، يرفعه الى ابى عبدالله الله الله قال : انتخر وجلان عندامير المؤمنين الهالي فقال : انفتخران بأجساد بالية ، وارواح فى النار (١) ان يكن لك عقل فان لك خلقا ، وان يكن لك تقوى فان لك كرماً والا فالحماد خير منك ، ولست بخير من احد .

۹ ـ حدثنا محمد بن الحسن ره قال : حدثنامحمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مراد . عن يونس بن عبدالرحمن ، رفعه قال : قال لقمن لابنه : يابنى ! اخترالمجالس على عينيك ، فانرأيت قوماً يذكر ونالله و عزوجل ـ فاجلس معهم ، فانك ان تك عالما ينفعك علمك ، ويزيدونك علماً ، وان كنت جاهلا علموك ، ولعل الله ان يصلهم برحمة فتعمك معهم ، واذارأيت قوماً لايذكرونالله فلا تجلس معهم ، فانك ان تك عالماً لا ينفعك علمك ، وان تك عالماً لا ينفعك علمك ، وان تك جاهلا يزيدونك معهم .

۱۰ ابى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبدالله ، عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد المجلى ، قالوا: قال رجل لابى عبدالله المالية : ان لى ابنا قداحب ان يسئلك عن حلال وحرام ، لا يسئلك عمالا يعنيه قال: فقال: وهل يسئل الناس عن شىء افضل من الحلال والحرام ١١ _ حدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عمن ذكره ، عمن ابى عبدالله المالية قال: اذا كان يوم القيمة ، بعث الله _ عزوجل _ العالم و العابد ، فاذا وقفا بين يدى الله _ عزوجل _ قبل للعالم : قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم قبل للعابد : انطلق الى الجنة ، وقبل للعالم : قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم

⁽١) وفي بعض النسخ «رجل» بدل «رجلان» و«تفتخر» مكان «تفتخران» .

⁽٢) وفي بعض النسخ «يظلهم» بدل «يصلهم» في الموضعين .

۱۲ ـ حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن على بن محمد القاسانى ، عن القسم بن محمد الاصفهانى ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن ابى عبدالله عليه قال: اذا رأيتم العالم محباً للدنيا فاتهموه على دينكم ، فان كل محب يحوط بما احب .

و قال: اوحی الله _ عزوجل _ الی داود الطل لا تجعل بینی وبینك عالماً مفتوناً بالدنیافیصدك عنطریق محبتی، فان اولئك قط اعطریق عبادی المریدین، ان أدنی ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتی من قلوبهم .

۱٤ - ابى(ره) قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن محمدبن الوليد ، والسندى بن محمد ، عن ابان بن عثمان الاحمر، عن محمد بن بشير، وحريز، عن ابى عبدالله على قال: قلت له: انه ليس شىء اشد على من اختلاف اصحابنا . قال: ذلك من قبلى

الصفاد ، الحسن الصفاد ، عن الحسن الصفاد ، عن الحسن الصفاد ، عن احمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن ابى ايوب الخزاذ ، عمن حدثه ، عن ابى الحسن المالية قال المختلاف اصحابى لكم رحمة . وقال : اذاكان ذلك جمعتكم على المرواحد .

و سئل عن اختلاف اصحابنا؟ فقال على الله الله الله الله بكم لو اجتمعتم على امرواحد لاخذ برقابكم .

١٦ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن محمدبن عبدالجبار، عن البيجعفر عليه عن البيجعفر المالية عن الميجعفر المالية الما

قال: سئلته عن مسئلة فأجابنى ، قال: ثم جاء رجل ، فسئله عنها ، فأجابه بخلاف ما أجابنى ، ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابنى واجاب صاحبى ، فلما خرج الرجلان قلت: يابن رسول الله! رجلان من اهل العراق من شيعتك قدما يسئلان فأجبت كل واحد منهما بغير ما أجبت به الآخر قال: فقال: يا زرارة! ان هذا خير لنا ، وابقى لنا ولكم ، ولواجتمعتم على امر واحد لقصد كم الناس ، ولكان اقل لبقائنا وبقائكم ، قال: فقلت لابى عبدالله المالية : شيعتكم لوحملتموهم على الاسنة اوعلى النار لمضوا وهم يخرجون من عند كم مختلفين قال: فسكت على الاسنة ادعلى النار لمضوا وهم يخرجون من عند كم مختلفين قال: فسكت فأعدت عليه ثلث مرات فأجابنى بمثل جواب ابيه .

الباب (١٣٢)

العلة التي من اجلها جعلالله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس

ابى (رم) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد،
 عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن الحسن بن على بن فضال، عن ابى المغراء،
 عن ابى بصير، عن ابى عبدالله المالية قال: لايزال الدين قائماً ماقامت الكعبة.

الباب (۱۳۳)

العلة التي مناجلها وضع البيت

١ _ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضى الله عنه _ قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله المالي الوطل الناس الحج لوجب على الاحام ان يجبرهم على الحج ان شاؤا وان ابوا ، لان هذا البيت انما وضع للحج .

الباب (۱۳۴)

العلة التي من اجلها وضع البيت وسط الارض

۱ ـ حدثنا على بن احمد بن موسى ـ رحمه الله قال : حدثنا القسم بن ابى عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا المالي كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة وضع البيت وسط الارض لانه الموضع الذى من تحت الركن تحته دحيت الارض (۱) و كل ديج تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن الشامى ، و هى اول بقعة وضعت في الارض ، لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب سواء .

الباب (۱۳۵)

العلة التي من اجلها لم يكن ينبغي ان يوضع لدور مكة ابواب

۱ - ابی - رضی الله عنه - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد ، وعبدالله ابنی محمد بن عیسی ، عن محمد بن ابی عمیر ، عن حماد بن عثمان الناب ، عن عبدالله بن علی الحلبی (۲) عن ابی عبدالله الم الم الله عنی قول الله عن وجل دسواء الما کف فیه والباد ، فقال : لم یکن ینبغی ان یصنع علی دور مکة ابواب ، لان للحجاج ان ینزلوا معهم فی دورهم فی ساحة الدار حتی یقضوا مناسکهم ، وان اول من جعل لدورمکة ابواباً معویة .

الباب (۱۳۶)

العلة التي من اجلها سميت مكة مكة

١ - حدثنا على بن احمد بن محمد - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن

⁽١) اى بسطت .

 ⁽٢) كذا فى جملة من النسخ لكن فى الاكثر كنسخة الاصل «عبدالله» مكبر أو الظاهر
 ما اخترناه .

ابى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسمعيل البرمكى ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا الرخا اليه في ما كتب من جواب مسائله : سميت مكة مكة ، لان الناس كانوا يمكون فيها (١) وكان يقال لمن قصدها : قدمكا ، وذلك قول الله _ عز وجل _ : درما كان سلوتهم عندالبيت الامكاء وتصديق فالمكاء التصفير، والتصدية صفق اليدين.

الباب (۱۳۷)

العلة التي من اجلها سميت مكة بكة

ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن محمد بن الحسن،
 عن جعفر بن بشير، عن العزرمي ، عن ابى عبدالله المالية قال : انما سميت مكه بكة ،
 لان الناس يتباكون فيها .

٢ _ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رحمه الله _ قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، قال : سألت اباعبدالله المالي لم سميت الكعبة بكة فقال : لكاء الناس حولها وفيها .

٣ _ ابى (ره) قال: حدثنا احمد بن ادريس، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن على بن النعمان (٢) عن سعيد بن عبدالله الاعرج، عن ابى عبدالله الماعلة ال

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ،
 عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد ، عن فضالة ، عن ابان ، عن الفضيل ،
 عن ابي جعفر النالج قال: انما سمسيت مكة بكة ، لانه يتبك بها الرجال والنساء (٣)

⁽١) من مكا يمكو اذا صفراى صوت بالنفخ من شفتيه .

 ⁽۲) وفي نسخة الاصل «بن على» بدل « عن على » والظاهر الموافق لسائر نسخنا
 هو المختار .

⁽٣) بكه بكا: زاحمه. تباك القوم: ازدحموا. وفي نسخة الصافي (يبك، بدل (يتبك،

والمرثة تصلى بين يديك ، وعن يمينك ، وعن شمالك [وعن يسادك] ومعك ، ولا بأس بذلك انما يكره في ساير البلدان .

و_ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير، عن حماد بن عثمان ، عن عبيدالله بن على الحلبى (١) قال: سئلت اباعبدالله على المسمّيت مكة بكة ؟ قال : لان الناس يبك بعضهم بعناً فيها بالايدى .

الباب (۱۳۸)

العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة

۱ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلوبه ـ رضى الله عنه ـ عن [عمه] محمد بن ابى القسم ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابى الحسن على بن الحسين البرقى، عن عبدالله ، عن معوية بن عمار، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن على بن ابى طالب المالي قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله على فسألوه عن اشياء فكان فيما سألوه عنه ان قال له احدهم : لاى شيء سميت الكعبة كعبة ؟ فقال النبى على الله الدنيا .

٧ - وروى عن الصادق الحليل انه سئل لمسميت الكعبة كعبة ؟ قال : لانها مربعة ، فقيل له : ولم صارت مربعة ؟ قال : لانها بحذاء البيت المعمور وهومربع فقيل له : ولم صارالبيت المعمور مربعاً ؟ قال : لانه بحذاء العرش وهومربع ، فقيل له : ولم صارالعرش مربعاً قال : لان الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر .

* * *

 ⁽١) هذا هو الظاهر الموافق لجملة من النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل
 «عبدالله» مكبراً.

الباب (١٣٩)

العلة التي من اجلها سمى بيتالله الحرام

۱ ـ اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، عن حملان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عن حنان ، قال : قلت لا بى عبدالله المالي للمسمى بيت الله الحرام ؟ قال : لانه حرم على المشركين ان يدخلوه .

الباب (۱۴۰)

العلة التي من اجلها سمى البيت العتيق

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن على الوشاء ، عن احمد بن عائذ ، عن ابى خديجة ، عن ابى عبدالله الحجر قال : قلت له : لم سمى البيت العتيق ؟ قال: انالله _ عزوجل _ انزل الحجر الاسود لآدم من الجنة وكان البيت درة بيضاء ، فرفعه الله الى السماء وبقى الله فهو بحيال هذا البيت ، يدخله كل يوم سبعون الف ملك لاير جعون اليه ابداً فأمر الله ابرهيم واسمعيل يبنيان البيت على القواعد ، وانما سمى البيت العتيق ، لانه اعتق من الغرق .

۲ _ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، واحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن احمد بن يحيى (۱) بن عمران الاشعرى ، عن الحسن بن على ، عن مروان بن مسلم ، عن ابي حمزة الثمالي ، قال: قلت لابي جعفر المالية في المسجد الحرام لاي شيء سما الله العتيق ؟ قال: ليس منبيت وضعدالله على وجه الارض الآله وب وسكان يسكنونه غيرهذا البيت ، فانه لايسكنه احد ، ولا رب له الآالله وهو الحرم ، وقال:

 ⁽١) هذا هو الصواب الموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل « عن يحيي » بدل «بن يحيي».

ان الله خلقه قبل الخلق، ثم خلقالله الارض من بعده، فدحاها من تحته.

٣ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه ، عن حماد ، عن ابان بن عثمان ، عمن اخبره ، عن ابى جعفر الله قلت له : لم سمى البيت العتيق ؟ قال: لانه بيت حرعتيق من الناس ، ولم يملكه احد. ٤ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمدبن محمدبن خالد ، عن ابيه (١) عن على بن النعمان ، عن سعيد الاعرج ، عن ابى عبدالله الله الله قال : انما سمتى البيت العتيق ، لانه اعتق من الغرق ، واعتق الحرم معه ، كف عنه الماء .

ابى _ رحمهالله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن على بن الحسن الطويل، عن عبدالله بن المغيرة ، عن دريح بن يزيد المحاربي عن ابى عبدالله النال : ان الله _ عزوجل _ غرق الارض كلها يوم نوح الا البيت ، فيومئذ سمتى العتيق ، لانه اعتق يومئذ من الغرق ، فقلت له أصعد الى السماء ؟ فقال : لا . لم يصل اليه الماء ورفع عنه .

الباب (۱۴۱)

العلة التي من اجلها سمى الحطيم حطيما

ا ـ حدثنا ابى ـ دحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن معوية بن عماد ، قال: سئلت اباعبدالله المالية عن الحطيم ؟ فقال: هومابين الحجر الاسود وباب البيت . قال: وسئلته لم سمى الحطيم ؟ قال: لان الناس يحطم بعضهم بعضا هناك (٢) .

⁽١) وفي نسخة الاصل سقوط لفظة « عناييه » والظاهرالموافق لسائرنسخناثبوتها

⁽٢) الحطم : الكسراى لان الناس يزدحمون فيه على الدعاء ويحطم بعضهم بعضاً.

الباب (۱۴۲)

علة وجوب الحج والطواف بالبيت وجميع المناسك

۱ ـ حدثنا ابى ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا على بن سليمان الراذى ، قال: حدثنا محمد بن سنان ، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، قال: حدثنا محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمر و (١) عـن عبدالحميد بن ابى الديلم ، عن ابى عبدالله علي قال: ان الله ـ تبادك وتعالى ـ لما اداد أن يتوب على آدم الجال ارسل اليه جبر ئيل ، فقال له: السلام عليك يا آدم الصابر على بليته التائب عن خطيئته ، ان الله ـ تبادك وتعالى ـ بعثنى اليك لاعلمك المناسك التى يريد أن يتوب عليك بها ، واخذ جبر ئيل بيده ، وانطلق به حتى اتى البيت ، فنزل عليه غمامة من السماء ، فقال له جبر ئيل : خط بر جلك حيث اظلك هذا الغمام .

ثم انطلق به حتى اتسى به منى فأراه موضع مسجد منى ، فخطه وخط المسجد الحرام (٢) بعد ماخط مكان البيت ، ثم انطلق به الى عرفات ، فأقسامه على العرفة ، وقال له : اذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات ، ففعلذلك آدم ، ولذلك سمتى المعرف (٣) لان آدم الحلي اعترف عليه بذنبه ، فجعل ذلك سنة فسى ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف ابوهم ، ويستلون الله عزوجل التوبة كما سئلها ابوهم آدم ، ثم امره جبرئيل الحلي فأطن من عرفات ، فمر على الجبال السبعة فأمره ان يكبر على كل جبل ادبع تكبيرات ، ففعل ذالك آدم .

ثم انتهى به الى جمع ثلث الليل (٤) فجمع فيها بين صلوة المغرب وبين

⁽١) وفي نسخة الاصل «عمر» بدون الواو والظاهر ثبوته .

 ⁽۲) كذا في النسخ المخطوطة التي عندنا لكن في نسخة الاصل و الحرم » بدل
 «المسجد الحرام».

⁽٣) وفي بعض النسخ والعرفة، بدل والمعرف.

⁽٤) جمع بالفتح والسكون: المشعر الحرام.

صلوة العشاء الآخرة ، فلذلك سمتى جمعاً ، لان آدم جمع فيها بين صلوتين ، فوقت العتمة فى تلك الليلة ثلث الليل فى ذلك الموضع (١) ثم امسره ان ينبطح فى بطحاء جمع ، فانبطح حتى انفجر الصبح (٢).

ثم امره أن يصعد على الجبل جبل جمع ، وامره اذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه سبع مرات ، ويسئل الله عزوجل - التوبة والمغفرة سبع مرات ، ففعل ذلك آدم كما امره جبرئيل ، وانما جعل اعترافين ، ليكون سنة في ولده ، فمن لم يدرك عرفات وادرك جمعاً فقد وفي بحجه ، فأفاض آدم من جمع الى منى ، فبلغ منى ضحى ، فأمره ان يصلى د كعتين في مسجد منى ، ثم امره ان يقرب الى الله حزوجل قرباناً ليتقبل الله منه ، ويعلم ان الله قدتاب عليه ، ويكون سنة في ولده القربان ، فقرب آدم المؤلفة قربانه ، وارسل الله عزوجل في ولده القربان ، فقرب آدم الحالة منه الهرئيل : ان الله - تبارك وتعالى - قدأ حسن السماء فقبضت قربان آدم فقال له جبرئيل : ان الله - تبارك وتعالى - قدأ حسن اليك ، اذعلمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق رأسك تواضعاً لله - تبارك وتعالى - قدأ حسن اليك ، اذعلمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق رأسك تواضعاً لله - تبارك وتعالى - قدأ حسن اليك ، اذعلمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق رأسك واضعاً لله - تبارك وتعالى - واضعاً لله - تبارك وتعالى - قواضعاً لله - تبارك وتعالى - قرائك فحلو قرائك فحلو آدم رأسه تواضعاً لله - تبارك وتعالى - قواضعاً لله - تبارك وتعالى - قواضعاً لله - تبارك وتعالى - قواضعاً لله - تبارك وتعالى - قرائك فحلو قرائك فحلو قرائك فحلو قرائك فحلو قرائك وتوبل قرائك فحلو قرائك وتبائك فحلو قرائك فولو ق

ثم اخذ جبر ثيل بيد آدم فانطلق به الى البيت ، فعرض له ابليس عندجمرة العقبة (٣) فقالله : يا آدم ! اين تربد ؟ قال جبر ثيل : يا آدم ارمه بسبع حصيات، و كبسرمع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك [آدم] كما امره جبر ثيل ، فذهب ابليس، ثم اخذ [جبر ثيل] بيده في اليوم الثاني فانطلق به الى الجمرة [الاولى] فعرض له ابليس ، فقال له جبر ثيل : ارمه بسبع حصيات وكبسرمع كل حصاة تكبيرة ،

 ⁽١)كذا في بعض النسخ لكن في نسخة الاصل وفهووقت العتمة تلك الليل» مكان «فوقت العتمة في تلك الليلة» والظاهر تصحيفه من النساخ.

 ⁽۲) انبطح الرجل: انطرح على وجهه. وفي بعض النسخ «يتبطح» بدل «ينبطح»
 و «فنبطح» مكان «فانبطح».

 ⁽٣) وفى جملة من النسخ كنسخة الاصل «الجمرة» بدل « جمرة العقبة » ثم المراد
 بجمرة العقبة هى الثالثة التى هى اقرب الجمرات الثلث الى مكة .

ففعل آدم ذلك ، فذهب ابليس .

ثم عرض له عند الجمرة الثانية ، فقال له : يا آدم ! اين تريد؟ فقال جبرئيل: ادمه بسبع حصيات و كبرمع كل حصاة ، ففعل ذلك آدم ، فذهب البليس ، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة . فقال له : يا آدم ! اين تريد ؟ فقال له جبرئيل : ادمه بسبع حصيات و كبرمع كل حصاة تكبيرة ، ففعل ذلك آدم فذهب البليس ، ثم فعل ذلك آدم فذهب البليس ، ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب البليس ، فقالله جبرئيل : انك لن تراه بعد مقامك هذا ابداً . ثم انطلق به الى البيت ، فأمره ان بطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم ، فقال له جبرئيل : ان الله تبادك و تعالى _ قدغفر لك ، وقبل تو بتك و حلّت لك زوجتك .

٧ _ اخبر ذا على بن حبشي بن قوني _ رحمه الله _ فيما كتب اللهي ، قال : حدثنا جميل بن ذياد ، قال : حدثنا القسم بن اسمعيل ، قال ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن يحيى بن ابي العلا الرازي ، ان رجلا دخل على ابي عبدالله عليه الله عليه الله عليه الله عليه المالية فقال : جعلت فداك ، أخبرني عن قول الله _ عزوجل _ «ن والقلم وما يسطر ون» وأخبرني عن قول الله _ عز وجل _ لابليس : «فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم» وأخبرني عن هذا البيت ،كيف صار فريضة على الخلق أن يأتوه؟ قال : فالتفت ابوعبدالله عليها اليه ، وقال: ماسئلني عن مسئلتك احد قط قبلك ، انالله _عزوجل_ لما قال للملتكة : داني جاعل في الارض خليفة، ضجت الملائكة من ذلك ، وقالوا : يارب ! ان كنت لابد جاعلا في الارض خليفة فاجعله مناً ، ممن يعمل في خلقك بطاعتك فرد عليهم ﴿ انَّى اعلم مالاتعلمون ﴾ فظنت الملئكة أن ذلك سخط مناللة ـعزوجل_عليهم، فلاذوا بالعرشيطوفونبهفأمرالة ـعزوجلــ لهم ببيت من مرمرسقفه ياقوتة حمراء واساطينه الزبرجد يدخله كل يومسبعون الف ملك ، لا يدخلونه بعد ذلك الى يومالوقت المعلوم قال: ويوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصورنفخة واحدة ، فيموت ابليس مابين النفخة الاولى والثانية .

واما (ن) فكان نهراً في الجنة اشد بياضاً من الثلج واحلى من العسل، قال الله عزوجل له: كن مداداً فكان مداداً ، ثم اخذ شجرة فغرسها بيده ، ثم قال : واليد القوة وليس بحيث تذهب اليه المشبهة ، ثم قال لها: كونى قلماً ، ثم قال له: اكتب ، فقال له : يارب! وما اكتب ؟ قال [اكتب] ما هو كائن الى يوم القيمة ، ففمل ذلك ، ثم ختم عليه ، وقال: لا تنطقن الى يوم الوقت المعلوم .

٣ حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن عيسى ، عن على بن حديد ، عن ابن ابى عمير، عن بعض اصحابنا ، عن احدهما انه سئل عن ابتداء الطواف ؟ فقال : ان الله _ تبارك وتعالى _ لما اداد خلق آدم الله قال للملئكة : «انى جاعل فى الارض خليفة > فقال ملكان من الملئكة : «انى جاعل فى الارض خليفة > فقال ملكان من الملئكة : «أنجعل فيها من يفسد فيها ، ويسفك الدماء > فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله _ عزوجل _ وكان تبارك وتعالى نوره ظاهراً للملئكة ، فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما انه قد سخط قولهما ، فقالا للملئكة : ماحيلتنا ؟ وما وجه توبتنا ؟ فقالوا : مانعرف لكما من التوبة الآان تلوذا بالمرش ، قال : فلاذا بالمرش حتى انزلالله _ عزوجل _ توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما، واحب الله _ تبادك وتعالى _ان بعبد بتلك العبادة ، فخلق الله البيت فى الارض ، وجعل على العباد والطواف حوله ، وخلق البيت المعمود فى السماء بدخله كل يوم سبعون الف ملك ، الطواف حوله ، وخلق البيت المعمود فى السماء بدخله كل يوم سبعون الف ملك ، لا يعودون اليه الى يوم القيمة .

٤ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى ، والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب الراذى ، وعلى بن عبدالله الوراق رضى الله عنهم _ قالوا: حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن الفضل بن يونس ، قال : كان ابن ابى العوجاء من تلامذة الحسن البصرى ، فانحرف عن التوحيد ، فقيل له : تر كت مذهب صاحبك و دخلت فيما لا اصل له ولاحقيقة ، فقال : ان صاحبى كان مخلطا كان يقول طوراً بالقدر وطوراً بالجبر ، وما اعلمه اعتقد مذهباً دام عليه .

قال : ودخل مكة تمرداً وانكاراً على من يحج ، وكان يكره العلماء مسائلته اياهم ومجالسته لهم ، لخبث لسانه وفساد سريرته ، فأتى جعفر بن محمد على المجلس اليه فى جماعة من نظرائه ، ثم قال له : ياا باعبدالله ! ان المجالس امانات، ولابد لكل من به سعال ان يسعل (١) أفتأذن لى فى الكلام ؟ فقال ابو عبدالله المهالية : تكلم بما شئت .

فقال: الى كم تدوسون هذا البيدر؟ (٢) وتلوذون بهذا الحجر؟ وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر؟ وتهرولون هرولة البعير اذا نفر؟ ان من فكر فى هذا الامر قد علم (٣) ان هذا فعل اسسه غير حكيم ولا ذى نظر، فقل: فانك رأس هذا الامروسنامه وابوك اسه ونظامه.

فقال ابوعبد الله عليه النمن اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق ، فلم يستعذبه وصداد الشيطان وليه ، يورده مناهل الهلكة ، ثم لا يصدره ، وهذا بيت استعبدالله عزوجل به خلقه ، ليختبر به طاعتهم في اتيانه ، فحثهم على تعظيمه وذيارته ، وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له ، فهو شعبة من رضوانه ، وطريق يؤدى الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ، ومجتمع العظمة والجلال ، خلقه الله وجل ـ قبل دحوالارض بألفى عام ، واحق من اطبيع فيما امروانتهى عما نهى عنه وزجرالله : المنشىء للادواح والصور.

فقال ابن ابى العوجاء: ذكرت يا اباعبدالله ! فأحلت على غائب ، فقال : ويلك وكيف يكون غائباً من هو فى خلقه شاهد، واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ، ويرى اشخاصهم ، ويعلم اسرادهم ، وانما المخلوق الذى اذا

⁽١) السعال بالضم: مايقال له بالفارسية سرفه .

⁽٢) البيدر: الموضع الذي يجمع فيه الحصيد ويداس.

 ⁽٣)كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل (ان من فكر في هذا وقدر علم ».

انتقل عن مكان اشتغل به مكان ، وخلا منه مكان ، فلا يدرى فى المكان الذى صار اليه ، ما حدث فى المكان الذى كان فيه ، فاماالله العظيم الشأن الملك الديان فانه لا يخلومنه مكان ، ولايشتغل به مكان ، ولايسكون الى مكان اقرب منه الى مكان ، والذى بعثه بالآيات المحكمة والبراهين الواضحة وايده بنصره ، واختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله بأن ربه بعثه وكلمه .

فقام عنه ابن ابى العوجاء فقال لاصحابه : من ألقانى فى بحرهذا ؟ سألتكم ان تلتمسوا لى خمرة فألقيتمونى الى جمرة (١) قالوا : ماكنت فى مجلسه الآحقيرا. قال : انه ابن من حلق رؤوس من ترون.

٥ ـ حدثنا على بن احمد ـ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن ربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن على بن موسى الرضا الماليلا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : ان علة الحج الوفادة الى الله _ عزوجل _ وطلب الزيادة ، والخروج من كل ما اقترف ، وليكون تائباً مما مضى ، مستأنفاً لما يستقبل ، وما فيه من استخراج الاموال ، وتعب الابدان ، وحظر هاعن الشهوات واللذات ، والتقرب في العبادة الى الله _ عزوجل _ والخضوع والاستكانة والذل ، شاخصاً في الحر والبرد والامن والخوف دائباً في ذلك دايماً وفي ذلك لجميع الخلق من المنافع والمربة والرعبة الى الله _ عزوجل _ ومنه ترك قساوة القلب ، وخساسة الانفس ، ونسيان الذكر وانقطاع الرجا والامل ، وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفمة من في المشرق والمغرب ، ومن في البروالبحرممن يحج ، وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشترى وكاسب ومسكين ، وقضاء حوائج اهل الاطراف من تاجر وجالب وبايع ومشترى وكاسب ومسكين ، وقضاء حوائج اهل الاطراف ما الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك دليشهدوا منافع لهم » .

 ⁽١) الخمرة بالخاء المعجمة المفتوحة: مااسكرمن عصيرالعنب اوعام. والجمرة بالجهم المفترحة: النار المتقدة.

وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم قوة ، فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدا (١) ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا ، والذي اعتمده وافتى به ان الحج على اهل الجدة في كل عام فريضة .

حدثنا محمد بن الحسن _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد (٢) عن ابن عمير، عن ابن جرير القمى ، عن ابن عبد الله المالية عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله على ال

وحدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن السندى بن الربيع عن محمد بن القسم ، عن اسد بن يحيى ، عن شيخ من اصحابنا ، قال : الحج واجب على من وجد السبيل أليه في كل عام .

حدثنا احمد بن الحسن ، قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن احمد ، عن احمد ، عن احمد ، عن على بن مهزياد ، عن عبدالله بن الحسين الميشمى رفعه الى ابى عبدالله على الله قال : ان فى كتابالله عزوجل في علم انزل دولله على الناس حج البيت في كل عام من استطاع اليه سبيلا» .

٦ حدثنا على بن احمد بن محمد رحمه الله ومحمد بن احمد السنانى والحسين بن ابر اهيم بن احمد بن هشام المؤدب، قالوا : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسمميل ، قال : حدثنا على بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز، عن رجل ، قال : حدثنا هشام بن الحكم ، قال : سئلت اباعبدالله كالمالية المالية المالي

 ⁽١) وفي جملة من النسخ كنسخة العيون «واحد» بالرفع بدل «واحداً» .

 ⁽۲) كذا في نسخة من نسخنا والموجود في البحار والموافق لما يستفاد من كتب الرجال
 لكن في غالب نسخنا وساطة «محمد بن ايوب بن يقطين» بين «ابن يزيد» وبين «ابن ابي عمير»
 وفي نسخة الاصل «محمد بن ايوب عن ابن يقطين» مكان «محمد بن ايوب بن يقطين»

فقلت له: ما العلة التي من اجلها كلفالة العباد الحج والطواف بالبيت؟ فقال: انالة عزوجل خلق المخلق لا لعلة ، الآ انه شاء فقعل فخلقهم الى وقت مؤجل، وامرهم ونهاهم ما يكون من امر الطاعة في الدين ومصلحتهم من امر دنياهم ، فجعل فيه الاجتماع من المشرق والمغرب، ليتعارفوا ولينزع كل قوم (١) من التجارات من بلد الى بلد، ولينتفع بذلك المكارى والجمال، ولتعرف آثار رسول الله في وتعرف اخباره، ويذكر ولاينسى ، ولوكان كل قوم انما يتكلون على بلادهم وما فيهاهلكوا، وخربت البلاد، وسقط الجلب والارباح، وعميت الاخبار، ولم يقفوا على ذلك فذلك علة الحج.

٧ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله، عن محمد بن اسعيل (٢) عن على بن العباس، قال: حدثنا القسم بن الربيع السحاف عن محمد بن سنان ان الرضا المهال كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: علة الطواف بالبيت ان الله - تبارك و تعالى - قال للملئكة: «انى جاعل فى الارض خليفة قالوا أتجمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، فردوا على الله - تبارك و تعالى - هذا الجواب، فعلموا انهم اذنبوا فندموا فلاذوا بالمرش فاستغفروا، فأحب الله عنو وجل ان يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع فى السماء الرابعة بيتاً بحداء العرش يسمى الضراح، ثم وضع فى السماء الدنيابيتاً يسمى [البيت] المعمور بحذاء الضراح مم وضع البيت (٣) بحذاء البيت المعمور، ثم امر آدم المبلغ فطاف به، فتاب الله عليه وجرى ذلك فى ولده الى يوم القيمة.

٨ اخبرنا على بن حاتم ، قال: حدثنا حميد بن زياد (٤) قال: حدثنا الحسن

⁽١) وفي جملة من النسخ «ليتربح» بدل «لينزع»

 ⁽۲) وفي نسخة الاصل «محمد بن ابي اسمعيل» والظاهر الموافق لسائر نسخنا ذيادة
 لفظة «ابي»
 (۳) وفي نسخة العيون «ثم وضع هذا البيت»

⁽٤) هذا هوالظاهرالموافق لبعض النسخ فمايرى في اكثر النسخ من ابدال «حميد» بـ «جميل» فهو خطأ

بن محمد بن سماعة ، قال : حدثنى الحسين بن هاشم ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ابى حمزة الثمالى ، قال : دخلت على ابى جعفر الجالج وهو جالس على الباب الذى المسجد ، وهو ينظر الى الناس يطوفون ، فقال : ياباحمزة بما امروا هؤلاء؟ قال : فلم ادر ما ادد عليه ؟ قال : انما امروا ان يطوفوا بهذه الاحجار ، ثم يأتونا فيعلمونا ولايتهم .

الباب (۱۴۳)

العلة التي من اجلها صارالطواف سبعة اشواط

١ حدثنا على بن حاتم، قال: حدثنا القسم بن محمد ، قال: حدثنا حملان بن الحسين (١) عن الحسين بن الوليد ، عن ابى بكر، عن حنان بن سدير، عن ابى حمزة الثمالى ، عن على بن الحسين عليقاً قال: قلت (٢) لم صاد الطواف سبعة اشواط ؟ قال: لان الله _ تبادك و تعالى _ قال للملئكة: انى جاعل فى الارض خليفة، فرد وا على الله _ تبادك و تعالى _ وقالوا: وأتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء، قال الله و انى اعلم ما لا تعلمون، و كان لا يحجبهم عن نوره فحجبهم عن نوده سبعة آلاف عام ، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة ، فرحمهم و تاب عليهم ، وجعل لهم البيت المعمود الذى فى السماء الرابعة ، وجعله مثابة ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمود ، فجعله مثابة للناس وامناً (٣) فصاد الطواف سبعة اشواط واجباً على العباد لكل الف سنة شوطاً واحداً .

٧ _ وعنه ، قال حدثني ابوالقسم حميد بن زياد (٤) قال: حدثنا

⁽١) وفي بعض النسخ «حمدان» بالدال بدل اللام

 ⁽۲)كذا في نسخة الوسائل وفي بعض النسخ التي عندنا «قال قلت لا بي لم صاد اه»
 وفي نسخة الاصل قال قلت لا بي عبدالله (ع) لم صاد اه» والظاهر تصحيف الاخير

⁽٣) المثابة: مجتمع الناس بعد تفريقهم

⁽٤) هذا هوالظاهرالموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل «جميل» بدل «حميد»

عبيدالله بن احمد (١) عن على بن الحسين الطاطرى (٣) عن محمد بن زياد (٣) عن البيخ بن المنافلة بن المنافلة بن المنافلة بن المنافلة بن المنافلة وغير وجل فضر بيده على منكبه ، ثم قال : اسئلك عن خصال ثلث لا يعرفهن غيرك وغير وجل آخر، فسكت عنه حتى فرغ من طوافه ، ثم دخل الحجر، فصلى و كمتين وانامعه فلما فرغ نادى اين هذا السائل ؟ فجاء فجلس بين يديه ، فقسال له : سل ، فسئله عن «ن والقلم وما يسطرون ، فأجابه ، ثم قال : حدثنى عن الملئكة حين و واعلى الرب حيث غضب عليهم ، وكيف رضى عنهم ، فقال : ان الملئكة طافوا بالمرش سبع سنين (٤) يدعونه ويستغفر ونه ، ويسئلونه ان يرضى عنهم ، فرضى عنهم بعد سبع سنين ، فقال : صدقت .

ثم قال: حدثنى عن رضى الرب عن آدم؟ فقال: ان آدم انزل فنزل فى الهند، وسئل ربه عزوجل هذا البيت فأمره ان بأتيه فيطوف به اسبوعا ويأتى منى وعرفات، فيقضى مناسكه كلها، فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأعليه عمران، وما بين القدم الى القدم صحادى، ليس فيها شىء، ثم جاء الى البيت، فطاف اسبوعاً واتى مناسكه فقضاها كما امره الله، فقبل الله منه التوبة وغفرله. قال: فجعل طواف آدم لما طافت الملئكة بالعرش سبع سنين، فقال جبر ئيل: هنيئاً لك يا آدم! قد غفرلك، لقد طفت بهذا البيت قبلك بثلثة آلاف سنة (٥) فقال آدم: يا رب! اغفرلى ولذريتى من بعدى، فقال: نعم من آمن [منهم]

⁽١) وفي جملة من النسخ «عبدالله مكبراً بدل «عبيدالله»

⁽٢)كذا في النسخ التي عندنا لكن المعنون في الرجال ﴿ على بن الحسن ﴾ مكبراً

 ⁽٣) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في غالبها كنسخة الاصل «دثار»
 بدل «زياد»

⁽٤) وفي بعض النسخ «سبعة آلاف سنة» بدل دسبع سنين»

⁽۵) وفي جملة من النسخ كنسخة الاصل «ثلثة» بحذف الباء

بى وبرسلى ، فقال : صدقت ومضى ، فقال ابى الطِّلِيّا : هذا جبرئيل اناكم يعلّـمكم معالم دينكم .

الباب (۱۴۴)

العله التى من اجلها صارت العمرة على الناس واجبة بمنزلة الحج

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد (۱) عن ابن ابى عمير، وحماد، وصفوان بن يحيى، وفضالة بن ايوب، عن معوية بن عمار، عن ابى عبدالله على الخلق بمنزلة الحج [على] من استطاع لان الله _عزوجل_يقول: دو اتمو الحج والعمرة لله وانما نزلت العمرة بالمدينة، وافضل العمرة عمرة رجب.

الباب (۱۴۵)

العلة التي من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك

ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد،
 عن ابن ابى عمير، عن معوية ، عن ابى عبدالله كليل قال: قلت: المحرم يستاك ؟قال:
 نعم . قلت: فان أدمى يستاك؟ قال نعم ، هومن السنة .

الباب (١٤٦)

العلة فيكراهية لبس الطيلسان المزررللمحرم

١ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله
 ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير، عن حماد بن عثمان عن عبيدالله

⁽١) وفي جملة من النسخ «الحسين» مصفراً بدل «الحسن»

بن على الحلبي(١) عن ابى عبدالله الماليل قال: وجدنا فى كتاب جدى الماليل لايلبس المحرم طيلساناً مزرراً ، فذكرت ذلك لابى، فقال: انما فعلذلك كراهية ان يزره عليه الجاهل (٢) فاما الفقيه فانه لابأس به ان يلبسه .

الباب (۱۴۷)

العلة التي من اجلها لايستحب الهدى الى الكعبة وما يجب ان يعمل بما قد جعل هدياً للكعبة

ا ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عبدالله بن المفيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن على المالية قال : لوكان لي واديان يسيلان ذهباً وفضة ما اهديت الى الكعبة شيئاً ، لانه يصير إلى الحجبة دون المساكين .

٢ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن بنان بن محمد، عن موسى بن القسم، عن على بن جعفر، عن اخيه ابى الحسن الكيالية قال: سئلته عن رجل جعل جاريته هدياً للكعبة، كيف يصنع بها ؟ فقال: ان ابى الكيالية اتاء رجل قد جعل جاريته هدياً للكعبة، فقال له: قوام المجاربة اوبعها، ثم مر منادباً يقوم على الحجر، فينادى الامن قصرت نفقته او قطع به طريقه، او نفد طعامه، فليأت فلانبن فلان، ومره أن يعطى اولا فأولا حتى ينفد ثمن الجارية.

۳ حدثنی محمد بن علی ماجیلویه، قال: حدثنا علی بن ابراهیم، عن
 ابیه، عن حماد بن عیسی، عن حریز، قال: اخبرنی یاسین، قال: سمعت اباجعفر

⁽١)كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل (عبدالله بن على الجعفي) مكان (عبيدالله بن على الحلبي) والظاهر ما اخترناه

 ⁽۲) الطيلسان: ثوب محيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهومن
 لباس العجم. ذرد ثوبه تزريراً: جعل له اذراراً (دكمه ها). ذرالة يص ذراً: شد اذراره
 وادخلها في العرى.

من الحاج.

المنكبة ، فلما قدم مكة سئل عن ذلك ، فدلوه على بنى شيبة ، فأتاهم ، فأخبرهم للكمبة ، فلما قدم مكة سئل عن ذلك ، فدلوه على بنى شيبة ، فأتاهم ، فأخبرهم الخبر. فقالوا : قدبرئت ذمتك ، ادفعها الينا فقام الرجل ، فسأل الناس فدلوه على المنجمة محمد بن على عليقالاً ، فال ابو جمفر محمد بن على عليقالاً ، فأتانى فسألنى ، فقلت له : ان الكمبة غنية عن هذا انظر الى من ام هذا البيت وقطع او ذهبت نفقته ، او ضلت راحلته ، او عجز أن يرجع الى اهله فادفعها الى هؤلاء الذين سميت لك .

قال: فأتمى الرجل بنبي شيبة فأخبرهم بقول ابيجعفر للجلا فقالوا: هذاضال

مبتدع، ليس بؤخذ عنه ، ولا علم له ، ونحن نسئلك بحق هذا البيت وبحق كذا وكذا لمنا البلغته عنا هذا الكلام. قال : فأتيت ابا جعفر النا فقلت له لقيت بنى شيبة فأخبرتهم ، فزعموا انك كذا وكذا ، وانك لاعلم لك، ثم سألونى بالشالعظيم لمنا البلغك ما قالوا . قال : وانا اسئلك بماسئلوك لمنا اتيتهم ، فقلت لهم : ان من علمى لووليت شيئاً من امور المسلمين لقطعت ايديهم ثم علقتها في استار الكمبة ، نما قمتهم على المصطبة (١) ثم امرت منادياً ينادى الا ان هؤلاء سر "اق الشفاء وفوهم على المصطبة (١) ثم امرت منادياً ينادى الا ان هؤلاء سر "اق الشفاء وفوهم عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن جعفر بن بشير، عن ابان ، عن ابن الحر، عن ابى عبد الله المالية الله النا اهديت جادية الى الكعبة ، فأتيت بها خمسمائة دينار ، فما ترى ؟ قال : بعها ، ثم خذ ثمنها ،

٥ _ ابي _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمد بن محمد ،

ثم قم على هذا الحائط يعني الحجر، ثم ناد وأعط كل منقطع به وكل محتــاج

⁽١) المصطبة بالكسر: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الارض يجلس عليه (٢) وفي نسخة الاصل «الحسين» مصفرا بدل والحسن» والظاهر تصحيفه

عن على بن الحسين التيمى (١) عن اخويه محمد واحمد ، عن على بن يعقوب الهاشمى عن مروان بن مسلم ، عن سعيد بن عمر الجعفى ، عن رجل من اهل مصر، قال : اوصى اخى بجارية كانت له مغنية فارهة ، وجعلها هدياً لبيت الله الحرام ، فقدمت مكة ، فسئلت ، فقيل لى : ادفعها الى بنى شيبة ، وقيل لى : غير ذلك من القول ، فاختلف على فيه ، فقال لى رجل من اهل المسجد : الاارشدك الى من يرشدك في هذا الى الحق ؟ قلت : بلى . قال: فأشار الى شيخ جالس فى المسجد، فقال : هذا بعفر بن محمد المهالج ، فقال : هذا الى الكعبة لا تأكل ولا تشرب ، وما اهدى لها فهو لزوارها ، فبع المجادية ، وقم على الحجر، فناد هلمن منقطع به ؟ وهل من محتاج من زوارها ؟ قاذا اتوك فسل على الحجم واقسم في واقسم فيهم ثمنها . قال : فقلت الهذا الله بنى شيبة ، فقال : اما ان قائمنا لوقدقام لقد اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم، الى بنى شيبة ، فقال : اما ان قائمنا لوقدقام لقد اخذهم وقطع ايديهم وطاف بهم، وقال : هؤلاء سر "اقالة .

٦ ـ حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنى على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن ابي عبدالله البرقى ، عن ابيه ، باسناده ، عن بعض اصحابنا قال : دفعت اللى امرأة غزلا ، وقالت لى ادفعه بمكة ليخاط به كسوة الكعبة ، فكرهت ان ادفعه الى الحجبة وانا اعرفهم ، فلما صرت الى المدينة دخلت على ابي جعفر الله فقلت له: جعلت فداك ان امرأة اعطتنى غزلا وامرتنى ان ادفعه بمكة ليخاطبه كسوة الكعبة ، فكرهت ان ادفعه الى الحجبة ، فقال اشتر به عسلاوز عفر انا وخذطين قبر ابى عبدالله المله واعجنه بماء السماء ، واجعل فيه شيئاً من العسل والزعفران ، وفرقه على الشيعة ليداووابه مرضاهم .

* * *

⁽١)كذا في اكثر النسخ لكن المعنون في الرجال «على بن الحسن الميثمي».

الباب (۱۴۸)

العلة التي من اجلها سمى الحج حجا

۱ _ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن ابان بن عثمان ، عمن اخبره ، عن ابى جعفر المجلِّة قال : قلت له : لم سمى الحج حجاً ؟ قال : حج فلان اى افلح فلان .

الباب (۱۴۹)

العلة التي من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج دون القران والافراد

الباب (۱۵۰)

العلة التي من اجلها سميت العمرة عمرة

(٢)

⁽۱) وفي نسخة الاصل «عبدالله» مكبرا بدل «عبيدالله» والظاهرالموافق لسايرالنسخ مااخترناه

 ⁽۲) هذا اعنى ذكر العنوان وترك البياض للمعنون انعا هو فى اكثر النسخ واما فى
 نسخة الاصل فعدم وجوب الباب عن رأس

الباب (۱۵۱)

علة غسل دخول البيت

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير، عن حماد بن عثمان ، عن عبيدالله بن على الحلبي (۱) قال : سألت اباعبدالله المهالة المنتسل النساء اذا اتين البيت ؟ قال : نعم ان الله ـ عز وجل ـ يقول : «ان طهرا بيتي للطائفين والما كفين والركع السجود» فينبغي للعبد ان لايدخل الا وهو طاهر قدغسل عنه العرق والاذي وتطلهر .

الباب (۱۵۲)

علة الرمل بالبيت

ا _ ابی _رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابی عبد الله ، عن احمد بن ابی عبد الله ، عن ابن فضال ، عـن تعلیه ، عن زرارة او محمد الطیار (۲) قال : سألت ابا جعفر الله علیه عـن الطواف أیرمل فیه الرجل ؟ (۳) فقال : ان رسول الله علیه الما ان قدم مکة ، وكان بینه و بین المشر كین الكتاب الذی قدعامتم ، امر الناس ان بتجلدوا وقال : اخر جوا اعضاد كم واخرج رسول الله علی عضدیه ، تمرمل بالبیت ، لیریهم انهم لم یصبهم جهد (٤) فمن اجل ذلك یرمل الناس ، وانی لامشی مشیاً ، وقد كان علی بن الحسین بمشی مشیاً .

٢ ـ وبهذا الاسناد، عن ثعلبة، عن يعقوبالاحمر، قال: قال ابوعبداللهُ الطِّلِج

⁽١) وفي نسخة الاصل « عبدالله » مكبرا بدل « عبيدالله » والظاهرالموافق لساير النسخ مااخترناه

⁽٢) وفي بعض النسخ «محمد بن مسلم» بدل «محمد الطيار»

⁽٣) الرمل بالتحريك : الهرولة وهو اسراع المشي مع تقادب الخطا

⁽٤) وفي بعض النسخ «انه» بضمير الأفراد

كان [في] غزوة الحديبية وادع رسولالله على (١) اهل مكة ثلث سنين ، ثه دخل فقضى نسكه ، فمررسول الله على بنفر من اصحابه جلوس فى فناء الكعبة ، فقال : هؤلاء قومكم على رؤس الجبال، لايرونكم فيروا فيكم ضعفاً ، قال : فقاموافشدوا ازدهم ، وشدوا ايديهم على اوساطهم ، ثم رملوا .

الباب (۱۵۳)

العلة التى من اجلها له يتمتع النبى صلى الله عليه وآله بالعمرة الى الحج وامرالناس بالتمتع

ثم قـال: ابدؤا بمابدءالله _ عزوجل _ به فأتى الصفافبدأبه ، ثم طاف بين الصفا والمروة سبعاً، فلما قعنى طوافه عندالمروة قام ، فخطب اصحابه وامرهمان يحلوا ويجعلوها عمرة وهوشىء امرالله _ عزوجل _ به (٣) فأحل الناس ، وقال رسولالله عند الله عند استقبلت من امرى ما استدبرت لفعلت كما امرتكم (٤)

⁽١) وادعه موادعة : تاركه العداوة اي صالحه وسالمه

⁽٢) الذنوب وذان رسول : الدلوالعظيمة

⁽٣) اى في قوله تعالى : فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسرمن الهدى

⁽٤) يعنى لوجاء ني جبر ثيل بحج التمتع وادخال العمرة في الحج قبل سياقي ...

ولكن لم يكن يستطيع ان يحل من اجل الهدى الذى معه ، ان الله _ عزوجل _ يقول : «ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله ، فقام سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى ، فقال : يارسول الله ! علمنا ديننا كأنا خلقنا اليوم (١) ارأيت هذا الذى أمر تنابه لعامنا هذا ام لكل عام ؟ فقال رسول الله على الابد ، بل لابد الابد ، وان رجلا قام (٢) فقال : يارسول الله ! نخرج حجاجاً ورؤسنا تقطر [من النساء] فقال رسول الله على انك لن تؤمن بها ابداً (٣) .

واقبل على الجال من اليمن حتى وافي الحج، فوجد فاطمة الليكا قداحلت،

─ الهدى كما جاء نى بعد ماسقت الهدى لصنعت مثل ما امر تكم يعنى لتمتعت بالعمرة الى الحج وماسقت الهدى (قاله في الوافي)

- (١) وفي جملة من النسخ « علمتنا دينناكأنما خلقنا اليوم » .
- (۲) اديد به «عمر» فانه اخذته المصبية الجاهلية ،كانوا يرون ان العمرة في اشهر
 الحج من افجرالفجورفي الادض ، فرد على النبي (ص) بقوله : «تخرج حجاحاً ورؤسنا
 تقطرمن غسل الجنابة .
- (٣) كما قدال: متمتان كانت على عهد رسول الله (ص) وانا انهى عنهما واعاقب عليهما: متعة النساء ومتعة الحج. مع انه لاخلاف بين المسلمين في شرعية متعة الحج وبقاء حكمها وانما الخلاف في انه هل هي افضل انواع الحج ام لا .

قال الراذى فى تفسيره: والمتمتع بالعمرة الى الحج هو ان يقدم مكة فيعتمر فى اشهرالحج ثم يقيم بمكة حلالا ينشى ومنها الحج فيحج من عامه ذلك ، وانما سمى متمتماً لانه يكون مستمتماً بمحظورات الاحرام فيما بين تحلله من العمرة الى احرامه بالحج ، والتمتع على هذا الوجه: صحيح لاكراهة فيه . وههنا نوع آخر من التمتع مكروه، وهو الذى حذرعنه عمر، وقال: متعتان كانتا على عهد رسول الله (ص) وانا انهى عنهما واعاقب عليهما: متعة النساء ومتعة الحج ، والمراد مسن هذه المتعة ان يجمع بين الاحرامين ثم يفسخ الحج الى العمرة ويتمتع بها الى الحج . ودوى ان رسول الله (ص) اذن لاصحابه فى ذلك ثم نسخ .

اقول: كلام عمر صريح فى دد النبى (ص) و انه منع مـن المتعة المعروفة عند الفريقين والا لقال: متعتان منسوختان فــى عهد رسول الله (ص) فمن اتى بهمــا اعاقب عليهما، فما ذكره الراذى تكلف وتعصب صددمن ضيقالخناق. ووجدريح الطيب، فانطلق الى رسول الله على مستفتياً ومحرّراً على فاطمة الله الله فقال الله على فقال الله على الله على الله فقال الله على الله على الله فقال الله على الله فقال الله على الله فقال الله على الله فقال الله والله فقال الله والله عنها ومد الله وستين نحرها بيده، ثم اخذ من كل بدنة بضفة فجعلها في قدر واحد، ثم امربه فطبخ، فاكلا منها وحسوا من المرق (٢) فقال: قد اكلنا الآن منها جميعاً، فالمتعة افضل من القارن السابق الهدى، وخير من الحج المفرد، وقال: اذا استمتع الرجل بالعمرة فقد قضى ماعليه من فريضة المتعة، وقال ابن عباس: دخلت الممرة في الحج الى يوم القيمة .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن ره قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، وصفوان بن يحيى، عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه قال : قال رسول الله عليه في حجة الوداع لما فرغ من السعى قام عندالمروة، فخطب الناس، فحمدالله واثنى عليه، ثم قال : يامعشر الناس! هذا جبرئيل واشار بيده الى خلفه ويأمرني ان آمر من لم يسق هدياً ان يحل، ولواستقبلت من امرى مااستدبرت لفعلت كما امر تكم، ولكني سقت الهدى، وليس لسايق الهدى ان يحل حتى يبلغ الهدى محله، فقام اليه سراقة بن مالك بن جعشم الكناني، فقال : يا رسول الله! علمنا ديننا (٣) فكأنا خلقنا اليوم أرأيت هذا الذي امر تنا به لعامنا [ام لكل عام] ؟ (٤) فقال رسول الله على لابل لابد الابد، وان رجلا قام فقال : يا رسول الله! تخرج حجاجا ورؤسنا المنا لابد الابد، وان رجلا قام فقال : يا رسول الله! الخرج حجاجا ورؤسنا المنا المن

⁽١) اداد بالتحريش هنا مايوجب عتابها (قاله في المجمع) .

⁽٢) حسا المرق جسواً : شربه شيئاً بعد شيء .

⁽٣) وفي بعض النسخ «علمتنا» بدل «علمنا».

⁽٤) وفي بعض النسخ «لما يستقبل» بدل «لكل عام».

٣ ـ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قالا : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصبهائي ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن فضيل بن عياض ، قال : سألت ابا عبدالله عليه عن اختلاف الناس في الحج ؟ فبمضهم يقول : خرج رسول الله ﷺ مهلاً بالحج ، وقال بمضهم : مهلاً بالعمرة ، وقال بعضهم : خرج قارناً ، وقال بعضهم : خرج ينتظر امر الله _ عزوجل _ فقال ابوعبدالله الحاكل: علم الله _ عزوجل _ انها حجة لايحج رسولالله ﷺ بعدها ابدأ فجمع الله _ عزوجـل _ له ذلك كله فـي سفرة واحدة ليكون جميع ذلك سنة لامته ، فلما طاف بالبيت وبالصفا والمروة امر. جبرئيل الطُّلِيِّ ان يجعلها عمرة ، الَّا من كان معه هدى فهومحبوس على هديه ، لايحلُّ لقوله _ عزوجل _ : دحتى يبلغ الهدى محله، فجمعت له العمرة و الحج ، وكان خرج على خروج العرب الاول ، لان المربكانت لاتمرف الا الحج ، وهوفي ذلك ينتظر امرالله _عزوجل_ وهو يقول عَلَيْهُا: الناس على امرجاهليتهم الأماغيس، الاسلام، وكانوا لابرون العمرة في اشهر الحج ، فشق على اصحابه ، حين قال : اجملوها عمرة ، لانهم كانوا لايعرفون العمرة في اشهرالحج .

وهذا الكلام من رسول الله عَلَيْظُ انماكان في الوقت الذى امرهم فيه بفسخ الحج، فقال : دخلت الممرة في الحج الى يوم الفيمة _ وشبّك بين اصابعه _ يمنى في اشهر الحج . قلت : أفيعتد بشيء من امر الجاهلية ؟ فقال : ان اهل الجاهلية ضيعوا كلشيء من دون ابر اهيم علياً الاالختان والتزويج والحج فانهم تمسكوابها ولم يضيعوها.

الباب (۱۵۴)

العلة التي من اجلها له يعذب ماء زمزم وصارغورا

١- ابى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عـن عقبة ، عمن رواه ، عن ابى عبدالله على الله عن الحسن بن على بن فضال ، عـن عقبة ،

كانت زمزم أبيض من اللبن ، وأحلى من الشهد ، وكانت سايحة (١) فبفت على المياه ، فأغارها الله ـ عزوجل ـ وأجرى اليها عيناً من صبر .

الباب (١٥٥)

العلة التي من اجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال: حدثنی محمد بن بحیی العطار ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن عقبة (۲) عن بعض اصحابنا ، عن ابی عبدالله علی قال: ذکر ماء زمزم ، فقال: تجری الیها عین من تحت الحجر ، فاذا غلب ماء زمزم .

الباب (۱۵۶)

علة تحريم المسجد والحرم ووجوب الاحرام

١- ابى _ دحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن العباس بن معروف ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبد الله عليه قال : حرم الحسجد لعلة الكعبة ، وحرم الحرم لعلة المسجد ، ووجب الاحرام لعلة الحرم .

٧- حدثنا ابى - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين اللؤلؤى ، عن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن الحسين بن الحسين اللؤلؤى ، عن عبدالله بن محمد الحجال ، عن بعض رجاله ، عن ابى عبدالله الحيالية والله وتعالى - جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد ، وجعل المسجد قبلة لاهل الدنيا .

٣ حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابى المغراء حميد

⁽١) اي جارية على وجه الارض .

 ⁽۲) ارید به «علی بن عقبة» لانه الذی یروی عنه «الحسن بن علی بن فضال».

بن المثنى العجلى ، عن ابى عبدالله على قال :كانت بنوا اسرائيل اذا قربت القربان تخرج نار ، فتأكل قربان من قبل منه ، وان الله تبارك وتعالى جعل الاحرام مكان القربان .

الباب (۱۵۷)

علة التلسة

۱_ حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن ابى عمير ، عـن حماد بن عثمان ، عن عبدالله بن على الحلبى ، عن ابى عبدالله على قال : سألته لم جعلت التلبية ؟ فقال : ان الله _ عزوجل _ اوحى الى ابراهيم على «واذ"ن فى الناس بالحج يأتوك رجالا فنادى فأجيب من كل فيج [عميق] يلبون .

۲_ حدثنا على بن احمد بن محمد _ دضى الله عنه _ قال : حدثنا ابوالحسين محمد بن جعفر الاسدى ، عن سهل بن زياد الآدمى ، عن جعفر بن عثمان الدادمى، عن سليمان بن جعفر، قال : سألت اباالحسن على عن التلبية وعلتها ؟ فقال : ان الناس اذا احرموا ناداهم الله _ تعالى ذكره _ فقال : عبادى وامائى ! لاحرمنكم على الناد كما احرمتم لى ، فيقولون : لبيك اللهم لبيك اجابة لله _ عزوجل _ على ندائه اياهم .

٣ حدثنا محمد بن القسم (١) الاستر آبادی المقسر وضی الله عنه _ قال : حدثنی یوسف بن محمد بن زیاد ، وعلی بن محمد بن یسار ، عن ابو بهما ، عن الحسن بن علی بن محمد بن علی بن محمد بن علی بن الحسین علی بن ابی طالب علی قال : جاء رجل الی الرضا المال فقال : یابن رسول الله تخیر الله الحد بن عن قول الله _ عزوجل _ والحمد الله رب العالمین ، ما تفسیره ؟ فقال : لقد حدثنی ابی ، عن جدی ، عن الباقر ، عن زین العابدین ، عن ابیه علی ان رجلا

⁽١) وفي نسخة الاصل «الحسن» بدل«القسم» والظاهر الموافق لساير النسخمااخترناه

جاء الى اميرالمؤمنين على فقال: اخبرنى عن قول الله _ عزوجل _ « الحمد لله رب العالمين ، ما تفسيره ؟ فقال: «الحمدلله » هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا ، اذ لا يقدرون على معرفة جميعها بالتفصيل ، لانها اكثر من ان تحسى او تعرف ، فقال لهم: قولوا: الحمد لله على ما انعم به علينا رب العدالمين ، وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات .

اما الحدوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها مكنفه (١) ويد" و كلامنها بمصلحته ، واما الجمادات فهو بمسكها بقدرته ، بمسك المتصل منها ان يتهافت ، ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ، ويمسك السماء ان تقع على الارضالاً باذنه ، ويمسك الارض ان تنخسف الاّبامره ، انه بعباده لرؤف رحيم قال الطاكلا: «ربالعالمين» مالكهم وخالقهم وسابق ادزاقهم اليهممن حيثهم يعلمون ومن حيث لايعلمون، والرزق مفسوم، وهوياً تي ابن آ دم علي اي سيرة سارها من الدنيا، ليس تقوى متقى بزايدة، ولافجودفاجر بناقصة، وببننا وسنه ستر وهوطالبه ، ولوان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت ، فقال الله _ جل جلاله _ : قولوا : الحمدلله على ما أنعم به علينا وذكرنا به من خير (٢) في كتب الاولين قبل ان نكون (٣) ففي هذا ابجاب على محمد و آلمحمد و[على] شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم ، وذلك أن رسولالله عَنْ قال : لما بعث الله _ عزوجل _ موسى بن عمران ﷺ واصطفاه نجياً ، وفلق له البحر ، ونجتى بنى اسرائيل ، واعطاه التورية والالواح [و] رأى مكانه مـن ربه ــ عزوجل ــ فقال: مارب! لقدا كرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً قبلي، فقال الله ـ جل جلالهـ

⁽١) وفي نسخة الاصل «يحفظها» يدل «يحوطها».

 ⁽٢) وفي بعض النسخ «خبر» بالباء الموحدة بدل المثناة .

 ⁽٣)كذا في بعض النسخ وفي غالب نسختا «تكون» بالمثناة الفوقانية بدل النون
 وفي نسخة الاصل بالمثناة التحتانية .

یاموسی! اما علمت ان محمداً افضل عندی من جمیع ملائکتی وجمیع خلقی؟ قال موسی: یارب! فان کان محمد اکرم عندك من جمیع خلقك فهل فی آل الانبیاء اکرم من آلی ؟ قال الله _ جلاله _ : یاموسی! اما علمت ان فضل آل محمد علی [آل] جمیع النبیین کفضل محمد علی جمیع المرسلین ؟.

فقال موسى: يارب! فان كان آل محمد كذلك فهل فى أمم الانبياء أفضل عندك من امتى ؟ ظللت عليهم الغمام ، وانزلت عليهم المن والسلوى ، وفلقت لهم البحر ، فقال الله _ جل جلاله _ : ياموسى! أما علمت أن فضل أمة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقى ؟ فقال موسى : يارب! ليتنى كنت أزاهم فأوحى الله _ عزوجل _ اليه ياموسى! أنك لن تراهم وليس هذا أوان ظهورهم ، ولكن سوف تراهم فى الجنان جنة عدن والفردوس (١) بحضرة محمد ، فى نعيمها يتقلبون ، وفى خيراتها يتبحبحون (٢) أفتحب أن اسمعك كلامهم ؟ قال : نعم يا الهى! .

قال الله _ جل جلاله _ : قم بين يدى واشدد ميز رك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل ، ففعل ذلك موسى التي فنادى ربنا _ عزوجل _ ياامة محمد فأجابوه كلهم ، وهم فى الله آبائهم وارحام امها تهم : لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك ، قال : فجعل الله _ عزوجل تلك الاجابة شعار الحج ، ثم نادى ربنا _ عزوجل _ ياامة محمد ! ان قضائى عليكم ان رحمتى سبقت غضبى ، وعفوى قبل عقابى ، فقد استجبت لكم من قبل ان تسألونى ، من لقينى منكم بشهادة ان لا اله الاالله وحده لاشريك له ، وان محمداً عبده ورسوله صادق فى اقواله محق فى افعاله ، وان على بن ابيطالب المجالة اخوه ووصيه من بعده ووليه ، ملتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد بنا بيطالب المجالة الخوه ووصيه من بعده ووليه ، ملتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد

⁽١) وفي بعض النسخ «جنات عدن» .

⁽٢) التبحبح: التمكن في الحلول والمقام.

وان اوليائه المصطفين المطهرين الميامين (١) بعجائب آيات الله ودلايل حجج الله من بعدهما اوليائه ادخله جنتي (٢) وان كانت ذنوبه مثل زبدالبحر .

قال: فلما بعثالله عزوجل - نبينا محمداً ﷺ قال: يامحمد! وماكنت بجانب الطور اذنادينا امتك بهذه الكرامة. ثم قال - عزوجل - لمحمد ﷺ: «قل الحمدلله رب المالمين» على مااختصنى به من هذه الفضيلة وقاللامته: وقولوا انتم: «الحمدلله رب المالمين» على مااختصنا به (٣) من هذه الفضايل.

٤ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن ابان بن عثمان ، عمن اخبره ، عن ابى جعفر المالية قال : قلت له : لم سميت التلبية تلبية ؟ قال : اجابة اجاب موسى المالية للبية ؟ قال : اجابة اجاب موسى المالية للبية ؟ قال : اجابة اجاب موسى المالية للبية ؟

حدثنا ابی _ رضیالله عنه _ قال : حدثنا محمد بن یحیی العطاد ، قال حدثنا الحسین بن اسحق التاجر ، عن علی بن مهزیاد ، عن الحسین بن سعید ، عن عثمان بن عیسی وعلی بن الحکم ، عن المفضل بن صالح (٤) عن جابر ، عن ابی جعفر المناخ قال : احرم موسی المناخ من دملة مصر ، ومس بصفایح الروحاء (٥) محرماً یقود ناقته بخطام من لیف ، فلبتی تجیبه الجبال (٢) .

⁽١)كذا في اكثرنسخنا وفي نسخة الاصل «المبانين» وفي بعض آخر «المنانين»

⁽۲) جواب «من لقینی منکم»

 ⁽٣) وفي نسخة الاصل (اختصصتني) على صيغة الخطاب بدل (اختصني) و (اختصصنا)
 مكان (اختصنا) والظاهر الموافق لاكثر نسخنا ما اخترناه.

 ⁽٤) وفي نسخة الاصل «الفضل» بدل «المفضل» والظاهر الموافق لساير النسخ هو
 «المفضل».

 ⁽٥) صفايح الروحاء: جوانبها، والروحاء: موضع بين الحرمين على ثلثين
 اواربمين ميلامن المدينة، وقرية من رحبة الشام، وقرية من نهرعيسى.

⁽٦) وفي بعض النسخ «يلبي» بدل «فلبي».

٦- حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن المباس بن معروف ، عن على بن مهزياد ، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختاد، عن ابى بصير ، قال : سمعت ابا جعفر المالي يقول : مر موسى بن عمر ان الملي في سبعين نبيًا على فجاج الروحا [على جمل احمر خطامه ليف] عليهم العباء القطوانية (١) يقول : لبيك عبدك وابن عبدك لبيك .

٧-حدثنا ابى - رضى الشعنه - قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن ابر اهيم بن مهزياد ، عن اخيه على بن مهزياد ، عن ابن ابى عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابى عبدالله على قال : مرموسى النبى عليه بسفايح الروحاء على جمل احمر ، خطامه من ليف ، عليه عبدايتان قطوانيتان ، وهو يقول : لبيك يا كريم لبيك ، ومريونس بنمتى عليه بسفايح الروحاء ، وهويقول : لبيك كشاف الكرب العظام لبيك ، ومر عيسى بن مريم عليه بسفايح الروحاء ، وهويقول : لبيك عبدك وابن المعارج لبيك ، ومر محمد عليه بسفايح الروحاء ، وهويقول : لبيك عبدك وابن المعارج لبيك .

الباب (۱۵۸)

العلة التي من اجلها يكون في الناس من يحج حجة وفيهم من يحج حجتين اواكثروفيهم من لا يحج ابدا

۱- ابى - رضى الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله المؤلفة على المحسن بن على بن فضال ، عن عبدالله بنيان الببت و تسم بناء والله المره ان يصعد ركناً ، ثم ينادى فسى الناس ألاهلم الحج [هلم الحج] فلو نادى هلم المحوا الى الحج لم يحج الأمن كان يومئذ انسياً مخلوقاً (١) ولكنه نادى هلم

⁽١) قطوان بالتحريك وآخره نون قيل :موضع بالكوفة . وقطوان: قريةبسمرقند (مراصد).

⁽١) قال في الوافي : هلم الى الحج نادى جنس الانس بلفظ المفرد ولذا عم→

الحج، فلبى الناس فى اصلاب الرجال لبيك داعى الله [لبيك داعى الله] فمن لبنى عشراً حج عشراً ومن لبنى خمساً حج خمساً، ومن لبنى اكثر فبعدد ذلك، ومن لبنى واحداً حج واحداً، ومن لم يلب لم يحج.

٧ ـ حدثنا ابى ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد وعلى ابنا الحسن بن على بن فضال ، عن ابيهما ، عن غالب بن عثمان عن رجل من اصحابنا ، عن ابى جعفر ظائل قال : ان الله ـ جل جلاله ـ لما امر ابرهيم ظائل ينادى في الناس بالحج قام على المقام ، فارتفع به حتى صاد بازاء ابى قبيس ، فنادى في الناس بالحج ، فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم الساعة .

٣ حدثنا على بن احمد [بن محمد] قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن على بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه قال : من لم يكتب له فى الليلة التى يفرق فيها كل امر حكيم لم يحج تلك السنة ، وهى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ، لان فيها يكتب وفد الحاج ، وفيها يكتب الارزاق والآجال ، وما يكون من السنة الى السنة . قال : قلت : فمن لم يكتب في ليلة القدر لم يستطع الحج ؟ فقال : لا . قلت : كيف يكون هذا ؟ قال : لست في خصومتكم من شيء هكذا الامر .

الباب (١٥٩)

العلة التي من اجلها صارالحرم مقدار ماهو

١ _ حدثنا ابي _ رضي الله عنه _ قال : حدثنا على بن ابراهيم بنهاشم ،

[→] تداؤه الموجودين والمعدومين ولونادى الافراد بلفظ الجمع لم يشمل المعدومين بل اختص بالموجودين وذلك لان حقيقة الانسان موجودة بوجود فرد ما وتشمل جميع الافراد وجدت اولم توجد واما الفرد الخاص منه فلا يصير فرداً خاصاً جزئياً منه مالم يوجد وهذا من لطائف المعانى نطق به الامام عليه السلام لمن وفق لفهمه .

عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطى ، قال : سألت اباالحسن الرضا للمناعن الحرم واعلامه ؟ كيف صاربعنها اقرب من بعض وبعضها أبيد من بعض ؟ فقل : ان الله _عزوجل_ لما اهبط آدم من الجنة اهبطه على ابي قبيس ، فشكى الى ربه _ عزوجل _ الوحشة ، وانه لايسمع ماكان يسمع في الجنة ، فأهبط الله عزوجل عليه ياقوتة حمراء ، فوضعها في موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم المناخ وكان ضوئها يبلغ موضع الاعلام ، فعلمت الاعلام على ضوئها ، فجعله الله عزوجل حرماً .

۲_ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابى همام اسمعيل بن همام عن ابى الحسن عليه تحوهذا .

٣ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال: حدثنا عبدالله بن محبوب جعفر الحميرى، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق ، عن ابى جعفر عن آبائه عليه ان الله عزوجل _ اوحى الى جبرئيل: انا الله الرحمن الرحيم انى قد رحمت آدم وحواء لما شكيا الى ماشكيا، فأهبط عليهما بخيمة من خيم الجنة ، فانى قدر حمتهما لبكائهما ووحشتهما ماشكيا، فأهبط عليهما بنعيمة على الترعة التى بين جبالمكة (١) قال: والترعة مكان البيت وقواعده التى رفعتها الملائكة قبل آدم، فهبط جبرئيل على آدم المائيل المنت وقواعده فنصبها (٢) قال وانز لجبرئيل المائيل آدم بالخيمة على مقداراركان البيت وقواعده فنصبها (٢) قال وانز لجبرئيل المائيلة من الموروة ، وجمع بينهما في الخيمة . قال: وكان عمود الخيمة قضيباً من ياقوت احمر ، فأضاء نوره وضوءه جبال مكة وما حولها قال: فامتد ضوء العمود فهومواضع الحرم اليوم من كل ناحية مدن حيث بلغ ضوئه .

⁽١) الترعة بالضم : الروضة فيمكان مرتفع .

⁽۲) وفي بعض النسخ « مكان البيت» بدل «اركان البيت»

قال: فجعله الله _عزوجل _ حرماً لحرمة الخيمة والعمود، لانهما من الجنة . قال: ولذلك جعلالله _عزوجل _ الحسنات فى الحرم مضاعفات ، والسيئات مضاعفة قال: ومدت اطناب الخيمة حولها فمنتهى اوتادها [ما] حول المسجد الحرام . قال: وكانت اوتادها صخراً من عقيان الجنة ، و اطنابها من ضفاير الارجوان (١) قال: واوحى الله _ عزوجل _ الى جبر ئيل المهل إبعد ذلك] اهبط على الخيمة بسبعين الف ملك يحرسونها من مردة الشيطان ، و يؤنسون آدم ، وبطوفون حول الخيمة تعظيماً للبيت والخيمة .

قال: فهبط بالملائكة فكانوا بعضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشيطان (٢) ويطوفون حول اركان البيت والخيمة كل يوم وليلة ، كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور. قال: واركان البيت الحرام في الارض حيال البيت المعمور الذي في السماء. قال: ثم ان الله _ تبارك وتعالى _ اوحى الى جبرئيل المعمور الذي في السماء الى آدم وحواء فنحهما عن موضع قواعد بيتى ، و ارفع قواعد بيتى لملائكتى ولخلقى من ولد آدم ، فهبط جبرئيل الماليك على آدم وحواء فأخر جهما من الخيمة ، و نحاهما عن ترعة البيت ، ونحى الخيمة عن موضع التي على .

قال: ووضع آدم على الصفا، وحواء على المروة، فقال آدم الله المجبر ثيل! أبسخط من الله تعالى _ جل ذكره _ حولتنا؟ وفرقت بيننا؟ ام برضا وتقدير علينا؟ فقال لهما: لم يكن بسخط من الله _ تعالى ذكره _ عليكما، ولكن الله _ عزوجل _ لايسئل عما يفعل. يا آدم! ان السبعين الف ملك الذين انزلهم الله _ عزوجل _ الى الارض ليؤنسوك و يطوفوا حول اركان البيت والخيمة سئلوا

 ⁽١) العقيان بالكسر: الذهب الخالص ، الضفيرة: الخصلة المجتمعة من حبل اوشعر مفتول اومنسوج. الارجوان بالضم: الاحمر

 ⁽٢) وفي اكثر نسخنا «الشياطين» بالجمع بدل «الشيطان» في الموضعين .

الله _ عزوجل _ ان يبنى لهم مكان الخيمة بيتاً على موضع الترعة المبارك (١) حيال البيت المعمور، فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون فى السماء حول البيت المعمور، فأوحى الله _ تبارك وتعالى _ الى ان أنحياك وارفع الخيمة .

فقال آدم الخليج : رضينا بتقدير الله _ عزوجل _ ونافذ أمره فينا ، فرفيع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا ، وحجر من المردة ، وحجر من طورسينا ، وحجر من جبل السلام ، وهوظهر الكوفة ، فأوحى الله _ عزوجل _ الى جبر ئيل الهجر أيل ان ابنه واتمه ، فاقتلع جبر ئل الهجار الاربعة بأمر الله _ عزوجل _ من مواضعها بجناحه ، فوضعها حيث امره الله _ تعالى _ فى اد كان البيت على قواعدها التى قد دها الجباد _ جل جلاله _ ونصب أعلامها ثم اوحى الله الى جبر ئيل ابنه واتمه من حجارة من ابى قبيس ، واجعل له بابين باباً شرقاً وباباً غرباً . قال : فأتمه جبر ئيل ، فلما فرغ طافت الملائكة حوله ، فلما نظر آدم وحواء الى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا ، فطافا سبعة اشواط ، ثم خرجا يطلبان ماياً كلان .

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رض - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن يحيى ، قال : سئل الحسن الحليظ عن الحرم واعلامه ؟ فقال : ان آدم الحليظ لما هبط من الجنة هبط على ابى قبيس ، والناس يقولون بالهند ، فشكا الى ربه الوحشة ، وانه لا يسمع ماكان يسمع فى الجنة ، فأهبط الله - عزوجل - عليه ياقوتة حمراء ، فوضعت فى موضع البيت ، فكان يطوف بها آدم الحليظ وكان يبلغ ضوئها الاعلام ، فعلمت الاعلام على ضوئها ، فجعله الله - عزوجل - حرماً .

الباب (۱۶۰)

علة تأثيرقدمي ابراهيم (ع) في المقام وعلة تحويل المقام من مكانه الى حيث هوالساعة

١ ـ ابى(ره) قال : حدثنا سعدبن عبدالله قالحدثنا احمد وعلى ابنا الحسن

⁽١) وفي جملة من النسخ والمباركة، بالتأنيث .

بن على بن فضال ، عن عمر وبن سعيد المدائني (١) عن موسى بن قيس بن اخي عمار بن موسى الساباطي ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى ، عن ابيعبدالله الْطِيْلِ [اوعن عمار، عن سليمان بن خالد، عن ابي عبدالله الطِّيلاً] قال: لما اوحي الله _ عزوجل _ الى ابراهيم الماليا أن اذن في الناس بالحج اخذ الحجرالذي فيه اثر قدميه وهوالمقام، فوضعه بحذاء البيت لاصقاً بالبيت بحيال الموضع الذي هوفيه اليوم، ثمرقام عليه فنادى بأعلى صوته بما أمر والله حزوجل به، فلما تكلم بالكلام لم يحتمله الحجر، ففرقت رجلاه فيه فقلع ابراهيم عليه لل رجليه من الحجرقلعاً ، فلما كثر الناس وصاروا الى الشر والبلاء ازدحموا عليه ، فرأوا ان يضعوه في هذا الموضع الذي هوفيه اليوم ، ليخلو المطاف لمن يطوف بالبيت ، فلمــا بعثالله _عزوجل_ محمداً عَيْنَ ردُّه الى الموضع الذي وضعه فيه ابراهيم عَلَيْنَ فما زال فيه حتى قبض رسولالله عَلَيْظُ وفي زمن ابي بكرواول ولاية عمر، ثم قال عمر: قد ازدحم الناس على هذاالمقام ، فأينَّكم يعرف موضعه في الجاهلية ، فقالله رجل : انا اخذت قدره بقدر ، قال : والقدرعندك ؟ قال : نعم . قال : فائت به ، فجاء به فأم بالمقام فحمل وردّ الى الموضع الذي هو فيه الساعة .

الباب (١٤١)

علة استلام الحجر الاسود وعلة استلام ركن اليماني والمستجار

١ = ابى (ره) قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن محمد بن ابى عمير، عن حماد بن عثمان ، عن عبيدالله بن على الحلبى (٢) عن ابى عبدالله قال: سئلته لم يستلم الحجر؟ قال: لان مواثيق الخلايق فيه.

وفي حديث آخر قال : لان الله _ عز وجل _ لمًّا اخذ مواثيق العباد امر

⁽١) هذا هو الظاهرالموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر «عمر» بدون الواو بدل «عمرو» وفي نسخة الاصل «عمير» .

 ⁽٢) وفي نسخة الاصل «عبدالله» مكبراً بدل «عبيدالله» والظاهر تصحيفه .

الحجرفالتقمها فهويشهد لمن وافاه بالموافاة .

٧ ـ حدثنا على بن احمد بن محمد (ره) قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسمعيل البرمكى ، عن على بن عبداس ، عن القسم بن الربيع السحاف ، عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن على بن موسى الرضا المهلا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة استلام الحجر ان الله ـ تبارك و تعالى ـ لما اخذ مواثيق بنى آدم التقمه الحجر، فمن ثم كلف الناس بمعاهدة ذلك الميثاق ، ومن ثم يقال عند الحجر : امانتى أديتها وميثاقى تعاهدته لتشهد لى بالموافاة . ومنه قول سلمان (رض) : ليجيئن الحجريوم القيمة مثل جبل ابى قبيس ، لهلسان ومنقتان ، يشهد لمن وافاه بالموافاة .

٣ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان ، عن الوليد بن ابان ، عن على بن جعفى ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبدالله على قال : قال رسول الله على طوفوا بالبيت ، واستلموا الركن ، قانه يمين الله في ارضه [يصافح بها خلقه مصافحة العبد ال الدخيل (١) ويشهد لمن استلمه بالموافاة].

٤ - حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عـن يونس ، عمن الحسن بن ابان ، عـن الحسين بن سعيد (٢) عن ابن فضال ، عن يونس ، عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه قال: سملته عن الملتزم (٣) لاى شيء يلتزم ؟ واى المسلمة عن الملتزم (٣) لاى شيء يلتزم ؟ واى المسلمة عن المسلمة عن الملتزم (٣) لاى شيء يلتزم ؟ واى المسلمة عن ال

⁽١) الدخيل: من دخل في قوم وانتسب اليهم وليس منهم .

⁽٢) وفي اكثر النسخ «الحسن» مكبر أ بدل «الحسين» .

⁽٣) الملتزم بفتح الزاء: دبر الكعبة سمى به لان الناس يعتنقونه اى يضمونه الى صدورهم

شيء يذكرفيه ؟ فقال : عنده نهرمن الجنة ، يلقى فيه اعمال العبادكل خميس .

٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قـال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عـن ابى بصير وزرارة ومحمد بن مسلم كلهم عـن ابى عبدالله علي العباد ، ثم قال : ان الله ـ عزوجل ـ خلق الحجر الاسود ، ثم اخذ الميثاق على العباد ، ثم قال للحجر : التقمه ، والمؤمنون يتماهدون ميثاقهم .

٣ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن زياد القندى عن عبدالله بن سنان ، قال : بينا نحن فى الطواف اذ مر رجل من آل عمر ، فأخذ بيده رجل ، فاستلم الحجر فانتهره واغلظ له ، وقال له : بطل حجك . ان الذى تستلمه حجر لا ينفع و لا يضر، فقلت لا بى عبدالله على الله على الذى قداك ـ : اما سمعت قول العمرى لهذا الذى استلم الحجر فأصابه ما أصابه ؟ فقال : وما الذى قدال ؟ قلت : قال له : ياعبدالله بطل حجك [نم] انما هو حجر لا يضر و لا ينفع .

فقال ابوعبدالله عليه كذب ثم كذب ثم كذب ، ان للحجر لسانا ذلقا يوم القيمة ، يشهد لمن وافاه بالموافاة ، ثم قال: ان الله _ تبارك وتعالى _ لما خلق السموات والارض خلق بحرين: بحراً عذباً وبحراً اجاجاً ، فخلق تربة آدم من البحر العذب ، وشن عليها من البحر الاجاج (١) ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم (٢) فتر كه ماشاء الله ، فلما اراد ان ينفخ فيه الروح اقامه شبحاً ، فقبض قبضة من كتفه الايس فخر جوا كالذر ، فقال: هؤلاء الى الجنة وقبض قبضة من كتفه الايس وقال: هؤلاء الى النار .

فأنطق الله _ عزوجل _ اصحاب اليمين واصحاب اليسار، فقال اهراليسار:

⁽١) شن الماء على الشراب: فرقه

⁽٢) الجبل: الخلق. عرك الاديم عركاً: دلكه. الاديم: الجلد المدبوغ.

يارب! لمخلقت لذا الذار، ولم تبين لذا ولم تبعث الينا رسولا! فقال الله عزوجل لهم: ذلك لعلمى بما انتم صايرون اليه، وانى سأبليكم فأمرالله عزوجل الذارفأسعرت، ثم قال لهم: تقحموا جميعاً فى الذار (١) فانى اجعلها عليكم برداً وسلاماً، فقالوا: يارب! انما سألذاك لاى شيء جعلتها لذا، هرباً منها، ولوامرت اصحاب اليمين مادخلوا فأمرالله عزوجل الذار، فأسعرت، ثم قال لاصحاب اليمين: تقحموا جميعاً فى الذارفتقحموا جميعاً، فكانت عليهم برداً وسلاما، فقال لهم جميعا: ألست بربكم؟ قال اصحاب اليمين: بلى طوعاً، وقال اصحاب الشمال: بلى كرها، فأخد منهم جميعاً ميثاقهم وأشهدهم على انفسهم. قال: وكان الحجرفي الجنة، فأخرجه الله عزوجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم فذلك قوله عزوجل ودله اسلم من فى السموات والارض طوعاً وكرهاً واليه ورجعون».

فلما اسكن الله _ عز وجل _ آدم الجنة وعصى اهبط الله _ عز وجل _ الحجر فجمله فى دكن بيته ، واهبط آدم على الصفا ، فمكث ماشاء الله ، ثم دآه فى البيت فعر فه وعرف ميثاقه وذكره ، فجاء اليه مسرعاً فاكب عليه ، وبكى عليه ادبعين صباحاً تاثباً من خطيئته ، ونادماً على نقضه ميثاقه ، قال : فمن اجل ذلك امر تم ان تقولوا اذا استلمتم الحجر: «امانتى أد يتها وميثاقى تماهدته ، لتشهدلى بالموافاة يوم القسمة ».

۷ ـ حدثنا ابى ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنى سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن عبدالله بن الكرواح عمر والخثعمى ، عن عبدالله بن ابى يعفور، عن ابى عبدالله الحالية قال: ان الارواح جنود مجندة ، فما تعارف منها فى الميثاق ايتلف هيهنا ، وماتنا كرمنها فى الميثاق اختلف هيهنا ، والميثاق هوفى هذا الحجر الاسود . اما والله أن له لعينين

⁽١) تقحم الامر : رمى نفسه فيه بشدة ومشقة .

واذنين وفماً ولساناً ذلقاً ، ولقد كان اشد "بياضاً من اللبن ، ولكن المجر مين يستلمونه والمنافقين ، فبلغ كمثل ما ترون (١) .

٨ - حداثنا محمد بن الحسن الصفار، عن على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبدالرحمن حداثنا محمد بن الحسن الصفار، عن على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبدالرحمن بن كثيرالهاشمى ، عن ابى عبدالله الله قال : مرعمر بن الخطاب على الحجر الاسود فقال : والله ياحجر! انالنعلم انك حجر لا تشر ولا تنفع الآانا وأينا رسول الله قالية بعبك فنحن نحبك ، فقال له اميرالمؤمنين الله إلى إلى الله يوم القيمة ، وله لسان وشفتان ، فيشهد لمن وافاه ، وهو يمين الله في ارضه يبايع بها خلقه ، فقال عمر : لا ابقانا الله في بلد لا يكون فيه على بن ابى طالب . هال : حدثنا حميد بن زياد (٢) عالم : حدثنا احمد بن الحسين النحاس (٣) عن زكر با بن محمد المؤمن (٤) عن عامر بن معقل ، عن ابان بن تغلب ، قال : قال ابوعبدالله المؤمن (٤) عن عامر بن معقل ، عن ابان بن تغلب ، قال : قال ابوعبدالله المؤمن الى دبه شيء صاد الناس يلثمون الحجر؟ (٥) قلت : لا . قال : ان آدم المؤلي شكى الى دبه عن وجل _ الوحشة في الارض ، فنزل جبرئيل الهونية عن الجنة عن المها ، فعن قم الذا مر عليها في الجنة ضربها برجله ، فلما و آها عرفها فبادر يلشمها ، فعن قم اذا مر عليها في الجنة ضربها برجله ، فلما و آها عرفها فبادر يلشمها ، فعن قم الخا مر عليها في الجنة ضربها برجله ، فلما و آها عرفها فبادر يلشمها ، فعن قم

 ⁽١) وفي بعض النسخ «ولكن المجرمين يستلمونه والمنافقين كمثله فبلخ ما ترون» .

 ⁽۲) هذا هو الظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «جميل»
 بدل «حميد»

 ⁽٣) هذا هوالظاهر الموافق لاكثر نسخنا والمعنون في كتب الرجال لكن في نسخة الاصل « الحسن » مكبراً بدل والحسين عكما أن المذكور فيها «النخاس» بالخاء المعجمة بدل المهملة .

⁽٤) هذا هو المعنون في الرجال لكن في النسخ التي عندنا « ابي محمد » بدل (ابن محمد) .

⁽٥) ای يقبلونه .

صارالناس يلثمون الحجر .

۱۰ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن الحرث بن احمد بن عثمان البراواذي (۱) قال: حدثنا ابوعلى محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال: حدثنا ما المعلم بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال: حدثنا صالح بن سعيد الترمذي، قال: حدثنا عبدالمنعم بن ادريس، عن ابيه ، عن وهب اليماني عن ابن العباس ان النبي عليه قال لعابشة وهي تطوف معه بالكعبة حين استلما الركن وبلغا الى الحجر: باعايشة ! لولا ما طبع الله على هذا الحجر من ارجاس الجاهلية وانجاسها اذاً لاستشفى به من كل عاهمة واذن لالفي كهيئة يوم انزله الله عزوجل - (٢) وليبعثنه الله على ما خلق عليه اول مرة ، وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة ، ولكن الله عزوجل غير حسنه (٣) بمعصية الماسين وسترت بنيته عن الاثمة والظلمة (٤) لانه لاينبغي لهمان ينظروا الي شيء بدؤه من الجنة ، لان من نظرالي شيء منها على جهته وجبت له الجنة ، وان الركن من الله عن عزوجل في الارض ، وليبعثنه الله يوم القيمة ولـه لسان وشفتان وعينان ، ولينطقنه الله يوم القيمة بلسان طلق ذلق ، يشهد لمن استلمه بحق ، استلامه اليوم بيمة لمن لم يدرك بيعة رسول الله .

وذ كروهب أن الركن والمقام باقوتتان من ياقوت الجنة انزلا، فوضعا على الصفا، فأضاء نورهما لاهل الارض ما بين المشرق والمغرب كما يضىء المصباح في الليل المظلم، يؤمن الروعة ويستأنس اليه (٥) وليبعثن الركن والمقام وهما في العظم مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافاهما بالموافاة، فرفع النور عنهما

⁽۱) وفي بعض النسخ «البراوذي» وفي بعض آخر «البروادي» وفي ثالث «البرواذي» وظنى ان الكل تصحيف «البردادي» بالدالين المهملتين نسبة الى برداد من قرى سمرقند . (۲) على بناء المجهول من الفاه الفاه أذا وجده .

⁽٣) وفي جملة من النسخ «جنسه» بالجيم بدل «حسنه» .

⁽٤) وفي بعض النسخ وزينته، بدل وبنيته.

⁽٥) وفي بعض النسخ «اليهما» بضمير التثنية بدل «اليه».

وغيس حسنهما ووضعا حيث هما .

الباب (۱۶۲)

العلة التي من اجلها صارالحجراسود بعد ماكان ابيض ، والعلة التيمناجلها لايبرء ذوعاهة يمسه الآن

الباب (١٥٣)

العلة التى من اجلها صارالناس يستلمون الحجر والركن اليمانى ولايستلمون الركنين الاخرين والعلة التى من اجلها صارمقام ابرهيم (ع) على يسار العرش

۱ اخبرنا على بن حاتم، قال: حدثنا على بن الحسين النحوى، عن احمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون وغيره، عـن بريد بن معوية العجلى، قـال: قلت لابىعبدالله عليه عن صـادالناس يستلمون الحجر والركن اليمانى، ولا يستلمون الركنين الآخرين ؟ (١) فقال: قدستُلنى عنذلك

⁽۱) يعنى دكن الكعبة الشمالي الشرقي المسمى بالركن الشامي والعراقي ، والركن الشمالي الغربي المسمى بالركن الغربي .

عباد بن صهیب البصری ، فقلت لـه : لان رسول الله على استلم هذین ولم يستلم هذين ، فانما على الناس أن يفعلوا مافعل رسول الله على وسأخبرك بغير مااخبرت به عباداً ، ان الحجر الاسود والركن اليمانی عن يمين العرش وانما امر الله ـ تبارك وتعالى ـ ان يستلم ماعن يمين عرشه . قلت : فكيف صارمقام ابر هيم عن يساده ؟ فقال : لان لابر اهيم على مقاماً في القيمة ، ولمحمد على مقاماً ، فمقام محمد عن يمين عرش ربنا _ عز وجل _ ومقام ابر اهيم عن شمال عرشه ، فمقام ابر اهيم في مقامه يوم القيمة وعرش ربنا مقبل غيرمدبر .

٢ ـ حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبدالله المالية قال: بينا انا فى الطواف اذاً رجل يقول: مابال هذين الركنين يمسحان يعنى الحجر والركن اليمانى ، وهذين لايمسحان ؟ قال: فقلت: لان رسول الله قالله كان يمسح هذين ، ولم يمسح هذين ، فلانتعرض لشىء لم يتعرض له رسول الله قالله .

٣- حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله على الفراء قال: حدثنا جعفر بن محمد الكوفى ، عن رجل من اصحابنا رفعه عن ابى عبدالله على قال: لما انتهى رسول الله على الى الركن الفربى قال له الركن يارسول الله ! ألست قميداً من قواعد بيت ربك ؟ فمالى لااستلم؟ فدنا منه النبى قلى فقال له: اسكن عليك السلام غير مهجور.

الباب (۱۶۴)

العلة التى من اجلها وضع الله الحجرفى الركن الذى هوفيه ولم يضعه فى غيره ، والعلة التى من اجلها يقبل ، والعلة التى من الجنة ، والعلة التى من اجلها جعل الميثاق فيه

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد

بن احمد ، قال حدثنا موسى بن عمر (١) عن ابن سنان ، عن ابي سعيد القماط ، عن بكيربن اعين، قال سألت اباعبدالله الطِّليَّالِ لاى عله وضع الله الحجرفي الركن الذي هوفيه ؟ ولم يوضع فسي غير. (٢) ولاي علمة يقبل ؟ ولاي علمة اخرج مسن الجنة ؟ ولاى علة وضع فيه ميثاق العباد والعهد؟ ولم يوضع فسي غيره ؟ وكيف السبب في ذلك ؟ تخبر ني _ جعلت فداك _ فان تفكرى فيه لعجب قال : فقال : سئلت واعضلت في المسئلة واستقصيت ، فافهم وفرّ غ قلبك وأصغ سمعك ، اخبرك ان شاء الله _ تبارك وتعالى _ ان الله _ تبارك وتعالى _ وضع الحجرالاسود وهو جوهرة اخرجت من الجنة الي آدم ، فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق ، و ذلك انه لما اخذ من بني آدم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان ، وفي ذلك المكان ترايا لهم ربهم (٣) ومن ذلك الركن يهبط الطيرعلى القائم، فاول من يبايعه ذلك الطير، وهووالله جبرئيل المال والى ذلك المقام يسند ظهره (٤) وهو الحجة والدليل على القايم ، وهوالشاهـــد لمن وافي ذلك المكان ، والشاهد لمن ادى اليه الميثاق ، والعهد الذى اخذالله على العباد واماالقبلة والانتماس فلعلة العهد تجديداً لذلك العهد والميثاق، وتجديداً للبيعة وليؤدوا اليه [في] ذلك العهد الذي اخذ عليهم في الميثاق ، فيأتونه في كل سنة ، وليؤدوا اليه ذلك العهد ، الاترى انك تقول : امانتي أدُّ يتها وميثاقي تعاهدتــه لتشهد لي بالموافــاة [و] والله مايؤدي ذلك احد غيرشيعتنا، ولاحفظ ذلك العهد والميثاق احد غير شيعتنا ، وانهم ليأتونه فيعرفهم ويصدقهم ويأتيسه غيرهم فينكرهم ويكذبهم ، وذلك انه لم يحفظ ذلك غيركم ، فلكم والله يشهد ،

 ⁽١) وفي نسخة الاصل «عن عمر» بدل «بن عمر» والظاهر الموافق لسائر نسخنا ما
 اخترناه .

 ⁽٢) وفي بعض النسخ «لم يضع» على بناه المعلوم.

⁽٣) تراءى له الشيء: ظهرله.

⁽٤) وفي جملة من النسخ «يستند» من الاستناد بدل «يسند» .

وعليهم والله يشهد بالخفر (١) والجحود والكفر (٢) وهو الحجة البالفة مـن الله عليهم يوم القيمة ، يجىء وله لسان ناطق وعينان في صورته الاولى يعرفه الخلق ولاينكرونه ، يشهد لمن وافاه وجدد العهد والميثاق عنده بحفظ الميثاق والعهد واداء الامانة ، ويشهد على كل من انكروجحد ونسى الميثاق بالكفر والانكاد . واما علة مااخرجه الله من الجنة ، فهل تدرى ماكان الحجر؟ قال : قلت :

واما علة ما خرجه الله من الجنة ، فهل تدرى ماكان الحجر؟ قال : قلت : لا . قال :كان ملكا [عظيماً] من عظماء الملائكة عندالله _ عزوجل _ فلما اخذ الله من الملائكة الميثاق كان اول من آمن به واقرذلك الملك ، فاتخذه الله اميناً على جميع خلقه ، فالقمه الميثاق واودعـه عنده واستعبد الخلق ان يجددوا عنده في كل سنة الاقرار بالميثاق ، والعهد الذي اخدالله عليهم ، ثم جمله الله مع آدم في الجنة يذكر [ه] الميثاق ، ويجدد عنده الاقرار في كل سنة .

فلما عصى آدم فأخرج من الجنة انساه [الله] العهد والميثاق الذى اخذالله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه ، وجعله باهتاً حيراناً ، فلما تابعلى آدم حول ذلك المملك في صورة درة بيضاء ، فرماه من الجنة الى آدم وهو بأرض الهند ، فلما رآه انس اليه وهو لا يعرفه بأكثر من انه جوهرة ، فأنطقه الله _ عزوجل _ فقال: يا آدم! أنعرفني ؟ قال: لا ، قال: اجل ، استحوذ عليك الشيطان ، فأنساك ذكر ربك ، وتحول الى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم ، فقال لادم: اين العهد والميثاق ؟ فوثب اليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الاقرار بالمهد والميثاق .

ثم حُوله الله عزوجل الى جوهر الحجردرة بيضاء صافية تضيىء، فحمله آدم على عانقه اجلالاله وتعظيماً، فكان اذا اعيا حمله عنه جبر ثيل حتى وافى

 ⁽١) خفر فلاناً : نقض عهده وغدر به وفي جملة من النسخ «الحقد» بدل «الخفر» .
 (٢) وفي جملة من النسخ ذيادة لفظة «النكر» قبل الكفروفي الاخرى ابدال الكفر بالنكر

به مكة ، فما زال يأنس به بمكة ويجدد الاقرارله كل يوم وليلة .

نم ان الله _ عزوجل _ لما الهبط جبرئيل الى ارضه (١) وبنى الكعبة هبط الى ذلك المكان بين الركن والباب ، وفى ذلك المكان ترايا لآدم حين اخذ الميثاق ، وف ذلك المهثاق ، وف ذلك المهثاق ، وف ذلك الموضع القم الملك الميثاق ، فلتلك العلة وضع فى ذلك الركن ، ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى المروة [فاخذ الله الحجر فوضعه بيده فى ذلك الركن ، فلما ان نظر آدم من الصفا وقد وضع الحجر فى الركن كبرالله وهله ومجده (٢) فلذلك جرت السنة بالتكبير فى استقبال الركن الذى فيه الحجر من الصفا ، وان الله _ عزوجل _ اودعه المهد والميثاق والقمه اياه دون غيره من الملائكة ، لان الله _ عزوجل _ لما اخذ الميثاق له بالربوبية و لمحمد بالنبوة ولعلى الملائكة ، لان الله _ عزوجل فيهم اشد حباً لمحمد واول من اسرع الى الاقرار بذلك [ذلك] الملك ، ولم يكن فيهم اشد حباً لمحمد وآل محمد منه ، فلذلك اختاره الله _ عزوجل _ من بينهم والقمه الميثاق ، فهو يجيىء يوم القيمة وله لسان ناطق وعين ناظرة ، ليشهد لكل من وافاه الى ذلك المكان وحفظ الميثاق .

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب : جـاء هذا الخبرهكــذا ومعنى قوله : «ان الله اهبط الــي ارضه وبني الكعبة اهبطهم الى مابين الركن والمقام

 ⁽١) هكذا في النسخ التي عندنا لكن سيأتي في نأويل المؤلف (ره) مايدل على
 ان لفظة «جبر ثيل» من ذيادة النساخ .

⁽٢) ما بين المعقفين انما يرى في بعض الحواشي واما العبارة الموجوة في اكثر نسخنا فهكذا : « ونحى آدم من مكان البيت الى الصفا وحواء الى المروة وجعل الحجر في الركن فكبرالله وهجده الخ » واني لما دأيت تأويل المؤلف الآتي علمت انه وقع في عبارة الاصل شيء من السقط والتصحيف فأضفت مااضفت وابدلت ما ابدلت اصلاحاً للكلام .

⁽٣) وفي جملة من النسخ «بالولاية» بدل «بالوصية» .

وفى ذلك المكان ثوابه جزيل لآدم فأخذ الميثاق (١) واما قوله اخذ الله الحجر بهده فانه يعنى بقدرته .

الباب (۱۶۵)

العلة التي من اجلها سمى الصفا صفا والمروة مروة

ا حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر و عبدالكريم بن عمرو (٢) عن عبدالحميد بن ابى الديلم ، عن ابى عبدالله المالكريم بن عمرو (٢) عن عبدالحميد بن ابى الديلم ، عن ابى عبدالله المخالف قال: سمى الصفا صفا ، لان المصطفى آدم هبط عليه ، فقطع للجبل اسم من اسم آدم المالكي يقول الله - عزوجل - : «ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين وهبطت حواء على المروة ، وانما سميت المروة لان المرعة معبطت عليها ، فقطع للجبل اسم من اسم المرعة .

الباب (۱۶۶)

العلة التي من اجلها جعل السعى بين الصفا والمروة

ا ـ حدثنا ابى ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله عن بعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبدالله المالح قال: ان ابراهيم المالح له لما خلف اسماعيل بمكة عطش الصبى ، وكان فيما بين الصفا ان ابراهيم المالح له خدرجت امه حتى قامت على الصفا ، فقالت : هل بالوادى من انيس ؟ فلم بجبها احد ، فمضت حتى انتهت الى المروة ، فقالت : هل بالوادى من انيس ؟ فلم بجبها احد ، ثم رجعت الى الصفا ، فقالت : كذلك حتى صنعت ذلك سبما ، فأجرى الله ذلك سنة ، فأناها جبرئيل المالح فقال لها : من انت ؟ فقالت :

⁽١) وفي نسخة الاصل «ثواب» بدل «ثوابه».

 ⁽٢) هذا هوالظاهر الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «عمر» بدون الواو

انا ام ولد ابراهيم ، فقال الـى من وكلكم ؟ فقالت : اما اذ قلت : ذلك (١) فقد قلت له حيث اراد الذهاب : ياابراهيم ! الى من تكلنا ؟ فقال : الى الله _عزوجل_ فقال جبر أيل : لقد وكلكم الى كاف .

قال: وكان الناس يتجنبون الممربمكة لمكان الماء، ففحص الصبى برجله فنبعت زمزم، ورجعت من المروة الى الصبى وقد نبع الماء، فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة ان يسيح الماء، ولوتر كته لكان سيحا (٢) قال: فلمارأت الطير الماء حلقت عليه . قال: فمرد كب من اليمن فلما رأوا الطيرحلقت عليه قالوا: ماحلقت الأعلى ماء، فأتوهم [ليستقونهم] فسقوهم من الماء، واطعموهم الركب من الطعام، واجرى الله _ عز وجل _ لهمبذلك رزقاً فكانت الركب تمريمكة، فيطعمونهم من الطعام، ويسقونهم من الماء.

الباب (۱۶۷)

علة الهرولة بين الصفا والمروة

ا _ حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عنايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبدالله الحلية قال: صادالسعى بين الصفا والمروة ، لان ابراهيم الحلية عرض له ابليس فأمره جبرئيل الملكة فشد عليه (٣) فهرب منه فجرت به السنة يعنى بالهرولة .

حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير، عن حماد ، عن الحلبى ، قال : سألت اباعبدالله المهمل المعلى بين الصفا والمروة ؟ قال : لان الشيطان ترايا لابراهيم المهلا في الوادى فسعى وهومناذل الشيطان .

⁽١) وفي اكثرنسخنا «اذا قلت ذاك» بدل (اذقلتذالك » .

⁽٢) ساح يسيح سيحاً الماء: جرى على وجه الارض فهوماء سائح وسيح .

⁽٣) شد على العدو : حمل عليه .

الباب (۱۶۸)

العلة التي من اجلها صارالمسعى احب البقاع الى الله عزوجل

۱ ـ حدثنا ابى ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن ابن ابى عمير ، عن معاوية بن عمار ، قال : قال ابوعبدالله الله عنوجل منسك احب الى الله ـ تبارك وتعالى ـ مـن موضع السعى ، وذلك انه يذل فيه كل جبارعنيد .

Y _ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطارواحمد بن ادريس جميعاً ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن اسلم عن يونس عن ابى بصير، قال : سمعت اباعبدالله عليه المالية المالية عن يونس عن ابى بصير، قال : سمعت اباعبدالله عليه المالية المالية المالية المالية عن وجل _ من المسعى لانه يذل فيه كل جباد .

الباب (١٤٩)

العلة التي من اجلها احرم *ر*سولاالله (ص) من مسجد الشجرة ولم يحرم دون ذلك

ا - اخبرنى على بن حاتم ، قال: اخبرنا القسم بن محمد ، قال: حدتنا حملان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عمن ذكره ، قال: قلت لا بى عبدالله على بن الحرم وسول الله على الشجرة ولم يحرم من موضع دونه ؟ على على الحرم وسول الله على السماء وساد بحذاء الشجرة [وكانت الملائكة تأتى الى البيت المعمود بحذاء المواضع التى هى مواقيت سوى الشجرة ، فلما كان فى الموضع الذى بحذاء الشجرة] (١) نودى يا محمد ! قال: لبيك. قال: الم اجدك يتيماً فا ويت ؟ ووجدتك ضالا فهديت ؟ (٢) قال النبي على : ان الحمد والنعمة والملك

⁽١) ما بين المعقفين غيرموجود في نسخة الوسائل .

⁽٢) وفي جملة من النسخ «فأ ويتك» بدل «فأ ويت» و «فهديتك» بدل «فهديت».

لك لاشريك لك [لبيك]. فلذلك احرم من الشجرة دون المواضع كلها .

٧ - ابى - رضى الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن توح عن صفوان بن يحيى ، عن معوية بن عمار، قال: قال ابوعبدالله على الله الله الممان أله الله المحج والعمرة ان تحرم من الوقت الذى وقته رسول الله على لا تتجاوزه الا وانت محرم ، فانه وقت لاهل العراق - ولم بكن يومئذ عراق - بطن العقيق من قبل العراق ، ووقت لاهل الطايف قرن المنازل ، ووقت لاهل المغرب الجحفة ، وهي [مكتوبة عندنا] مهيعة (١) ووقت لاهل المدينة ذا الحليفة ، ووقت لاهل اليمن يلملم ، ومن كان منزله بخلف هذا المواقيت مما يلى مكة فوقته منزله .

س_ابى رحمه الله _قال: حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن صغوان بن يحيى ، عن ابي ايوب الخزاز، قال: قلت لابى عبدالله على : حدثنى عن المقيق وقت وقته رسول الله على الوسىء صنعه الناس ؟ فقال: ان رسول الله على وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ، ووقت لاهل المفرب الجحفة ، وهى عندنا مكتوبة مهيعة ، ووقت لاهل اليمن بلملم ، ووقت لاهل الطايف قرن المناذل ، ووقت لاهل نجد المقيق وما انجدت (٢) .

الباب (۱۷۰)

عله الاشعار والتقليد

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جمفر بن محمد المالية انه سئل ما بال البدئة تقلّد النمل وتشعى ؟ قال: اما النمل فتعرف انها بدنة ، ويعرفها صاحبها

⁽١) مهيعة : بسكون الهاء وفتح البواقي .

⁽٢) انجد الرجل: دخل في ادض نجد.

بنعله ، واما الاشعارفانه يحرم ظهرها على صاحبها من حيث اشعرها ، ولايستطيع الشيطان أن يمسها .

۲ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن فضالة ، عـن سيف بن عميرة ، عن عمروبن شمر (١) عن جابرعن ابى جعفر الحالج قال : انما استحسنوا الاشعار للبدن لانه اول قطرة تقطرمن دمها يغفرالله له على ذلك .

۳ - ابی - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنی محمد بن عیسی ، عن محمد بن ابی عمیر، عن حماد ، عن الحلبی ، عن ابی عبدالله الحلی الحر ف عبدالله الحلی الحرف عبدالله الحلی الحرف الحرف الحدی لها موت و هلاك فلینحرها ان قدرعلی ذلك ، ثم لیلطخ نعلها التی قلدت به بدم حتی یملم من مدربها انها قد ذكیت ، فیأ كل مدن لحمها ان اراد ، وان كان الهدی الذی انكسر او هلك مضموناً فان علیه ان ببتاع مكان الذی انكسر او هلك ، و المضمون هو الشییء الواجب علیك فی نذر اوغیره (۲) وان لم یكن مضموناً وانعا هوشییء نظوع به فلیس علیه ان ببتاع مكانه الآلان یشاء ان بتطوع .

الباب (۱۷۱)

العلة التي من اجلها سمى يوم التروية يوم التروية

⁽١) وفي نسخة الاصل «عمر» بدون الواو والظاهرالموافق لساير نسخنا ثبوتها .

 ⁽۲) وفي بعض النسخ «عليه» بضمير الغيبة بدل (عليك».

 ⁽٣) هذا هوالصواب الموافق لجملة من نسخنا لكن في نسخة الاصل وابي عبدالله.
 مكان وعبيدالله.

قال: سئلته لم سمى يوم التروية يوم التروية ؟ (١) قال: لانه لم يكن بعرفات ماء، وكانوا يستقون من مكة من الماء ريسهم (٢) وكان يقول بعضهم لبعض: ترويتم ترويتم (٣) فسمى يوم التروية لذلك.

الباب (۱۷۲)

العلة التي من اجلها سميت مني مني

۱ _ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن الحسن بن العب ، عن فضالة بن العوب ، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبدالله المالية قال : ان جبر ثيل اتى ابراهيم المالية فقال: تمن باابرهيم فكانت تسملى منى ، فسماها الناس منى .

٧ _ حدثنا على بن احمد _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله الكوفي ، عن محمد بن اسماعيل البرمكي ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا الماكل كتب اليه : العلة التي من اجلها سميت منى منى : ان جبر ثيل الماكل قال هناك : يا ابر هيم! تمن على ربك ماشت ، فتمنى ابر هيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كيشا يأمره بذبحه فداء له ، فأعطى مناه .

الباب (۱۷۳)

العلة التي من اجلها سميت عرفات عرفات

⁽١) يوم التروية : هواليوم الثامن من ذي الحجة .

⁽۲) اى لريهم . يقال : روى دياً من الماء : شرب وشبع .

⁽٣) تروى القوم : تزودوا بالماء .

عن عرفات لم سميت عرفات ؟ فقال: ان جبر ثيل المال خرج بابر هيم - صلوات الله عليه - يوم عرفة ، فلما زالت الشمس قال له جبر ثيل : يا ابر هيم ! اعترف بذبك ، واعرف مناسكك ، فسميت عرفات ، لقول جبر ثيل الماليا اعترف فاعترف.

الباب (۱۷۴)

العلة التي من اجلها سمى مسجد الخيف مسجد الخيف

۱ _ حدثنا محمد بن الحسن _ دحمه الله _ قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن عماد، عن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عماد، عن ابى عبدالله الحيلة الحليلة الحليلة الحليلة الماد عن الوادى سمّى الحيف عن الوادى سمّى خيفا .

الباب (۱۷۵)

العلة التي من اجلها سميت المزدلفة مزدلفة

ا ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد (١) عن صفوان ، عن معاوية بن عماد ، عـن ابى عبدالله الملح قال في حديث ابرهيم الملح : ان جبرئيل انتهى به الى الموقف فأقام به حتى غربت الشمس ثمافا ضبه ، فقال : يا ابرهيم ! اذدلف الى المشعر الحرام ، فسميت مزدلفة [لانهم اذدلفوا اليها من عرفات] (٢)

٢ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ابر هيم بن مهزياد،
 عن اخيه على بن مهزياد، عن فضالة بن ايوب ، عن معادية بن عماد، عن ابى عبد الله الله على الله على عن مردفة لانهم الدافوا اليها من عرفات .

⁽١) هذا هوالظاهر الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل والحسن بن الحسين بن سعيد، مكان والحسين بن الحسن بن الحسن بن سعيد، . (٢) اددك القوم: تقدموا .

الباب (۱۷۶)

العلة التي من اجلها سميت المزدلفة جمعا

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر، وعبدالكريم بن عمرو(١) عن عبدالحميد بن ابى الديلم ، عن ابى عبدالله المهالي قال : سميت جمع (٢) لان آدم جمع فيها بين الصلوتين : المغرب والعشاء .

٢ _ وقال ابى _رضى الله عنه _ فى رسالته الى : انما سميت المزدلفة جمعاً
 لانه يجمع فيها (بين_ظ) المفرب والعشاء باذان واحد واقامتين .

الباب (۱۷۷)

علة رمى الجمار

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن العمر كى الخراسانى ، عن على بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر النها قال : سئلته عن رمى الجمار لم جعل ؟ قال : لان ابليس اللمين كان يشرائا لار اهيم النها (٣) في موضع الجمار فرجمه ابرهيم فجرت السنة بذلك .

٧ - ابى - رحمهالله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبدالله الكل قال : اول من رمى الجمار آدم الكل وقال اتى جبرئيل الكل ابرهيم ، فقال : ادم يا ابرهيم ! فرمى جمرة العقبة وذلك ان الشيطان تمثل له عندها .

* * *

⁽١) وفي نسخة الاصل عمر، بدون الواو ، والظاهرالموافق لسائر نسخنا ثبوتها .

⁽٢) وفي بعض النسخ «سميت المزدلفة جمعاً» مكان «سميت جمع» .

⁽٣) تراءى لى الشيىء : ظهر لى حتى رأيته .

الباب (۱۷۸)

علة الاضحية

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسين بن يزيد النوفلى ، عن اسمعيل بن مسلم السكونى عن جعفر بن محمد ، عن آبائه كالله قال : قال رسول الله على الله الله الله على ا

٢ ـ حدثنا على بن احمد بن محمد ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى الاسدى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلى ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله المالية المالية على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله المالية قلل من قال : قلت له : ماعلة الاضحية ؟ فقال : انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الى الارض ، وليعلم الله ـ عزوجل ـ من يتقيه بالغيب . قال الله ـ عزوجل ـ دلن ينال الله لحومها ولادماؤها ولكن يناله التقوى منكم ، ثم قال : انظر كيف قبل لله قبيل ورد قربان قابيل .

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ، عن ابى جميلة ، عن ابى عبدالله علي قال : سألته عن لحم الاضاحى ؟ فقال : كان على بن الحسين وابنه محمد التقال يتصدقان بالثلث على جيرانهما، وبثلث على المساكين ، وثلث يمسكانه لاهل البيت .

الباب (١٧٩)

العلة التي من اجلها يستحب استفراه الضحايا

١ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رضىالله عنه ـ قال: حدثنا

⁽١) الاضحى: جمع الاضحاة وهي شاة يضحى بها.

⁽٢) وفي بعض النسخ «ليشبع» وفي بعض آخر «لشبع» بدل «لتتسع».

محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن موسى بن ابرهيم ، موسى بن جعفر البغدادى ، عن عبيدالله بن عبدالله (۱) عن موسى بن ابرهيم ، عن ابى الحسن موسى المهل قال: قال رسول الله تمالي : استفرهو اضحاياكم ، فانها مطاياكم على الصراط (۲).

الباب (۱۸۰)

العلة التي من اجلها لايجوز اطعام المساكين في كفارة اليمين من لحوم الاضاحي

۱ ـ حدثنا على بن احمد بن محمد ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن يزيد ، عن اسماعيل بن ابى زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه الماللة النائلة الله الله الماللة عن حدوم الاضاحى ؟ قال : لا : لانه قربان الله عزوجل .

الباب (١٨١)

العلة التي من اجلها نهى عن حبس لحوم الاضاحي فوق ثلاثة ايام ثم اطلق في ذلك

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عن حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن مسلم ، عن عبدالرحمن بن ابى نجران ، عن محمد بن حمران ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان النبى عَنْ (٣) نهى ان يحبس لحوم الاضاحى

 ⁽١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الوسائل لكن في اكثر نسخنا و عبدالله ، بدل
 (عبيدالله و وفي نسخة الاصل وعبدالله ، مكان (عبيدالله بن عبدالله) .

⁽٢) استفرهو اضحاياكم: استحسنوها . المطايا: جمع المطية وهي الدابة التي تركب (٣) كذا في نسخة الوسائل لكن في النسخ التي عندنا وقال، بدل وكان، والظاهر تصحيفه

فوق ثلاثة ايام (١) من اجل الحاجة ، فأما اليوم فلابأس به .

٢ ـ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا ابى ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن يونس عن جميل بن دراج ، قال : سألت اباعبدالله المالل عن حبس لحوم الاضاحى فوق ثلاثة ايام بمنى ؟ قال : لابأس بذلك اليوم (٢) إن رسول الله عنها انما نهى عن ذلك اولا لان الناس كانوا يومئذ مجهودين (٣) فأما اليوم فلا بأس .

وقال ابوعبدالله عليه عن اخراج لحوم الاضاحى بعدثلاثة [ايام] لقلة اللحم، وكثرة الناس (٤): فأما اليوم فقد كثر اللحم وقل الناس فلا بأس باخراجه.

٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه _ قال : حدثنا عبدالله بن العباس العلوى ، قال : حدثنا عبدالله بن عبدالله بن موسى بن عبدالله ، عن ابيه ، عن جده ، عن على عليه ، قال : قال رسول الله على : نهيتكم عن ذيارة القبور ألافز وروها، ونهيتكم عن أخراج لحوم الاضاحى من منى بعد ثلث ألافكلوا واد حروا ، ونهيتكم عن النبيذ ألافانبذوا ، وكلمسكر حرام يعنى الذى ينبذ بالغداة ويشرب بالعشى ، وينبذ بالعشى ويشرب بالغداة (٥) فاذا غلى فهو حرام .

⁽١) اى بعد ثلاثة ايام.

⁽۲) حبس اللحوم و اخراجها من ايدى المحاويج في الايام الثلائة بمنى لم يكن موضعاً لتوهم البأس، و لذا لم يسأل السائل عنه، و انما موضعه ادخارها واخراجها بعد الثلث، فقدكان محرماً في صدر الاسلام ثم نسخ.

⁽٣) المجهود: الذي وقع في تعب ومشقة .

⁽٤) اى كثرة المحتاجين .

⁽٥) نبذت التمروالعنب: اذا تركت عليه الماه ليصير نبيذاً.

الباب (١٨٢)

العلة التي من اجلها يجوزان يعطى الاضحية من يسلخها بجلدها

۱ - ابی -رحمه الله - ومحمد بن الحسن بن احمد بن الولید -رحمه ماالله - قالا : حدثنا محمد بن یحیی بن عمران الاشعری، عن علی بن اسماعیل، عن صفوان بن یحیی الازرق، قال : قلت لابی ابر هیم الله الرجل یعطی الضحیة من یسلخها بجلدها ؟ (۱) قال : لاباس به . انعاقال الله - عزوجل - : وفكلوا منها واطعموا > والجلد لایؤكل و لایطعم .

الباب (۱۸۳)

العلة التي من اجلها يجب على من لا يجد ثمن الاضحية ان يستقرض

۱ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا محمد بن يحيى المطار ، عن محمد بن يحيى بن عمر ان الاشعرى ، عن موسى بن جعفر البغدادى ، عن عبيدالله بن عبدالله (٢) عن موسى بن ابرهيم ، عن ابى الحسن موسى المجالة قال : قال دسول الله على المحسن موسى المجالة قال : قال : هنر الاضحى وليس عندى مااضّحى به فأستقرض واضّحى ؟ قال : فاستقرضى فأنه دين مقضى .

۲ حدثنا ابی _ رضی الله عنه _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد
 بن ابی عبدالله البرقی ، عن احمد بن یحیی المقری ، عن عبدالله بن موسی ، عن

⁽١) الضحية بالفتح: شاة يضحى بها .

 ⁽۲) هذا هوالظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل (عبدالله)
 مكبراً بدل (عبيدالله)

اسرائيل ، عن ابي اسحق ، عن شريح بن هاني ، عن على الماللة انه قال : لوعلم الناس ما في الاضحية لاستدانوا و ضحوا انه ليغفر اصداحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها .

الباب (۱۸۴)

ألعلة التي من اجلها تجزى البدنة عن نفس واحدة و تجزى البقرة عن خمسة نفر

ا _ حدثنا ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا على بن ابر هيم بن هاشم ، عن ابيه عن على بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن النال قال : قلت له : عن كم تجزى البدنة ؟ قال : عن نفس واحدة . قلت : فالبقرة ؟ قال : عن خمسة اذا كانوا يأ كلون على مائدة واحدة . قلت : كيف صارت البدنة لا تجزى الأعن واحدة ، والبقرة تجزى عن خمسة ؟ قال : لان البدنة لم يكن فيها من العلة ما فى المبقرة . ان الذين امر واقومموسى المبلغ بعبادة العجل كانوا خمسة انفس ، وكانوا الحليت يأ كلون على خوان واحد : وهم اذيبوية ، واخوه مذوية ، وابن اخيه ، وابنته ، وامرأته هم الذين امر وا بعبادة العجل ، وهم الذين ذبحوا البقرة التى امرالة _ تبارك وتعالى _ بذبحها .

قال مسنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا فأوردته كما جاء لما فيه من ذكرالعلة ، والذى افتى به واعتمده ان البقرة والبدنة تجزيان عن سبعة نفر من اهلبيت واحد ومن غيرهم .

حدثنا بذلك محمدبن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن المى الخطاب ، عن المى عن سبعة اذا اجتمعوا من اهل بيت ومن غيرهم .

حدثنا ابي _رضي الله عنه_ قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن بنان بن محمد

عن الحسن بن احمد (١) عن يونس بن يعقوب ، قال : سـألت اباعبدالله عليه عن المجرة يضحنّى بها ؟ قال : فقال : تجزى عن سبعة متفرقين .

الباب (١٨٥)

العلة التي من اجلها يجزى في الهدى الجذع من الضأن ولايجزى الجذع من المعز

١- حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل دخى الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عبسى ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد ، عن محمد بن يحيى الخزاذ ، عن حماد بن عثمان ، قال: قلت لا بى عبدالله عليه: الدى ما العبرى في الهدى من اسنان الغنم ؟ قال: فقال: الجذع من الضأن (٢) . قال: قلت: الجذع من الماعز ؟ قال: فقدال: لا يجزى قال: فقلت له: جعلت فداك ما العلة فيه ؟ قال: فقال: لان الجذع من الضأن يلقح ، والجذع من المعز لا يلقح (٣) .

الباب (۱۸۶)

العلة التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه واهل بحجه عن ابيه

۱ حدثنا ابى _رضى الله عنه_ قال: حدثنا احمدبن ادريس، قال: حدثنا
 محمدبن احمدبن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن محمدبن الحسين بن ابى الخطاب

⁽١)كذا في نسختين من نسخنا والموافق لما في الخصال لكن في الاكثر «بن الحسن» بدل «عن الحسن» وفي نسخة الاصل «عن محمد بن الحسن» مكان «بن محمد عن الحسن» . (٢) الضأن : خلاف المعز ويقال له بالفارسية «ميش» : و الجذع من الضأن : ما كمل سنه سبعة اشهر .

⁽٣) اى لايحمل .

الباب (۱۸۷)

العلة التى من اجلها رفع عن اهل اليمن الذبح والحلق

(٢)

الباب (۱۸۸)

العلة من التي اجلها سمى الحج الأكبر

الصفار، عن على بن محمد القاشانى، عن القسم بن محمد الاصبهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث النخعى القاضى، قال: سألت اباعبدالله بن داود المنقرى، عن حفص بن غياث النخعى القاضى، قال: سألت اباعبدالله المنافق عزوجل: دواذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر، فقال: قال امير المؤمنين المنافخ : كنت انا الاذان فى الناس. قلت: فما معنى هذه اللفظة «الحج الاكبر» قال: انماسمتى الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم بحج المشركون بعد تلك السنة.

الباب (١٨٩)

العلة التي من اجلها سمى الطائف طائفاً

١ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن ابرهيم بن مهزيار،

 ⁽۱) يعنى انه لما افرد احدى العبادتين عن الاخرى بجعلهما لاثنين فهوليس بمتمتع
 فى الحقيقة فلايجب عليه هدى فان شاء اتى به استحبا بأ (قاله فى الوافى).

⁽٢) لا يرى فيما عندنا من النسخ حديث لهذا الباب ولذا تركنا موضعه .

عن اخيه على باسناده ، قال : قال ابوالحسن المالل في الطائف : أندرى لم سمتى الطائف ؟ قلت : لا . فقال : انابر هيم المالل دعادبه ان يرزق اهله من كل الثمرات، فقطع لهم ، قطعة من الاردن (١) فأقبلت حتى طافت بالبيت سبعاً ثم اقر هما الله سعز وجل في موضعها ، فانما سميت الطائف للطواف بالبيت (٢) .

٢ _ اخبرنى على بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، وعلى بن سليمان ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : قال الرضا الحالج : أتدرى لم سميت الطائف طائفاً ؟ (٣) قلت : لا . قال : لان الله _ عزوجل _ لما دعاه ابر هيم الحالج ان يرزق اهله من كل الثمرات امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ، فلم الم ان تنصرف الى هذا الموضع الذى سمى الطائف ، فلذلك سمى الطائف .

الباب (١٩٠)

العلة التي من اجلها صيرالموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم

۱ ـ حدثنا الحسين بن على بن احمد الصايع ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا الحسين بن الحجال ، عن سعد بن عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن الحسن الهمدانى، قال : سألت ذا النون المصرى ؟ قلت : يا ابا الفيض! لم صير الموقف بالمشعر ولم يصير بالحرم ؟ قال : حدثنى من سأل الصادق المناخ ذلك ، فقال : لان الكعبة بيت الله والحرم حجابه (٤) و المشعر بابه ، فلما ان قصده الزايرون وقفهم بالباب ، حتى

⁽١) الاردن: كورة بأعلى الشام.

 ⁽٢) وفي بعض النسخ ولطوافه بالبيت، مكان «للطواف بالبيت».

 ⁽٣) وفي اكثر نسخنا «الطائف» بالالف واللام بدل «طائفاً».

 ⁽٤) وفي نسخة الاصل (لان الكعبة بيتالله الحرام وحجابه) لكن الظاهر الموجود
 في ساير النسخ والموافق لنسخة الفقيه هو المختار .

اذن لهم بالدخول، ثم وقفهم بالحجاب الثانى، وهومزدلفة (١) فلما نظرالى طول تضرعهم امرهم بتقريب قربانهم، فلما قربوا قربانهم وقضوا تفثهم، وتطهروا من الذنوب التى كانت لهم حجابا دونه: امرهم بالزيارة على طهارة قال: فقلت: فلم كره الصيام فى ايام التشريق؟ فقال: لان القوم زو ارالله، وهم [اضيافه و] فى ضيافته، ولاينبغى للضيف ان يصوم عند من زاره وأضافه. قلت: فالرجل يتملق بأستار الكعبة مايمنى بذلك؟ قال: مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جناية فيتملق بثوبه يستخذى له (٢) رجاء ان يهب له جرمه.

الباب (١٩١)

العلة التي من اجلها لايكتب على الحاج ذنب اربعة اشهر

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار (۳) ، عن احمد بن محمد بن العسن الصفار (۳) ، عن احمد بن عمد بن عيسى ، عن ابيه ، عن الحسين بن خالد ، قال : قلت لابى الحسن المنابع (٤) لاى شيء صار الحاج لابكتب لهم ذنب اربعة اشهر ؟ قال : لان الله .. تبارك وتعالى ـ اباح للمشر كين [اشهر] الحرم اربعة اشهر ، اذيقول : «فسيحوا في الارض اربعة اشهر، فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب اربعة اشهر .

⁽۱) هذا ما يوجد في النسخ التي عندنا من العلل و اما في المحكى عن الكافي فالرواية هكذا: «ان اميرالمؤمنين» (ع) سئل عن الوقوف بالحل لم لم يكن في الحرم؟ فقال: لان الكعبة بيته والحرم بابه، فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون: قيل له: فالمشعر الحرام لم صاد في الحرم؟ قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني فلما طال تضرعهم بها اذن لهم بتقريب قرباتهم الحديث.

⁽٢) بالخاء والذال المعجمتين اي يخضع .

 ⁽٣) هذا هوالصواب الموافق لبعض نسخنا لكن في نسخة الاصل مقوط (ابن الوليد)
 من السند .

⁽٤) وفي بعض النسخ «لابي عبدالله» مكان «لابي الحسن» .

الباب (۱۹۲)

العلة التى من اجلها افاض رسولاالله (ص) من المشعر خلاف اهل الجاهلية

ا _ حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال ، حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، وابن ابى عمير وفضالة ، عن معاوية بن عماد، عن ابى عبدالله علي قال : كان اهل الجاهلية يقولون: اشرق ثبير _ يعنون الشمس _ كيما نغير (١) وانما افاض رسول الله على من المشعر لانهم كانوا يفيضون بايجاف الخيل و ايضاع الابل (٢) فأفاض رسول الله على بالسكينة والوقاد والدعة ، وافاض بذكر الله عزوجل والاستغفاد وحركة لسانه .

الباب (۱۹۳)

العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني في الحرم و لايقام على الجاني في غير الحرم اذا فرالي الحرم

١ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، عن ابر هيم بن مهزياد، عن اخيه على ، عن ابن ابى عمير ، عن حفص بن البخترى ، قال: سألت اباعبدالله عن الرجل يجنى الجناية في غير الحرم ، ثم يلجأ الى الحرم ، يقام عليه الحد؟ قال: لا. ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم ولا يبايع ، فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيقام عليه الحد ، واذا جنى في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم، لانه لم يرللحرم حرمة .

 ⁽١) شرقت الشمس واشرقت: طلعت و اضاهت. ثبير بتقديم المثلثة على الموحدة كامير: جبل بمكة كأنه من الثبرة وهى الارض السهلة. وقولهم: نغير اى نسرع الى النحر من اغاد اذا اسرع.

⁽٢) اوجف الفرس : جعله يعدو عدوأسريماً . اوضع البعير : جعله يسرع في سيره

الباب (۱۹۴)

العلة التي من اجلها سمى الابطح ابطح

١ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه عن محمد بن سنان ، عن اسمعيل بن جابر ، وعبدالكريم بن عمرو ، عن عبدالله على الديلم ، عن ابي عبدالله على قال : سمى الابطح ابطح (١) لان آدم امران ينبطح في بطحاء جمع فانبطح (٢) حتى انفجر الصبح ، ثم امران يصعد جبل جمع ، وامراذا طلعت الشمس ان يعترف بذنبه ، ففعل ذلك آدم ، فأرسل الله عزوجل ناداً من السماء ، فقبضت قربان آدم .

الباب (١٩٥)

العلة التى من اجلها يأكل المحرم الصيد اذا اضطراليه وعلة من روى (ما روى ـ ظ) انه يأكل الميتة

ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عـن العمركى، عن على بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر الله قال: سألته عـن المحرم اذا اضطرالى اكل صيدوميتة ؟ وقلت: ان الله ـ عزوجل ـ حرم الصيد واحل الميتة. قال: يأكل ويغديه، فانما يأكل [من] ماله.

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد، عـن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد، عن فضالة ، عـن ابان ، عن ابى ايوب ، قال : سألت اباعبدالله الملكة عن رجل اضطروهو محرم الى صيد وميتة ، من ايلهما بأكل ؟ قال : بأكل من الصيد . قلت : فان الله قد حرمه عليه ، واحل له الميتة !

⁽۱) الابطح: مسيل وادى مكة وهومسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب بين وادى منى وآخره متصل بالمقبرة التى تسمى بالمعلى عند اهل مكة (مجمع) (٢) انبطح الرجل: انطرح على وجهه.

قال: يأكل ويفدى فانما يأكل من ماله.

۳ ـ ابی ـرحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله ابی ـرحمه الله عبدالله عبدالله عبدالله عبدالله عن منصور بن حازم ، قال : قلت لا بی عبدالله الحلی : محرم قد اضطرالی صید والی میتة ، فمن ایهما یأکل ؟ قال : یأکل مسن الصید . قلت : ألیس قد احل الله المیتة لمن اضطرالیها ؟ قال : بلی . ولکن یفدی ألازی انه انها یأکل من ماله ، ویأکل السید وعلیه فداؤه .

٤ _ وروى انه يأكل الميتة لانها احلت له ، ولم يحل له العيد .

الباب (۱۹۶) علة كراهة المقام بمكة

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا احمد بن ادریس (۱) قال : حدثنا احمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسین بن سعید ، عن محمد بن الفضیل ، عن ابی الصباح الکنانی ، قال : سألت اباعبد الله علیه عن قول الله عز وجل : «ومن یر دفیه بالحاد بظلم ندقه من عذاب الیم ، فقال : کل ظلم یظلم به الرجل نفسه بمکه من سرقه اوظلم احد او شیء من الظلم ، فانی اراه الحاداً [بظلم] ولذلك کان ینهی ان یسکن الحرم .

٢ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله (٢) قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر (٣) قال : حدثنا احمد بن محمد السيارى ، قال : روى جماعة من اصحابنا رفعه (٤) الى ابى عبدالله عليه السلام انه كره المقام بمكة ، وذلك ان

⁽١) وفي نسخة الاصل «محمد» بدل «احمد» والظاهر الموافق لساير نسخنامااخترناه

 ⁽٢) هذا هوالصواب الموافق لجملة من نسخنا لكن في نسخة الاصل « مسروق »
 بدل «مسرور» .

 ⁽٣) هذا هوالظاهرالموافق لبعض النسخ لكن في تسخة الاصل و الحسن » مكبراً بدل والحيسن» .

⁽٤) كذا في الغالب من النسخ. وفي نسحة الاصل (رفعوه) على صيغة الجمع.

رسولالله ع اخرج عنها ، والمقبم بها يقسوقلبه ، حتى يأتى فيها ماياً تى فى غيرها.

٣ وعنه قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن احمد بن محمد السيادى (١) عن محمد بن جمهور ، رفعه الى ابى عبدالله المالية قال: اذا قضى احد كم نسكه فلير كب راحلته ، وليلحق بأهله ، فان المقام بمكة يقسى القلب .

٤ - ابى -رحمه الله قال : حدثنا على بن سليمان الراذى ، قال : حدثنا محمد بن خالد الخزاز ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر النالج قال : لا ينبغى للرجل ان يقيم بمكة سنة . قلت : فكيف يصنع ؟ قال : يتحلول عنها الى غيرها ، ولا ينبغى لاحدان يرفع بناء فوق الكعبة (٢) .

الباب (۱۹۷)

العلة التي من اجلها يكره الاحتباء في المسجد الحرام

ابى رحمه الله قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال: وأيت اباعبدالله الملل يكره الاحتباء للمحرم (٣) قال: ويكره الاحتباء في المسجد الحرام اعظاماً للكعمة .

الباب (۱۹۸)

العلة التي من اجلها صار الركوب في الحج افضل من المثي

١ ــ ابي ــ وحمهالله ــ قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عــن ابن

 ⁽١) هذا هوالظاهرالموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل و بن احمد » بدل
 دعن احمد» .

⁽٢) وفي بعض النسخ «بنامه بالاضافة بدل «بناء» .

 ⁽٣) الاحتباء: ضم الساقين الى البطن بالثوب اواليدين . و فى اكثر النسخ و فى الحرم، السخ و فى

ابى عمير، عن رفاعة بن موسى النخاس ، عن ابى عبدالله على انه سئل عن الحج ماشياً افضل ام راكباً ؟ قال : بل راكباً ، فان رسول الله على حج راكباً .

۲ ــ واخبرنی علی بن حانم ، قال : اخبرنی الحسن بن علی بن مهزیاد ، عن
 ابیه عن ابن ابی عمیر ، عن رفاعة ، وعبدالله بن بکیر ، عن ابی عبدالله المالیا مثله .

٣ _ وعنه ، قال : حدثنا محمد بن حملان ، قال : حدثنا عبيدالله بن احمد (١) عن ابن ابي عمير ، عن رفاعة بن موسى النخاس مثله .

٤ ـ وعنه ، قال : حدثنا محمد بن حملان الكوفى ، قال : حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى ، عن سيف التمار ، قال : قلت لا بي عبدالله الله التاكنا نحج مشاة ، فبلغنا عنك شيء ، فما ترى ؟ قال : ان الناس يحجون مشاة وير كبون ؟ قلت : ليس ذلك اسألك ، فقال : عن اى شيء تسئلنى ؟ قلت : ايسما احب اليك ان نصنع ؟ قال : تر كبون احب الى ، فان ذلك اقوى لكم على المعادة والدعاء .

حدثنا على بن احمد _ رحمهالله _ قال: حدثنا احمد بن ابى عبدالله الكوفى ، قال: حدثنا سهل بن ذياد ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر ، عن على بن ابى حمزة ، عن ابى بصير ، قال: سألت اباعبدالله الله عن المشى افضل اوالركوب؟ فقال: اذا كان الرجل موسرا فمشى ليكون اقل لفقته فالركوب افضل.

 ⁽١) وفي نسخة الاصل «عبدالله» مكبراً بدل «عبيدالله» والظاهر الموافق لسائر نسخنا
 هو المختار .

⁽٢) وفي نسختي البحاروالوسائل «الحسين» مصفراً بدل «الحسن» .

⁽٣) وفي بعض النسخ كنسخة الوسائل «الفضل» مكان «المفضل».

اصلحك الله أنابلغنا عن الحسن بن على صلوات الله عليه انه حج عشر بن حجة ماشياً فقال: ان الحسن بن على المالياً كان يحج وتساق معه الرحال.

الباب (١٩٩)

العلة التي من اجلها صارالتكبيرايام التشريق بمنى في دبر خمس عشرة صلاة وبالامصار في دبرعشر صلوات

ا _ ابى _ زحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن الحسين، وعلى بن اسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لابى جعفر المه التكبير ايام التشريق في دبر الصلوة (۱) قال : التكبير بعنى في دبر خمس عشرة صلوة ، من صلوة الظهريوم النحر الى صلوة الفداة فقال : تفول فيه : الله اكبر الله الآالة والله اكبر [الله اكبر] على ما هدانا ، والتم اكبر على ما وزقنا من بهيمة الانعام ، والحمد لله على ما ابلانا (۲) وانعا جعل في ساير الامسار في دبر عشر صلوات التكبير، لانه اذا نفر الناس في النفر الاول المسك الحل الامسار عن التكبير، وكبر اهل منى ما داموا بمنى الى النفر الاخير . (٣) .

الباب (۲۰۰)

العلة التي من اجلها صارالركن الشامي متحركا في الثتاء والصيف

١ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحق

 ⁽١) وفى بعض النسخ «الصلوات» بصيغة الجمع بدل «الصلوة» . وايام التشريق :
 ايام منى وهي الحادى عشروالثاني عشروالثالت عشر بعد يوم النحر .

⁽٢) اى انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي هوالاحسان والانعام.

 ⁽٣) النفرالاول من منى هواليوم الثانى عشرمن ذى الحجة ، والنفرالثانى هوالثالث
 عشرمن الشهر .

التاجر، وعن على بن مهزياد، عن الحسن بن الحصين ، عن محمد بن فسيل ، عن العرزمى ، قال : كنت معابى عبدالله الله العرزمى ، قال : كنت معابى عبدالله الله الله العرزمى ، قال : كنت معابى عبدالله الله الله عائدرى من اين تهب الريح ، فلما اكثر عليه ، قال له ابوعبدالله الله الله على تدرى من اين تهب الريح ؟ فقال : لا . ولكن اسمع الناس يقولون . فقلت انا لابى عبدالله الله الله عزوجل أن يرسل فقال : ان الريح مسجونة تحت هذا الركن الشامى، فاذا أرادالله عزوجل أن يرسل منها شيئاً أخرجه : اما جنوباً فجنوب ، واما شمالا فشمال ، واما صبا فسبا ، واما دبورا فدبور (١) ثم قال : وآية ذلك انك لانزال ترى هذا الركن متحركا ابداً (٢) في الشتاء والصف والليل والنهاد.

الباب (۲۰۱)

العلة التي من اجلها صارالبيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابى عمير ، عن ابى على صاحب الانماط ، عن ابان بن تغلب ، قال : لما هدم الحجاج الكعبة فر ق الناس ترابها (٣) فلما صاروا الى بنائها ،

 ⁽١) الجنوب بالفتح: ربح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا.
 والصبا : ربح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش . والدبور : ربح تقابل الصبا .

⁽٢) لعل المراد بتحرك الركن تحرك الثوب المعلق عليه .

⁽٣) وجه الهدم: ان الحجاج بعد محاصرته ابن الزبيروقتله له كتبالى عبدالملك بن مروان يخبره ان ابن الزبيرزاد فى الكعبة ماليس منها واحدث فيها بابا آخر واستأذنه فى رد ذلك الى ما كان عليه فى الجاهلية ، فكتب اليه عبدالملك ان يسد بابها الفربى ويهدم ماذاده ابن الزبيرمن الحجروبكبسها به على ماكانت عليه ، فقعل ذلك الحجاج .

واما بناء الكعبة فقد اختلف في عدد البنايات ويتحصل من مجموع ما قيل في ذلك انها بنيت عشر مرات : بناء المملائكة ، وبناء آدم : وبناء اولاده ، وبناء المخليل ، وبناء العمالقة ، وبناء جرهم ، وبناء قصى بن كلاب ، وبناء قريش ، وبناء عبدالله بن الزبير ، وبناء الحجاج بن يوسف الثقفي .

وارادوا ان يبنوها خرجت عليهم حية ، فمنعتالناس البناء حتى انهزموا ، فانوا الحجاج فاخبروه ، فخاف ان يكون قد منع بناءها (١) فصعد المنبر ، ثم انشد الناس ، وقال : انشدالله عبداً عنده مما ابتلينا به علم لمَّا اخررنا به ؟ قال : فقام اليه شيخ ، فقال : أن يكن عنداحد علم فعند رجل رأيته جاء الى الكعبة فأخذ مقدارها ثم مضى . فقال الحجاج : من هو؟ فقال : على بن الحسين التالل فقال : معدن ذلك ، فبعث الى على بن الحسين الجائل فأناه فأخبره بماكان من منع الله إياه البناء . فقــال له على بن الحسين: ياحجـّاج عمدت الى بناء ابرهيم واسمــاعــل، فألقيته فسي الطريق وانتهبته ، كأنك ترى انه تراث لك (٢) اصعد المنبر فأنشد الناس ان\لايبقي احد منهم اخذمنه شيئًا الآرد م. قال: ففعل فأنشدالناس ان لايبقي احد منهم اخذ منه شيئًا الآرد ، قال : فرد وه ، فلما رأى جميع التراب انىعلى بن الحسين فوضع الاساس وامرهم ان يحفروا (٣): قال: فتغيبت الحية عنهم وحفروا حتى انتهوا الى مواضع القواعد ، فقال لهم على بن الحسين : تنحوا فتنحوا فدنا منها ، فغطاها بثوبه ، ثم بكي ثم غطاها بالتراب بيد نفسه ، ثم دعا الفعلة ، فقال: ضعوا بناءكم فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانه امربالتراب فالقي فسي

الباب (۲۰۲)

جوفه فلذلك صارالبيت مرتفعاً يصعد المه مالدرج .

العلة التي من اجلها هدمت قريش الكعبة

١ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن

⁽١)كذا في اكثرنسخنا وفي نسخة الاصل وفخافوا، على صيغة الجمع .

 ⁽٢) النهب: الغنيمة ويقال: انتهب النهب: اذا اخذه . التراث بالضم: مايخلفه
 الميت لورثته .

 ⁽٣) وفي الوافي نقلا عن الكافي «فأمرهم ان يحفروا» بزيادة لفظة « فاه » وهو اظهرلان المقام مقام التفصيل .

الباب (۲۰۳)

العلة التي من اجلهاكان رسول الله (ص) يمر في كل حجة من حججه بالمازمين في نزل فيبول ، والعلة التي من اجلها صار الدخول الى المسجد الحرام من باب بنى شيبة ، والعلة التي من اجلها صار التكبير يذهب بالضغاط و العلة التي من اجلها صار الصرورة يستحب له دخول الكعبة والعلة التي من اجلها صار الحلق على الصرورة واجبا والعلة التي من اجلها يستحب للصرورة

۱ ـ حدثنا محمد بن احمد السنانى ، و على بن احمد بن محمد الدقاق ، والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب ، وعلى بن عبدالله الوراق ، واحمد بن الحسن القطان ـ رضى الله عنهم ـ قالوا : حدثنا ابوالعباس احمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبدالله بن حبيب ، قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن ابى الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، قال : قلت لجعفر بن محمد المالي : كم حج رسول الله وقال : عشرين حجة مستتراً ، فى كل حجة يمر بالمازمين فينزل فيبول (٢) . فقلت : يابن رسول الله [و] لم كان ينزل هناك فيبول ؟ قال : لانه اولموضع عبد فيه الاصنام ، ومنه اخذ الحجر الذى تحت منه هبل الذى رمى به على من ظهر الكعبة ، لما علاظهر رسول الله قال فأ مربد فنه عند باب بنى شيبة منة لاجل ذلك

⁽١) اي انشقت .

⁽٢) الماذم ، ويقال : الماذمان : مضيق بينجمع وعرفة ، وآخربين مكة ومني(ق)

قال سليمان: فقلت: فكيف صادالتكبير بذهب بالضغاط هناك؟ (١) قال: لان قول العبد: الله اكبر معناه الله اكبر [من] ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والآلهة المعبودة دونه، وان ابليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع، فاذاسمع التكبير طادمع شياطينه، وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة الخضراء. فقلت: فكيف صاد الصرورة يستحبله دخول الكعبة، دون من قد حج ؟ فقال: لان الصرورة قاضى فرض مدعو الى حج بيت الله، فيجب ان يدخل البيت الذى دعى اليه ، ليكرم فيه . قلت: فكيف صاد الحلق عليه واجباً دون من قد دحج ؟ فقال: ليصير بذلك موسماً بسمة الآمنين (٢) الاتسمع الله عزوجل ما يقول: التدخلن المسجد الحرام انشاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصر بن لا تخافون، قلت: فكيف صاد وطيء المشعر عليه واجباً ؟ قال: ليستوجب بذلك وطيء بحبوحة المجنة فكيف صاد وطيء المشعر عليه واجباً ؟ قال: ليستوجب بذلك وطيء بحبوحة المجنة

الباب (۲۰۴)

العلة التي من اجلها جعلت ايام مني ثلثة

۱ حدثنا ابى ومحمد بن الحسن بن احمدبن الوليد ، قالا : حدثنا سعدبن عبدالله ، قال : حدثنا ابر هيم بن هاشم ، قال : حدثنا محمدبن ابى عمير ، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبدالله على قال : قال لى : أندرى لم جعلت ايام منى ثلثا؟ (٣) قال: قلت: لاى شيء جعلت فداك ولما ذا ؟ قال لى : من ادرك شيئاً منها فقدادرك الحج

قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذاالكتاب : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته في هذا الموضع لما فيه من ذكر العلة وتفرد بروايته ابرهيم بن هاشم، واخرجه في نوادره . والذي افتى به واعتمده في هذاالمعنى ماحدثنابه شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ رضيالة عنه _ قال : حدثنا محمد بن

⁽١) ضاغطه ضغاطاً ومضاغطة : زاحمه .

⁽٢) السمة: العلامة.

⁽٣) اى ثلث ليال والالقال: ثلثة. قال الله تعالى: سخر ها عليهم سبع ليال و ثما نية إيام حسوما

الحسن الصفاد، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عبدالله عليه قال : من ادرك المشمر الحرام يوم النحر قبل زوال الشمس فقد ادرك المتعة .

الباب (۲۰۵)

العلة التي من اجلها لايجوزللرجل ان يدهن حين يريد الاحرام بدهن فيه مسك الاعتبر

الباب (۲۰۶)

العلة التي من اجلها لايؤخذ الطيرالاهلي اذا دخل الحرم

ا _ حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمار، عن ابى عبدالله الله الله الله عن طير اهلى أقبل فدخل الحرم ؟ قال: لايمس . لان الله _ عزوجل _ يقول: «ومن دخله كان آمنا»

الباب (۲۰۷)

العلة التي من اجلها اذن رسولالله (ص) للعباس ان يلبث بمكة ليالي مني

١ _ ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد _ دسي الله عنهما _ قالا :

حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الهيثم بن ابي مسروق النهدى ، عن الحسن بن محبوب، عن على بن دياب ، عـن مالك بن اعين ، عـن ابى جعفر المالخ ان العباس استأذن رسول الله على الله المالم بمكة ليالى منى، فأذن له رسول الله على من اجل سقا بقالحاج

الباب (۲۰۸)

العلة التي من اجلها لم يبت اميرالمؤمنين (ع) بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبض

ا حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، عن محمد بن معروف ، عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة ، عان ابى الحسن المالية قال : ان عليا المالية لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله - عز وجل - اليه . قال : قلت له : ولم ذاك ؟ قال : يكره ان يبيت بأرض [قد] هاجر منها رسول الله عليه فكان يصلى المصروب عنها وببيت بغيرها .

الباب (۲۰۹)

العلة التي من اجلها لا يجوز للمحرم ان يظلل على نفسه من غير علة

۱ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد، عن حماد ، عن عبدالله بن المفيرة (١) قال : قلت لا بي الحسن الاول الماليل و انا محرم ؟ قال : لا . قلت : فاظلل و اكفر ؟ قال : لا . قلت : فان مرضت ؟ قال : ظلل و كفر . ثم قال : اما علمت ان رسول الله قال : مامن حاج يضحى ملبياً (٢) حتى تغيب الشمس الأغابت ذنوبه معها .

 ⁽١) وفي نسخة الاصل (بن عبدالله بن يحيى المغيرة) والظاهر الموافق لسائر نسخنا مااخترناه.

⁽٢) ضحى يضحى كرضى يرضى : اصابته الشمس . برذ للشمس .

الباب (۲۱۰) نوادرعلل الحج

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عن ربعى ، عـن عبدالرحمن بن ابى عبدالله المالية : ان ناساً من هؤلاء القصاص يقولون : اذا حج رجل حجة ثم تصدق و وصل كان خيراً له . فقال : كذبوا . لوفعل هذا النبت . ان الله _ عزوجل _ جعل هذا البيت قياماً للناس .

٢ _ وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة ، قال : سألت ابا عبدالله المالية على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، يعنى به الحج دون العمرة ؟ فقال : لا . ولكنه يعنى الحج والعمرة جميعاً لانهما مفروضان .

٣- حدثنا محمد بن موسى بن المتو كل _ رحمه الله _ قال: حدثنا عبدالله بن جعفرالحميرى ، قال: حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن ابى الربيع الشامى ، قال: سئل ابوعبدالله ظائل عن قول الله _ عزوجل _ : ‹ ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا › ؟ قال: فما يقول الناس ؟ قال: فقيلله : الزاد والراحلة . فقال: هلك الناس اذن . لئن كان من كان له ذاد وراحلة قدر ما يقوت [على عياله] ويستغنى به عن الناس ينطلق اليه فيسلبهم اياه (١) لقد هلكوا اذن فقيل له: فما السبيل ؟ قال: فقال: السعة في المال ، اذا كان يحج بعض ، ويبقى بعضاً يقوت به عياله . أليس قد فرض الله الزكاة ، فلم يجعلها الأعلى من يملك مأتى درهم .

٤_ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا [محمد بن الحسن الصفاد، قال:

 ⁽١) اى ينطلق الى الحج فيسلب عياله مايقوتون به . وفى بعض النسخ « فيسألهم »
 بدل «فيسلبهم» .

حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ومعوية بن حفس ، عن منصور جميعاً ، عن ابي عبدالله الحليل قال : كان ابوعبدالله الحليل في المسجد الحرام ، فقيل له : ان سبعاً من سباع الطير على الكعبة ، ليس يمر به شيء من حمام الحرم الآضربه (١) فقال : انصبوا له واقتلوه ، فانه قد الحد في الحرم .

وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن ابى عمير وفضالة قال : قلت لابى عبدالله الملكل : شجرة اصلها فى الحرم ، وفرعها فى الحل ؟ فقال : حرم فرعها لمكان اصلها .

٣- وبهذا الاسناد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صغوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابرهم بن ميمون ، قال : قلت لابى عبدالله الله على درش حمامة من حمام الحرم ؟ قال : يتصدق بصدقة على مسكين ، و يعطى باليد التي نتف بها ، فانه قد اوحمه بها (٢).

٧ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة وحماد، عن معوية،
 قال: سألت اباعبدالله عليه عن طيراهلي اقبل فدخل الحرم؟ فقال: لايمس". ان
 الله ـ عزوجل ـ يقول: وومن دخله كان آمنا.

۸ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال سألت اباعبدالله المالية عن رجل رمى صيداً في الحل وهويؤم الحرم فيما بين البريد والمسجد ، فأصابه في الحل ، فمضى برميه حتى دخل الحرم فمات من رميه ، هل عليه جزاء ؛ فقال : ليس عليه جزاء انما

 ⁽١) هذا لايساعد ماقيل: من ان الطير لاتعلوها اللهم الا ان يقال: هذا مخصوص بغير الملحد.

 ⁽٢) تعليل للاعطاء باليد الجانية . وفي جملة من النسخ (به) على ضمير النذكير
 وعليهذا فالتعليل لاصل الحكم اعنى النصدق .

مثل ذلك مثل رجل نصب شركاً فى الحل الىجانب الحرم (١) فوقع فيه صيد ، فاضطرب حتى دخل الحرم فمات ، فليس عليه جزاء . لانه نصب وهو حلال ، ورمى حيث رمى وهو حلال ، فليس عليه فيماكان بعد ذلك شيء . فقلت : هـذا عند الناس القياس . فقال : انما شبّهت لك شيئاً بشيء لتعرفه .

٩ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير ، عـن خلاد ، عن ابى عبدالله عليه فلي دجل ذبح حمامة مـن حمام الحرم ؟ قال : عليه الفداء قال : فيأكله ؟ قال : لا . قال : فيطرحه ؟ قال : اذن يكون عليه فداء آخر . قال : فما يصنع به ؟ قال : يدفنه .

۱۰ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معوية بن وهب ، قال : قلت لابى عبدالله المالي مكة والمدينة كساير البلدن ؟ قال : نعم . قلت : قدروى عنك بعض اصحابنا انك قلت لهم : انموا بالمدينة بخمس . فقال : ان اصحابكم هؤلاء كانوا يقدمون فيخرجون من المسجد عند السلوة فكرهت ذلك لهم فلذلك قلته .

١١ _ وبهذا الاسناد ، عن حماد بن عيسى وفضالة ، عن معوية ، قال : قلت لابى عبدالله عليه المعرم من آخر الرقت (٢) فان رسول الله عليه وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل المغرب الجحفة قال فأحرمت من الجحفة .

۱۲ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا محمد بن جعفى الحميرى ، عن احمد بن محمد ، عـن الحسن بن محبوب ، قال : قـال ابرهيم الكرخى : سألت ابا عبدالله عليه عن رجل احرم بحجة فى غيرا شهر الحج ، مـن دون الوقت الذى وقت رسول الله عليه فقال : ليس احرامه بشىء . ان احب ان

⁽١) قوله: يؤم الحرم اي يقصده . الشرك بالتحريك: حبائل الصيد .

⁽٢) الوجع ككتف : ذوالوجع . الوقت : الميقات .

يرجع الىمنزله فليرجع ، ولاادى عليه شيئاً ، وان احب ان يمضى فليمض فاذا انتهى الى وقت فليمض فاذا انتهى الى المؤت فليحرم منه ، ويجعلها عمرة ، فان ذلك افضل من رجوعه ، لانه اعلن الاحرام بالحج .

۱۳ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن السفاد ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد، عن الحسين بن سعيد ، عن النفر، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد عن المحرم بشد النفر، عن عاصم (۱) عن ابى بصير، قال: سألت اباعبد الله على المحرم بشد على بطنه المنطقة التي فيها نفقته ؟ قال: يستوثق منها فانها تمام الحجة (۲). على بطنه المنطقة التي دحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد عن حماد ، عن حريز ، عن زرادة ، عن ابى جعفر على المحرم يأتى اهله ناسياً ؟ قال: لاشيء عليه . انما هو بمنزلة من اكل في شهر دمشان وهو ناس .

الباب (۲۱۱)

العلة التي من اجلها يجب الدنومن الهضبات بعرفات

ا ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيدالله بن على الحلبي (٣) قال · قال ابوعبدالله المالي : اذا وقفت بعرفات فادن من الهضبات وهي الجبال . فان رسول الله على قال : اصحاب الاراك لاحج لهم (٤) يعنى الذين يقفون عند الاراك .

 ⁽١) هذا هوالظاهرالموافق لبعض نسختا لكن في الاكثر كنسخة الاصل «بن عاصم»
 مكان «عن عاصم»

⁽٢) استوثق من الاموال : شدد في التحفظ عليها .

 ⁽٣) وفى نسخة الاصل «عبدالله» مكبراً بدل «عبيدالله» والظاهر الموافق لاكثر نسخنا هوالتصفير .

⁽٤) الاراككسحاب : موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة .

الباب (۲۱۲) علة منع الصيد

ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن حماد ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن محمد بن ابى عمير ، عن حماد ، عن الحلبى ، قال : سألت ابا عبدالله كالت و لله عن قول الله عز وجل عز وجل عن قال الذين آمنوا ليبلو نكم الله بشىء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ، ? قال : حشر عليهم الصيد مسن كل مكان ، حتى دنا منهم ، ليبلوهم الله .

الباب (217) علة كراهية الكحل للمرأة المحرمة

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عـن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عـن محمد بن ابى عمير ، عن حماد ، عن الحلبى ، قال : سألت اباعبدالله المهال عن المرأة تكتحل وهي محرمة ؟ قـال : لاتكتحل . قلت : بسواد ليس فيه طيب ؟ قال : فكرهه من اجل انه زينة ، و قال اذا اضطرت اليه فلتكتحل .

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن (١) عـن الحسين بن الحسن بن ابان ، عـن الحسين بن سعيد ، عـن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن ابى عبدالله المؤلفة قـال :
 لاتكتحل المرأة بالسواد . ان السواد من الزينة .

الباب (۲۱۴)

علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امرأة اوالى فرجها فيمنى

١ - حدثنا محمد بن على ما جيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القسم ، عن

 ⁽١) هذا هوالصواب الموافق لجملة من نسخنا لكن في نسخة الاصل « محمد بن الحسن الصفاد بن ابان» مكان «محمد بن الحسن ره» .

محمد بن على الكوفى ، عن خالد بن اسمعيل ، عمن ذكره ، عن ابى بصير، قال : سألت اباعبدالله اللي عن محرم نظر الى ساق امرأة اوالى فرجها حتى امنى ؟ قال: [ان كان موسراً فـ] عليه بدنة [وان كان متوسطاً فعليه بقرة ، وان كان فقيراً فشاة ، ثم قال :] اما انى لم اجعلها عليه لمنيه الالنظره الى مالا يحل له النظر اليه

الباب (۲۱۵)

العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن سيف التمار، عن ابى عبدالله على عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن سيف التمار ، انما المصلى يشتغل عن الهله ساعة ، وان الصائم يشتغل عن الهله بياض يوم ، وان الحاج يتعب بدنه ، ويضجر نفسه ، وينفق ماله ، ويطيل الفيبة عن الهله ، لافي مال يرجوه ، ولا الى تجارة . وكان ابى يقول : وما افضل من رجل يجيى = يقود بأهله ، والناس وقوف بعرفات يميناً وشمالا ، يأتى بهم الفج فيسئل بهم الله تعالى (١) .

٧ ـ وبهذا الاسناد عن صفوان وفضالة ، عن القسم بن محمد ، عن الكاهلى قال : سمعت ابا عبدالله على يذكر الحج ، فقال : قال رسول الله على الحج البهادين ، هو جهاد الضعفاء ، ونحن الضعفاء . اما انه ليس شيء افضل من الحج الأالصلوة في الحج ههنا صلوة وليس في الصلوة حج ، لاتدع الحج وانت تقدر عليه ، اما ترى انه يشعث فيه رأسك ويقشف فيه جلدك (٢) وتمتنع فيه من النظر الى النساء ، وانا نحن ههنا ونحن قريب ، ولنا مياه متصلة مانبلغ الحج

⁽١) الفج : الطريق الواسع بين الجبلين . وفي نسخة «الحج» بدل «الفج» .

 ⁽٢) شعث الشعرشعثاً من باب تعب: تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن. القشف محركة:
 قذر الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال.

حتى يشق علينا ، فكيف انت فى بعد البلاد . وما من ملك ولاسوقة (١) يصل الى الحج الآبمشقة فى تغير مطعم ومشرب اوريح اوشمس لايستطيع رد ها . وذلك قوله ـ عزوجل ـ ووتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الآبشق الانفس ان ربكم لرؤف رحيم .

الباب (۲۱۶)

العلة التي من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القراد والحلم

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عـن ابن ابى عمير، عن حماد ، عن الحلبى ، عن ابى عبدالله الحلبى قال: سأله رجل ، فقال: ادأيت ان كان على قراد او حلمة اطرحهما عنى ؟ (٢) قال: نعم وصغاراً لهما . لانهما رقيا في غيرمر تقاهما (٣) .

الباب (۲۱۷)

العلة التي من اجلها لايكون جدالا في بعض الاحيان

۱ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلوبه ، عن عمه محمد بن ابى القاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن خالد بن [ابى] اسمعيل ، عمن ذكره ، عن ابى بسير قال: سألت اباعبدالله على عن المحرم بريد أن يعمل العمل، فيقول له صاحبه : [لا] والله لاتعمله ، فيقول : والله لاعمله فيخالفه مراراً أيلزم مايلزم صاحب الجدال؟ [قال] : قال : لا لانه اداد بهذا اكرام اخيه . انماذلك ما كان لله معصية . قال : وسأله عن محرم رمى ظبياً ، فأصاب يده ، فعرج منها ؟ قال : ان كان الظبى

⁽١) السوقة بالضم: الرعية من الناس.

⁽٢) قرادكفراب وحلمة محركة ، يقال لهما بالفارسية : (كنه) .

 ⁽٣) وفي بعض. النسخ « مرقاهما» بدل « مرتقاهما » يعنى لا بأس باذلا لهما بالطرح
 فانهما فعلا ماليس لهما لانهما انها يكونان في الابل وتحوها لافي الانسان .

مشى عليها ورعى فليس عليه شىء ، وان كان ذهب على وجهه فلم يدر مايصنع فعليه الفداء . لانه لايدرى لعله هلك .

الباب (۲۱۸)

العلة التي من اجلها لايجوز للمحرم ان ينظرفي المرآة

١ - ابى -رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيدي ، عن الحسين بن سعيد (١) عن حماد ، عن حريز ، عن ابى عبدالله المالية قال: لا تنظر في المرآة وانت محرم ، لانه من الزينة .

الباب (۲۱۹)

العلة التي مناجلها يجوز للمرأة المحرمة لبس السراويل

الحدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ [قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار] قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان عن اسحاق بن عماد ، عن ابى بسبر ، قال: قلت لا بى عبدالله عليه الله عليه بقرة (١) ساق امرأة فأمنى ؟ قال: ان كان موسراً فعليه بدنة وان كان وسطاً فعليه بقرة (٢) وان كان فقيراً فشاة . ثم قال: انى لم اجعل عليه لانه امنى ، ولكنى انما اجعله عليه ، لانه نظر الى مالا يحل له (٣) .

٢ ـ وبهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة وحماد وابن ابى عمير، عن معوية، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الأفارة الافعى والعقرب والفارة، واما الفارة فأنها توهى السقاء (٤) وتحرق على اهل البيت، البيت، واما العقرب فان نبى الله على مديده الى الحجر فلسعته

⁽١) وفي نسخة الاصل ذيادة لفظة «ابي» قبل «سعيد» والظاهرانها من زيادات النساخ

⁽۲) وفي جملة من النسخ «متوسطاً» بدل «وسطاً».

⁽٣) دلالة الرواية على جواذلبس السراويل للمرأة المحرمة لعلها من باب الالتزام

⁽٤) أي تخرقه . السقاء بالكسر : وعاء من جلد للماء واللبن ونحوهما .

عقرب ، فقال لعنكالله لابتراً تدعينه ولافاجراً ، والحية اذا ارادتك فاقتلها ، وان لم تردك فلاتر دهما ، لم تردك فلاتر دهما ، والكلب العقوروالسبع اذا اراداك ، وان لم يرداك فلاتر دهما ، والاسودالغدر فاقتله على كل حال (١) ، وادم الغراب رمياً عن ظهر بعيرك (٢) وقال : ان القراد ليس من البعيروالحلمة من البعير (٣) .

الباب (۲۲۰)

العلة التي من اجلها سمى مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ

١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عـن الحسن بن على بن فضال ، عن المفضل بن صالح ، عن ابى بصيرليث المرادى ، قال : قلت لابى عبدالله عليه لل لم سمتى مسجد الفضيخ ، مسجد الفضيخ ؟ قال : النخل سمتى الفضيخ ، فلذلك سمية (٤) .

الباب (۲۲۱)

العلة التي من اجلها وجبت زيارة النبي (ص) والالمة (ع) بعد الحج

۱ _ حدثنا محمد بن احمد السناني _ رضيالله عنه _ قال : حدثنا احمد بن محمدبن يحيى بن ذكريا القطان ، قال : حدثنا ابومحمد بكربن عبدالله بن

⁽١) اريد بالاسود ههنا الحية العظيمة السوداء .

 ⁽٢) وفي جملة من النسخ «القراد» بدل «الغراب» ولا بأس بهما جميعاً .

 ⁽٣) لا يخفى انه لاموافقة بين عنوان الباب و بين هــذه الرواية فلملها كانت تحت
 عنوان آخر فسقط من النسخ .

 ⁽٤) الفضيخ بالضاد والخاء المعجمتين على ما فى بعض النسخ والموافق لما فى
 المجمع لكن فى اكثر تسخنا كنسخة الاصل بالحاء المهملة بدل المعجمة .

حبيب (١) قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن مهران ، عـن جعفر بن محمد المالخ قال : اذا حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا ، لان ذلك من تمام الحج .

٢ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا محمد بن يحيى المطاد ، عن محمد بن سنان ،
 عن عماد بن مروان ، عن جابر ، عن ابى جعفر الملك قال: تمام الحج لقاء الامام .

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا محمد بن عيسى ، عـن الحسن بن على الوشاء ، قال : سمعت ابا الحسن الرضا على الوشاء ، قال : سمعت ابا الحسن الرضا على قول : ان لكل امام عهداً فى عنق اوليائه وشيعته ، وان من تمام الوفاء بالعهد ، وحسن الاداء زيارة قبورهم . فمن ذارهم رغبة فى ذيارتهم ، وتصديقاً بما رغبوا فيه كانت ائمتهم شفعائهم يوم القيمة (٢) .

٤ ـ حدثنى ابى ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم، عن ابيه، عن ابيه، عن ذرادة، عن أيلية قال: انما المر الناس ان يأتوا هذه الاحجار، فيطوفوا بها، ثم يأتوا فيخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرتهم.

٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رضى الله عنه _ قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى، عن عثمان بن عيسى، عن المعلى بن ههاب، عن ابى عبدالله على قال الحسن بن على المالية المالي

⁽١) وفي نسخة الاصل «ابوبكر» بزيادة لفظة «ابو» مكان «بكر» والظاهر اشتباهها من النساخ .

⁽٢) وفي اكثرالنسخ كنسخة الاصل «كانوا» بدل «كانت».

⁽٣) وفي بعض النسخ والحسين بن على، مكان والحسن بن على، .

زارنی حیاً ومیتـاً ، اوزاراباك ، او زاراخاك ، او زارك كان حقّاً على ان ازوره يوم القيمة ، فأخلصه من ذنوبه .

حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ،
 قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة ، عـن زيد الشحام ، قال : قلت لابى عبدالله المالية : مالمن زار واحداً منكم ؟ قال : كمن زار وسول الله على .

٧ - حدثنا ابى - رضى الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، عن ابراهيم بن ابى حجر الاسلمى، عن ابى عبدالله والله وا

قال مصنف هذا الكتاب: العلة في زيارة النبي ﷺ ان من حج ولم يزره فقد جفاه وزيارة الاثمة تجرى مجرى زيارته، بما قد روى عن الصادق اللها و [قد] ذكرهم (١) في هذا الباب .

الباب (۲۲۲)

النوادر

۱ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ـ رحمه الله _ قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصرى ، عن بسطام بن مرة ، عن اسحق بن حسان ، عـن الهيثم بن واقد ، عن على بن الحسن العبدى ، عـن ابى سعيد الخدرى ، انه سئل ماقولك فى هذا السمك الذي يزعم اخواننا من اهل الكوفة

⁽١) لعله تصحيف عن «ذكرتهم» على صيغة المتكلم .

 ⁽۲) وما يرى في جملة من النسخ بعدهذا الباب من تكراد الباب ۱۰۸ وايراد الحديثين
 المذكورين فيه فالظاهر انه من زيادات النساخ لمكان التكرار ولمدم وجوده فسى بعض نسخنا العتيقة .

انه حرام ؟ فقال ابوسعید : سمعت رسول الله علی یقول الکوفة جمجمة العرب ورمح الله _ تبارك و تمالی _ و کنز الایمان فخذ عنهم [أ] اخبرك عن رسول الله عنی الله الله الله الله عنه عنهم و و خرجت معه ، فمر و نابر فقة جلوس یتفدون (۱) فقالوا : یا دسول الله ! الغداء . فقال لهم افر جوا لنبیكم فجلس بین دجلین ، و جلست ، و تناول رغیفاً فصد ع نصفه ، ثم نظر الی ادمهم (۲) فقال : ما دمكم ؟ قالوا : الجریث یا دسول الله ! فرمی بالكسرة من یده وقام .

قال ابوسمید: و تخلفت بعده لا نظر ماد أی الناس فاختلف الناس فیما بینهم، فقالت طائفة حرم رسول الله علی الجریث (۳) و قالت طائفة : لم یحرمه ، ولکن عافه (٤) و و کان حرمه نها ناعن اکله . قال : فحفظت مقالة القوم و تبعت رسول الله علی حتی لحقته ، ثم غشینا رفقة اخری یتغدون ، فقالوا : یا رسول الله الغداء ، فقال : نم افر جوا لنبیکم فجلس بین رجلین و جلست ، فلما تناول کسرة نظر الی ادمهم فقال : ما ادمکم هذا ؟ قالوا : ضب یا رسول الله علی فرمی بالکسرة و قام .

⁽١) التغدى: الاكل اول النهار .

 ⁽۲) صدع الشيء صدعاً : شقه ولم يفترق . الادم جمع ادام بالكسرمثل كتبوكتاب
 وبسكن : يقال له بالفارسية ونانخورش.

 ⁽٣) وفي بعض النسخ «الجري» بدل «الجريث» في الموضعين . والجري والجريث:
 نوع من السمك .

⁽٤) عاف الطعام :كرهه فتركه .

⁽٥) قامت به الدابة : كلت فلم تسر .

من القدور فأ كفاهما برجله ، ثم انطلق جواداً و تخلفت بعده ، فقمال بعضهم : حرم رسول الله ﷺ لحم الحمير ، وقمال بعضهم : كلا انما افرغ قدور كم حتى لاتمودوه فتذبحوا دوابكم .

قال ابوسعيد: فتبعت رسول الله على فقال: ياباسعيد! ادع بلالا فلما جاءه بلال قال ابلال قال المسلم المجرى، و بلال قال المسلم المجرى المسلم المسلم

٧ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رياب ، قال: سمعت اباالحسن موسى المله يقول: اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كانت يعبد الله عليها ، و ابواب السماء التي كانت (١) تصعد بأعماله فيها ، وثلم في الاسلام ثلمة لايسد ها شيء ، لان المؤمنين حصون الاسلام ، كحسن سور المدنئة لها .

٣ـ وبهذا الاسناد، عن العباس بن معروف، عن ابن ابى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن ابى عبدالله عليه قال : مامر بالنبى عليه يوم كان اشد عليه من يوم خيبر، وذلك ان العرب تباغت عليه (٢) .

٤ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا ابو الجوزاء المنبه بن عبدالله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمر و بن خالد (٣) عن زيد بن

⁽١) وفي جملة من النسخ «كان» بدل «كانت» في الموضعين .

⁽٢) تباغى القوم : بغى بعضهم على بعض وتظالموا .

 ⁽٣) كذا في بعض النسخ وهو الظاهر لكن في اكثر نسخنا كنسخة الاصل «عمر» بدون
 الواو بدل «عمره».

على [عن آبائه] عن على الحلج قال: قال دسول الله على اذا التقى المسلمان بسيفهما على غيرسنة ، فالقاتل والمقتول في الثاد. فقيل: يادسول الله! هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال: لانه اداد قتله (١).

٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابى الصباح الكنانى عن ابى عبدالله المها قال: كان صبيان فـى زمن على المها للمبون بأخطار لهم ، فرمى احدهم بخطره (٢) فدق رباعية صاحبه ، فرفع ذلك الى على المها في فاقدان الرامى البيئة بأنه قد قال: «حذار» (٣) فدرىء على المها عنه القصاص . وقال: قد اعذر من احذر .

٣ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن معوية بن عمار، قال: قال ابوعبدالله الحلي الصاعقة لاتصيب المؤمن ، فقال له رجل: فانا قد رأينا فلاناً يصلى فى المسجد الحرام فأصابته . فقال ابوعبدالله الحلي الله كان يرمى حمام الحرم .

٧- وبهذا الاسناد، قال: الصاعقة تصيب المؤمن والكافر، ولاتصيب ذاكراً. ٨- ابى -رحمه الله قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن هر ون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عَلِيقًا الله قال: كان على المالية يقوم في المطر اولمطر يمطر، حتى يبتل دأسه ولحيته وثيابه ، فيقالله : يا المير المؤمنين! الكن "الكن "(٤) قال: ان هذا ماء قريب العهد بالمرش . ثم انشأ يحد "ث ، فقال: ان هذا ماء قريب العهد الحيوان ، واذا اداد الله ان ينبت به ادزاق الحيوان ، واذا اداد الله ان ينبت

⁽١) وفي جملة من النسخ «قتلا» بدون الاضافة بدل «قتله» .

⁽٢) الخطر: المقلاع الذي يرمي به .

 ⁽٣) حذار بفتح اوله وكسرآخره: اسم فعل بمعنى احذر، وفي جملة من النسخ
 «حذارى» بزيادة الياء ولعلها للاشباع.

⁽٤) كن الشيءكنا وكنوناً : ستره في كنه وغطاه وصانه من الشمس .

مايشاء لهم رحمة منه اوحى الله – عزوجل – فمطرمنه ماشاء من سماء الى سماء حتى يصير الى السماء الدنيا (١) فيلقيه الى السحاب، والسحاب بمنزلة الغربال، ثم يوحى الله – عزوجل – الى السحاب اطحنيه واذيبيه ذوبان الملح فى الماء، ثم انطلقى به الى موضع كذا و كذا عباب اوغير عباب (٢) فتقطر عليهم على النحو الذى يأمرها به ، فليس مسن قطرة تقطر الآومهها ملك يضعها [في] موضعها ، ولم ينزل من السماء قطرة من مطر الآبقدر معدود، ووزن معلوم الآماكان يوم الطوفان على عهد نوح فانه نزل منها منهم (٣) بلا عدد ، ولاوزن .

٩ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا احمد بن ادريس، قال: حدثنا محمد بن احمد ، عن على بن الريان ، عن الحسين بن محمد (٤) عن عبدالرحمن بن ابى نجران . عن عبدالرحمن بن حماد ، عن ذريح المحاربي ، عن ابى عبدالله عليه قال : جاء رجل الى النبى عليه فقال : يارسول الله ! يسئل الله عماسوى الفريضة ؟ فقال : لا . قال : فوالذى بعثك بالحق لاتقربت الى الله بشىء سواها . قال : ولم ؟ قال : لان الله قبت خلقى . قال : فأمسك النبى عليه و نزل جبر ئيل عليه فقال : يامحمد ! ربك يقر ئك السلام ، ويقول : اقرأ عبدى فلانا السلام ، وقل له أماترضى ان ابعثك غداً في الآمنين ؟ فقال : يارسول الله وقد ذكرني الله عنده ؟ قال : نعم قال : فوالذى بعثك بالحق لابقى شيء يتقرب به الى الله عنده الاتقرب به .

۱۰ ـ حدثنا حمزة بن محمد العلوى ، قال: اخبرنا احمد بن محمد الهمدانى ، قال: حدثنا المنذر بن محمد ، قال: حدثنا الحسين بن محمد ، قال: حدثنا سليمان بن جعفر، عن الرضا المالية قال: اخبرنى ابى ، عن ابيه ، عن جده ، ان امير المؤمنين صلوات الله عليه اخذ بطيخة لياً كلها ، فوجدها مسرة ، فرمى

⁽١) وفي جملة من النسخ «سماء الدنيا» بالاضافة .

⁽٢) العباب بالضم: معظم الماء وكثرته وارتفاعه ، وماء عباب: يسيل سيلا لكثرته.

⁽٣) ماء منهمر: كثير سريع الانصباب.

⁽٤) كذا في اكثر نسخنا وفي نسخة والحسن، مكبراً بدل والحسين» .

بها، فقال: بعداً وسحقاً. فقيل له: ياامير المؤمنين! وما هذه البطيخة ؟ فقال: قال رسول الله على كل حيوان ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً، ومالم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقا (١) ونبت، فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً، ومالم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقا (١) ١١ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - دحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطاد، عن الحسن بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن الحسن بن سعيد (٢) عن محمد بن السحق، عن محمد بن الفيض، قال: قلت: جعلت بن سعيد (٢) عن محمد بن المعالجون بالحمية ؟ قال: لا، ولكنا اهل الميت لانحتمى الله من التمر، ونتداوى بالتقاح والماء البارد. قال: قلت ولم

۱۲ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عیسی بن عبید ، عن القسم بن یحیی ، عن جده الحسن بن داشد ، عن ابی بصیر ، عن ابی عبدالله علی قال : ان امیر المؤمنین _ علی قال : حدثنی ابی ، عن جدی ، عن آبائه قالی ، قال : ان امیر المؤمنین _ صلی الله علیه _ قال : احسنوا صحبه النمم قبل فراقها ، فانها ، تزول و تشهد علی صاحبها بما عمل فیها .

تحتمون من التمر؟ قال : لان نبي الله الطِّللِّ حمى علياً الطِّللِّ منه في مرضه .

۱۳ - وبهذا الاسناد ، قال : قال اميرالمؤمنين المائلة : [لا] يخرج المسلم في الجهاد مع من لايؤمن على الحكم (٣) ولاينفذ في الفيء [ما] امرالله عز وجل فانه ان مات في ذلك [المكان] كان معيناً لعدونا في حبس حفنا ، والاشاطة بدمائنا (٤) وميتته ميتة جاهلية (٥) .

⁽١) الزعاق كغراب: الماء المرالغليظ الذي لايطاق شربه.

⁽٢) وفي اكثرالنسخ والحسين، مصفراً بدل والحسن.

 ⁽٣) ومن حكم الله عزوجل انه ان اعطى ادنى المسلمين الامان لرجل مشرك وجب
 على افضلهم الوفاء به .

⁽٤) اشاط السلطان دم فلان وبدمه : عرضه للقتل واهدر دمه .

⁽٥) وفي بعض النسخ دومات ميتة جاهلية.

1٤ ـ و بهذا الاسناد ، قال اميرالمؤمنين المالا : سمّوا اولاد كم قبل ان يولدوا ، فان لم تدروا أذ كراوائنى فسمّوهم بالاسماء التى تكون للذكر و الاثنى ، فان اسقاطكم اذا لقوكم فى القيمة ولم تسمّوهم يقول السقط لابيه : الا سميتنى ؟ وقد سمّى رسول الله على الله عصناً قبل ان يولد . وقال : واياكم وشرب الماء قياماً على الرجلكم ، فانه يورث الداء الذى لادواء له اويعافى الله عزوجل (١) .

قال مؤلف هـذا الكتاب ـ رحمه الله ـ : يعنى بالليل. فاما النهار فان شرب الماء من قيام ادر" للعروق واقوى للبدن، كما قال الصادق الماللا

وقال على المالية: اذا اراد احدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمنى تحت خده الايمن ، فانه لايدرى اينبه من رقدته ام لا (٢) .

10 ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابى القسم ، عن احمد بن ابى على القسم ، عن اجمد بن ابى عبدالله ، عن على بن محمد القاشانى ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى عن على بن المعلى ، عن ابراهيم بن الخطاب [بن] الفراء رفعه الى ابى عبدالله على الله على الله عن تقل اعاليها فأوحى الله عن على الله يحمل بعنك بعضاً .

وقال ابوعبدالله اللجل : اذا افلتت من احدكم كلمة حمقاء يخاف منها على انفسه ، فلمتبعها بكلمة تعجب منها تحفظ عليه وتنسى تلك .

١٦ _ حدثنا محمد بن الحسن _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن الحسن

⁽١) وفي بعض النسخ ﴿الا ان يَعَافَى اللهِ ﴾ .

⁽۲) اى مع الاستقبال للقبلة جمعاً بين فضيلتى الاستقبال و الاضطجاع على الجنب الايمن . وفيه ايهام لحصول الاستقبال للمحتضر مع الاعتراض كما روى ان السيدة فاطمة عليها السلام عند الاحتضار نامت على هذه الهيئة ، وان كان الاستلقاء على الظهر ايسر لخروج الروح وابعد عن الانكباب على الوجه ، وعلى هذا يحمل ماروى من المنع عن الاعتراض .

الصفاد ، عـن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن دياب ، عن محمد بن قيس ، قال : سمعت اباجعفر المها يقول : ملكان هبطا من السماء ، فالتقيا في الهواء ، فقال احدهما لصاحبه : فيما هبطت ؟ قال : بعثني الله عز وجل الى بحر آيل (١) احشر سمكة الى جباد من الجبابرة ، اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر (٢) فأمرني أن احشر الى الصياد سمك البحر حتى يأ خذها الله (٣) ليبلغ الله عز وجل الكافر غاية مناه في كفره [قال الآخر لصاحبه] ففيما بعثت انت؟ قال : بعثني الله عبده قال : بعثني الى عبده المؤمن الصائم القائم المعروف دعائه وصوته في السماء (٤) لا كفي قدره التي طبخها لافطاده ، ليبلغ الله في المؤمن [من] الغاية في اختباد إيمانه .

۱۷ - ابی - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن بکر بن صالح الجمفری ، قال : سمعت موسی بن جعفر النا و هویقول : ادفعوا معالجة الاطباء مااندفع الداء عنکم (٥) فانه بمنزلة البناء قلیله بجر الی کثیره ۱۸ - حدثنا احمد بن محمد ، عن ابیه ، عن العمر کی ، عن علی بن جعفر، عن اخیه موسی بن جعفر، عـن آبائه علی الله ، قال : قال رسول الله علی الله بر جال الی النار، فیقول الله - عز وجل جلاله - لمالك : قل للنار: لا تحرقی لهم اقداماً فقد كانوا یسبغون الی المساجد ، ولا تحرقی لهم اوجها فقد كانوا یسبغون الوضوء ، و لا تحرقی لهم اله بالدهاء ، و لا تحرقی لهم الوضوء ، و لا تحرقی لهم اله ما یدیا فقد كانوا یرفعونها بالدهاء ، و لا تحرقی لهم اله ما یدیا و به هم ایدیا فقد كانوا یرفعونها بالدهاء ، و لا تحرقی لهم

⁽١) وفــى بعض النسخ «ايل» بدون المد ولمله مخفف «ايلة» بالفتح وهي مدينة على ساحل بحر القلزم ممايلي الشام. قيل هي آخر الحجاذ واول الشام وهي مدينة اليهود الذين اعتدوا في السبت.

⁽٢) قوله : «اشتهى عليه سمكة» على بناء المجهول اى غلب عليه شهوة سمكة .

⁽٣) وفي بعض النسخ «سمكة» بزيادة التاء . و «اليه» بدل «له» .

⁽٤) وفي جملة من النسخ «صومه» بالميم بدل التاء.

⁽٥) كذا في جملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «المداوا» بدل «الداء» .

السناً (١) فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن. قال: فيقول الهم خازن النار: يااشقياء! ماكان حالكم؟ قالوا :كناً نعمل لغيرالله _ عزوجل _ فقيل لنا (٢): خذوا ثوابكم ممن عملتم له .

١٩ _ حدثنا الحسن بن احمد _ رحمه الله _ قال : حدثنا ابي ، عن محمد

بن خيثم قال: قيل له: لاتذم الناس. قال: ماانابراض عن نفسى: فأتفرغ من ذمها الى ذم غيرها، فان الناس خانواالله فى ذنوب الناس (٣) وأتمنوه على ذنوب انفسهم.

٧٠ ـ وبهذا الاسناد، عن محمد بن احمد، عن محمد بن عبدالحميد، عن ابراهيم بن مهزم، قال: وجد فى زمن وهب بن منبه حجر، فيه كتاب بغير العربية، فطلب من يقرأه، فلم يوجد حتى اتى به ابن منبه، وكان صاحب كتب، فقرأه فاذاً فيه [مكتوب] يابن آدم! لورأيت قصر ما بقى من اجلك لزهدت فى طول ماتر جو من الملك، ولقل حرصك وطلبك، ورغبت فى الزيادة فى عملك، فانك الما تلقى يومك لوقد زلت قدمك فلاانت الى اهلك براجم، ولافى عملك بزايد،

۲۱ _ ابى _رحمه الله _ قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن عمر و ، عن صالح بن سعيد ، عن اخيه سهل الهلوانى، عن ابى عبدالله عن محمد بن عيسى بن مريم عليه في سياحته اذمس بقرية ، فوجد اهلها موتى في الطرق والدور. قال : فقال : ان هؤلاء ماتوا بسخطة ، ولوماتوا بغيرها تدافنوا قال : فقال اصحابه : وددنا اناعرفنا قصتهم . فقيل له : نادهم يا روح الله ! قال : فقال : يااهل القرية ! فأجابه مجيب منهم : لبيتك يا روح الله ! قال : ماحالكم ؟

فاعمل لموم القممة قبل الحسرة والندامة.

 ⁽١) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «لا تحرق» على صبغة النذكير
 بدل ولا تحرقي» في المواضع .

⁽٢) وفي بعض النسخ «لهم» بدل «لنا».

 ⁽٣) كذا في بعض النسخ وهوالظاهر لكن في الاكثر كنسخة الاصل «خافوا» بالفاء
 بدل النون .

وماقصتكم ؟ قال : اصبحنا في عافية ، وبتنا في الهاوية (١) قال : فقال : وما الهاوية؟ قال : بحار من نارفيها جبال من ناد . قال : وما بلغ بكم ما أرى ؟ (٢) قال : حب الدنيا وعبادة الطاغوت قال : وما بلغ من حبكم للدنيا ؟ قال : حب الصبي لامه (٣) اذا اقبلت فرح ، واذا ادبرت حزن . قال : وما بلغ من عبادتكم الطاغوت ؟ قال: كانوا اذا امروا اطمناهم . قال : فكيف أجبتني انت من بينهم ؟ قال : لانهم ملجمون بلجم من ناد ، عليهم ملائكة غلاظ شداد ، واني كنت فيهم ، ولم اكن منهم ، فلما اصابهم العذاب اصابني معهم ، فأ نامعلق بشجرة (٤) اخافان اكبكب في الناد. قال : فقال عيسي المالية لاصحابه : النوم على المزابل واكل خبز الشعير كيرمم سلامة الدين .

۳۲- حدثنا حمد بن الحسن القطان ، قال: حدثنا الحسن بن على السكرى (٥) قال: حدثنا محمد بن عمارة ، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى ، عن جعفر بن محمد بن عمارة ، عن ابيه ، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد على القوال المؤمن علوى ، لانه علا في المعرفة . والمؤمن هاشمى ، لأنه هشم الضلالة (٦) والمؤمن قرشى ، لانه اقربالشىء المأخوذ عنا ، والمؤمن عجمى ، لانه استمجم عليه ابواب الشروالمؤمن عربى ، لان نبيه على عربى ، وكتابه المنزل بلسان عربى مبين ، والمؤمن نبطى ، لانه استنبط العلم . والمؤمن مهاجرى ، لانه هجر السيئات . والمؤمن انصارى ، لانه نباه ورسوله واهل بيت رسول الله . والمؤمن مجاهد ، لانه يجاهد اعداءالله لانه نبيه ورسوله واهل بيت رسول الله . والمؤمن مجاهد ، لانه يجاهد اعداءالله

⁽١) وفي اكثر نسخنا «قالوا» بصيغة الجمع بدل «قال».

⁽٢) وفي بعض النسخ «منكم» بدل «بكم».

⁽٣) وفي جملة من النسخ «كحب الصبي» بزيادة الكاف.

⁽٤) وفي جملة من النسخ «بشعرة» بدل «بشجرة» .

⁽٥) هذا هوالظاهرالموافق لجملة منالسخ لكن في نسخة الاصل «السكوني» بدل «السكري».

⁽٦) هشم الشيء هشماً :كسره .

ـ عزوجل ـ في دولة الباطل بالتقية ، وفي دولة الحق بالسيف.

٢٣ ـ [و] حدثنا ابوسعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر النيسابورى بنيسابور، قال: سمعت عبدالرحمن بن محمد بن محمد بن حنبل سمعت ابراهيم بن محمد بن سفيان، يقول: انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع على بن ابيطالب المالية الذي قتله على بن ابي طالب يوم النهروان كان رئيس الخوارج.

٢٤ _ حدثنا ابوسعيد انه سمع هــذه الحكاية مــن ابراهيم بن محمد بن
 سفيان بمينها .

70 _ حدثنا ابوسعید محمد بن الفضل ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمود ، قال : سمعت محمد بن احمد بن یعقوب الجورجانی قاضی هراة ، یقول : سمعت محمد بن غورك الهروی ، یقول : سمعت علی بن خشرم ، یقول : کنت فی مجلس احمد بن حنبل فجری ذکرعلی بن ابی طالب المهلا فقال : لایکون الرجل سنایاً حتی یبغض علیاً قلیلا . قال علی بن خشرم : (۱) فقلت لایکون الرجل سنایاً حتی یحب علیا کثیراً .

وفى غير هذه الحكاية قال على بن خشر م: فضر بونى وطر دونى من المجلس. ٢٦ _ حدثنا الحسين بن يحيى البجلى ، قال : حدثنا ابى ، عن ابن عوانة ، عن عطاء بن السايب ، قال : حدثنى ابن العبادة بن السامت ، قال : حدثنى ابى ، عن جدى ، قال : اذا رأبت رجلا من الانصار يبغض على بن ابى طالب فاعلم ان اصله يهودى .

٢٧ ـ حدثنا على بن عبدالله الوراق، وعلى بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني، قالا: حدثنا سعد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن

 ⁽١) بالخاء المعجمة وهو الصواب لكن في نسخة الاصل (حشر) بالمهملة بدل المعجمة في الموضعين .

الحكم، قال : حدثنا بشر بن غياث، قال : حدثنا ابويوسف، قال حدثنا ابن ابى ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال : صلوة الليل مثنى مثنى ، فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة . أن الله عزوجل يحبّ الوتر ، لانه واحد .

۲۸ _ اخبرنی ابوالحسن طاهر بن محمد بن یونس الفقیه ، قال : حدائنا محمد بن عثمان الهروی ، قال : حداثنا ابوحامد احمد بن تمیم ، قال : حداثنا [۱] محمد بن عبیدة ، قال : حداثنا محمد بن حمیدة الرازی ، قال : حداثنا [۱) محمد بن عبیدی ، عن عبدالله بن یزید (۲) عن ابی درداء ، قال : سمعت رسولالله یقول : ان الله _ عزوجل _ یجمع العلماء یوم القیمة ویقول : لهم : لماضع نوری و حکمتی فی صدور کم (۳) الآوانا ادید بکم خیرالدنیا والآخرة . اذهبوا فقد غفرت لکم علی ماکان منکم .

۲۹ ـ حدثنا احمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا الحسن بن على السكرى قال : حدثنا محمد بن عمارة (٤) قال : حدثنا محمد بن عمارة (٤) عن ابيه ، قال : قال الصادق جعفر بن محمد المالي مطلوبات الناس في الدنيا الفانية ادبعة : الغنى والدعة وقلة الاهتمام ، والعثر (٥) فاما الغنى فموجود في القناعة فمن طلبه في كثرة المال لم يجده . واما الدعة فموجودة في خفة المحمل ، فمن طلبها في ثقله لم يجدها . واما قلة الاهتمام فموجودة في قلة الشغل ، فمن طلبها مع كثرته لم يجدها . واما العثر فموجود في خدمة الخالق ، فمن طلبه في خدمة المخلوق لم يجده .

⁽١) ما بين المعقفين انما سقط من نسخة الاصل والظاهر الموجود في ساير نسخنا ثبوته

⁽۲) وفى بعض النسخ «زید» بدل «یزید» .

⁽٣) وفي جملة من النسخ «حكمي» بدون التاء بدل «حكمتي».

 ⁽٤) وفي نسخة الاصل وذيادة، لفظة «محمدين» قبل «جعفر» والظاهرانها من اشتباه
 النساخ .

⁽٥) الدعة بالتحريك: الراحة وخفض العيش.

وسيك ؟ قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، قال: حدثنا منصور بن عبدالله بن ابر اهيم الاصبهاني ، قال: حدثنا على بن عبدالله الاسكندراني ، قال: حدثنا محمد بن ابي القسم ، قال حدثنا عباد بن يعقوب ، قال: اخبرنا على بن هاشم ، عن ناصح بن عبدالله (١) عن سماك بن حرب ، عن ابي سعيد الخدري ، قال: قال: قال الممان: يانبي الله ! ان لكل نبي وصياً ، فعن وصيك ؟ قال: فسكت عني ، فلما كان بغد رآني من بعيد ، فقال: ياسلمان! قلت: لبيك واسرعت اليه . فقال: تعلم من كان وصي موسى ؟ قلت: يوشع بن نون . ثم قال: ذاك لانه يومئذ خيرهم و اعلمهم . ثم قال: واني اشهد اليوم ان علياً خيرهم وافضاهم ، وهووليتي ووصيتي ووارثي .

۳۱ _ حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى _ رحمه الله _ قال : حدثنى جدى ، قال : حدثنى عيسى بن عبدالله عن ابيه ، عن جده ، ان رسول الله على دفن فاطمة بنت اسد بن هاشم ، وكانت مهاجرة مبايعة بالروحاء مقابل حمام ابى قطيعة (٢) قال : وكفنها رسول الله على في قميصه ، و نزل في قبرها ، و تمسّر غ في لحدها (٣) فقيل له في ذلك ، فقال : ان ابي هلك ، وانا صغير ، فاخذتنى هي وزوجها ، فكانا يوسمان على ويؤثر انى على اولادهما ، فأحببت ان يوسم الله عليها قبرها .

٣٧_ حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوى _ رضى الله عنه _ قال : حدثنى جدى ، عن يعقوب (٤) قال : حدثنى ابن ابى عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه قال قاطمة بنت اسد بن هاشم اوصت الى رسول الله عليه

⁽١) هذا هوالصواب لكن في النسخ التي عندنا «عن عبدالله» مكان «بن عبدالله» .

⁽٢) الروحاء: بالفتح والمد : موضع ببنالحرمين على ثلاثين اواربعين ميلا من المدينة

⁽٣) تمرغ في التراب: تقلب.

⁽٤) هذا هو الظاهر الموافق لبعض الاسانيد لكن في النسخ التي عندنا سقوط لفظة «عن» قبل «يعقوب».

رسولالله ﷺ ما قدمت من خير ، فستجدينه ، فلما مانت ـ رضوان الله عليها ـ نزع رسولالله عَيْرِهُ قميصه ، فـال : كفَّنوها فيه ، واضطجع في احدها ، فقال : اما قميصي فأمان لها يوم القيمة ، واما اضطجاعي في قبرها فليوسع الله عليها . ٣٣ _ حدثنا الحسين (١) بن يحيى بن ضريس البجلي قال: حدثنا ابي، قال : حدثنا ابوجعفرعمارة السكرى السرياني (٢) قال : حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين ، قال : حدثنا عبدالله بن هرون الكرخي ، قال : حدثنــا ابوجعفر احمد بن عبدالله بن يزيد بن سلام بن عبيدالله (٣) مولى رسول الله ، قال : حدثني ابي عبدالله بن يزيد، قال: حدثني يزيد بن سلام، انه سأل رسول الله عَنْ فقال له: لمسمَّى، الفرقان فرقاناً ؟ قال : لانه متفرق الآيات والسور، انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف والتورية والانجيل والزبور نزلت كلها جملة في الالواح والورق. قال: فما بالالشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور؟ قال: لما خلفهما الله ـ عزوجل ـ اطاعا ولم يعصيا شيئًا ، فأمرالله ـ عزوجــل ـ جبر ثمل عُإِلَّا إن يمحوضوء القمر، فمحاه ، فأثَّر المحوفيي القمر خطوطاً سوداء ، ولوان القمس ترك على حاله بمنزلة الشمس ولم يمح، لما عرف الليل من النهار، ولاالنهار

فقىل وصتها . فقالت : يا رسول الله ! انى اردت أن اعتق جاريتي هذه ، فقــال

من الليل، ولاعلم الصايم كم يسوم، ولاعرف الناس عدد السنين. وذلك قول الله عزوجل _ : «وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين و الحساب، قال: صدقت يا محمد! فأخبرني لم سمتي الليل ليلا؟ قال: لانه يلايل الرجال من النساء (٤)

⁽١) وفي جملة من النسخ والحسن، مكبراً بدل والحسين، .

⁽٢)كذا في اكثر نسخنا والموافق لبعض اسانيد أخر لكن في نسخة الاصل «السكوني» بدل «السكري» . (٣) وفي نسخة الاصل «عبدالله» مكبر 1 .

 ⁽٤) الملائلة: المعاملة ليلا كما ان المياومة المعاملة يوماً ويظهرمنه ان الليل من الملائلة مع ان الظاهرهو المكس فتأمل.

جعله الله _ عزوجل _ الفة ولباسا . وذلك قول الله _ عزوجل _ «وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النبوم تستبين صفاراً لباسا وجعلنا النبوم تستبين صفاراً وكباراً ومقدارها سواء؟ قال : لان بينها وبين السماء الدنيا بحاراً يضرب الريح المواجها فلذلك تستبين صفاراً وكباراً ، ومقدار النجوم كلها سواء .

قال: فأخبرنى عن الدنيا لمسميّت الدنيا قالان الدنيادنيّة خلقت من دون الآخرة ، ولو خلقت مع الآخرة لم يفن اهلها كما لا يفنى اهل الآخرة قال: فأخبرنى عن القيمة لمسميّت القيمة ؟ قال: لان فيها قيام الخلق للحساب. قال: فأخبرنى لم سميّت الآخرة آخرة قال: لانها متأخرة تجيىء من بعد الدنيا ، لا توصف سنينها ، ولا تحصى ايامها ، ولا يموت سكّانها . قال: صدقت يامحمد! أخبرني عن اول يوم خلق الله ـ عز وجل ـ ؟ قال: يوم الاحد . قال: ولمسمّى يوم الاحد ؟ قال لانه واحد محدود . قال: فالا ثنيا . قال الذنيا . قال الثالث من الدنيا . قال: فالا ربعاء ؟ قال اليوم الثانى من الدنيا . قال والثلثاء ؟ قال الثالث من الدنيا . قال: فالا ربعاء ؟ قال اليوم الرابع من الدنيا . قال : فالخميس ؟ قال : هو يوم مجموع له الناس ، لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس . قال : فالجمعة قال هو يوم مجموع له الناس . وذلك يوم مشهود وهو شاهد ومشهود . قال : فالسبت ؟ قال : يوم مسبوت (١) و ذلك قوله مغور جل _ في القرآن «ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ، والسبت معطّل .

قال : صدقت يا رسول الله (٢) فأخبرنى عن آدم لمسمنَّى آدم؟ قــال : لانه خلق من طين الارش واديمها . قال : فآدم خلق من الطين كله اومن طين واحد . قال : بل من الطين كله ، ولوخلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضاً ، وكانوا على صورة واحدة . قال : فلهم في الدنيا مثل ؟ قال : التراب فيه ابيض،

⁽١) السبت : الراحة والقطع .

⁽۲) وفى اكثر نسخنا «يامحمد» مكان «يارسولالله».

وفيه اخضر، وفيه اشقر (۱) وفيه اغبر، وفيه احمر، وفيه اذرق، وفيه عذب، وفيه ملح، وفيه خشن، وفيه لين، وفيه اصهب (۲) فلذلك صارالناس فيهملين وفيهم خشن، وفيهم ابيض، وفيهم اصفر واحمر واصهب واسود على الوان التراب قال: فأخبرنى عن آدم خلق من حواء ام خلقت حواء من آدم (۳) قال: بلحواء خلقت من آدم، ولو كان آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال. قال: فمن كله خلقت ام من بعضه، قال: بل من بعضه، ولوخلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال. قال: فمن ظاهره او باطنه؟ قال: بل من باطنه، ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء (٤) كما يتكشف الرجال، فلذلك صاد النساء مستترات. قال فمن يمينه اومن شماله؟ قال: بل من شماله؟ ولو خلقت من يعينه اومن شماله؟ قال: بل من شماله؟ ولو خلقت من وشهادة المرأتين مثل شهادة رجل واحد.

قال فمن اين خلقت ؟ قال : من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر. قال : صدقت يا محمد ! فأخبرني عن الوادى المقدس ، لم سمّى المقدس ؟ قال : لانه قدست فيه الارواح واصطفيت فيه الملائكة وكلم الله عزوجل موسى تكليما . قال : فلم سمّيت الجنة جنة ؟ قال : لانها جنينة خيرة نقيّة وعند الله _ تعالى ذكره _ مرضية (٥) .

٣٤ _ اخبرنا ابو الحسن محمد بن هرون الزنجاني (٦) قال : حدثنا معاذ

⁽١) الشقرة: لون يأخذ من الاحمروالاصفر فهواشقر .

⁽٢) الاصهب : الذي يخالط بياضه حمرة .

⁽٣) وفي اكثر النسخ «او» بدل «ام».

⁽٤) وفي بعض النسخ «لانكشفت» بدل «لانكشفن» والافراد هوالقياس.

⁽٥) الجنينة: المستورة.

 ⁽٦) كذا في نسخة الاصل والموافق لنسخة المجالس لكن في اكثر نسخنا من العلل
 (الريحاني، بالراء والحاء المهملتن .

بن المثنى العنبرى ، قال : حدثنا عبدالله بن اسماء ، قال : حدثنا جوبرية ، عن سفيان (١) عن منصور ، عن ابى وايل ، عن وهب ، قال : وجدت فى بعض كتب الله _ عزوجل _ ان ذا القرنين لما فرغ من عمل السد انطلق على وجهه ، فبينا هو يسير فى جنوده ، اذ مس على شيخ يصلى ، فوقف عليه بجنوده ، حتى انصرف من صلاته ، فقال له ذوالقرنين : كيف لم يرو عك ماحضرك من الجنود ؟ قال : كنت اناجى من هو اكثر جنوداً منك ، واشد سلطاناً ، واشد قوة ، ولوصرفت وجهى اليك لم ادرك حاجتى قبله . فقال له ذوالقرنين : هل لك فى ان تنطلق ممى ، فاواسيك بنفسى ، واستعين بك على بعض امرى ؟ قال : نعم . ان ضمنتلى اربع خصال : نعيماً لايزول ، وصحة لاسقم فيها ، وشباباً لاهرم فيه ، وحيوة لاموت فيها . وشباباً لاهرم فيه ، وحيوة فقال الشيخ : فانى مع من يقدرعليها ، ويملكها واياك .

ثم مر برجل عالم، فقال لذى القرنين : اخبرنى عن شيئين منذ خلقهما الله _ تعالى _ قائمين ؟ وعن شيئين جاريين ؟ وشيئين مختلفين ؟ وشيئين متباغضين؟ قال له ذوالقرنين : اما الشيئان القائمان فالسموات والارض. وامنا الشيئان المجاريان فالشمس والقمر. وامنا الشيئان المختلفان فالليل والنهار، وامنا الشيئان المتباغضان فالموت والحيوة. فقال : انطلق فانك عالم ، فانطلق ذوالقرنين يسير في البلاد حتى مربشيخ يقلب جماجم الموتى ، فوقف عليه بجنوده ، فقال له : اخبرنى ايها الشيخ لاى علم تقلب هذه الجماجم ؟ قال : لاعرف الشريف من الوضيع ، والغنى من الفقير، فما عرفت . وانى اقلبها منذ عشرين سنة (٢) .

 ⁽١) هذا هوالصواب الموافق لاكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «بن سفيان» مكان
 (عن سفيان» .

 ⁽٢) كذا في اكثر تسخنا من العلل والموافق لنسخة المجالس لكن في تسخة الاصل
 «عشر سنين» بدل «عشر بن سنة».

فانطلق ذوالقرنين وتركه . وقال : ماعنيت بهذا احداً غيرى . فبينا هويسير اذ وقم على الامة العادلة الذين هم قوم موسى الذين يهدون بالحقوبه يعدلون (١) فلما رآهم قالالهم : ايها القوم! اخبروني بخبركم ، فانيقددرت الارض شرقها وغربها وبرها، وبحرها، وسهلها وجبلها، ونورها، وظلمتها، فلم الق مثلكم. فأخبروني مابال فبور [مونــا] كم على ابواب بيونكم ؟ قالوا · فعلنا ذلك لثلا ننسي الموت ، ولايخرج ذكره مـن قلوبنا . قال : فما بال بيوتكم ليس عليهـا ابواب؟ قالوا: ليس فينالص ولاظنين وليس فينا الَّاامين. قال: فما بالكم ليس عليكم امراء؟ قالوا: لانتظالم. قال: فما بالكم ليس فيكم ملوك؟ قالوا: لانتكاثر. قال : فما بالكم لانتفاضلون ولانتفاوتون؟ قالوا : من قبل انا متواسون متراحمون. قال : فما بالكملاتتنازعون ولاتختلفون ؟ قالوا : من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا . قال : فما بالكم لاتتسابون ولانتقاتلون ؟ قالوا : من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم ، وسنناً انفسنا بالحكم (٢) قال : فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة ؟ قالوا : مـن قبل انا لانتكاذب، ولانتخادع ، ولايغتــاب بعضنا بمضاً . قال : فأخبروني لم ليس فيكم مسكين ولافقير؟ قالوا : من قبل انا نقسم [اموالنا] بالسوية . قال : فما بالكم ليس فيكم فظ ولاغليظ ؟ قالوا : من قبل الذل و التواضع. قــال : فلم جعلكم الله _ عزوجل _ اطول الناس اعماراً ؟ قالوا : منقبل انانتماطي الحق ، ونحكم بالعدل (٣) قال : فما بالكم لاتقحطون ؟

⁽۱) وفي نسخة المجالس وعلى الامة العالمة من قوم موسى» وفي الحديث دلالة على ان ذا القرنين كان بعد زمن موسى (ع). وفي بعض الروايات انه كان في ذمن ابرهيم الخليل و ان اول اثنين تصافحا على وجه الارض ذوالقرنين وابرهيم الخليل. وفي بعض آخرانه ابتعثه الله المي قرن من القرون الاولى في ناحية المغرب وذلك بعد طوفان نوح ... (۲) سن الاميررعيته: احسن سياستها. وفي جملة من النسخ كنسخة المجالس «سينينا»

بدل (سننا» ونقل عن كمال الدين (وسننا انفسنا بالحلم» باللام بدل الكاف .

⁽٣) تعاطى الامرتعاطياً : قام به اوخاض فيه .

قالوا: من قبل انا لانففل عن الاستففاد؟ قال فما بالكم لانحز نون؟ قالوا: لانا وطنناانفسنا على البلاء فعزينا انفسنا (١) قال: فما بالكم لاتصيبكم الآفات؟ قالوا: من قبل انا لانتوكل على غير الله عزوجل ولانستمطر بالانواء والنجوم (٢) قال: حدثوني ايها القوم هكذا وجدتم آبائكم يفعلون؟ قالوا: وجدنا آبائنا يرحمون مسكينهم، ويواسون فقيرهم، ويعفون عمن ظلمهم و يحسنون الي من أساء اليهم، و يستغفرون لمسيئهم، ويصلون ادحامهم، ويؤدون امانتهم، ويصدقون ولا يكذبون، فأصلح الله لهم بذلك امرهم، فاقام عندهم ذوالقرنين حتى قبض، وكان له خمسمائة عام.

- حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحمد بن الوليد - رضى الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار، عن فضالة بن ايوب ، عن ابان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جمغرالباقر عليه قال : بعث رسول الله على خالد بن الوليد الى حى يقال لهم : بنوا المصطلق من بنى جذيمة (٣) و كان بينهم وبين بنى مخزوم احنة فى الجاهلية (٤) و كانوا قداطاعوا رسول الله [من قبل] واخذوا منه كتاباً لسيرته عليهم فلما ورد عليهم خالد امر مناديه ينادى بالصلوة ، فصلى وصلوا ، ثم امر الخيل فشنو اعليهم الغارة (٥) فقتل فأصاب ، فطلبوا كتابهم فوجدوه ، فأتوابه النبى على وحدثوه بماصنع خالد بن الوليد ، فاستقبل رسول الله على القبلة ، ثم قال : اللهم انى ابرء اليك مما صنع

⁽١) عزا الرجل تعزية: سلاه.

 ⁽٢) النوء : النجم مال للغروب ، جمع : انواه ، اوسقوط النجم في المغرب مسع
 الفجر وطلوع آخريقا بله من ساعته في المشرق (ق) .

 ⁽٣) جذيمة بالجيم والذال المعجمة كسفينة وقد تضم جيمه لكن في النسخ التي عندنا
 «خزيمة» والصواب ما اخترناه.

⁽٤) الاحنة بالكسر: الحقد والغضب.

 ⁽٥) شن الغارة عليهم : وجهها عليهم من كل جهة .

خالد بن الوليد. قال: ثم قدم على رسول الله عنه بنبر ومتاع (١) فقال لعلى المجاهد بن الوليد ياعلى! ايت بنى جذيمة (٢) من بنى المصطلق فارضهم مما صنع خالد بن الوليد ثم رفع عنه قدميه ، فقال: ياعلى! اجعل قضاء اهل الجاهلية تحت قدميك ، فأناهم على المالخ فلما انتهى اليهم حكم فيهم بحكم الله عن وجل فلما رجع الى النبى النبى قال: ياعلى! اخبر نى بما صنعت فقال: يارسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة (٣) ولكل مال مالا ، وفضلت معى فضلة ، فأعطيتهم لميلفة كلابهم وحبلة رعاتهم (٤) وفضلت معى فضلة ، فأعطيتهم لروعة نسائهم ، وفزع صبيانهم . وفضلت معى فضلة فأعطيتهم لمي المون ولما لايعلمون . وفضلت معى فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنى فضلة أعطيتهم ليرضوا عنى المرضوا عنى وضالله عنك الرسول الله النبي بعدى .

الباب (۲۲۳)

العلة التي من اجلها اوجب الله على اهل الكبائر النار

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قـال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير، عن ابى عبدالله اللها الله المطيم ، قال : ان الكبائرسبع : فينا انزلت ومنا استحلت . فاولها الشرك بالله المظيم ،

⁽۱) كذا فسى جملة مسن النسخ والموافق لما فى المجالس اكن فى جملة اخرى «فأمره بردمتاع» مكان «بتبر ومتاع» وفسى نسخة الاصل «فأمره بردمتاعهم» وفسى نسخة البحاد «تبرومتاع» بحذف الجاد . والتبربالكسر: الذهب والفضة اوفتاتهما قبل ان يصاغا فاذا صيفافهما ذهب وفضة اومااستخرج من المعدن قبل ان يصاغ .

⁽٢) قد مرالكلام في ﴿جذيمةِ آنهاً .

⁽٣) الغرة بالضم : العبد اوالامة .

 ⁽٤) الميلغة بالكسر: الانساء الذي يلغ فيه الكلب. الحبل: الرباط و الرسن.
 الرعاة: جمع الراعى. يعنى اعطاهم قيمة كل ماذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب وحبلة الراعى.

وقتل النفس التي حرم الله ، واكل مال اليتيم ، وعقوق الوالدين ، وقدف المحسنة ، والفر ارمز ، الزحف ، وانكار حقنا .

فاما الشرك بالله فقد انزل الله فينا ماانزل ، وقال رسولالله تحليل فينا ما قال ، فكذبوا الله ورسوله واشر كوا بالله . واما قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين بنعلى ـ صلوات الله عليه ـ واصحابه . واما اكل مال اليتيم فقد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا واعطوه غيرناه . واما عقوق الوالدين فقد انزل الله ذلك في كتابه فقال: «النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم» فعقوا رسولالله تحليل في ذريته ، وعقوا امهم خديجة في ذريتها . واما قذف المحصنة فقد قذفوا فاطمة عليل على منابرهم . واما الفراد من الزحف فقد اعطوا امير المؤمنين بيعتهم طائمين غيرمكرهين ففروا عنه ، وخذلوه . واما انكاد حقنا فهذا ما لا متنازعون فه .

٢ _ حدثنا محمد بن الحسن [بن احمد بن الوليد] _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عـن ايوب بن نوح ، وابر هيم بن هاشم ، عـن محمد بن ابى عمير، عن بعض اصحابه ، عن ابى عبدالله الحالية قال : وجدنا في كتاب على الحالية خمسة : الشرك ، وعقوق الوالدين ، واكل الربوا بعد البينة (١) والفرار من الزحف ، والتعرب بعد الهجرة .

٣ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالعزيز العبدى ، عن عبيد بن زرارة ، قال: قلت لا بى عبدالله الحائل ألحل أخبر نى عن الكبائر ؟ فقال: هن خمس وهن ما اوجب الله عليهن النار قال الله تعالى: « ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً انما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيرا ، وقال: «يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلاتولوهم الادبار، الى آخر الآية وقوله عز وجل: «يا ايها الذين امنوا انقوا الله

⁽١) اى بعدان تبين له تحريمه .

وذروا مابقى من الربوا، الى آخرالآية ، ورمى المحصنات الغافلات المؤمنات ، وقتل مؤمن متعمداً على دينه .

الباب (۲۲۴) علة تحريم الخمر

۱ حدثنا محمد بن موسى بن المتو كل _ رحمه الله _ قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد ، عن ابيه ، عن محمد بن سنان ، قال: سمعت اباالحسن على بن موسى بن جعفر كالله يقول: حرم الله _ عزوجل _ الخمر لما فيها من الفساد ، ومن تغييرها عقول شاذبيها ، وحملها اياهم على انكاد الله _ عزوجل _ والغرية عليه وعلى رسله ، وساير ما يكون منهم ، من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز عن شيء من المحادم (١) فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم ، لانه يأتى من عاقبته ماياتى من عاقبة الخمر ، فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويتولانا وينتحل مودتنا كل شارب مسكر (٢) فانه لاعسمة بيننا وبين شاربه .

٧ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي الفاسم ، عن محمد بن على الكوفى ، عن عبدالرحمن بن سالم ، عن المفضل بن عمر ، قال : قلت لابي عبدالله عليه لل حرم الله الخمر قال : حرم الله الخمر لفعلها وفسادها ، لان مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره ، وتهدم مروته ، وتحمله على ان يجتر على ادتكاب المحارم ، وسفك الدماء ، وركوب الزنا ، ولايؤمن اذا سكر ان يثب على حرمه ، ولا يعقل ذلك ، ولا يزيد شاربها الآكل شر".

⁽١) الاحتجاز : الامتناع .

⁽٢) انتحله : ادعاه لنفسه وهولغيره . وفي نسخة العيون ﴿لاينتحل﴾ بزيادة لفظة ﴿لا﴾

ابى بكر الحضرمى، عـن احدهما، قال: الغناء عش النفاق (١) والشرب مفتاح كل شر، ومدمن الخمر كعابد الوثن، مكندب بكتاب الله . لوصدق كتاب الله لحرم حرام الله .

الباب (۲۲۵)

العلة التي من اجلها صار شرب الخمر اشرمن ترك الصلوة

ا _ حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا ابر هيم بن هاشم ، عن ابيه عن محمد بن ابى عمير، عن اسماعيل بن يساد (٢) قال : سأل رجل اباعبدالله المالح عن شرب الخمر أشر ام ترك السلوة ؟ فقال : شرب الخمر أشرمن ترك السلوة . وتدرى لم ذاك ؟ قال : لا . قال يصير فى حال لا يعرف الله _ عز وجل _ ولا يعرف من خالقه .

الباب (۲۲۶)

العلة التي من اجلها احل ما يرجع الى الثلث من الطلاء (3)

۱ حدثنا ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن ذياد، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير (٤) عن ابى الربيع الشامى، عـن ابى عبدالله الخالج قال: ان آدم الخالج لما هبط من الجنة اشتهى من ثمارها، فأنزلالله ـ تبارك وتعالى ـ عليه قضيبين من عنب ففرسهما، فلما اورقا واثمرا وبلغا جـاء ابليس فحاط عليهما حايطاً، فقال له آدم: مالك ياملعون؟

⁽١) العشبالضم والتشديد ويفتح : موضع الطائر .

⁽٢) وفي جملة من النسخ (بشار) بالباء الموحدة والشين المعجمة .

⁽٣) الطلاء ككساء : ماطبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاء ويبقى ثلثه .

 ⁽٤) كذا في اكثر نسخنا وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل «حريز» بالحاء المهملة
 اولا والزاي آخراً بدل «جرير».

فقال له ابليس: انهمالى فقال كذبت فرضيا بينهمابروح القدس، فلما انتهيا اليه فقص آدم الله الله قصته (۱) فأخذ روح القدس شيئاً من نار فرمى بها عليهما فالتهبت في اغسانهما حتى ظن آدم انه لم يبق منها شيء الآاحترق، وظن ابليس مثل ذلك قال: فدخلت النار حيث دخلت، وقد ذهب منهما ثلثاهما، وبقى الثلث. فقال الروح: امّا ماذهب منهما فحنظ لابليس، ومابقى فلك ياآدم.

٢ - حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمذائى - رضى الله عنه - قال : حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبدالله عليه العلا ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه قال : كان ابي عقول : ان نوحا الهليم حين امر بالغرس كان ابليس الى جانبه ، فلما أداد أن يغرس العنب قال : هذه الشجرة لى . فقال له نوح الهليم كذبت . فقال الميس : فمالى منها ؟ فقال نوح : لك الثلثان فمن هناك طاب الطلاء على الثلث .

٣_ اخبرنا ابوعبدالله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذى (٢) قال : حدثنا ابوعلى محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان الحافظ السمرقندى، قال : حدثنا صالح بن سعيد الترمذى ، عن عبدالمنعم بن ادربس ، عن ابيه ، عن وهب بن منبه اليمانى ، قال : لما خرج نوح المالح من السفينة غرص قضباناً كانت معه فى السفينة من النخل والاعناب وساير الثمار، فأطعمت من ساعتها ، وكانت معه حبلة العنب (٣) و كانت آخرشىء اخرج حبلة العنب ، فلم يجدها ، نوح وكانابليس قداخذه [فخبأها](٤) فنهض نوح المالح للهنه السفينة ، فيلتمسها(٥)

⁽١) كلذا في بعض النسخ لكن في نسخة الاصل وفقبض آدم قبضة ، مكان وفقص آدم قصته »

⁽٢) لم اجد في البلدان والبقاع ما يسمى بذلك ولعله تصحيف «البردادي» بالدالين المهملتين نسبة الى «برداد» من قرى سمرقند .

⁽٣) الحبل محركة : شجر العنب اوقضبانه . الواحدة حبلة .

⁽٤) خبأ الشيء خبأ: ستره واخفاه.

⁽٥) وفي اكثر نسخنا دفليلتمسها، بزيادة اللام .

فقال له الملك الذي معه: اجلس يانبني الله ! ستؤتى بها ، فجلس نوح المالي فقال اله الملك : ان لك فيها شريكاً في عصيرها فأحسن مشاركته . [ف] قال : نعم له السبع ، ولى ستة اسباع . قال له الملك : احسن فأنت محسن . قال نوح المالي له السدس ، ولى خمسة اسداس . قال له الملك : أحسن فأنت محسن . قال نوح المالي له الخمس ، ولى الاربعة الاخماس . قال له الملك : احسن فأنت محسن . قال نوح المالي له الربع ، ولى ثلثة ارباع . قال له الملك : احسن فأنت محسن . قال : فله النعف ولى النصف [ولى التصرف] (١) قال له الملك : احسن فأنت محسن . قال إلى الثلث ، وله الثلثان فرضى . فما كان فوق الثلث من طبخها فلا بليس وهوحظه . وما كان من الثلث فما دونه فهولنوح المالي وهوحظه . وذلك الحلال الطيب ليشرب منه .

الباب (۲۲۷)

علة منع شرب الخمر في حال الاضطرار

ا _ اخبرنى على بن حاتم فيماكتب التى قدال : حدثنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا على بن محمد بن عمر ، قال : حدثنا الحمد بن الفضل المعروف بأبى عمر [و] طيبة ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن على بن ابىحمزة ، عن ابى معير عن ابى عبدالله عليه الله المنطر لايشرب الخمر، لانها لانزيده الآشراً ، ولانه ان شربها قتلته ، فلايشرب منها قطرة . ودوىلانزيده الأعطشاً .

قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب: جـاء هـذا الحديث هكذا كما أوردته. وشرب الخمر في حال الاضطرار مباح مطلق مثل الميتة و المدم ولحم الخنزير. وانما اوردته لما فيه من العلة ولاقوة الأبالله.

 ⁽١) ما بين المعقفين انما هو في نسخة الاصل دون ساير النسخ والظاهر انه تصحيف بعد تكرير .

الباب (۲۲۸)

العلة التي من اجلها حرم قتل النفس

١ ـ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل عـن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بنسنان ان اباالحسن على بن موسى الرضا الله كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم قتل النفس لعلة فساد الخلق فسى تحليله لواحل ، وفنائهم و فساد التدبير .

٧ - حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى عن احمد بن محمد بن ابى عبدالله (١) عن عبدالعظيم بن عبدالله ، قال : حدثنى محمد بن على ، عن ابيه ، عن جده ، قال : سمعت ابا عبدالله المائل ، فول : قتل النفس من الكبائر ، لان الله عزوجل يقول : «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغض الله عليه ولعنه واعد له عذا با عظيماً » .

الباب (۲۲۹)

العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين

۱ ـ حدثنا على بن احمد قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال: حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، أن الرضا الطائح كتب اليه [فيما كتب من جواب مسائله] حرم الله عقوق الوالدين ، لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عنو وجل والتوقير للوالدين ، وتجنب كفر النعمة ، وابطال الشكر، وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه ، لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما ، وقطع الارحام

 ⁽١) وفي نسخة الاصل «عن ابي عبدالله» مكان «بن ابي عبدالله» والظاهر الموافق لساير نسخنا هوالمختار .

والزهد من الوالدين بالولد، وترك التربية ، لعلة ترك الولدبُّرهما .

٢ _ حدثنا محمد بن موسى، عن على بن الحسين السعد آبادى، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن عبدالله ، عن عبدالله ، عن محمد بن على، عن ابيه عن جده، قال : سمعت اباعبدالله المالية يقول : عقوق الوالدين من الكبائر . لان الله _ عزوجل _ جعل العاق عصياً شقياً .

الباب (۲۳۰)

العلة التي من اجلها حرم الزنا

ا ـ حدثنا على بن احمد، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، عن القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن على بن موسى الرضا علي كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله حرم الزنا لما فيه من الفساد ، من قتل الانفس ، وذهاب الانساب ، وترك التربية للاطفال ، وفساد المواريث ، ومااشبه ذلك من وجوه الفساد .

٧_ اخبرنى على بن حاتم ، قال : حدثنا ابومحمد النوفلى ، قال : حدثنا احمد بن هلال ، عن على بن اسباط ، عن ابى اسحق الخراسانى ، عن ابيه ، ان عليا عليا عليا عليا عليا الله قيال : اياكم والزنا فان فيه ست خصال : ثلث فى الدنيا ، وثلث في الآخرة فامنا اللواتى فى الدنيا فيذهب بالبهاء ، ويقطع الرزق الحلال ، ويمجنل الفناء الى النار . وامنا اللواتى في الآخرة فسوء الحساب ، وسخط الرحمن ، والخلود فى النار .

الباب (۲۳۱)

العلة التي من اجلها حرم قذف المحصنات

١ ـ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع السحاف ، عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن على بن موسى الرضا المالم كتب اليه فيما كتب

من جواب مسائله: حرم الله _ عزوجل _ قذف المحصنات، لما فيه مـن فساد الانساب، ونفى الولد، و ابطال المواديث، وترك التربية، وذهاب المعادف، ومافيه من المساوى (١) والعلل التى تؤدى الى فساد الخلق.

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، قال : حدثنى عبدالعظيم بنعبدالله الحسنى ، عن محمد بن على الملل قال : حدثنى ابى ، قال : سمعت ابى يقول : سمعت جعفر بن محمد يقول : قذف المحصنات من الكبائر. لان الله _عزوجل_ يقول : «لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم» .

الباب (۲۳۲)

العلة التي من اجلها حرم اكل مال اليتيم ظلماً

١ ـ حدثنا على بن احمد، قال: حدثنا القسم بن ابى عبدالله، عن محمد بن اسماعيل، عن على بن العباس، قال: حدثنا القسم بن الربيع الصحاف، عن محمد بن سنان، ان ابا الحسن على بن موسى الرضا لطلخ كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: حرم اكل مال اليتيم ظلماً لعلل كثيرة من وجوه الفساد. اول ذلك اذا اكل مال اليتيم ظلماً فقد اعان على قتله، اذ اليتيم غير مستغن، ولامحتمل لنفسه، ولاقائم بشأنه، ولاله من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فاذا اكل ماله فكأنه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة معما خوف الله عز وجلوادا اكل ماله فكأنه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة معما خوف الله عز وجل خافوا عليهم فليتقواالله، ولقول ابى جعفر المائين لوتركوا من خلقهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقواالله، ولقول ابى جعفر المائية: ان الله عز وجل وعد في آكل خافوا عليهم فليتقواالله، ولقول ابى جعفر المائية في الآخرة. ففي تحريم مال اليتيم عقوبتين : عقوبة في الدنيا، وعقوبة في الآخرة . ففي تحريم مال اليتيم استبقاء اليتيم واستقلاله بنفسه، والسلامة للعقب ان يصيبه مااصابهم (٢)

⁽١) وفي بعض النسخ «الكبائر» بدل «المساوى» .

⁽٢) وفي نسخة العيون «اصابه» بضمير الافراد بدل «اصابهم».

لما وعدالله فيه من العقوبة ، معما في ذلك مــن طلب اليتيم بثاره ، اذا ادرك ، و وقوع الشحناء والعداوة والبفضاء حتى يتفانوا .

الباب (۲۳۳)

العلة التي من اجلها حرم الفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة

۱ - حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف (۱) عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن الرضا عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم الله - عزوجل - الفراد من الزحف (۲) لما فيه من الوهن في الدين ، والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة ، وترك نصرتهم على الاعداء ، والمقوبة لهم على انكادمادعوا اليه من الاقراد بالربوبية ، واظهاد المدل ، وترك الجود، واماتة الفساد [و] لما في ذلك من جرئة العدو على المسلمين ، وما يكون في ذلك من السبى والقتل ، وابطال دين الله - عزوجل - وغيره من الفساد . وحرم التعرب بعد الهجرة ، للرجوع عن الدين ، وترك المواذرة للانبياء والحجج عليه ، وما في ذلك من الفساد ، وابطال حق كل ذى حق ، لالملة سكنى البدو ولذلك (٣) لوعرف الرجل الدين كاملا لم يجزله مساكنة اهل الجهل ، والخوف عليه لا يؤمن ان يقم منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادى في ذلك .

* * *

 ⁽١) كذا في بعض نسخنا لكن فسى نسخة الاصل ذيادة لفظة «بن محمد» قبل «بن الربيع» والظاهرانها من اشتباه النساخ .

⁽٢) الزحف بالفتح: الجهاد ..

⁽٣) وفي نسخة العيون «وكذلك» بالكاف بدل اللام .

الباب (۲۳۴)

علة تحريم مااهل به لغيرالله

۱ ـ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن الرضا الهلا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم مااهل به لغيرالله (۱) للذى اوجب على خلقه من الاقرار به ، وذكر اسمه على الذبايح المحللة ، ولئلايساوى بينما تقرب به اليه ، وما جعل عبادة الشياطين والاوثان ، لان في تسمية الله _ عزوجل _ الاقرار بربوبيته وتوحيده ، وما في الاهلال لغيرالله من الشرك والتقرب الـ غيره ، ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقاً بن مااحل وبن ماحرم .

الباب (۲۳۵)

علة تحريم سباع الطيروالوحش

۱- حدثنا على بن احمد بهذا الاسناد ان الرضا الله كتب الى محمد بن سنان حرم سباع الطير والوحش كلها ، لا كلها من الجيف ولحوم الناس والمدرة ومااشبه ذلك ، فجعل الله - عز وجل - دلائل مااحل من الوحش والطير وماحرم كما قال ابى الله الله : كل ذى ناب من السباع ، وذى مخلب من الطير حرام (٢) وكل ما كان له قانصة من الطير فحلال (٣) وعلة اخرى تفرق بين مااحل من الطير وماحرم ، قوله : كل مادف ولا تأكل ماصف (٤) وحرم الارتب لانها بمنزلة

⁽١) اى ماذكرعند ذبحه اسم غيرالله .

 ⁽٢) الناب : السن خلف الرباعية . مخلب الطاير بكسر الميم وفتح اللام بمنزلـة الظفر للانسان .

⁽٣) القانصة : موضع يجمع فيه الحصى ويقال لها بالفاريسة «سنگدان» .

⁽٤) الدفيف: تحريك الطائر جناحيه حال طيرانه. الصفيف: خلاف الدفيف.

السنُّور، ولها مخالب كمخالب السنُّوروسباع الوحش، فجرت مجريها في قذرها في نفسها (١) وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء، لانها مسخ.

الباب (۲۳۶) علة تحريم الربا

١ ـ حدثنا على بن احمد ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله قال : حدثنا محمد بن ابي بشر، عن على بن العباس ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن هشام بن الحكم ، قال : سألت ابا عبدالله المالية عن علة تحريم الربا ؟ قال : انه لو كان الربا حلالا لترك الناس التجارات ، و ما يحتاجون اليه ، فحرم الله الربا لنفرالناس (٢) عن الحرام الى التجارات والى البيع والشراء ، فيتصل ذلك بينهم في القرض (٣) .

٢ _ اخبرنی علی بن حاتم ، قال : حدثنا ابوعبدالله محمد بن احمد بن ابت ، قال : حدثنا عبید ، عن ابن ابی عمیر، عن هشام بن سالم ، عن ابیعبدالله علیه قال : انما حرم الله _ عزوجل _ الربا لئلا تمتنعوا عن اصطناع المعروف .

٣ ـ وعنه ، قال : حدثنا ابوالقسم حميد (٤) قال : حدثنى عبدالله بن احمد النهيكى (٥) عن على بن الحسن الطاطرى ، عن درست بن ابى منصور ، عن محمد بن عطية ، عن زرارة ، قال : قال ابوجعفل المالج : انما حرم الله الربا ، لئلا يذهب [ب] المعروف .

⁽١) وفي نسخة العيون «مع قدرها» بدل «في قدرها» .

 ⁽۲) وفي بعض نسخنا من العلل كنسخة الوسائل «لتنفرالناس» بدل « لنفرالناس »
 وفي نسخة البحار «لتفرالناس» .

 ⁽٣) وفي بعض نسخنا من العلل وفيفضل، بدل فيتصل، وفي نسخة الوسائل «فيبقي»

⁽٤) كذا في بعض نسخنا وهوالصواب فأبدال «حميد» بـ «جميل» كما في نسخة الاصل اشتباه من النساخ .

⁽٥)كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «عبيدالله» بالتصغير والظاهرما اخترناه

٤ _ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان، أن أبا الحسن على بن موسى الرضا ﷺ كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: علمة تحريم الربا انما نهي الله _ عزوجل _ عنه ، لما فيه من فساد الاموال، لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً وثمن الآخرباطلا ، فبيع الربا وشرائه وكس (١) على كل حال ، على المشترى وعلى البايع ، فحظرالله ـ تبارك وتعالى ـ على العباد الربا ، لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله ، لما يتخوف عليه مـن افساده ، حتى يؤنس منه رشداً . فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بدرهمين يداً بيد . وعلة تحريم الربا بعد البيِّنة ، لما فيه مـن الاستخفاف بالحرام المحرم. وهي كبيرة بعد البيان وتحريمالله ـ عزوجل ـ لها . ولم يكن ذلك منه الااستخفافًا بالمحرم للحرام (٢) والاستخفاف بذلك دخول في الكفر، وعلة تحريم الرسا بالنسيثة ، لعلة ذهاب المعروف ، وتلف الاموال ، ورغبة الناس في الربح ، وتركهم القرض وصنايع المعروف ، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال .

الباب (۲۳۷)

العلة التى من اجلها حرم الله ـ عزوجل ـ الخمروالميتة والدم ولحم الخنزيروالقرد والدب والفيل والطحال

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن عذافر، عن بعض رجاله، عن ابى جعفر المالي قال: قلت له: لمحرم الله ـ عزوجل ـ الخمر والميتة والدم ولحم الخنزير؟ فقال: ان الله ـ تبارك و

⁽١) الوكسكالوعد : النقصان والتنقيص لازم متعد .

 ⁽٢) وفي نسخة العيون « بالتحريم للحرام » وفي نسخة البحار «بالمحرم والحرام»

تمالى _ لم يحرم ذلك على عباده واحل لهم ماسوى ذلك من رغبة فيما احل لهم، ولازهد فيما حرّمه عليهم، ولكنه _عزوجل_ خلق الخلق فعلمما يقوم به ابدانهم وما يصلحهم فأحله لهم واباحه، وعلم ما يضرّهم فنهاهم عنه وحرمه عليهم. ثم احله للمضطرفي الوقت الذي لا يقوم بدنه الله به فأمره ان ينال منه بقدر البلغة لاغير ذلك (١).

ثم قال: اما الميتة فانه لم ينل احد منها الألضعف [منها] بدنه، واوهنت قونه، وانقطع نسله، ولايموت آكل الميتة الأفجاة. واما الدم فانه يورث آكله الماء الاصفر، ويورث الكلب (٢) وقاوة القلب، وقلة الرأفة والرحمة، حتى لا يؤمن على حميمه، ولا يؤمن على من صحبه. واما لحم المخنزير فان الله عزوجل مسخ قوماً في صورشتي مثل المخنزير والقرد والدب ثم نهي عناكل المثلة (٣) لكيما ينتقع بها، ولا يستخف بعقوبته، واما الخمر فانه حرمها لفعلها وفسادها، ثم قال: ان مدمن الخمر كما بد [ال] وثن وتورثه الارتماش، وتهدم مروته، وتحمله على ان يجسر على المحادم من سفك الدماء وركوب الزنا، حتى لا يؤمن اذا سكر أن يتب على حرمه، وهو لا يعقل ذلك. والخمر لن تزيد شاربها الآكل ش.

۲ حدثنا ابی _ رضی الله عنه _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد
 بن محمد بن عیسی ، و ابر هیم بن هاشم جمیعاً ، عن محمد بن اسماعیل بن بزیع ،
 عن محمد بن عذافر ، عن ابیه ، عن ابی جعفر اللیل سواء .

٣ _ حدثنا ابي _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه

⁽١) البلغة بالضم : ما يكفى من العيش ولا يفضل .

 ⁽٢) الكلب بالتحريك: العطش والحرص والشدة والاكل الكثير بلاشبع وجنون
 الكلاب المعترى للانسان من عضها .

⁽٣) المثلة : مفرد المثلات وهي الأشباه والأمثال مما يعتبر به .

عن محمد بن على الكوفى ، عن عبدالرحمن بن سالم ، عـن المفضل بن عمر ، قال : قلت لابى عبدالله على الخنزير ؟ قال : قلت لابى عبدالله على الخنزير ؟ قال : ان الله _ تبارك وتعالى _ مسخ قوماً فـى صور شتّى مثل الخنزير و القرد والدب ، ثم نهى عن اكل المثلة ، لكيلا ينتقع بها ، ولا يستخف بعقوبته .

٤ - حداثنا على بن احمد بن محمد - رضى الله عنه - قال : حداثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن محمد بن اسماعيل البرمكى ، عن على بن العباس قال : حداثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان الرضا كاليكل كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم الخنزير ، لانه مشوه (١) جعله الله عنوجل عظة للخلق ، وعبرة وتخويفاً ودليلا على مامسخ على خلقته ،ولان غذاؤه اقذرالاقذار، مع علل كثيرة ، وكذلك حرم القرد ، لانه مسخ مثل الخنزير جعل عظة وعبرة للخلق (٢) دليلا على مامسخ على خلقته وصورته ، وجعل فيه شبه من الانسان ، ليدل على انه من الخلق المغضوب عليهم .

و كتب الرضا الله الله محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسائله: حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة، ولما اراد الله _ عزوجل _ ان يجعل التسمية (٣) سبباً للتحليل، وفرقاً بين الحلال والحرام وحرمالله _عزوجل الدم كتحريم الميتة، لما فيه من فساد الابدان، ولانه يورث الماء الاصفر، ويبخر الغم، وينتن الربح، ويسيىء الخلق، ويورث القسوة للقلب، وقلة الرأفة والرحمة، حتى لايؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه. وحرم الطحال (٤) لما فيه من الدم، ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة، لانه يجرى مجريها في الفساد

⁽١) شوه الله وجهه: قبحه .

⁽٢) وفي نسخة العيون «وجعل» بزيادة الواو .

^{. (}٣) اي ذكراسم الله تعالى .

⁽٤) الطحال ككتاب يقال له بالفارسية: سيرز.

٥ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ـ رضى الله عنه ـ عن عمه محمد بن ابى القسم ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن محمد بن اسلم الجبلى ، عن الحسين بن خالد ، قال : سئلت اباالحسن موسى المالة هل يحل اكل لحم الفيل؟ فقال : لا . فقلت : لم ؟ قال : لانه مثلة ، وقد حرم الله ـعزوجل لحوم الامساخ ولحوم مامثل به في صورتها .

الباب (۲۳۸)

العلة التي من اجلها يكره اكل لحم الغراب

ا حدثنا ابى _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن غياث بن ابر هيم ، عن جعفر بن محمد المالي انه كره اكل لحم الغراب ، لانه فاسق .

الباب (٢٣٩)

علل المسوخ واصنافها

۱ ـ حدثنا ابى ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن اسماعيل بن مهران (۱) عـن محمد بن الحسن [بن] زعلان ، قـال : سئلت اباالحسن عليه عن المسوخ ؟ فقال : اثنى عشر صنفا ، ولها علل : فأما الفيل فانه مسخ ، لانه كان ملكا زناء لوطيا . ومسخ الدب ، لانه كان اعرابياً ديوثاً ، ومسخت الارنب ، لانها كانت امرأة تخون زوجها ، ولاتفتسل من حيض ولاجنابة ومسخ الوطواط (۲) لانه كان يسرق تمورالناس . ومسخ سهيل ، لانه كان عشاراً باليمن . ومسخ سهيل ، لانه كان عشاراً باليمن . ومسخ الزهرة ، لانها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت . وأما المجسى "

 ⁽١) كذا في اكثر نسخنا وهو الصواب لكن في نسخة الاصل «مهزيار» بدل «مهران»

⁽٢) الوطواط : الخفاش .

والضب ففرقة من بنى اسرائيل حين نزلت المائدة على عيسى لم يؤمنوابه ، فتاهوا فوقمت فرقة فى البحر، وفرقة فى البر".واما العقرب فانه كان رجلا نمسَّاماً . واما الزنبور فكان [رجلا] لحسَّاماً يسرق فى الميزان .

۲ ـ حدثنا على بن احمد بن محمد ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، قال: حدثنا محمد بن احمد بن اسماعيل العلوى ، قال: حدثنى على بن الحسين بن على بن ابيطالب ، قال: حدثنا على بن جعفر ، عن اخيه موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد عليه قال: المسوخ ثلاثة عشر: الفيل والدب والادب والعقرب والضب والعنكبوت والدعموس (١) والجرى والوطواط والقرد والخرم وسهل .

قيل ياابن رسول الله ! ماكان سبب مسخ هؤلاء ؟ قال : اما الفيل فكان رجلا جباراً لوطياً لايدع رطباً ولايابساً . واماً الدب فكان رجلا مؤنناً يدعوالرجال الى نفسه . واما الارنب فكانت امرأة قذرة لاتفتسل من حيض [ولاحنابة] ولاغير ذلك . واما العقرب فكان رجلا همازاً (٢) لا يسلم منه احد . واما العنب فكان رجلا اعرابياً يسرق الحاج بمحجنه (٣) . واما المنكبوت فكانت امرأة سحرت زوجها . واما الدعموص فكان رجلا نماماً يقطع بين الاحبة . واما الجرى فكان رجلا سارقاً يسرق رجلا ديوناً يجلب الرجال على حلائله . واما الوطواط فكان رجلا سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل . واما القردة فاليهود اعتدوا في السبت . واما الخنازير فانسارى حين سألوا المائدة فكانوا بعد نزولها اشد ماكانوا تكذيباً . واما سهيل فكان رجلا عشاراً باليمن . واما الزهرة فانها كانت امرأة تسمى ناهيد ، وهي فكان رجلا عشاراً باليمن . واما الزهرة فانها كانت امرأة تسمى ناهيد ، وهي التي تقول الناس : انه افتتن بها هاروت وماروت

⁽١) الدعموص بالضم : دودة سوداء تكون في الغدران .

⁽٢) الهماذ: العياب.

⁽٣) المحجن كمنبر: العصا المعوجة وكل معطوف معوج.

٤ - حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رضى الله عنه - قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عـن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعرى ، قـال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن على بن اسباط ، عن على بنجعفر عن مغيرة ، عن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن جده عليه ، قال : المسوخ من بنى آدم ثلثة عشرصنفا : منهم القردة والخنازير والخشاف والنب والدب والفيل والدعموص والجريث (٤) والعقرب وسهيل و [الـ] قنفذ والزهرة والعنكبوت .

فاما القردة فكانوا قوماً ينزلون بلدة على شاطىء البحراعتدوا فيالسبت

⁽١) البعوض بالفتح يقال له بالفارسية : پشه .

⁽٢) كلح وجهه كلوحاً : عبس وتكشر .

⁽٣) وفي بعض النسخ «الحسد» بالحاء المهملة بدل الجيم .

⁽٤) وفي بعض النسخ (الجرى) بدل (الجريث).

فصادوا الحيتان ، فمسخهم الله ـ عزوجل ـ قردة . واما الخنازير فكانوا قوماً من بني اسرائيل دعا عليهم عيسي بن مريم اللكل فمسخهم الله _ عزوجل _ خنازير واما الخشَّاف فكانت امرأة مع ضَّرة لها ، فسحرتها ، فمسخها الله ـ عزوجل ـ خشَّافاً . واما الضبُّ فكان اعرابياً بدوياً [و] لايرع (١) عن فتل من مسربه من الناس، فمسخه الله _ عزوجل _ ضباً . و اما الفيل فكان رجلا ينكح البهائم ، فمسخه الله _عز وجل_ فيلا. وا ما الدعموص فكان رجلا زاني الفرج لا يرعمن شيء (٢) فمسخه الله _عزوجل_ دعموصاً . واما الجريث فكان رجلا تمَّاماً ، فمسخه الله ـ عزوجل ـ جريثاً (٣). و اما العقرب فكان رجلا همـّازا لمَّازاً ، فمسخه الله ـ عزوجل ـ عقرباً . و اما الدب فكان رجلا يسرق الحاج فمسخه الله عزوجل دباً . واما سهيل فكان دجلا عشَّارا صاحب مكاس (٤) فمسخه الله _ عزوجل _ سهيلاً . و اما الزهرة فكانت امرأة فتن بها هاروت و ما روت (٥) فمسخه الله ـ عزوجل ـ زهرة . و اما العنكبوت فكانت امرأة سيئة الخلق عاصية لزوجها مولمة عنه ، فمسخها الله ـ عزوجل ـ عنكبوتا . واما القنقذ فكان رجلا سيسيء الخلق، فمسخه الله _ عزوجل _ قنفذاً .

٥ ـ حدثنا ابوالحسن على بن عبدالله الاسواري (٦) قال : حدثنا مكي بن

 ⁽١) كذا في اكثر نسخنا من ورع عن كذا اذا كف . وفي نسخة الاصل «لا ير تدع»
 بدل ولا يرع»

⁽٢) وفي نسخة الاصل «لايدع» بالدال بدل الراء.

⁽٣) وفي بعض النسخ «الجرى» بدل «الجريث» و «جرياً» عوض «جريثاً» .

⁽٤) المكس : ما يأخذه اعوان الدولة عن اشياء معينة عند بيعها اوعند ادخالها المدن

⁽٥) كذا في نسختين متفنتين لكن في الاكثر «فتنت بها» على صيفة التأبيث» مكان «فتن بها» وفي نسخة الاصل «فتنت» بتأنيث الفعل وحذف الجاد .

 ⁽٦) هذا هو الظاهر الموافق لاكثر النسخ لكن في نسخة الاصل وابو الحسين، بدل
 «ابو الحسن» .

احمد بن سعدویه البردعی ، قال : حداثنا ابو [محمد] زكریا بن یحیی بن عبدالله المطاد بدمیاط (۱) قال : حداثنا القلانسی ، قال : حداثنا عبدالعزیز بن عبدالله الاویسی ، قال : حداثنا علی بن جعفر، عن معتب مولی جعفر، عن جعفر بن محمد عن ابیه ، عن جده ، عن علی بن ابیطالب قالی قال : سئل دسول الله قالی عن المسوخ ؟ قال : هم المئة عشر: الفیل والدب والخنزیر والقرد والجریث والضب والوطواط والدعموس والعقرب والعنکبوت والارنب و [ال] زهرة وسهیل .

فقيل يادسول الله ! ماكان سبب مسخهم ؟ قال : اما الفيل فكان رجلا لوطياً لايدع رطباً ولاياب الله . واما الدب فكان [رجلا] مؤنثا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فقوم نسادى سئلوا ربهم _عزوجل لن ينزل المائدة عليهم ، فلما نزلت عليهم كانوا اشد كفراً واشد تكذيباً . واما القردة فقوم اعتدوا فى السبب واما الجريث فكان ديوثاً يدعو الرجال الى اهله . و اما الفب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه . واما الوطواط فكان يسرق الثمار من رؤس النخل . واما الدعموص فكان تماماً يفرق بين الاحبة . واما العقرب فكان رجلا لداعاً لايسلم على لسانه احد واما العنكبوت فكانت امرأة سحرت ذوجها . واما الارنب فكان امرأة لاتطهر من حيض ولاغيره . واما سهيل فكان عشاراً باليمن . واما الزهرة فكانت امرأة نصرانية ، وكان اسمها ناهيل ، والناس يقولون ناهيد .

قال محمد بن على بن الحسين مصنف هذا الكتاب: ان الناس يغلطون في الزهرة وسهيل، ويقولون: انهما كو كبان وليساكما يقولون. ولكنهما دابتان من دواب البحرسمينيا بكوكبين كما سمنى الحمل والثور والسرطان والاسد و المقرب والحوت والجدى. وهذه حيوانات سمينت على اسماء الكواكب، وكذلك

⁽١) ما بين المعقفين انما هو فـــى نسخة الخصال دون العلل. دمياط بالكــر : بلد

بصعيد مصر .

الزهرة وسهيل ، وانما غلط الناس فيهما دون غيرهما لتعذر مشاهدتهما والنظر اليهما، لانهما من البحر المطيف بالدنيا بحيث لاتبلغه سفينة، و لانعمل فيه حيلة ، وماكان الله _ عزوجل _ ليمسخ العصاة انواراً مضيئة فيبقيهما ما بقيت الارض والسماء. والمسوخ لمتبق اكثر من ثلاثة أيام حتى ماتت. وهذه الحيوانات التي تسمني المسوخ، فالمسوخية لها اسممستعارمجاذي، بلهيمثل المسوخ الذي حرمالله _تعالى ذكرهـ اكل لحومها ، لما فيه منالمضار. وقال ابوجعفرالباقر الله الله ـ عزوجل ـ عن اكل المثلة لكيلا ينتفع بها ، ولايستخف بعقوبته حدثنا محمد بن على بن بشار القزويني ، قال : حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد القزويني، قال: سمعت ابا الحسين محمد بن جعفر الاسدى الكوفي، يقول: فيسهيل والزهرة انهما دابتان من دواب البحرالمطيف بالدنيا فيموضع لاتبلغه سفينة، ولاتعمل فيهحيلة وهما المسخان المذكوران في اصنافالمسوخ ويغلط من يزعمانهماالكو كبان المعروفان بسهيل والزهرة ، وانهاروتوماروت كانا روحانيين قدهيثًا ورشحا للملائكة(١) ولم يبلغ بهما حد الملائكة ، فاختارا المحنة والابتلاء (٢) فكان من امرهما ماكان ، ولوكانا ملكين لعصما فلم يعصيا ، وانما سمًّا هما الله - عزوجل - في كمَّابه ملكين بمعنى انهما خلقاليكونا ملكين كما قالالله _ عزوجل _ لنبيه ﷺ : انك ميت وانهم ميتون بمعنى ستكون مىتاً وىكونون موتى .

* * *

 ⁽۱) على بناء المجهول من الترشيح يقال : فلان يرشح للوذارة اى يربى ويؤهل
 لها . و قوله : للملائكة اى لبلوغهما حد الملائكة . و فى بعض النسخ « للملكية » بدل
 «للملائكة» وهواظهر.

 ⁽۲) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل (فاختار) بصيفة الافرادبدل
 (فاختارا) .

الباب (۲۴۰)

العلة التي من اجلها قدير تكب المؤمن المحارم ويعمل الكافر الحسنات

١ _ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد الهمداني ، عن اسحق القمي ، قال : دخلت على ابي جعفر الباقر اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَن المؤمن يزني ؟ قال : لا . قلت : فيلوط ؟ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَن المؤمن يزني ؟ قال : لا . قلت : فيلوط ؟ قال: لا. قلت: فيشرب المسكر؟ قال: لا. قلت: فيذنب؟ قال: نعم. قلت: جعلت فداك ، لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات ، فاي شيء ذنبه ؟ فقال : يااسحة ! قال الله _ تبارك وتعالى _ : « الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الله اللمم » وقد يلم المؤمن (١) بالشيء الذي ليس فيه مـراد. قلت: جعلت فداك، أخبرني عن الناصب لكم يطهر بشيء ابدا ؟ قال : لا . قلت : جملت فداك [ف] هذ أدى المؤمن الموحد الذي يقول بقول (٢) ويدين [الله] بولايتكم ، وليس بينه خلاف، يشرب المسكرويزني ويلوط، وآتيه في حاجة واحدة فأصيبه معبس الوجه كالح اللون ، تقيلا في حاجتي ، بطيئاً فيها وقد أرى الناصب المخالف لما آتي عليه ويعرفني بذلك ، فآتيه في حاجة فأصيبه طلق الوجه ، حسن البشر، متسرعا في حاجتي (٣) فرحاً بها ، يحب قضاءها كثير الصلوة ، كثيرالصوم ، كثير الصدقة مؤدى الزكوة ، ويستودع فيؤدى الامانة .

قال يااسحق ليس تدرون من اين اوتيتم ؟ قلت : لا . والله جعلت فداك الآ ان تخبرني . فقال : يا اسحق ! ان الله عزوجل لماكان متفرداً بالوحدانية ابتدأ

⁽١) الم بالذنب: فعله.

⁽۲) وفي بعض النسخ «بقولكم» بدل «بقولي».

⁽٣) وفي بعض النسخ «مسرعاً» بدل «متسرعاً».

الاشياء لامن شيء فأجرى الماء العذب على ارض طيبة طاهرة سبعة ايامبلياليها ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفوة ذلك الطين (١) وهي طينتنا اهل البيت ، ثم قبض قبضة من اسفل ذلك الطينة ، وهي طينة شيمتنا ، ثم اصطفاء النفسه ، فلو ان طينةشيعتنا تركت كماتركت طينتنا لمازني احد منهم ، ولاسرق ولالاط ولاشرب المسكر ولا اكتسب شيئًا مما ذكرت ، ولكن الله _ عزوجل _ اجرى الماء المالح على ارض ملعونة سبعة أيام ولياليها ، ثم نضب الماء عنها ثم قبض قبضة (٢) وهي طينة ملعونة مدن حمأمسنون (٣) وهي طينة خيال وهي طبنة اعدائنا ، فلوان الله ـ عزوجل ـ ترك طينتهم كما اخذها لمتروهم في خلق الآدميين ، و لم يقرُّ وا بالشهادتين ، ولم يصوموا ولم يصلوا ، ولم يز كوا ، ولم يحجُّوا البيت ، ولم تروا احداً منهم بحسن خلق ، ولكن الله _ تبارك وتعالى _ جمع الطينتين : طينتكم وطينتهم ، فخلطها وعركها عرك الاديم (٤) ومزجها بالمائين ، فمارأيت مناخيك المؤمن من شرلفظ اوزنا اوشيء مماذكرت من شرب مسكر اوغيره فلسر من جوهريته ، ولامن أيمانه ، أنما هو بمسحة الناصب أجترح هذه السيئات التي ذكرت وما رأيت من الناصب من حسن وجه ، وحسن خلق ، اوصوم ، اوصلوة ، اوحج بيت ، أوصدقة ، أومعروف فليس من جوهريته أنما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الاممان.

قلت : جعلت فداك فاذاكان يوم القيمة فمه؟ قال لى يااسحق ! أيجمع الله(٥) الخير والشر في موضع واحد ؟ اذاكان يوم القيمة نزع الله _عز وجل مسحة الايمان

⁽١)كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر «صفاوة» بدل «صفوة» وفي نسخة الاصل «صفاة».

⁽٢) وفي نسخة الاصل«عنه» بدل«قبضة، لكن الظاهر الموافق لسائر النسخ مااخترناه

⁽٣) الحمأ : الطين الاسود. المسنون : المنتن .

⁽٤) عرك الاديم عركاً : دلكه .

⁽٥) وفي جملة من النسخ ولايجمع، بصيغة النفي بدل وأيجمع.

منهم فرد ها الى شيعتنا ، ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات ، فرد ها الى اعدائنا ، وعاد كل شىء الى عنصره الاول الذى منه ابتدأ . أمارأيت الشمس اذاهى بدت ؟ ألاترى لهاشعاعاً ذاجراً (١) متصلابها ، اوبايناً منها ؟ قلت: جعلت فداك ، الشمس اذا هى غربت بدأ اليها الشعاع كما بدأ منها . ولوكان بايناً منها لمابدأ اليها . قال : نعم يااسحق ! كل شىء يعود الى جوهره الذى منه بدأ . قلت : _ جعلت فداك _ تؤخذ حسناتهم فتر د الينا ؟ وتؤخذ سيئاتنا فترد اليهم ؟ قال : اى والله الذى لااله الآهو . قلت _جعلت فداك _ اجدها فى كتابالله عزوجل ؟ (٢) قال : نعم . يااسحق ! قلت : [في] اى مكان ؟ قال : لى يا اسحق اما تتلوهذه الآية د اولئك يبد لاالله سيئاتهم حسنات وكانالله غفوراً دحيما » فلم يبد لالله سيئاتهم حسنات [الاً] لكم والله يبد ل لكم .

الباب (۲۴۱) علة الطيب وسببه

١ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن على بن حسان الواسطى ، عن بعض اصحابه ، عن ابي عبدالله المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية ، وقد كانت امتشطت في الجنة ، فلما صارت في الارض ، قالت : ما ارجومن المشط ؟ وانامسخوط على فعالت مشطتها ، فانتشر من مشطتها (٣) العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة ، فطارت به الربح ، فألقت اثره في الهند ، فلذلك صار العطر بالهند .

وفي حديث آخر انها حلَّت عقيصتها (٤) فأرسل الله _ عزوجل _ على ما

⁽١) وفي بعض النسخ «زاهراً مضيئاً» مكان «زاجراً» .

 ⁽٢) وفي بعض النسخ واخذتها من كتاب الله عزوجل».

⁽٣) وفي جملة من النسخ «مشطها» بدل «مشطتها» .

⁽٤) العقبصة: ضفيرة الشعر.

كان فيها من ذلك الطيب ريحاً ، فهبَّت به في المشرق والمغرب .

٧- ابى دحمه الله قال: حد تنا على بن سليمان الراذى ، قال: حد ثنا محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد بن ابى نصر، عن ابى الحسن الرضا الله قال: قلت كيف كان اول الطيب ؟ قال: فقال لى: ما يقول من قبلكم فيه ؟ قلت: يقواون: ان آدم لما هبط الى اد س الهند ، فبكى على الجنة سالت دموعه ، فصادت عروقاً في الاد س فصادت طيباً . فقال: ليس كما يقولون . ولكن حواء كانت تغلف قرونها (١) من اطراف شجر الجنة ، فلما هبطت الى الاد ض ، وبليت بالمعصية دأت الحيض ، فأمرت بالغسل ، فنفضت قرونها (٢) فبعث الله _ عزوجل _ ريحاً طارت به ، وحفظته فذر " ته حيث شاء الله _ عزوجل _ فمن ذلك الطيب .

الباب (۲۴۲)

العلة التي مناجلها ابي الله عزوجل لصاحب الخلق السبيء بالتوبة

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمدبن احمد بن محمد، عن ابيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عن ابيه الله _ عزوجل لصاحب الخلق السيىء بالتوبة . قيل : وكيف ذاك ؟ قال : لانه لايخرج من ذنبه حتى يقع فيما هواعظم منه .

الباب (۲۴۳)

العلة التي من أجلها لأيقبل توبة صاحب البدعة

ا حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور _ رحمه الله _ قال : حدثنا الحسين بن محمد عامر، عن معلى [بن محمد] عن محمد بن جمهور العمى ($^{(2)}$) باسناده

⁽۱) ای تلطخها .

⁽۲) ای حرکتها .

 ⁽٣) هذا هوالظاهرالموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «القمي» بالقاف بدل المين .

رضه قال : قال رسول الله عَنظَ ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة. قيل : يارسول الله ! وكيف ذاك ؟ قال : انه قد اشرب قلبه حبها .

٢ _ ابي _رحمهالله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ؟ قال : حدثنا ايوب بن نوح، قال: حدثنا محمد بن ابيءمير ، عن هشام بن الحكم ، عن ابيءبدالله الْمِلْكِا قال : كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها ، وطلبها من حرام فلم بقدر عليها ، فأتاه الشيطان فقالله : ياهذا ! انك قدطلبت الدنيا من حلال فلم تقدرعليها ، وطلبتها منحرام فلمتقدرعليها ، أفلاادلُّك علىشيء تكثر به دنياك ، ويكثر به تبعك ؟ قال : بلى . قال : تبتدع ديناً وتدعو اليه الناس ، ففعل فاستجابله الناس، فأطاعوه واصاب من الدنيا. ثم انه فكرفقال: ما صنعت؟ ابتدعت ديناً ، ودعوت الناس ! ماارىلى توبة الآ [ان] آتى من دعوته اليه ، فأردُّ ه عنه ، فجمل يأتي اصحابه الذين اجابوه ، فيقول [لهم]: ان الذي دعوتكم البه ماطل، وانما التدعته، فجعلوا يقولون [له] :كذبت وهوالحق، ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه ، فلما رأى ذلك عمد الى سلسلة فوتدلها وتداً ، ثم جعلها في عنقه ، وقال : الاحلُّمها حتى يتوبالله عنو وجل علَّى ، فأوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء قل لفلان: وعزني [وجلالي] لودعونني حتى تنقطع اوصالك مااستجبت لك حتى تردُّ من مات الى مادعوته اليه ، فيرجع عنه .

الباب (۲۴۴)

العلة التي من اجلها صار الخطاف لايمشى على الارض وسكن البيوت

۱ _ حدثنا ابوالحسن محمدبن عمر وبن على بن عبدالله البصرى (۱) قال : حدثنا ابوعبدالله محمدبن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا على بن موسى

⁽١) هذا هوالظاهرالموافق لسائرالاسانيد لكن في نسخة الاصل«عمر»بدونالواو

الرضا ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن ابيه جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن على ، عن ابيه على بن ابيه على بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن على ، عن ابيه على بن ابيطالب المالج ان رجلا من اهل الشام سأله عن مسائل ؟ فكان فيما سأله ان قال : ما بال الخط اف لايمشى ؟ قال : لانه ناح على بيت المقدس ، فطاف حوله اربعين عاماً يبكى عليه ، ولم يزل يبكى مع آدم المالج فمن هناك سكن البيوت ، ومعه تسع آيات من كتاب الله _ عزوجل _ مما كان آدم يقرأه في الجنة وهي معه الى يوم القيمة ، ثلث آيات من اول الكهف ، وثلث آيات من «سبحان » : واذا فرأت الفرآن (١) وثلث آيات من « يس » : وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً .

الباب (246) العلة التي من اجلها صار الثوز غاضا طرفه لايرفع

ا ـ حدثنا ابوالحسن محمد بن عمرو بن على (٢) بن عبدالله البصرى ، قال: حدثنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال: حدثنا على بن ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى ، قال: حدثنا ابىقال: حدثنا على بن موسى الرضا المالا عن ابيه ، عن آبائه ، عن على بن ابىطالب كالمالا : انه سئله رجل من اهل الشام عن مسائل ؟ فكان فيما سأله عن الثور، ما باله غاض طرفه (٣) لا يرفع رأسه الى السماء ؟ قال: حياء من الله حيز وجل لما عبدقوم موسى العجل نكس رأسه ٢ ـ حدثنا ابوالحسن محمد بن عمر وبن على (٤) بن عبدالله السمى ، قال:

رأسه الى السماء

⁽١) اى وثلث آيات من سورة (سبحان الذي اسرى بعبده و اولها (واذا قرأت القران

⁽٢-٤) كذا في نسخة العيون والموافق لكثيرمــن الاسانيد لكن في نسخة الاصل همر، بدون الواو بدل «عمر».

⁽٣) غض طرفه : خفضه و كمفه .

حدثنا ابواسحق ابرهيم بن حماد بن عمر النهاوندى بنهاوند ، قال : حدثنا ابوبكر احمد بن محمد [بن] الستيتى (١) بن ابى الخطيب (٢) بالمصيصة بالليل ، قال : حدثنا موسى بن الحسن بمدينة الرسول ﷺ قدال : حدثنا ابرهيم بن شريح الكندى ، قال حدثنا ابن وهب ، عن يحيى بن ايوب ، عن جميل بن انس ، قال : قال رسول الله ﷺ اكر موا البقر فانها سيد البهايم ، ما رفعت طرفها الى السماء حياء من الله _ عزوجل _ منذ عبدالعجل .

الباب (۲۴۶)

العلة التي من اجلها صارت الماعز مفرقعة الذنب بادية الحياء والعورة وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة

ا حدثنا ابوالحسن محمد بن عمرو بن على (٣) بن عبدالله البصرى ، قال: حدثنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ ، قال: حدثنا ابوالقسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى ، قال: حدثنا ابى ، قال: حدثنا على بن موسى الرضا، عن ابيه ، عن آبائه عن على بن ابى طالب عليه انه سئل ما بال الماعز مفرقمة الذنب (٤) بادية الحياء والعورة ، فقال: لان الماعز عست نوحاً المادخلها السفينة ، فدفعها فكسر ذنبها ، والنمجة مستورة الحياء والعورة ، لان النعجة بادرت بالدخول الى السفينة فمسح نوح الماله يده على حيائها وذنبها فاستوت الالية .

 ⁽١) هذا هوالظاهر . قال الغيروزآبادي في مادة «الست» : واحمد بن محمد بن سلامة الستيتي محدث . و اما في النسخ التي عندنا ففي بعضها « الستني » وفي الاخر «الستثني» وفي ثالث «السني» وفي رابع «المثني» وفي نسخة الاصل «المستثني» .

 ⁽٢) وفي جملة من النسخ «الخصيب» بالصاد بدل الطاء وهوايضاً من الاعلام.

⁽٣) قد مرالكلام في «عمرو» آنفاً.

⁽٤) فرقع فلاناً : لوى عنقه .

الباب (۲۴۷)

علة الكى على ايدى الدواب ونتاج البغل

۱ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رضى الله عنه ـ قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن ابيه ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال : قلت لابى عبدالله الحلي انائرى الدواب فى بطون ايديها الرقمتين مثل الكي ، فمن اى شيى الله ؟ فقال : ذلك موضع منخريه فى بطن امه ، وابن آدم منتصب فى بطن امه . وذلك قول الله عز وجل : «لقد خلقنا الانسان فى كبد» (١) وماسوى ابن آدم فرأسه فى دبره ، ويداه بين يديه (٢) .

الباب (۲۴۸)

علة خلق الهروالخنزير

١ - اخبر نا ابوعبدالله محمد بن شاذان بن احمد بن عثمان البرواذى (٤)
 قال: حدثنا ابوعلى محمد بن محمد بن الحرث بن السفيان الحافظ السمر قندى ، قال: حدثنا صالح بن سعيد الترمذى ، عن عبدالمنعم بن ادريس ، عن ابيه ، عن وهب

 ⁽١) قوله: (في كبد) اى قائماً على قدميه منتصباً وكل شيء خلق فانه يمشى مكباً
 الا الانسان فانه خلق منتصباً فالكبد الاستواء والاستقامة .

⁽٢) وفي بعض النسخ «الييه» بدل ديديه، وفي بعض آخر «اليتيه» .

⁽٣) ما بين المعقفين انما هو في نسخة الاصل دون سائر النسخ .

⁽٤) الظاهران البرواذي تصحيف عن (البردادي) بالدالين المهملتين نسبة الى برداد

بن منبه اليمانى قال: لما ركب نوح الليلا [في] السفينة القي الله _ عزوجل _ السكينة على مافيها من الدواب والطير والوحش ، فلم يكن شيء منها يضرشينا كانت الشاة تحتك بالذب (١) والبقرة تحتك بالاسد ، والعصفور يقع على الحية ، فلا يضرشيىء شيئاً ولايهيتجه ، ولم يكن فيها ضجر ولاصخب ولاسبة ولالمن (٢) . قداهمتهم انفسهم ، واذهب الله _عزوجل حمة كلذى حمة (٣) فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها ، وكان الفأر قد كثر في السفينة والعذرة ، فأوحى الله _عزوجل _ ألى نوح الحاليلا أن يمسح الاسد ، فمسحه فعطس فخرج من منخريه هذران : ذكر وانثى ، فخفف الفار ، ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه خنزيوان : ذكر وانثى ، فخفف الفار ، ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه خنزيوان : ذكر وانثى ، فخفف العادرة .

الباب (۲۴۹)

العلة التي من أجلها خلق الله عزوجل الذباب

ا ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ـ رضى الله عنه ـ عن عمه محمد بن ابى القسم (٤) عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن ابيه ، عمن ذكره ، عن الربيع صاحب المنصور ، قال : قال المنصور يوما لابى عبدالله المهال وقدوقع على المنصور ذباب فذبه عنه ، ثم وقع عليه فذبه عنه ، ثم وقع عليه فذبه عنه ـ فقال با آ]باعبدالله لاى شيى على القالله ـ عزوجل ـ الذباب ؟ قال : ليذل به الجبارين .

٢ _ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس _ رضى الله عنه _ قال : حدثنا ابي

⁽١) احتك بالشيىء: حك نفسه عليه .

⁽٢) الصخب بالتحريك: الصيحة واضطراب الاصوات للخصام. وفي نسخة (سب

 ⁽٣) الحمة بضم الاول وفتح الثاني : السم او الابرة يضرب بها الزنبور والحية
 ونحوذلك جمع حمات وحمى .

 ⁽٤) وفي نسخة الاصل «سقوط» لفظة «ابي» قبل «القسم» لكن الظاهر الموافق لسائر
 النسخ ثبوتها .

عن محمد بن ابى الصهبان ، عن ابن ابى عمير ، عن هشامبن سالم ، عن ابى عبدالله عن الله عن الله عن الله على طعام الناس ماوجد فيهم الله مجذوماً .

الباب (۲۵۰) علة خلق الكلب

المحد بنابرهيم بناسباط، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسيني ـ رضى القعنه ـ قال: حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط، قال: حدثنا ابوالطيب احمد بن محمد بن عبدالله، قال: حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمرى، عن آبائه، عن عمر بن على، عن ابيه على بن ابي طالب علي ان العلوى العمرى، عن آبائه، عن عمر بن على، عن ابيه على بن ابي طالب علي ان النبي على سئل مماخلوالله عزو جل الكلب؟ قال: خلقه من بزاق ابليس. قيل: وكيف ذاك؟ بارسول الله! قال: لما اهبط الله عزو جل آدم وحواء الى الارض اهبطهما كالفرخين المرتمشين فعدا ابليس الملعون الى السباع وكانوا قبل آدم في الارض، فقال لهم: ان طيرين قد وقعا من السماء لم يرالراؤن اعظم منهما، تمالوا، فكلوهما، فتعادت السباع معه وجعل ابليس يحشهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق، فخلق الله _ عزوجل _ من ذلك البراق كلبين احدهما ذكر والآخرانثى، فقاما حول آدم وحواء، الكلبة بجدة والكلب بهند، فلم يتركوا السباع ان يقربوهما، ومن ذلك اليوم، الكلب عدو السبع عدو الكلب.

الباب (201) علة خلق الذر

۱ ـ حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن ابر هيم بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن ذياد القطان ، قال : حدثنى ابو الطيب احمد بن محمد بن عبد الله ، قال : حدثنى عيسى بن جعفر

العلوى العمرى ، عن آبائه ، عن عمر بن على ، عن ابيه ، على بن ابى طالب المائلة انه سئل مما خلق الله _ عزوجل _ الذر الذي يدخل في كوة البيت ؟ فقال : ان موسى الحائلة لها قال : « رب أرنى انظر اليك ، قال الله _عزوجل_ ان استقر الجبل لنورى فانك ستقوى على ان تنظر الي"، وان لم يستقر فلا تطيق ابصارى لنعمفك ، فلما تجلى الله _ تبارك و تعالى _ للجبل تقطع ثلث قطع : فقطعة ارتفعت في السماء، وقطعة غاضت تحت الارض ، وقطعة تفتيت (١) فهذا الذرمن ذلك الغبار العجبل .

الباب (۲۵۲)

علة خلوق الوجه من غيركبر

المحدين الحمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسيني ـ رضى الله عنه ـ قال: حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط ، قال: حدثنا احمد بن [محمد بن] زياد الفطان ، قال: حدثنى ابوالطيب احمد بن محمد بن على عن ابيه على بن ابي طالب على المسلوى العمرى ، عن آ بائه ، عن عمر بن على عن ابيه على بن ابي طالب على النبي على قال: مر اخى عيسى على بمدينة وفيها رجل وامرأة يتصايحان ، فقال: النبي على قال: مر اخى عيسى طاب المرائق وليس بها بأس [و] صالحة ، ولكنى احب فراقها قال: فأخبر نى على كل حال ما شأنها ؟ قال: هي خلقة الوجه (٢) من غير كبر . قال [لها]: ياامرأة أتحبين ان يعود ماء وجهك طرياً ؟ قالت: نعم قال لها: اذا اكلت فاياك ان تشبعين ، لان الطعام اذا تكاثر على الصدر فزاد فى القدر ذهب ماء الوجه ، ففعلت ذلك فعاد وجهها طرياً .

^{* * *}

⁽١) اى تكسرت وفي نسخة الاصلكبعض آخر (بقيت) بدل «تفتت».

⁽٢) خلق الثوب خلوقة اذا بلي .

الباب (۲۵۳) علة علامات الصابر

۱ ـ حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسيني ـ دضى الله عنه ـ قال: حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسباط، قال: حدثنا احمد بن محمد بن ذياد القطان، قال: حدثنا ابوالطيب احمد بن محمد بن عبدالله، قال: حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمرى، عن آبائه عن عمر بن على بن ابيطالب عليه ان النبى عليه قال: علامة الصابر في ثلث: اولها ان لايكسل، والثانية ان لايضجر، والثالثة ان لايشكومن دبه عزوجل ، لانه اذا كسل فقد ضيع الحق، واذا ضجر لم يؤد الشكر، وإذا شكى من دبه عزوجل . فقد عصاه.

الباب (۲۵۴)

العلة التي من اجلها صارت همة النساء في الرجال

ابى ـ رحمهالله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن يعيدالله عن ابى عبدالله عن الحراد ، عن عن عن الحراد ، عن الارض .

الباب (۲۵۵)

العلة التي من اجلها جعل الشهادة في النكاح

١ - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا ابر هيم بن هاشم ، عمن ذكره ، عن درست بن ابي منصور ، عن محمد بن عطية ، عن زرارة ، قال : قال ابو جمفر الله الناح الشهادة في النكاح للمدرات.

الباب (۲۵۶)

العلة التي من اجلها حرم الجمع بين الاختين

ا خبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، قال : حدثنا حملان بن الحسين ، عـن الحسين بن الوليد ، عن مروان بن دينار ، قال : قلت لابى ابر هيم المالية : لاى علمة لا يجوز للرجل ان يجمع بين الاختين ؟ [ف] قال : لتحصين الاسلام ، وفي ساير الاديان ترى ذلك (١) .

الباب (۲۵۷)

العلة التي من اجلها نهى عن تزويج المرلة على عمتها و خالتها

ا ـ حدثنا على بن احمد ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن ابي عبدالله عن محمد الاسدى عن محمد بن العباس، عن عبدالرحمن بن محمد الاسدى عن ابي ايوب الخزاذ، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر النا قال: انما نهى رسولالله عن تزويج المرأة على عمتها وخالتها اجلالا للعمة والخالة. فاذا اذت في ذلك فلابأس.

٢ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر المائلة قال: لاتنكح ابنة الاخ ، ولاابنة الاخت على عمتها ، ولاعلى خالتها ، وتنكح المحمة والخالة على ابنة الاخ والاخت بغيرا فنهما .

الباب (۲۵۸)

العلة التي من اجلها صار مهرالسنة خمسمالة درهم

١ _ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا على بن ابرهيم ، عن

⁽١) وفي بعض النسخ «يرى» على صيغة الغيبة وفي بعض آخر (جرى» .

ابيه ، عن على بن معبد (١) عن الحسين بن خالد ، قال : سئلت ابا الحسن المالية عن مهر السنة كيف صادخمسمائة درهم ، فقال : ان الله _ تبارك وتعالى _ اوجب على نفسه ان لايكبسمؤمن مائة تكبيرة ، ويحمده مائة تحميدة ، ويسبحه مائة تسبيحة ، ويهلله مائة تهليلة ، ويصلى على محمد وآل محمد مائة مرة ، ثم يقول: اللهم زو جنى من الحور العين الأزوجه الله حوراء من الجنة ، وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله الى نبيه على ان يسن مهر المؤمنات خمسمائة درهم ، ففعل ذلك رسول الله على .

۲ ـ حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس ، عن ابيه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن ابى نسر، عن الحسين بنخالد ، قال : قلت لابى الحسن على الحسل على بعلت فداك كيف صداد مهر النساء خمسمائة درهم اثنى عشر اوقية ونش ؟ (٢) قال : ان الله اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة مرة ، ويسبحه مائة مرة ويحده مائة مرة ، ويعلى محمد وآل محمد مائة مرة ثم يقول : اللهم ذو جنى من الحود العين الآذو جه الله ، فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم ، فبذل له خمسمائة درهم ، ولم يزوجه فقد عقه ، واستحق من الله عزوجل ان لا يزوجه حوراء .

الباب (۲۵۹)

العلة التي من اجلها صارمهرالنساء عند المخالفين اربعة آلاف درهم

۱ - ابی - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن ابی عبدالله ، عن السیاری ، عمن ذکره ، عن حماد ، عن حریز ، عن محمد بن اسحق ، قال : قال ابوجعفر ﷺ أندری من این صارمهورالنساء اربعة آلاف

⁽١) هذا هوالظاهرالموافق لاكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «سعيد» بدل. ومعبد».

⁽٢) النش: نصف اوقية عشرون درهماً.

درهم ؟ قلت : لا . قال : ان ام حبيبة بنت ابى سفيان كانت بالحبشة فخطبها النبى غير فساق عنه النجاشي اربعة آلاف درهم ، فمن ثم هؤلاء يأخذون به فاما المهر فائني عشر اوقية ونش".

الباب (۲۶۰)

العلة التي من اجلها يجوز للرجل ان ينظر الى امرأة يريد تزويجها

ا _ ابى _ رحمه الله _ عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن البزنطى ، عن يونس بن يعقوب ، قال : قلت لابى عبد الله الحليل الرجل يريد أن يتزوج المرأة ، يجوز ان ينظر اليها ؟ قال : نعم ، وترقق له الثياب لانه يريد ان يشتريها بأغلا ثمن (١) .

الباب (۲۶۱)

العلة التي من اجلها اذا قال الرجل لامر أنه ماا تيتني وانت عذراء لم يكن عليه حد

۱ _ ابی _ رحمه الله _ عن عبدالله بن جعفر الحمیری ، عن ابر هیم بن هاشم عن صفوان ، عن موسی بن بکر، عن زرارة عن ابی جعفر الحلیلة فی رجل قال لامرأته : ما ایمتنی و انت عذراء ؟ قال : لیس علیه شیء . قد تذهب العدرة من غیر جماع .

الباب (۲۶۲)

علة المهر و وجوبه على الرجال

ا _ حدثنا على بن احمد _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال: حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان اباالحسن على بن موسى الرضا الما المالا كتب اليه في ما كتب

 ⁽١) وفي جملة من النسخ «بأعلى» بالعين المهملة .

من جواب مسائله . قال : علة المهر ووجوبه على الرجال ، ولايجب على النساء ان يعطين اذواجهن ؟ قال : لان على الرجال مؤنة المرئة [و] لان المرئة بايعة نفسها ، والرجل مشترى ، ولايكون البيع بلائمن ، ولاالشراء بغيراعطاء الثمن مع ان النساء معظودات عن التعامل والمتجرمع علل كثيرة .

الباب (۲۶۳)

العلة التي من اجلها يكره ان يكون المهراقل منعشرة دراهم

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن ابيه ، عن وهب بن وهب ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه كالله قال قال: قال على المهراقل من عشرة دراهم للا يشبه مهرالبغى ...

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا فأوردته في هذا المكان لما فيه من ذكر العلة. والذي اعتمده وافتى به ان المهرهوما تراضيا عليه ماكان، ولوتمثال [من] سكرة.

حدثنا محمد بن الحسن _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن ابن ايوب الخراساني ، عن محمد بن مسلم ، عن ابن عبدالله المائية : قال: قلت : ادنى ما المهر؟ قال: تمثال من سكرة .

الباب (۲۶۴)

العلة التي من اجلها اذا زنى الرجل قبل الدخول بأهله فرق بينهما

۱ – ابی – رحمه الله – قال: حدثنا محمد بن یحیی، واحمد بن ادریس
 عن احمد بن محمد بن یحیی الخزاز، عن طلحة بن زید، عن جمفر بن محمد،

الباب (۲۶۵)

العلة التى من اجلها اذا زنت المرئة قبل دخول الزوج بها فرق بينهما ولم يكن لها صداق

۱ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن ابيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن اسمعيل بن ابى زياد (٢) عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن على المالية في المرثة اذا زنت قبل ان يدخل بها ؟ قال : يفترق بينهما ، ولاصداق لها ، لان الحدث كان من قبلها .

الباب (۲۶۶)

العلة التي من اجلها يجوز ان يتزوج في الشكاك ولايجوز ان يزوجوا

١ _ ابي _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ايوب بن نوح ،

⁽١) كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «عن فضالة» مكان «وفضالة» والمختار» اظهر

 ⁽۲) وفي نسخة الاصل «سقوط» لفظة «ابي» قبل «ذياد» لكن الظاهر الموافق لسائر
 النسخ ثبوتها .

عن صفوان ، عن موسى بن بكر، عن زرارة عن ابى عبدالله عليه قال : تزوجوا فى الشكاك ، ولاتزوجوهم ، لان المرئة تأخذ من ادب زوجها ، ويقهرها على دينه .

الباب (۲۶۷)

العلة التي من اجلها لايجوزان يجامع الرجل وفي البيت صبي

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن القسم بن محمد الجوهرى ، عن اسحق بن ابرهيم ، عن حنان بن سدير ، عن ابيه ، قال : سمعت ابا عبدالله الحليل يقول : لا يجامع الرجل امرأته ، ولا جاريته وفي البيت صبى ، فان ذلك مما يورثه الزنا

الباب (۲۶۸)

علة استبراء الجواري

۱ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان ، عن عبدالله بن القسم ، عن عبدالله بن سنان ، قال : قلت لابى عبدالله الحالية : اشترى الجارية من الرجل المأمون ، فيخبرنى انه لم يمسلها منذ طمئت عنده وطهرت ؟ قال : ليس بجايزلك ان تأتيها حتى تستبريها بحيضة ، ولكن يجوز لك مادون الفرج . ان الذين يشترون الاماء ثم يأتونهن قبل أن يستبرؤهن فاولئك الزناة بأموالهم .

الباب (۲۶۹)

العلة التي من اجلها اذاكان للرجل أمرأتين (1) كان جايزاً له ان يفضل احديهما على الاخرى

١ ـ ابي ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا احمد

⁽١)كذا في النسخ التي عندنا لكن القياس ان تكون لفظة «امرأتين» مرفوعة .

بن محمد بن عيسى ، عن ابيه ، عن صغوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن الحسن بنزياد ، قال : سألت اباعبدالله الجالج عن الرجل له امرأتان ، احديهما احب اليه من الاخرى ، أله أن يفضلها بشىء ؟ قال : نعم . له أن يأنيها ثلث ليال ، والاخرى ليلة ، لان له أن يتزوج اربع نسوة فليلته يجعلها حيث يشاء . ٢ _ وبهذا الاسناد ، عن الحسن بن زياد ، عن الرجل قال : للرجل

٢ _ وبهذا الاسناد ، عن الحسن بنذياد ، عن ابى عبدالله الطال قال : للرجل
 ان يفضل بعض نسائه على بعض ، مالم يكن نسائه اربع .

٣ حدثنا محمد بن الحسن _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن على بن عقبة ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن على بن عقبة ، عن رجل ، عن ابى عبدالله ظليلا الرجل بكون له امر أتان ، أله ان يفضل احديهما بثلث ليال ؟ قال: نعم .

الباب (۲۷۰)

العلة التي من اجلها لايجوز للاسيرأن يتزوج مادام في ايدي المشركين

الباب (۲۷۱)

العلة التي من اجلها احل للرجل ان يتزوج اربع نسوة ولم يحل له اكثرمن ذلك ، والتي من اجلها لايجوز ان تتزوج المرأة الازوجاً واحداً ، والعلة التي مناجلها يتزوج العمد بالنتين

١ _ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد

بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان الرضا الحليل كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة تزويج الرجل اربع نسوة وتحريم ان تزوج المرأة اكثر من واحد : لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد منسوباً اليه ، والمرئة لو كان لها زوجان ، او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو، اذ هم مشتر كون في نكاحها ، وفي ذلك فساد الانساب والمواديث والمعارف .

قال محمد بن سنان: ومن علل النساء الحراير وتحليل ادبع نسوة الرجل واحد: لانهن اكثر من الرجال فلما نظر والله اعلم يقول الله (١) عز وجل وفانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع، فذلك تقدير قدره الله تعالى ليتسع فيه الغنى والفقير، فيتزوج الرجل على قدرطاقته، ثم وستعذلك في ملك اليمين ولم يجعل فيه حداً لانهن مال وجلب (٢) فهو يسع ان يجمعوا من الاموال وعلة تزويج العبد اثنتين لااكثرانه نصف رجل حرفي الطلاق والنكاح لايملك نفسه ولا له مال، انما ينفق عليه مولاه وليكون ذلك فرقاً بينه وبين الحر، وليكون اقل لاشتفاله عن خدمة موالهه.

الباب (۲۷۲)

العلة التي من اجلها جعل الله عزوجل الغيرة للرجال ولم يجعلها للنساء

۱- حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا محمد بن العسن الصفار، عن الحمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن محمد بن الفضيل (٣) عن

⁽١) وفي نسخة البحارد كلما، بدل وفلما، وفي بعض نسخ الملل ولقول الله، باللام بدل الياه.

⁽٢) الجلب بفتحتين : ما تجلبه من بلد الى بلد ، فعل بمعنى مفعول .

 ⁽٣) وفي نسخة الاصل (الفضل) مكبراً بدل (الفضيل) والظاهر الموافق لسائر نسخنا هو المختار.

سعد الجلاب ، عن ابى عبدالله على قال: ان الله _ عزوجل _ لم يجعل الغيرة للنساء انما تفار المنكرات منهن ، فأما المؤمنات فلا . وانما جعل الله _عزوجل _ الغيرة للرجال لان الله قداحل _عزوجل له اربعاً وما ملكت يمينه ، ولم يجعل للمرثة الأزوجها وحده ، فان بغت معه غيره كانت [عندالله] زائية .

الباب (۲۷۳) علة حلق شعر المولود

ا ـ حدثنا ابى ـ رضى الله عنه ـ قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمر ان الاشعرى ، عن المعروف ، عن المعيدالله عليه قال : سئل ماالعلة في حلق [شعر] رأس المولود؟ قال : تطهير[م] من شعرالرحم .

الباب (۲۷۴)

علة الختان

۱ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتو كل ـ رحمه الله قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب جميعاً عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن قزعة ، قال : قلت لا بى عبدالله على الرحمن ختن نفسه بقدوم على دن (١) فقال : سبحان الله ليس كما يقولون ، كذبوا على ابر هيم على فقلت له : صف لى ذلك ، فقال : ان الانبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفهم مع سروهم يوم السابع (٢) فلما ولدلابر هيم اسمعيل من هاجر عيش تهاسارة بما تميشر به

 ⁽١) القدوم بالفتح: آلة للنحت والنجر(تيشه). الدن: يقال له بالفارسية «خم».

 ⁽٢) الغلف كصرد: جمع الغلفة وهي الجليدة التي يقطعها الخاتن. وفسى اكثر
 نسخنا (غلفتهم، بصيغة الأفراد.

الاماء (١) قال: فيكت هاجر واشتد ذلك عليها، فلما رآها اسمعيل تبكي بكي لبكاءها ، قال : فدخل أبرهيم علي فقال : مايبكيك بالسمعيل ؟ فقال : أن سارة عيرت امي بكذا وكذا ، فبكت فبكيت لبكائها ، فقام ابر هيم الكيلا الي مصلاه، فناجى ربه _عز وجل فيه ، وسئله أن يلقى ذلك عن هاجرقال : فألفاه الله _ عز وجل _ عنها (٢) فلما ولدت سارة اسحق وكان يوم السابع سقطت من اسحق سرته ، ولم تسقط غلفته قال : فجزعت من ذلك سارة ، فلما دخل عليها ابر هيم الجالج قالت : يا ابرهيم! ما هذا الحادث الذي قدحدث في آل ابرهيم واولاد الانبياء؟ هذا ابنك اسحق ، قدسقطت عنه سرته ، ولم تسقط عنه غلفته ! فقام ابرهيم الجلا الى مصلاه ، فناجى فيه ربه عزوجل قال : يا رب ! ماهذا الحادث الذي قدحدث في آل ابر هبم واولاد الانبياء؟ هذا اسحق ابني قد سقطت سرته ، ولم تسقط عنه غلفته . قال فأوحىالله ــ عزوجل ــ ان ياابرهيم ! هذا لما عيشرت سارة هاجر ، فآليت ان الااسقط ذلك عن احد من اولاد الانبياء (٣) بعد تعييرها لهاجر، فاختن اسحق بالحديد . وأذقه حرالحديد : قــال : فختن ابرهيم الماليل اسحق بحديد ، فجرت السنة بالختان في الناس بعد ذلك (٤).

٢ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا على بن ابر هيم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير ، عن معوية بن عمار ، عن ابى عبدالله المالية عن اللهم لا تؤاخذنى

⁽١) وهوالخفض الذي فعلته بها عقوبة .

 ⁽۲) اى وسأل ابرهيم ان يلقى ذلك النمييرعن هاجرفاستجاب الله دعوته بأن حرم
 ولد سارة عن فضيلة سقوط الغلفة .

 ⁽٣) آلى ايلاء: حلف. وفى نسحة الاصل «يسقط» بصيغة الفيبة والظاهر الموافق
 لسائر نسخنا مااخترناه.

⁽٤)كذا فى نسخة الاصل لكن فى سائر النسخ التى عندنا وفجرت السنة بالمختان فى العرض اسحق (ع) بعد ذلك. وفى الوافى نقلا من الكافى ووجرت السنة بالمختان فى اولاد اسحق بعد ذلك.

بما صنعت بهاجر: انها كانت خفضتها فجرت السنة بذلك.

الباب (۲۷۵)

العلة التي من اجلها لايقع الطلاق الاعلى كتاب الله والسنة

ا حدثنا تميم بن بهلول ، عن ابيه ، عن اسمعيل بن الفضل الهاشمى ، قال: قال الموعبدالله الماشمى ، قال: قال الموعبدالله الماشمى ، قال: قال الموعبدالله الماشمى ؛ لانه حد من حدود الله الموعبدالله الماشك الماشك الكتاب والسنة ، لانه حد من حدود الله عزوجل يقول : « اذاطلقتم النساء فطلقوهن لمدتهن وأحصواالعدة » ويقول : «وأشهدوا ذوى عدل منكم» ويقول : «وتلك حدودالله . ومن يتمد حدودالله فقد ظلم نفسه وان رسول الله من ورقول عبدالله بن عمر ، لانه كان خلافاً للكتاب والسنة .

الباب (۲۷۶)

علة طلاق العدة ، والعلة التي من اجلها لاتحل المرئة لزوجها بعد تسع تطليقات ، والعلة التي من اجلها صارطلاق المملوك اثنتين

۱ ـ حدثنا على بن احمد _رحمه الله قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال: حدثناالقسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن على بن موسى الرضا صلى الله عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: علة الطلاق ثلثاً لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث ، اوسكون غضب انكان ، وليكون ذلك تخويفاً وتأديباً للنساء ، وزجراً لهن عن معصية ازواجهن ، فاستحقت المرئة الفرقة والمباينة ، لدخولها فيما لاينبغى من معصية زوجها . وعلة تحريم المرئة بعد تسع تطليقات

فلا تحل له ابداً عقوبة ، لثلا يتلاعب بالطلاق ، ولاتستضعف المرئة ، و ليكون ناظراً في اموره متيقظاً معتبراً ، وليكون يائساً لها من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلمة طلاق المملوك أثنتين لان طلاق الامة على النصف و جمله اثنتين احتياطاً لكمال الفرايض ، كذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها ذوجها (١) .

٧ ـ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني _ رضيالله عنه _ قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني ، عن على بن الحسن بن على بن فضال (٢) عن ابيه ، قال: سألت الرضا المهلك عن العلة التي من اجلها لانحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح ذوجا غيره (٣) فقال: ان الله _ تبارك وتعالى _ انما اذن في الطلاق مرتين ، فقال: _ عزوجل _ «الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان» يعنى في التطليقة الثالثة ، ولدخوله فيما كره الله _عزوجل لممن الطلاق الثالث حرمها عليه ، فلا تحل اله حتى تذكح ذوجاً غيره ، لئلا يوقع الناس الاستخفاف الطلاق ، ولا تضار "النساء .

الباب (۲۷۷)

العلة التى من اجلها صار عدة المطلقة "للثة اشهر او تُلث حيض ، وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهروعشرة ايام

ابى ـرحمهالله قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمد بن محمدبن خالد
 البرقى ، عن محمد بن خالد، عن محمدبن سليمان الديلمى ، عن ابى خالد الهيثم

⁽١) وفي نسخة العيون «وكذلك» بزيادة الواو.

 ⁽۲)كذا في نسخة العيون وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل «الحسين» مصغر أ بدل
 «الحسن».

 ⁽٣) طلاق العدة : هو ان يطلق المرأة رجعياً ويرجع في العدة ويجامع . ويقابله
 طلاق السنة وهو ان يطلق ولايراجع حتى تنقضى العدة .

قال: سألت اباالحسن المالي كيف صارت عدة المطلقة ثلث حيض اوثلثة اشهر؟ وعدة المعتوفي عنها زوجها اربعة اشهر وعشراً ؟ قال: اما عدة المطلقة ثلث حيض اوثلاثة اشهر فلاستبراء الرحم من الولد. واما المتوفى عنها زوجها فان الله _عزوجل شرط للنساء شرطاً ، فلم يحلهن فيه وفيما شرط عليهن (١) بل شرط عليهن مثل ماشرط لهن ". فأما ماشرط لهن فنه الايلاء ادبعة اشهر، لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء . فقال _عزوجل_ : «للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر » فلم يجز للرجل اكثر من اربعة اشهر في الايلاء ، لانه علم ان ذلك غاية صبر النساء عن الرجال . واما ماشرط عليهن فقال : « عدتهن ادبعة اشهر وعشرا » يعنى اذا توفى عنها ذوجها : فأوجب عليها اذا اصيبت بزوجها ، وتوفى عنها مثل مااوجب عليها في حيوته اذا آلى منها . وعلم ان غاية صبر المرثة ادبعة اشهر في ترك البحماع ، فمن ثم اوجب عليها ولها .

٢ ـ اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، عن حملان بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد ، عن محمد بن بكير، عن عبدالله بن سنان ، قال: قلت لابى عبدالله عليه لابى علم صارعدة المطلقة ثلثة اشهر؟ وعدة المتوفى عنها زوجها ادبعة اشهروعشرا ؟ قال : لان حرقة المطلقة تسكن فى ثلثة اشهر، وحرقة المتوفى عنها زوجها لاتسكن الله ادبعة اشهروعشرا .

الباب (۲۷۸)

العلة التي من اجلها لاتحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدآ

١ _ اخبرني على بن حاتم ، قال : اخبرنا القسم بن محمد ، عـن حملان

⁽١)كذا في اكثرالنسخ التي عندنا من العلل وفي نسخة الاصل وفلم يجهلن، وفي نسخة البحاد وفلم يحابهن، وفي نسختي الوسائل والوافي نقلا من الكافي وفلم يجأبهن، بسكون الجيم من جأىكسمى اى لم يحبسهن ولم يمسكهن.

بن الحسين ، عن الحسين بن الوليد (١) عـن مروان بن دينار ، عن ابى الحسن موسى بن جعفر المنظلة قال : قلت : لاى علم لا لاتحل الملاعنة لزوجها الذى لاعنها ابداً ؟ قال : لتصديق الايمان (٢) لقولهما بالله (٣).

الباب (۲۷۹)

العلة التي من اجلها لاتقبل شهادة النساء في الطلاق ولافي رؤية الهلال

۱ ـ حدثنا على بن احمد ، قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن الرضا المالل كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علم ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرقية ، ومحاباتهن النساء في الطلاق (٤) فلذلك لا يجوز شهادتهن الأفي موضع ضرورة ، مثل شهادة القابلة ومالا يجوز للرجالان ينظروا اليه ، كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذالم يوجد غيرهم ، وفي كتاب الله _ تبارك وتعالى _ « اثنان ذواعدل منكم » مسلمين «او تحران منغير كم » كافرين ، ومثل شهادة الصبيان على القتل ، اذالم يوجد غيرهم .

الباب (۲۸۰)

العلة في شهادة رجل وامرأتين

(۵)

 ⁽١) كذا في جملة من نسخنا وهو الصواب لكن في نسخة الاصل «عن حملان عن الحسن بن الوليد».
 (٢) جمع اليمين.

 ⁽٣) قال الله تعالى : «والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الاانفسهم فشهادة
 احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين .

⁽٤) حاباه محاباة وحباء : نصره واختصه ومال اليه (ق) .

⁽٥) لا يوجد في النسخ التي عندنا من العلل لهذا الباب حديث لكن في الوسائل ←

الباب (۲۸۱)

العلة التي من اجلها "تعتد المطلقة من يوم طلقها زوجها والمتوفى عنها زوجها "تعتدحين يبلغها الخبر

ابی - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عیسی عن احمد بن محمد بن عیسی عن احمد بن محمد بن ابی نصر البزنطی ، عن ابی الحسن الرضا ﷺ فی المطلقة ان قامت البینة انه طلقها منذ كذا و كذا ، و كان عدتها [قد] انقضت فقد بانت والمتوفی عنها زوجها تعتد حین یبلغها [الخبر] لانها ترید ان تحد له (۱) .

الباب (۲۸۲)

العلة التي من اجلها جعل في الزنا اربع**ة** شهود وفي القتل شاهدان

۱ ـ ابی ـ دحمهالله ـ عنعبدالله بن جعفر الحمیری ، عن احمد بن محمد بن عیسی ، عن علی بن اشیم ، عمن رواه مـن اصحابنا ، عن ابی عبدالله الله الله قبل له : لم جعل فی الزنا اربعة من الشهود ، وفی القتل شاهدان ؟ فقال : ان الله ـ عزوجل ـ احل لكم المتعة ، وعلم انها ستنكر عليكم ، فجعل الاربعة الشهود احتياطاً لكم لولاذلك لاتی عليكم ، وقل ما يجتمع اربعة علی شهادة بأمر واحد ٢ ـ حداثنا علی بن احمد ، قال : حداثنا محمد بن ابی عبدالله ، عن محمد بن اسمعیل ، عـن علی بن العباس ، قال : حداثنا القسم بن الربیع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، ان الرضا الماله كتب اليه فيما كتب منجواب مسائله : جملت محمد بن سنان ، ان الرضا الماله كتب اليه فيما كتب منجواب مسائله : جملت

_ نقلا من تفسير المسكرى عن امير المؤمنين (ع) في قوله تعالى: «ان تضل احديهما فتذكر احديهما الأخرى بها احديهما الأخرى بها فاستقاما في اداء الشهادة عندالله، شهادة امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقو لهن ودينهن المحديث فاستقاما في اداء المرأة حداً وحداداً: تركت الزينة ولبست المواد لموت ذوجها .

شهادة اربعة فسى الزنا، واثنان فى سايرالحقوق، لشدة حصب المحصن (١) لان فيه القتل، فجملت الشهادة فيه مضاعفة مفلطة، لما فيه من قتل نفسه، وذهاب نسب ولده، ولفساد الميراث.

٣ حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد، عن على بن احمد بن محمد عن ابيه ، عن اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة ، عن ابيه حماد ، عن ابيه ابي حنيفة (٢) قال : قلت لا بي عبد الله على الشها اشد ": الزنا ام القتل ؟ قال : فقال : القتل . قال : فقلت : فما بال القتل جاز فيه شاهدان ؟ ولا يجوز في الزنا الآ اربعة ؟ فقال لى : ما عند كم فيه ؟ يا باحنيفة ! قال : قلت : ما عندنا فيه الآحديث عمر . ان الله [قد] اخرج في الشهادة كلمتين على العباد (٣) قال : قال : ليس كذلك ياباحنيفة ولكن "الزنا فيه حد ان ، ولا يجوز [الآ] ان يشهد كل اثنين على واحد ، لان الرجل والمرأة جميعاً عليهما الحد . والقتل انما يقام الحد على القاتل ويدفع عن المفتول .

الباب (۲۸۳)

العلة التي من اجلها اذا طلق الرجل امرأته في مرضه ورثته ولم يرثها

۱ ـ ابی ـرحمهالله قال: حدثنا علی بن ابراهیم ، عن ابیه ، عنصالحبن سعید ، وغیره مناصحاب یونس ، عنیونس ، عن دجال شتی ، عن ابی عبدالله ﷺ وقال: قلت : ماالعلهٔ التی [لها] اذا طلق الرجل امرأته و هو مریض فی حال الاضر ال

⁽١) حصبه حصباً : رماه بالحصباء اى صغار الحجارة. وفي نسخة العيون و حد » بدل وحصب» وهو الظاهر.

 ⁽۲) هذا هوالظاهر لكن في نسخة الاصل «اسمعيل بن حماد عن ابيحنيفة عن ابيه عن حمادعن ابيه عن ابيحنيفة».

⁽٣) لعل المراد بكلمتين شهادة كل من الشاهدين .

ورثته ولم يرثها؟ وماحد الاضرار؟ قال : هوالاضرار . ومعنى الاضرار منعه اياها ميراثها منه ، فالزم الميراث عقوبة .

الباب (۲۸۴)

العلة التي من اجلها لا يحل طلاق الشيعة الثلث لمخالفيهم وطلاق مخالفيهم يحل لهم

۱ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ـ رحمه الله ـ عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد الاشعرى ، عن ابيه ، قال : سألت ابا الحسن الرضا الطلقل عن تزويج المطلقات ثلثا (۱) فقال لى : ان طلاقكم الثلث لا يحل لغير كم ، وطلاقهم يحل لكم ، لانكم لاترون الثلث شيئاً ، وهم يوجبونها

الباب (۲۸۵)

علة تحصين الامة الحر

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا ابر اهیم بن مهزیار ، عن اخیه علی ، عن الحسن بن سعید ، عن صفوان بن یحیی ، عن اسحق بن عمار، قال : سألت اباابر اهیم الله عن الرجل اذا هوزنا وعنده السریة والامة (۲) یطأهما تحصنه الامة تكون عنده ؟ فقال : نعم انما ذاك لان عنده مایفنیه عن الزنا . قلت : فان كانت عنده امرأة متعة تحصنه ؟ فقال : لا . انما هو على الشيء الدائم عنده .

قال محمد بن على مصنف هذا الكتاب : جاء هذا الحديث هكذا فأوردته كما جاء في هذا الموضع لما فيه من ذكرالعلة ، والذي افتى به واعتمد عليه في هذا المعنى ما حدثني به محمد بن الحسن ــ رضي الله عنه ــ عن محمد بن

⁽۱) ای فی مجلس واحد .

⁽٢) السرية بالضم : الامة التي بوأتها بيتاً ، منسوبة الى السر بالكسروهوالجماع.

الحسن الصفار، عن احمد، وعبدالله ابنى محمد بن عيسى، عن محمد بن ابى عمير عن حماد ، عن الحلبى ، عن ابى عبدالله المالية قال : لا يحصن الحر المملوكة ، ولا المملوك الحرة . ومادواه ابى _ رحمهالله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت ابا جعفر المهلي عدن الرجل يزنى و لم بدخل بأهله يحسن ؟ قال : لا ، ولا يحصن بالامة . وما حدثنى به محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن الملاء بن وزين ، وابن بكير، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت ابا جعفر الحالي عن الرجل يأتى وليدة امرأته بغير اذنها (١) فقال الملكة عليه ماعلى الزاني يجلد مائة جلدة ، قال : ولا يرجم ان زنا بيهودية او نصرانية عليه ماعلى الزاني يجلد مائة جلدة ، قال : ولا يرجم ان زنا بيهودية او نصرانية [1] وامة ، ولا تحسنه الامة و اليهودية و النصرانية ان زنا بالحرة ، وكذلك لا يكون حد المحصن اذا زنى (٢) بيهودية او نصرانية او امة و تحته حرة .

الباب (۲۸۶)

العلة التي من اجلها فضل الرجال على النساء

۱ ـ حدثنا محمد بن على ما جيلويه ، عن عمه ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابى الحسن البرقى ، عن عبدالله بن جبلة ، عن معوية بن عماد ، عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن على بن ابى طالب ، قال : عن الحسن بن عبدالله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن على بن ابى طالب ، قال : جاء نفر من اليهود الى رسول الله على فسئله اعلمهم عن مسائل ، فكان فيما سئله ان قال له : ما فسل الرجال على النساء ؟ فقال النبى على الخرار ، وكفضل الماء على الارض ، فالماء يحيى الارض ، وبالرجال تحيى النساء

⁽١) الوليدة : الصبية والامة .

⁽٢) وفي اكثرالنسخ «ان زني» .

لولا الرجال ما خلق النساء (١) يقول الله عز وجل: «الرجال قوامون على النساء بما فضّل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم، قال اليهودى: لاى شيىء كان هكذا فقال النبى على : خلق الله عز وجل آدم من طين، ومن فضلته وبقيته خلقت حواء. واول من اطاع النساء آدم ، فأنزله الله عز وجل من الجنة، وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا. الاترى الى النساء كيف بحضن، ولايمكنهن المبادة من القذارة ؟ والرحال لايسيبهم شيىء من الطمث. قال اليهودى: صدقت بامحمد ! .

الباب (۲۸۷)

العلة التي مناجلها لاتحصن المتعة الحر

ا _ ابى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن هشام ، وحفص بن البخترى ، عمن ذكره ، عمن ابى عبدالله المنابع قال : فى الرجل يتزوج المتعة أتحصنه ؟ قال : لا . انما ذلك على الشيىء الدائم .

الباب (۲۸۸)

العلة التي من اجلها نهى عن طاعة النساء

۱_ حدثنا على بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابى عبدالله البرقى رحمه الله قال : حدثنى ابى ، عن جده احمد بن ابى عبدالله ، عن ابيه ، عن محمد بن ابى عمير، عن غير واحد ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه على قال : شكى رجل من اصحاب امير المؤمنين المال نساءه ، فقام على المالي خطيباً ، فقال : معاشر الناس ! لا تطيعوا النساء على حال ، ولا تأمنوهن على مال ، ولا تذروهن يدبشون امر الميال ، وعصين امر المالك ، وعصين امر المالك

 ⁽١) على بناء المعلوم اى ماخلقالله النساء والافالظاهرانيقال: «ماخلقت النساء»
 بزيادة التاء.

فانا وجدناهن لاورع الهن عند حاجتهن ، ولاصبر الهن عند شهوتهن . البذخ الهن لازم وان كبرن (١) والعجب لهن لاحق وان عجزن [يكون] رضاهن في فروجهن لايشكرن الكثيراذا منعن القليل. ينسين الخير ويذكرن الشر. يتهافتن بالبهتان (٢) ويتمادين في الطفيان ، ويتمدين للشيطان . فداروهن على كلحال (٣) وأحسنوا لهن المقال لعلهن يحسن الفعال .

الباب (۲۸۹)

عللنوادر النكاح

الحسن الصفاد، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، الحسن الصفاد، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الحسين بن زرارة ، عن ابيه ، قال: سألت اباجعفر عليه عن رجل تزوج امرأة على حكمها ؟ قال: فقال: لا يتجاوز بحكمها [من] مهور آل محمد عليه انتنا عشرة اوقية ونش (٤) وهووزن خمسمائة درهم من الفضة. قلت: أرأيت ان تزوجها على حكمه ورضيت بذلك ؟ فقال: ماحكم بشيىء فهو جايز عليها قليلاكان او كثيراً. قال: فقلت له: كيف لم تجز حكمها عليه واجزت حكمه عليها ؟ قال: فقال: لانه حكمها فلم يكن لها ان تجوز ماس وسول الله وتزوج عليه نساؤه ، فرددتها الى السنة وأجزت حكم الرجل لانها هى حكمت وجملت الامر في المهر اليه ، ورضيت بحكمه في ذلك. فعليها ان تقبل حكمت وجملت الامر في المهر اليه ، ورضيت بحكمه في ذلك. فعليها ان تقبل حكمه في ذلك . فعليها ان تقبل حكمه في ذلك . فعليها ان تقبل

⁽١) البذخ بالتحريك . الفخروالتطاول .

⁽٢) التهافت : التساقط والتنابع (ق) .

 ⁽٣)كذا في جملة من نسخ العلل والموافق لما في المجالس من المداراة لكن في
 جملة اخرى كنسخة الاصل وفذروهن بدل وفداروهن.

⁽٤) النش بالفتح والتشديد : عشرون درهما ، نصف اوقية .

٢ ـ وروى فى خبر آخران الصادق المالح قال: انما صارالصداق على الرجل دون المرأة، وان كان فعلهما واحداً، فان الرجل اذا قضى حاجته منها قام عنها ولم ينتظر فراغها، فصارالصداق عليه دونها لذلك.

٣ حدثنا ابوحامه احمد بن محمد بن احمد بن الحمد بن الحمين، قال: حدثنا ابوحامه احمد بن محمد بن احمد بن الحمين، قال: حدثنا ابوزيد (٣) احمد بن خالد الخالدى، قال: حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي [قال: حدثنا ابى احمد بن صالح التميمي] (٤) قال: حدثنا محمد بن حاتم العطار (٥) عن حماد بن عمر و، عن جمفر بن محمد، عن ابيه، عن جده، عن على بن ابى طالب المالي في حديث طويل يذكر فيه وصية النبي على ويقول فيها: ان رسول الله على كره ان يغشى الرجل امرأته وهي حائض فان فمل فيها وخرج الولد مجذوماً ، اوبه برص، فلا يلومن الآنفه. وكره أن يأتى الرجل اهله، وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام. فان فمل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن "الآنفه.

٤ ـ حدثنا محمد بن احمد السناني ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفي ، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمى ، عن عبدالمظيم بن عبدالله الحسنى ، قال: حدثنى على بن محمد العسكرى ، عن ابيه محمد بن على ، عن ابيه الرضا على بن موسى ، عن ابيه موسى ، عن ابيه جعفر، عن ابيه كالمنظل قال:

 ⁽١) هذا هو الظاهر الموافق لبعضر النسخ لكن في نسخة الاصل و على الشامي »
 مكان «على بن الشاه».

⁽٢) وفي كثير من الاسانيد «ابو الحسن» مكبراً بدل «ابو الحسين» .

⁽٣) وفي كثير من الاسانيد وابويزيد، بدل وابوذيد،

 ⁽٤) ما بين المعقفين انما سقط من نسخة الاصل دون سائر النسخ والظاهر ثبوته لان
 المعهود من سائر الاسائيد ، رواية ابن احمد عن ابن حاتم بواسطة ابيه .

⁽٥) وفي كثيرمن الاسانيد ابدال «العطار» «بالقطان».

يكره للرجل أن يجامع فى اول ليلة من الشهر، وفى وسطه ، وفى آخره . فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنوناً الانرى ان المجنون اكثر مايصرع فــى اول الشهر ووسطه و آخره . وقال الطبح : من تزوج والقمر فى العقرب لم يرالحسنى (١) وقال الطبح : من تزوج فى محاق الشهر فليسلم لسقط الولد (٢)

و حدثنا ابوسعید الحسن بن علی العدوی ، قال : حدثنا یوسف بن یحیی الاصبهانی ابویعقوب ، قال : حدثنا ابوعلی اسماعیل بن حاتم ، قال : حدثنا ابو جعفر احمد بن صالح بن سعید المکی، قال : حدثنا عمر بن حفص (٣) عن اسحق بن نجیح ، عن بن صالح بن سعید المکی، قال : حدثنا عمر بن حفص (٣) عن اسحق بن نجیح ، عن حصین ، عن مجاهد (٤) عن ابی سعید الخدری ، قال : اوسی رسول الله علی بن ابی طالب المجللا ، فقال : یاعلی! اذا دخلت العروس بیتك فاخلع خفها حین تجلس ، واغسل رجلیها ، وصب الماء من باب دارك الی اقصی دارك فانك اذا فعلت ذلك اخرج الله من دارك سبعین لونا من الفقر ، وادخل فیها سبعین لونا من البركة ، وانزل علیك سبعین دحمة تر فرف علی رأس العروس ، حتی تنال بر كتها كل ذاویة فی علیك سبعین دوس من الجنون والجذام والبر ص ان یصیبها مادامت فی تلك

⁽۱) اذا احتجت الى معرفة ان القمر فى اى برج من الابراج الاثنى عشر فانظر كممضى منشهرك من يومك الذى انت فيه ثم ضم اليه مثله وخمسة ثم اسقط لكل من تلك الابراج خمسة من هذا العدد بادياً بالبرج الذى حلت الشمس فيه فاى موضع ينتهى اليه الإسقاط فالقمرفيه ظو وقعت المخمسة الاخيرة على العقرب مثلا فالقمر في اول درجاته واذا كسرت فالقمر فى موضع ذلك الكسر.

 ⁽٢) المحاق بالضم والكسرلفة: ثلاث ليال في آخره لا يكاد يرى القمرفيها لخفائه

⁽٣) وفي نسخة المجالس «عمرو» بالواو بدل «عمر» .

 ⁽٤) كذا في جملة من النسخ وهوالظاهر لكن في نسخة الاصل وحصين بن مجاهد،
 بدل وحصين عن مجاهد،

الداد . وامنع العروس في اسبوعها مـن الالبان والخل والكزبرة (١) والتفاحة الحامضة مـن هذه الاربعة الاشياء. فقــال على ﷺ: يما رسولالله ! ولاى شـــــ، ع امنعها [من] هذه الاشياء الاربعة؟ قال: الرحم تعقم وتبرد من هذه الاربعة الاشياء عن الولد ، و [لـ] حصير في ناحية البيت خيرمن امرأة لاتلد . فقال على اللَّهِ! : وارسولالله ﷺ! فما بال الخل تمنع منه ؟ قال: اذا حاضت على الخل لمنطهر ابداً [طهراً] بتمام، والكزبرة تثيرالحيض في بطنها (٧) ونشد د عليها الولادة. والتفاحة الحامضة تقطع حيضها ، فيصير داء عليها . قال : ياعلي! لاتجامع امرأتك في اول الشهر ووسطه و آخره ، فان الجنون والجذام والخبل يسرع اليها ، والي ولدها . ياعلى ! لاتجامع امرأتك بعد الظهر (٣) فانه ان قضى بينكما ولد فسى ذلك الوقت بكون احول، والشيطان يفرح بالحول فيالانسان. ياعلي! لاتتكلم عند الجماع كثيراً ، فانه انقضى بينكما ولد لايؤمنأن يكون اخرس ، ولاتنظر الم فرح امرأتك ، وغض بصرك عند الجماع ، فان النظر الى الفرج يورث العمى يمني في الولد . ياعلي ! لاتجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك ، فانني اخشى ان قضى بينكما ولد أن يكون مختناً مؤنَّناً مبدلا (٤) ياعلي! اذا كنت جنباً فسي الفراش مع امرأتك فلاتقرء القرآن، فانهاخشي ان ينزل عليكما نارمن السماء فتحرقكما . ياعلي ! لاتجامع امرأتك الآ ومعك خرقة ، ومسع امرأتك خرقة ، ولاتمسحا بخرقة واحدة ، فتقعالشهوة علىالشهوة ، والاذلك يعقبالعدادة بينكما ثم يؤديكما الى الفرقة والطلاق . ياعلي! لاتجامع امرأتك من قيام ، فان ذلك

⁽١) الكزبرة كقنفذة وقد تفتح الباء يقال لها بالفارسية : «گشنيز» .

⁽۲) اثارالشيء: صيره يثور اي يهيج.

 ⁽٣) كذا في بعض النسخ من العلل والموافق لما في الفقيه والمجالس لكن في
 الاكثر كنسخة الاصل «قبل الظهر» بدل «بعد الظهر».

 ⁽٤) المخنث على بناه المفعول من التخنيث : هومن يوطى عنى دبره . وفي نسختى الفقيه والمجالس «مخبلا» بدل «مبدلا» .

من فعل الحمير، وان قضى بينكما ولد يكون بو الافي الفراش كالحمير البوالة في كلمكان . ياعلى! لاتجامع امرأتك في ليلة الفطر، فانه انقضي بينكما ولدفيكبر ذلك الولد ولايصيب ولداً الأعلى كبرالسن . ياعلى! لاتجامع امرأتك ليلة الاضحى فانه ان قضى بينكما ولديكون له ست اصابع اواربع . ياعلى ! لاتجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة. فانه أن قضى بينكما ولد يكون جلاداًقتالاءريفاً(١) ياعلى! لاتجامع امرأتك في وجه الشمس وتلاءاؤها الله انترخي عليكما ستراً ، فانه ان قضى بينكما ولد لايزال في بؤس وفقر حتى يموت. ياعلى! لاتجامع اهلك بين الاذان والاقامة ، فانه أن قضى بينكما ولديكون حريصاً على أحراق الدماء . ياعلي! اذا حملت امرأتك فلاتجامعها الآ وانت على وضوء فانه انقضى بينكما ولدبكون اعمى القلب بخيل اليد. ياعلى! لاتجامع اهلك في النصف من شعبان ، فانه ان قضى بينكم ولديكون مشوما ذاشاًمة في شعره ووجهه (٣) ياعلي ! لاتجامع اهلك في آخردرجة منه (٣) يعني اذا بقي يومان ، فانه ان قضي بينكما ولدكان مقدماً (٤) ياعلى! لانجامـــع اهلك على شهوة اختهــا ، فانه ان قضى بينكما ولد يكون عشَّاراً او عوناً للظالم ويكون هلاك فنَّام من الناس على يديه. ياعلى! لاتجامع اهلك على سقوف البنيان ، فانه اذا قضى بينكما ولديكون منافقاً مماريا مبتدعا ياعلى ! واذا خرجت في سفر فلاتجامع اهلك تلك الليل فانه ان قضي بينكما ولد

 ⁽١) العريف كامير: رئيس القوع والقيم بأمور القبيلة او الجماعة مــن الناس يلى
 امورهم ويتعرف الاميرمنه احوالهم.

 ⁽٣) كذا في بعض نسخ العلل والموافق لنسختى الفقيه والمجالس لكن فـى اكثر النسخ كنسخة الاصل «مشوهاً» بالهاء بدل الميم . المشوع : ما يجر الشؤع . الشأمة : ضداليمنة
 (٣) اى من شهر شعبان اومن الشهر مطلقا .

⁽٤)كذا فى جملة من النسخ من اعدم الرجل اذا افتقر . وفى جملة اخرى كنسخة الاصل «مقدماً » بالقاف بدل العين وفى نسختى الفقيه والمجالس يكون عشاراً او عوناً للظالمين (للظالم ــ خل) ويكون هلاك فئام من الناس على يديه .

فانه ينفق ماله في غير حق . و قرأ رسول الله ﷺ ﴿ ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين، ياعلى! لاتجامع أهلك أذا خرجت الىمسيرة ثلاثةًا يام ولياليهن، ، فانه ان قضى بمنكما ولديكون ءوناً لكل ظالم عليك. ياعلى! عليك بالجماع [في] ليلة الاثنين ، فانه ان قضى بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله عزوجل يا على ! ان جامعت اهلك فــى [اول] ليلة الثلثاء ، فانه يرزق الشهادة بعد شهادة ان لااله الاَّ الله وان محمداً رسولالله ولا يعذبه الله عزوجل مع المشركين، ويكون طيب النكهة من الفم رحيم القلب، سخى اليد، طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان. ياعلى! وان جامعت اهلك ليلة الخميس فقضى بينكما ولد ، فانه يكون حاكما من الحكام ، اوعالماً من العلماء . وان جامعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضى بينكما ولد ، فان الشيطان لابقربه حتى يشيب، ويكون فهماً ، ويرزقه الله السلامة في الدين والدنيا . و ان جامعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد يكون خطيباً قوالامفوها (١) وان جاممتها يوم الجمعة بعد العصرفقضي بينكما ولد ، فانه يكون معروفاً مشهوراً عالماً . وان جامعتها [في] ليلة الجمعة بعد [صلوة] العشاء الآخرة فانسه يرجى أن يكون الولد بدلا من الابدال ان شاء الله (٢) ياعلى ! لاتجامع أهلك في أول ساعة من الليل فانه أن قضى بينكما ولد لايؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة . ياعلي! احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل النُّلُّة .

٦ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ـ رحمه الله ـ عن ابر اهيم بن هاشم ، عن صالح بن سعيد ، وغيره من اصحاب يونس عن يونس ، عن اصحابه (٣) عن ابى جعفر وابى عبدالله عليقالاً قال : قلت :

⁽١)كبد السماء بالتحريك : وسطه . المفوه : المنطيق .

 ⁽۲) الابدال: جمع البدل بالتحريك وبالكر بمعنى الشريف والكريم. وعن الرضا
 عليه السلام الابدال قوم من الصالحين اذا مات احدهم ابدل الله تعالى مكانه بآخر.

⁽٣) كذا في اكثر نسخنامن العلل لكن في نسخة الاصل «واصحابه» بالواو بدل «عن اصحابه»

رجل لحقت امرأته بالكفاد ، وقد قال الله عزوجل في كتابه: «وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفاد فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ماانفقوا عما معنى العقوبة هيهنا ؟ قال: ان الذي ذهبت امرأته ، فعاقب على امرأة اخرى غيرها يعنى تزوجها ، فاذا هو تزوج امرأة اخرى غيرها ، فعلى الامام ان يعطيه مهر امرأته الذاهبة . فألته فكيف صاد المؤمنون يرد ون على زوجها المهر بغير فعل منهم في ذهابها ؟ وعلى المؤمنين ان يرد وا على زوجها ما انفق عليها مما يصيب المؤمنون ، قال : يرد الامام عليه ، اصابوا من الكفار اولم يصيبوا ، لان على الامام أن ينجز حاجته من تحت يده ، وان حضرت القسمة فله أن يسد كل نائبة تنوبه قبل القسمة . وان بقى بعد ذلك شيء قسمه بينهم ، وان لم يبق لهم شيء فلاشيء لهم (١) .

٧ - ابى -رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل ، عن ابى عبدالله عليه الرجل يتزوج المرأة البكر اوالثيب ، فيرخى عليه وعليها الستراد [،] خلق عليه وعليها الباب ، ثم يطلقها ، فتقول لم يمسنى ، ويقول [هو] لم امسها ؟ قال : لا يصد قان لا لها تدفع عن نفسه المدة ، والرجل يدفع عن نفسه المهر .

٨ - ابى رحمه الله ـ قال حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن ابر هيم بن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القزوينى ، عن سليمان بن جعفر البسرى ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عن ابيه عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه كالله قال : قال رسول الله عن ابيه عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه كالله قال الملائكة رسول الله عن ابيه عن جعفر الحراد المرأة فلا يتمر يان فعل الحماد ين ، فان الملائكة تخرج من بينهما اذا فعلا ذلك .

⁽١) وفي جملة من النسخ «وان لم يبق له شييء».

الباب (۲۹۰)

العلة التي من اجلها يكره النفخ في القدح

۱ ـ اخبرنی علی بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن الحسین المخزومی ، قال : حدثنا محمد بن علی بن فضال المخزومی ، قال : حدثنا محمد بن عیسی بن زیاد ، عن الحسن بن علی بن فضال عن ثعلبة ، عن بکار بن ابی بکر الحضرمی (۱) عن ابی عبدالله المالخ فی الرجل ینفخ فدی القدح ؟ قال : لابأس . وانما یکره ذلك اذاکان معه غیره کراهیة ان یعافه (۲) وعن الرجل ینفخ فدی الطعام ؟ قال : ألیس انما یرید یبرده ؟ قال : نعم . قال : لابأس .

قال مؤلف هذا الكتاب: الذى افتى به واعتمده هوانه لايجوز النفخ فى الطعام والشراب سواء كان الرجل وحده، اومع غيره ولااعرف هذه العلة الله فى [هذا] الخبر.

الياب (٢٩١)

العلة التى مسن اجلها لايجوز للرجل أن يؤاجرالارض بحنطة وشعيرو يزرعها الحنطة والشعير ، ويجوز له ان يؤاجرها بالذهب والفضة

ابراهيم بن هاشم ، عن المحمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مراد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن فير واحد، عن ابي جعفر وابي عبدالله عَلَيْقَالُمُ انهما سئلا ماالعلة التي من اجلها لا يجوز أن يؤاجر الارض بالطعام (٣) ويؤاجرها بالذهب والفضة ؟ قال : العلمة في ذلك أن الذي يخرج منها حنطة وشعير، ولا يجوز اجارة حنطة بحنطة ، ولاشعير بشعير .

⁽١)كذا في اكثرنسخنا وهوالظاهرلكن في نسخة الاصل «بن بكار» بدل «عن بكار»

⁽٢) عاف الطعام عيفاً :كرهه فتركه .

⁽٣) الطمام: البرومايؤكل.

الباب (۲۹۲)

العلة التي من اجلها لايجوز تطويل شعر الشارب والابط والعانة

۱ _ حدثنى محمد بن على ماجيلويه _ رحمه الله _ قال: حدثنا على بن ابر هيم ، عن ابيه ، عن الحسين بن يزيد (۱) عن اسمعيل بن مسلم ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : لايطولن احدكم شاربه ولاعانته ولاشعر ابطيه ، فان الشيطان يتخذها مخابئاً يستتربها (۲).

الباب (۲۹۳)

العلة التي من اجلها صار مولى الرجل منه

۱ ـ اخبرنى على بن حاتم ، قال : اخبرنا الحسين بن محمد ، قال : اخبرنا احمد بن محمد السيارى ، عن العمر كى ، عمن ذكره ، عن ابى عبدالله المالا قال : قلت : لم قلتم : مولى الرجل منه ؟ قال : لانه خلق من طينته ، ثم فرق بينهما ، فرد السبى اليه ، فعطف عليه ما كان فيه منه فأعتقه . فلذلك هو منه .

الباب (۲۹۴)

علة النهي عن القران بين الفواكه

۱ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنى سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن ابى عبدالله البرقى ، قال : حدثنا على بن ابى عبدالله البرقى ، قال : حدثنا على بن جعفر عليه قال : سئلته عن القران بين التين والتمر وساير الفواكه ؟ (٣) قال : نهى رسول الله عمل عليه عن القران ، فان كنت وحدك

⁽١)كذا في اكثر نسخنا وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل وزيد، بدل ويزيد، .

⁽٢) المخابيء : جمع المخبأ وهوموضع الاختباء اى الاستتار.

⁽٣) قرن قرانا بين الشيء والشيء : جمع .

على من يجالس.

فكل كيف احببت ، وان كنت مع قوم مسلمين فلانقرن .

الباب (۲۹۵)

علةكراهية الثوم والبصل والكراث

١ ـ ابي ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، قال: حدثنا محمد بن

الحسين (١) عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر الحسين (١) عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر الحالة قال : من الحمد القالة المنتنة فلا يقرب مسجدنا . فأما من اكله ولم يأت المسجد فلا بأس ٢ - اخبرني على بن حاتم ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ، قال : حدثنا عبدالله بن محمد بن خلف ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن محمد بن سنان قال : سألت اباعبدالله المنافئ عن اكل البصل والكراث ؟ فقال : لا بأس بأكله مطبوخاً وغير مطبوخ ، ولكن ان اكل منه ماله أذى فلا يخرج الى المسجد ، كر اهية اذاه

الباب (۲۹۶)

العلة التي من اجلها سمى تبع تبعاً

١ _ حدثنا ابوالحسن محمدبن عمر بن على (٢) بن عبدالله البصرى ، قال : حدثنا ابوالقسم حدثنا ابوالقسم

 ⁽١) وفي نسخة الاصل «الحسن» مكبراً بدل«الحسين» والظاهر الموافق لساير النسخ
 ما اخترناه.

⁽۲) وفي كثيرمن الاسانيد «عمرو» بالواو بدل «عمر».

الباب (۲۹۷)

العلة التي من اجلها نهى عن الفرار من الوباء

۱ ـ حداثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رحمه الله ـ قال : حداثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن ابن محبوب ، عن عاصم بن حميد ، عن على بن المغيرة ، قال : قلت لابى عبدالله المالي : القوم يكونون فى البلد يقع فيها الموت ألهم أن يتحولوا عنها الى غيرها ؟ قال : نعم . قلت : بلغنا ان رسول الله على عاب قوماً بذلك . فقال : اولئك كانوا رتبة باذاء المدو (١) فأمرهم رسول الله على ان يثبتوا فى موضعهم ، ولا يتحولوا منه الى غيره . فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان الى غيره ، فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره ، فكان تحويلهم من ذلك المكان الى غيره كالفراد من الزحف .

٢ ـ وبهذا الاسناد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن ابى مريم عن ابى جعفر عليه الله الله عن ابى مريم عن ابى جعفر عليه الله فقال : هو لاء اهل مدينة كانت على ساحل البحر الى المشرق ، فيما بين اليمامة والبحرين ، يخيفون السبيل (٢) و يأتون المنكر ، فأرسل عليهم طير أجائتهم اليمامة والبحرين ، يخيفون السبيل (٢) و يأتون المنكر ، فأرسل عليهم طير أجائتهم الميمامين ، بخيفون السبيل (٢) و يأتون المنكر ، فأرسل عليهم طير أجائتهم الميمام الميمام

 ⁽١)كذا في جملة من النسخ ولعله بالتحريك جمع الراتب اى الثابت وفي جملة اخرى «ريبة» بالياء المثناة النحتائية .

⁽٢) من الاخافة اى يجعلون السبيل مخوفاً .

من قبل البحر ، رؤوسها كامثال رؤوس السباع ، وابصادها كأبصاد السباع من الطير ، مع كل طير ثلاثة احجاد : حجران في مخالبه ، وحجر في منقاده ، فجعلت ترميهم بها حتى جددت اجسادهم ، فقتلهم الله _ عزوجل _ بها . وما كانوا قبل ذلك رأواشيئاً من ذلك الطير ، ولاشيئا من الجددى . ومن افلت منهم انطلقوا حتى بلفوا حضر موت واد باليمن أرسل الله عزوجل عليهم سيلا فغرقهم ، ولارأوا في ذلك الوادى ماء قبل ذلك . فلذلك سمتى حضر موت حين ما توافيه .

الباب (۲۹۸)

العلة التي من اجلها يؤخرالله عزوجل العقوبة عن العباد

۱ _ ابی _ رحمهالله _ قال: حدثنا محمدبن یحیی العطار، عن العمر کی، عن علی بن جعفر، عن اخیه موسی بن جعفر، عن ابیه، عن علی الله قال: ان الله _ عز وجل _ اذا أراد أن یصیب اهل الارض بعذاب، قال: لولا الذین یتحابون بجلالی، ویعمرون مساجدی، ویستغفرون بالاسحاد، لانزلت عذابی.

۲ _ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد بن طريف ، عن الاصبغ بن نباتة ، قال : قال امير المؤمنين الماللا ان الله _ عزوجل ليه معذاب اهل الارض جميعاً حتى لا يريد أن يحاشى منهم احداً (١) اذا عملوا بالمعاسى ، واجتر حوا السيئات ، فاذا نظر الى الشيب ناقلى اقدامهم (٢) الى الصلوات ، والولدان يتملمون القرآن ، رحمهم ، واخر عنهم ذلك .

⁽١) حاشي زيداً من القوم : استثناه .

⁽٢) الشيب كحبر: جمع الاشيب وهوالمبيض الرأس.

وفيها ثلثة نفر من المؤمنين ناداهم ـجل جلاله [وعم نواله] وتقدست اسماؤهـ يااهل معصيتى ! لولا ما فيكم من المؤمنين المتحابين بجلالى العامرين بصلاتهم ارضى ومساجدى المستغفرين بالاسحاد خوفاً منى لانزلت بكم عذابى ثم لاابالى .

عن محمد القسم ، عن محمد القسم ، عن محمد المحدد القسم ، عن محمد المحدد الله على المحدد المحد

ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا علی بن ابر هیم ، عـن ابیه عـن ابن ابی عمیر ، عن هشام بن سالم ، عن ابن عباس ، عـن ابی عبدالله المالی قال : ان قوماً اصابوا ذنوباً فخافوا منها وأشفقوا ، فجائهم قوم آخرون ، فقالوا لهم : مالكم ؟ فقالوا : انا اصبنا ذنوبا فخفنا منها واشفقنا ، فقالوا اهم : نحن نحملها عنكم . فقال الله _ تبارك وتمالى _ یخافون و بجترؤن علی (۲) فأنزل الله علیهم المذاب .

٦ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال: حدثنا هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد الطلخ قال: قال امير المؤمنين الحياس ان الله -عزوجل لا يعذب العامة بذنب الخاصة اذا عملت الخاصة بالمنكر سراً من غير أن تعلم العامة . فاذا عملت الخاصة بالمنكر جهاداً ، فلم تغير ذلك العامة استوجب الغريقان العقوبة من الله عزوجل .

٧ - اخبرنى على بنحاتم ، قال : حدثنا احمد بن محمد العاصمى ، وعلى بن محمد بن يعقوب المجلى ، قالا : حدثنا على بن الحسين (٣) عن العباس بن

⁽١)كذا فى بعض النسخ اى وما امهلوا . وفى نسخة الاصل كبعض آخر «ومانوظروا» وفى ثالث «ومانوا طرأ» .

 ⁽۲) اجترء عليه : اقدم عليه وهجم . وفي بعض النسخ (تخافون وتجترؤن» بصيغة الخطاب .

⁽٣) وفي جملة من النسخ «الحسن» مكبراً بدل والحسين».

على ، مولا لابى الحسن موسى المالية قال: سمعت الرضا المالية يقول: كلما احدث العباد من الذنوب مالم يكونوا يعلمون (١) احدثالة الهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون.

الباب (٢٩٩)

العلة التي من اجلها يخلد من يخلد في الجنة ويخلد من يخلد في النار

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا القسم بن محمد ، عنسليمان بن داود الشاذ كونى ، عن احمد بن يونس ، عن ابى هاشم ، قال : سئلت ابا عبدالله الملك عن الخلود فى الجنة والنار؟ قال : انما خلداهل النار فى النار ، لان نياتهم كانت فى الدنيا لوخلدوا فيها ان يعسوا الله ابداً . وانعما خلد اهل الجنة فى الجنة لان نياتهم كانت فى الدنيا لو بقوا أن يطيعوا الله ابداً ما بقوا . فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء . ثم تلاقوله تعالى : « قل كل يعمل على شاكلته ، قال : على نته .

الباب (۳۰۰)

العلة التي من اجلها سمى المؤمن مؤمناً

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن على بن فضال (٢) عن المفضل بن عمر ، عن ابى عبدالله المالك قال : انماسمتى المؤمن مؤمناً ، لانه يؤمن على الله فيجيز امانه ٢ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، قال : حدثنا هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه على المناسكة قال : قال

 ⁽١)كذا في النسخ التي عندنا ولعله تصحيف «يعملون» بتقديم الميم على اللام.

 ⁽٢) وفي جملة من النسخ «عفان» بدل «فضال» وفي الاخرى (عثمان».

رسولاله والمنظمة الله عليه مدوداً ، ماكان في ذلك من النظر في حاجة ، اوفرج عنه كربة ، لم تزل الرحمة ظلا عليه ممدوداً ، ماكان في ذلك من النظر في حاجته ثم قال: ألا أنبئكم لمسملي المؤمن مؤمناً ؟ لا يمانه الناس على انفسهم واموالهم . ألا أنبئكم من المسلم [من الناس] ؟ من سلم الناس من يده ولسانه . ألا أنبئكم بالمهاجر؟ من هجر السيئات وماحرم الله عليه . ومن دفع مؤمناً دفعة ليذ له بها ، اولهمه لطمة ، اواتي اليه امراً يكرهه ، لعنته الملائكة ، حتى يرضيه من حقه ويتوب ويستغفر . فاياكم والمجلة الى احد ، فلعله مؤمن وانتم لا تعلمون . وعليكم بالاناة واللين (١) والتسرع من سلاح الشياطين . وما من شيء احب الى الله من الاناة واللين .

الباب (۳۰۱)

العلة التي من اجلها صارت نية المؤمن خيراً من عمله

۱ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا حبيب بن الحسين الكوفى ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ، قال : حدثنا احمد بن صبيح الاسدى ، عن زيد الشحام ، قال : قلت لا بى عبد الله المالية : انى سمعتك تقول : نية المؤمن خير من عمله ، فكيف تكون النية خيراً من العمل ؟ قال : لان العمل ربما كان رباء للمخلوقين و النية خالصة لرب العالمين ، فيعطى عن وجل على النية مالا يعطى على العمل قال ابوعبد الله المالية : ان العبد لينوى من نهاره ان يصلى بالليل ، فتغلبه عينه فينام فيثبت الله له صلوته ، ويكتب نفسه تسبيحاً ، ويجعل نومه عليه صدقة .

٢- أبى -رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد قال: حدثنا عمران بن موسى ، عن الحسن بن على بن النعمان ، عن الحسن الانصارى ، عن بعض رجاله ، عن ابى جعفر التلا انه كان يقول: نية

⁽١) الاناة كقناة : الحلم والوقار .

المؤمن افضل من عمله ، وذلك لانه ينوى من الخير مالايدركه . ونية الكافر شرَّ من عمله ، وذلك لان الكافرينوى الشر ، ويأمل من الشر مالايدركه .

الباب (۳۰۲)

علة تحليل مال الولد للوالد

١ ـ حدثنا على بن احمد ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله (١) عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس (٢) قال: حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن الرضا الله كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: علمة تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه ، وليس ذلك للولد: لان الولد موهوب للوالد في قول الله _عز وجل _ ديه بلمن يشاء انا أو يهب لمن يشاء الذكور، مع انه المأخوذ بمؤنته صفيراً وكبيراً ، والمنسوب اليه والمدعوله ، لقول الله عز وجل _ دادعوهم لآبائهم هواقسط عندالله وقول النبي على انت ومالك لابيك وليس الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله الله بأذنه اوبأذن الاب ، لان الاب مأخوذ بنفقة الولد ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها . (٣)

الباب (٣٠٣)

العلة التي من اجلها حرم على الرجل جارية ابنه واحل له جارية ابنته

۱ ابى رحمه الله قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن المحاعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن عروة الخياط ، عن الحسين ، عن محمد بن السماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن عروة الخياط ، عن المربع على الرجل جارية ابنه ، وان كان صفيراً ،

⁽١) وفي نسخة الاصل «ابيعمير» بدل «ابيعبدالله» والظاهر تصحيفه .

 ⁽٢) هذا هوالصواب لكن في نسخة الاصل واسمعيل بن على، مكان واسمعيل عن على».

⁽٣) اى مع وجود الاب.

واحل له جارية ابنته ؟ قال : لان الابنة لاتنكح والابن يسكح ، ولاتدرى (١) لعله ينكحها ويخفى ذلك على ابنه ، ويشب ابنه فينكحها ، فيكون وزره في عنق ابيه قال مؤلف هذا الكتاب : جاء هذا الخبر هكذا وهو صحيح ومعناه ان الاصلح للاب ان لايأتى جارية ابنه ، وان كان صغيراً ، وقد يجوزله أن يأتى جارية الابن ما لم يدخل بها الابن ، لانه وماله لابيه ، فان كان قد دخل بها الابن ، فليس له ان يجوز للاب أن يدخل بها فليس له ان يجوز للاب أن يدخل بها الابن ،

الباب (۳۰۴)

العلة التي من اجلها سمى الطبيب طبيباً

ا _ ابى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، باسناده يرفعه الى ابى عبدالله المائل قال: كان يسمل الطبيب المعالج ، فقال موسى بن عمران: يادب! ممن الداء ؟ قال: منى . قال: ممن الداء ؟ قال: منى قال: فما يصنع الناس بالمعالج ؟ قال: يطيب بذلك انفسهم، فسملى الطبيب لذلك.

الباب (٣٠٥)

العلة التي من اجلها انظرالله ابليس الي يوم الوقت المعلوم

۱ ـ ابى (ده) قال حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بنعطية ، قال : قلت الابى عبدالله المنظرين الى يوم المنظرين الى يوم الوقت المعلوم، ؟ قال : لشىء كان تقدم شكره عليه . قلت : وماهو؟ قال : ركمتان ركمهما فى السماء فى الفى سنة اوفى اربعة آلاف سنة .

٢ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عبد على بن عبد ، قال ابوعبدالله المالية : ان

⁽١) خطاب للسائل . وفي جملة من النسخ «ولايدري» بصيغة الغيبة اي الرجل .

ابليس عبدالله في السماء سبعة آلاف سنة في ركمتين ، فأعطاءالله ماأعطاه ثواباً له بعبادته .

الباب (۳۰۶)

العلة التي من اجلها سمى الرجيم رجيماً

ابى (رم) قال: حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن الحلبى ، قال: سألت اباعبدالله الحليل لم سملى اللوجيم رجيماً ؟ فقال: لانه يرجم.
 فقلت: فهل ينقلب اذا رجم ؟ قال: لا ، ولكنه يكون فى العلم مرجوماً .

الباب (۳۰۷)

العلة التي من اجلها سمى الخناس خناساً

١ _ ابى (ره) قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله على الخناس؟ قال: ان ابليس بلتقم القلب ، فاذا ذكر الله خنس فلذلك سمتى الخناس (١) .

الباب (۳۰۸)

العلة التي من اجلها نهى عن مخالطة المحارف

۱ _ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رحمه الله _ قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن العباس بن الوليد بن صبيح، عن ابيه، انه قال: قال ابوعبد الله المالية المال

٢ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن
 العباس بن معروف ، عن الحسن بن على بن فضال ، عن طريف بن ناصح ، قال : قال

⁽١) خنس عنه خنساً : تأخروتنحي وانقبض .

⁽٢) المحارف بفتح الراه: الذي لايبارك له في كسبه .

ابوعبدالله عليها: لاتخالطوا ولاتعاملوا .لأمن نشأ في خير .

الباب (۳۰۹)

العلة التي من اجلها يكره معاملة اصحاب العاهات

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن يحيى المطار، عن محمد باسناده رفعه ، قال: قال ابوعبد الله المنال المامة المحاملة المحامد بن احدروا معاملة المحاب العاهات ، فانهم اظلم شيء .

الباب (٣١٠)

العلة التي من اجلها يكره مخالطة الأكراد

١ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عمن حدثه ، عن ابى الربيع الشامى ، قال : سألت اباعبدالله عن على بن الحكم ، عمن حدثه ، عن ابى الربيع الشابع ونبايمهم؟ فقال : ياربيع! لانخالطهم فان الاكراد حى من الجن كشف الله عنهم الفطاء فلاتخالطهم (٢) .

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا الحسن بن متيل ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حفص ، عمن حدثه ، عن ابى الربيع الشامى ، قال : سألت اباعبد الله والمهم و نبايعهم ؟ فقال : يا اباالربيع ! لا تخالطهم ، فان الاكراد من الجن كشف الله عنهم الفطاء فلا تخالطهم .

 ⁽١) هذا هو الصواب الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «محمد بن
 ابي احمد» بزيادة لفظة «ابي».

 ⁽۲) وفى البحاد روى ان النبى (ص) قال: خلقالة الجن خمسة اصناف: صنف كالريح فى الهواء، وصنف حيات، وصنف عقارب، وصنف حشرات الارض، وصنف كبنى
 آدم عليهم الحساب والعقاب.

الباب (۳۱۱)

العلة التي من اجلها يكره مخالطة السفلة

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد عن محمد بن على من على بن ملاح (١) عن محمد بن على ، عن الحسن بن على بن يقطين ، عن الحسين بن مياح (١) عن على ، قال: قال ابوعبدالله على الله على ال

الباب (۳۱۲)

العلة التي من اجلها يكره الدين

٢ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه عن عبدالله بن ميمون ، عن جعفر بن محمد [عن ابيه] عن على المال [انه] قال : ايا كم والدين فانه مذلة بالنهار، ومهمة بالليل (٢) وقضاء في الدنيا ، وقضاء في الاخرة .

٣ _ حدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن يوسف بن الحارث عن عبدالله بن يزيد ، عن حيوة بن شريح ، قال : حدثنى سالم بن غيلان عن دراج ، عن ابى الهيثم ، عن ابى سعيد الخدرى ، قال : سمعت رسول الله عليه الخدرى ، قال : سمعت رسول الله عليه يقول : اعوذ بالله من الكفر والدين . قيل : يارسول الله ! أنمدل الدين بالكفر ؟ قال : نعم .

 ⁽١) كذا في جملة من النسخ وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل: « الحسن » مكبراً بدل «الحسين».

⁽٢) المهمة بالفتح: مصدرهم الامرفلاناً اذا اقلقه واحزنه .

٤ _ حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن العباس بن معروف ، عن الحسن بن محبوب ، عـن حنان بن سدير ، عن ابيه عن ابي جعفر المثل قال : كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الآالدين لا كفارة له الآاداؤه ، اويقضي صاحبه (١) اويعفو الذي له الحق .

و حدثنا الحسين بن احمد ، عن ابيه عن محمد بن احمد ، قال : حدثنى ابوعبدالله الراذى ، عن الحسن بن على بن ابى عثمان (٢) عن حفص بن غياث ، عن ليث ، قال : حدثنى سمد ، عن عمر بن ابى سلمة ، عن ابى هريرة ، عن النبى على قال : لاتزال نفس المؤمن مملقة ماكان عليه الدين .

٢- وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض اصحابنا رفعه ، عن احدهم على قال: قال : يؤتى يوم القيمة بصاحب الدين يشكو الوحشة ، فانكانت له حسنات اخذت منه لصاحب الدين [و] قال : وان لم يكن له حسنات ، القي عليه من سيئات صاحب الدين . ان على عهد رسول الله على النبي من منات رجل ، وعليه دين الفران ، فأخبر النبي على فأبي أن يصلى عليه ، وانما فعل ذلك لكيلا يجتر والعلى الدين . وقال : قدمات رسول الله على وعليه دين ، وقتل على المالي وعليه دين . ومات الحسن المالي وعليه دين ، وقتل الحسن المالي وعليه دين ، وقتل الحسن المالي وعليه دين .

٧ _ وبهذا الاسناد ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن سعيد ، قال : دخلت على بن سعيد ، قال : دخلت على ابى جعفر النها و قلت له : _جعلت فداك انى رجل أديدأن الازممكة [والمدينة] وعلى دين للمرجئة ، فما تقول ؟ قال : فقال : ارجع الى مؤد "ى دينك (٣) وانظر

⁽۱) ای یقضی عنه غیره.

 ⁽۲) هذا هوالظاهرلكن في النسخ التي عندنا «على عن ابي عثمان» مكان «على بن
 ابي عثمان».

⁽٣) اى مكان تأديته.

ان تلقى الله _ عزوجل _ وليس عليك دين فان المؤمن لايخون .

۸ _ وبهذا الاسناد، عن محمد بن عيسى، عن الهيثم، عن ابن ابى عمير، عن حماد بن عثمان، عن الوليد بن صبيح، قال: جاء رجل الى ابى عبدالله الماليد على على المعلى بن خنيس ديناً عليه. قال: فقال: فقال الله نقط الذى قتله ثم قال للوليد: قم الى الرجل، فاقضه من حقه، فانى اربد ان ابترد عليه جلده، وان كان بارداً.

٩ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا عبدالله بنجعفر الحميرى ، عنهرون بنمسلم ، عنسعدان ، قال: حدثنا ابوالحسن الليثى، عنجعفر بن محمد ، عن آبائه الرسول الله عليه قال: ما الوجع الأوجع العين ، وما الجهد الأجهد الدين .

١٠ و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله عَنْظَ الدين راية الله عزوجل ـ في الارض فاذا أراد أن يدل عبداً وضعه في عنقه .

الباب (٣١٣)

العلة التي من اجلها لاتباع الدار ولاالخادم في الدين

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابر هيم بن هاشم ، عن النصر بن سويد (۱) عن رجل ، عن الحلبى ، عن ابى عبدالله الحالية قال : لاتباع الدار ، ولا الجارية فى الدين ، وذلك انه لابلد للرجل المسلم من ظل يسكنه وخادم بخدمه .

٢ _ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا على بن ابرهيم، عن ابيه، قال: كان ابن ابيءمير رجلا بنزازاً، وكان له على رجل عشرة آلاف درهم، فذهب ماله، وافتقر، فجاء الرجل، فباع داراً له بمشرة آلاف درهم،

 ⁽١) كذا في بعض النسخ لكن في جملة منها كنسخة الاصل وساطة «ابرهيم بن الهيشم»
 بين «ابرهيم بن هاشم» وبين «النضر بن سويد» والظاهر انها ذيادة بعد تصحيف .

وحملها اليه ، فد ق عليه الباب ، فخرج اليه محمد بن ابي عمير رحمه الله فقال له الرجل : هذا مالك الذي لك على فخذه ، فقال ابن ابي عمير : فمن أين لك هذا المال ورثته ؟ قال : لا . قال : وهب لك ؟ قال : لا . ولكنى بعت دارى الفلانى لاقضى دينى . فقال ابن ابي عمير رحمه الله : حدثنى ذريح المحاربي عن ابي عبدالله المالي انه قال : لا يخرج الرجل من مسقط رأسه بالدين . ارفعها فلا حاجة لى فيها ، والله انى محتاج في وقتى هذا الى درهم ، وما يدخل ملكى منها درهم .

الباب (۳۱۴)

علل الصناعات المكروهة

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عـن احمد بن محمد ، عن جعفر بن يحيى الخزاعي ، عـن يحيى بن ابي الملا ، عن اسحق بن عمار ، قال : دخلت على ابي عبدالله الملا فخبرته انه ولد لى غلام ، فقال : الاسميته محمداً ؟ قلت : قد فعلت . قال : فلا تضرب محمداً ، ولاتشتمه . جعله الله قرة عين لك في حياتك وخلف صدق بعدك . قال : قلت : حبعلت فداك وفي اي الاعمال اضعه ؟ قال : اذا عزلته عن خمسة اشياء ، فضعه حيث شت . لاتسلمه الى صيرفي ، فان الصيرفي لايسلم من الربا ، ولاالى بيناع حيث شنت . لاتسلمه الى صيرفي ، فان العبر في لايسلم من الربا ، ولاالى بيناع لايسلم من الاحتكاد ، ولاالى جنزاد ، فان الجزاد تسلب منه الرحمة . ولاتسلم لايسلم من الاحتكاد ، ولاالى جنزاد ، فان الجزاد تسلب منه الرحمة . ولاتسلم الى نخاس (١) فان دسول الله عمله قال : شر الناس من باع الناس .

٢ - حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن احمد بن عبيدالله الدهقان ،
 عن درست بن ابى منصور الواسطى ، عن ابرهيم بن عبدالحميد ، عن ابى الحسن عن درست بن ابى منصور الواسطى ،

⁽١) النخاس بالفتح والتشديد : بياع الرقيق .

٣ ـ ابى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن محمد ، عن محمد ، عن ابيه عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليه قال : قال رسول الله عليه : انى أعطيت خالتى غلاماً ، ونهيتها ان تجمله حجاماً ، او قصاماً او صابعاً .

الباب (٣١٥)

العلة التي من اجلها يجب الاخذ بخلاف ما تقوله العامة

۱ـ حدثنا ابی(ره) قال : حدثنا احمدبن ادریس، عن ابی اسحق الارجانی،
 رفمه قال : قال لی ابوعبدالله المالی التدری لمأمرتم بالاخذبخلاف ماتقول العامة؟

 ⁽١) كلمة مدح عند العرب كأنهم يثبتون لابيه ذيادة اختصاص بالله تعالى كما يقال:
 بيت الله ، وناقة الله ، وانكان كل شيء لله .

 ⁽٢) بالياء المثناة التحتانية على ما في بعض النسخ ولان الجزرى اورده في النهاية
 في باب السين مع الياء المثناة التحتانية واحتمل كونه من السوء والمساءة اومن السيء
 بالفتح لكن في اكثر النسخ التي عندنا «سباء» بالموحدة بدل المثناة .

⁽٣) وفي نسخة الخصال «غبن امتى» .

فقلت: لاندرى. فقال: انعليا ﷺ لم يكن يدين الله بدين الآخالف عليه الامة الىغيره، ارادة لابطال امره، وكانوا يسئلون اميرالمؤمنين ﷺ عن الشيء الذي لايعلمونه، فاذا افتاهم، جعلوا له ضداً من عندهم، ليلبسوا على الناس.

٢ ـ حدثنا جعفر بن على ، عـن على بن عبدالله ، عـن معاذ ، قال : قلت لابى عبدالله الحلل : انى اجلس فـى المجلس ، فيأتينى الرجل ، فاذا عرفت انه يخالفكم ، أخبرته بقول غير كم . وان كان ممن يقول بقولكم اخبرته بقولكم . فان كان ممن لاادرى أخبرته بقولكم و[ب_] قول غير كم ، فيختار لنفسه ؟ قال رحمكالله حكذا فاصنع .

٣ ـ حدثنا ابى (ره) قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن عمر و بن ابى المقدام عن على بن الحسين ، عن ابى عبدالله الحليظ قال : اذا كنتم فى ائمة الجور فامضوا فى احكامهم ، ولا تشهر واانفسكم فتقتلوا ، وان تعاملتم بأحكامهم كان خيراً لكم (١) .
٤ ـ حدثنا على بن احمد ، عن احمد بن ابى عبدالله ، عن على بن اسباط ، قال : قلت له يعنى الرضا الحليظ [و]حدث الامرمن امرى ، لااجدبداً من معرفته ، وليس فى البلد الذى انافيه احد أستفتيه من مواليك ؟ قال : فقال : ايت فقيه البلد فاستفته فى امرك ، فاذا أفتاك بشىء فخذ بخلافه ، فان الحق فيه .

الباب (۳۱۶) علة هتك الستر

ا ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن عبدالله بن عبدالله بن معروف ، عنعبدالله المؤمنين المؤلمنين المؤلمنين المؤلم عبدالأوعليه اربعون جنة (٢) حتى يعمل ادبعين قال اميرالمؤمنين المؤلم عامن عبدالأوعليه اربعون جنة (٢) حتى يعمل ادبعين

⁽١) وفي نسخة الاصل دفخير لكم، عوض دكان خيرا لكم، .

⁽٢) الجنة كغرفة : السترة ، جمع : جنن كغرف .

كبيرة ، فاذا عمل ادبعين كبيرة انكشفت عنه الجنن ، فتقول الملئكة من الحفظة الذين معه يادبنا ! هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن ، فيوحى الله عزوجل اليهم : اناستروا عبدى بأجنحتكم ، فتستره الملئكة بأجنحتها . فما يدع شيئًا من القبيح الأقادفه (١) حتى يتمدح الى الناس بفعله القبيح ، فتقول الملئكة : يادب ! هذا عبدك ما يدع شيئًا الأركبه . وإنا لنستحيى مما يصنع ، فيوحى الله اليهم : ان ادفعوا اجنحتكم عنه ، فإذا أخذ في بغضنا اهل البيت ، فمند ذلك يهتك الله ستره في السماء ، ويستره في الارض ، فتقول الملائكة : يادب ! هذا عبدك قد بقى مهتوك الستر ، فيوحى الله اليهم : لو كان لى فيه حاجة ما امر تكم ان ترفعوا اجنحتكم عنه .

الباب (۳۱۷)

علة النهي عن اكل الطين

ابی _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن ابیعبدالله الله قال: انالله ابیعبدالله الله قال: انالله عن الحسن بن علی ، عن حدم اکل الطین علی ذریته .

۲ ابى ــرحمهالله قال: حدثنا احمد بن ادريس، عن احمد بن عيسى، عن احمد بن عيسى، عن ابى يحيى الواسطى، عن رجل، قال: قال ابوعبدالله الخليل الطين حراماكله كلحم الخنزير، ومن اكله ثم مات فيه (٢) لم اصل عليه (٣) الأطين القبر(٤) فمن اكله شهوة لم يكن فيه شفاء.

٣ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _ رحمه الله _ قال : حدثنا

⁽١) قارف الذنب: داناه.

⁽٢) وفي بعض النسخ «منه» بدل «فيه» .

 ⁽٣) لعل المعنى انه لارغبة لى في الصلوة عليه والافمن مات من اهل القبلة لايترك
 بلاصلوة . (٤) اى قبرالحسين (ع) .

عبدالله بن جعفر، قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابرهيم بن مهزم ، عن طلحة ، عن ابرهيم بن مهزم ، عن طلحة ، عن ابرعبدالله الليلاق قال : من انهمك في اكل الطين (١) فقد شرك في دم نفسه .

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن (رم) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن على بن حسان الهاشمى ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن كثير، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن ، عن ابى عبدالله إليه قال: من اكل طين الكوفة ، فقد اكل لحوم الناس ، لان الكوفة كانت اجمة (٢) ثم كانت مقبرة ما حولها . وقد قال ابوعبدالله المهالية عليها : من اكل الطين فهو ملمون .

٥ حدثنا محمد بن موسى ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى : عن احمد بن ابى عبدالله ، عن على بن الحكم ، عن اسمعيل بن محمد بن ابى غذياد ، عن على بن الحكم ، عن اسمعيل بن محمد بن ابى خفف الماليات ان اكل المين عمل الوسوسة ، واكثر مصايد الشيطان اكل الطين ان اكل الطين ان اكل الطين يورث السقم في الجسد ، ويهيتج الداء ، ومن اكل الطين فضفت قوته التى كانت قبل أن يأكله ؟ وضعف عن عمله الذى كان يعمله ، حوسب على مابين ضعفه وقوته وعذ بعليه .

وقد اخرجت [هذه] الاخبارالتي دويتها في هذا المعنى في كتاب المناهي في كتاب عقاب الاعمال .

الباب (۳۱۸)

العلة التي من اجلها يكره التخلل بالريحان وبقضيب الرمان

١ - ابي - رحمه الله - قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن محمد بن عيسى ،

⁽١) انهمك في الامر: جد فيه ولج.

⁽٢) الاجمة محركة: الشجرالكثيرالملتف ويقال لها بالفارسية (بيشه).

⁽٣) اى جده الادنى واما ابوزياد فهوجده الاعلى .

عن درست الواسطى ، عن ابر هيم بن عبد الحميد ، عن ابى الحسن الطَّلِيلِ قال: لا تخلُّلوا بعود الريحان ، ولا بقضيب الرمان ، فانهما يهيُّجان عرق الجذام .

الباب (٣١٩)

العلة التي من اجلها يكره لبس النعال الملس

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن القسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد ، عن ابى بصبر ، عن ابى عبدالله الله قال : حدثنى ابى ، عن جده ، عن آبائه ان امير المؤمنين المهلج قال : لانتخذوا الملس (١) فانه حذاء فرعون . وهواول من حذا الملس (٢) .

الباب (۳۲۰)

العلة التي من اجلها لاترجم المرئة اذا زني بها غلام وانكانت محصنة

ا ابى در حمه الله قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن الهيثم بن ابى مسروق النهدى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ايوب ، عن سليمان بن خالد ، عن ابى بسير، عن ابى عبدالله عن ابى عبدالله عليه عن ابى عبدالله عليه عن ابى عبدالله عليه عن ابى عبدالله عليه عن المرأة ؟ قال المرأة الحد كاملا قيل : فان كانت محصنة ؟ قال : لا ترجم لان الذى نكحها ليس بمدرك ولوكان مدركا لرجمت .

الباب (۳۲۱)

العلة التي من اجلها يجلد قاذف المستكرهة

١ _ ابي _رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن

 ⁽١) كذا في النسخ التي عندنا وهو بالضم جمع الاملس و هو ضد الخشونة .
 والمحتمل عندى ان يكون تصحيف «الملسن» بالنون آخراً كمعظم . قال الفيروز آبادى :
 والملسنة من النمال كمعظمة : ما فيها طول ولطافة كهيئة اللسان .

⁽٢) وفي بعض النسخ «وهواول من اخذ الملس» .

الباب (۳۲۲)

العلة التي من اجلها لا يجلد الغلام الذي له يحتلم اذا قذف

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد (۱) عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن ابي مريم الانصارى ، قال : سألت ابا جمفر الحلي عن الفلام لم يحتلم يقذف الرجل ، هل يجلد ؟ قال : لا. وذلك لوان رجلاقذف الفلام لم يجلد . ٢ ـ و بهذا الاسناد ، عن على بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن ابي بسير ، قال : سألت اباعبدالله على الرجل عن الرجل عن الرجل عن عاصم بن حميد ، عن ابي بسير ، قال : سألت اباعبدالله عن الرجل

الباب (۳۲۳)

يقذف الجارية الصغيرة ؟ فقال : لايجلد ، اللَّ ان تكون قد ادركت او قاربت .

العلة التي من اجلها لايقطع المعترف بالسرقة تحت الضرب اذا لم يأت بالسرقة

۱ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ـ رحمه الله ـ عن الحسن بن سعيد الصفار ـ رحمه الله ـ عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد ، عن الحسن بن سالم عن النضر بن سويد ، ومحمد بن خالد ، عن ابن ابى عمير جميعاً عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد ، قال : سألت اباعبدالله المنافظ عن رجل سرق سرقة ، فكافر عنها (٢)

⁽١) وفي بعض النسخ والحسين، مصغراً بدل والحسن، .

⁽٢)كافره حقه : جحده .

فضرب ، فجاء بها بعينها ، هل يجب عليه القطع ؟ قال : نعم . ولكن لو اعترف ولم يجيء بالسرقة لم تقطع يده ، لانه اعترف على المذاب .

الباب (۳۲۴)

العلة التي من اجلها لايقطع الاجيروالضيف اذا سرقا

١- ابى _رحمه الله قال: حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن ابن ابى عمير عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبدالله الحالج قال: لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا ، لا يهما مؤممنان .

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن سماعة : قال : سألته عن رجل استأجر اجيراً ، فأخذ الاجير متاعه فسرقه ، فقال : هو مؤتمن . ثم قال : الاجير والضيف امينان ، ليس يقع عليهما حد السرقة .

٣ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى (١) عـن الحسن بن محبوب ، عن على رباب ، عن محمد بن قيس ، عن ابى جعفر المائيل قال : الضيف اذا سرق لم يقطع . وان اضاف الضيف ضيفاً فسرق قطع ضيف الضيف .

ك ابی رحمه الله قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنی محمد بن عیسی ، عن ابن ابی عمیر ، عن حماد ، عن الحلبی ، عن ابی عبدالله الله اقل : فی رجل استأجر اجیراً فأقمده علی متاعه فسرقه ؟ قال : هو مؤتمن . وقال : فی رجل اتی رجلا ، فقال : أرسلنی فلان الیك لترسل الیه بكذا و كذا ، فأعطاه وسدقه ؟ قال : فلقی صاحبه ، فقال له : ان رسولك أتانی فبعث معه بكذا و كذا فقال : ماارسلته الیك ، وما أتانی بشیی ، وزعم الرسول : انه قد أرسله وقد دفعه

 ⁽١) هذا هوالصواب الموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل «احمد بن عبدالله»
 بسقوط لفظة «ابي»

اليه. قال: ان وجد عليه بينة انه لم يرسله قطعت يده. ومعنى ذلك أن يكون الرسول قداقر مرة انه لم يرسله. وان لم يجد بينة فيمينه بالله ماارسلت. ويستوفى الآخر من الرسول المال. قلت: أرأيت ان زعم انه انما حمله على ذلك الحاجة؟ قال: يقطع لانه سرق مال الرجل.

الباب (۳۲۵)

العلة التي من اجلها لايزاد السارق على قطعاليد والرجل

ا ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن ابى جعفر المالح قال: قضى امير المؤمنين المالح في السارق اذا سرق قطمت يمينه . واذا سرق مرة اخرى قطمت رجله اليسرى . ثم اذا سرق مرة اخرى سجنه ، و تر كت رجله اليمنى يمشى عليها الى الغائط ، ويده اليسرى يأكل بها ويستنجى بها . وقال: انى استحيى من الله عز وجل ان اتر كه لاينتقع بشيىء ، ولكن اسجنه حتى يموت فى السجن . وقال: ماقطع محمد عليها من سارق بعد قطع يده و رجله .

٢ ـ وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عنابان بن عثمان، عن زرارة، عن ابى جعفر الجال قال: كان امير المؤمنين الجال لا لا لا يد على قطع اليد والرجل، ويقول: انى لاستحيى من ربى ان ادعه ليس مايستنجى به او يتطهر به. قال: وسألته ان هوسرق بعد قطع اليد والرجل؟ قال: استو دعه السجن: واغنى عن الناس شرو.

٣ - وبهذا الاسناد عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القسم بن سليمان ، عن عبيد بن ذرارة ، قال : سألت ابا عبدالله الملل على الماللة يحبس احداً من اهل الحدود ؟ فقال : لا ، الا السارق ، فانه كان يحبسه في الثالثة بعد ما يقطع يده ورجله .

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد (١) عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : سألته عن السارق وقد قطعت يده ؟ فقال : تقطع رجله بعد [قطع] يده . فان عاد حبس في السجن ، وانفق عليه من بيت مال المسلمين .

وبهذا الاسناد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحق بن عمار، عن ابى ابر حيم الله قال : تقطع بد السارق و يترك ا بهامه وصدر داحته ، و تقطع رحله و يترك له عقبه يمشى عليها .

٦ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عناحمد بن محمد بن عيسى ، عنالحسن بن محبوب ، عنابن سنان ، عن ابى عبدالله عنال في رجل اشل اليد اليمنى ، اواشل الشمال سرق ؟ قال : تقطع يده الممنى على كل حال .

٧ _ وبهذا الاسناد ، عن الحسن بن محبوب ، عن العلا ، عن محمد بن مسلم وعلى بن رئاب ، عن ذرارة جميعاً ، عن ابي جعفر النال في رجل اشل اليد اليمنى سرق قال : تقطع يمينه ، شلاء كانت او صحيحة . فان عاد فسرق قطعت رجله اليسرى . فان عاد خلد [في] السجن واجرى عليه طعامه من بيت مال المسلمين يكف عن الناس شره .

۸ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف عن على بن مهزيار عن الحسن بن سعيد (۲) عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : قال ابوعبدالله عليه التي امير المؤمنين عليه برجال قد سرقوا . فقطع ايديهم ، ثم قال : ان الذي بان من اجسادهم قديصل الى النار ، فان تتوبوا تجروكم (۳) .

⁽۱-۱) وفي جملة من النسخ «الحسين» مصفراً بدل «الحسن» .

⁽٣) اى فان تتوبوا تجروا ايديكم الىالجنة وان لاتتوبوا تجركم الايدى الى→

الباب (۳۲۶)

علل نوادر الحدود

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسین بن سعید ، عن فضاله ، عن موسی بن بکر (۱) عن علی بن سعید ، قال: سألت اباعبدالله الحلیل عن رجل کتری حماراً ، ثم اقبل به الی اصحاب الثیاب ، فابتاع منهم ثوباً اوثوبین ، وترك الحمار ؟ قال: یرد الحمار الی صاحبه و یتبع الذی ذهب بالثوبین ، ولیس علیه قطع انما هی خیانه .

۲ - ابی - رحمه الله - قال : حد تنا سعد بن عبد الله ، عن ابر هیم بن مهزیار ، عدن اخیه علی ، عن الحسن بن سعید (۲) عن صفوان بن یحیی ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابی بصیر ، قال : سمعته یقول : من افتری علی مملوك عز رلحرمة الاسلام ۳ - حد ثنا محمد بن موسی بن المتو كل - رحمه الله - قال : حد ثنا عبد الله بن جعفر الحمیری ، عن احمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسن بن محبوب ، عن اسحق بن حریز (۳) عن سدیر ، عن ابی جعفر الحالی فی رجل یأتی البهیمة ؟ قال : یجلد دون الحد ، ویفرم قیمة البهمیة لصاحبها ، لانه افسدها علیه ، و تذبیح و تحرق و تدفن ان كانت مما یو كل لحمه . وان كانت مما یو كب ظهره اغرم قیمتها ، وجلد دون الحد ، واخرجها من البلد الذی فعل ذلك بها [فیه] حیث لا تعرف و جلد دون الحد ، واخرجها من البلد الذی فعل ذلك بها [فیه] حیث لا تعرف

[→] الناروهذا كقوله (ع) فىرواية اخرى ان تتوبوا وتصلحوا فهوخير لكم يلحقكمالة بايديكم فى الجنة وان لاتفعلوا يلحقكمالة تبارك وتعالى بايديكم فى النار.

⁽١) وفي نسخة الاصل«بكير» مصفر أبدل بكر لكن الظاهر الموافق لساير نسخناما اختر ناه

⁽٢) وفي بعض النسخ والحسين، مصفرًا بدل والحسن، .

 ⁽٣) وفي بعض النسخ «جرير» بالجيم اولا والراه المهملة آخر أ بدل «حريز» والكل
 محتمل .

فيبيعها فيهاكي لايعير بها .

٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنا العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان ، قال قالت لابى عبدالله المالي التعزير ؟ فقال : دون الحد . قال: قلت: دون ثمانين ؟ قال : فقال : لا ، ولكنه دون الاربعين ، فانها حدالمملوك . قال: قلت : وكم ذاك ؟ قال : على قدر ما يراه الوالى من ذنب الرجل وقوق بدنه .

وبهذا الاسناد، عن محمد بن مسلم، قال: سألته عن الشارب؟ فقال:
 ايمارجل كانت منه ذلة، فانى معتزره. واما الذى بدمن فائى كنت منهكه عقوبة (١)
 لانه بستحل الحرمات كلها. ولو ترك الناس فى ذلك لفسدوا.

٦ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن اسحق بن عمار ، قال : سألت اباعبدالله الهلل عن رجل شرب حسوة خمر ؟ (٢) قال : يجلد ثمانين جلدة ، قليلها وكثيرها حرام .

٧_ وعـن ابي عبدالله المجلّل قال: اتى عمر بن الخطاب بقدامة بن مظمون قد شرب الخمر، فقامت عليه البينة ، فسأل علياً الحليّل فأمره ان يجلده ثمانين جلدة ، فقال : قدامة يا اميرالمؤمنين ؟ ليس على جلد . انا مـن اهل هذه الآية د ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ، فقر الآية حتى اتملها (٥) فقال له على الحلي فانت لست من اهلها ، فيما طعم اهلها وهولهم حلال . قال : وقال على الحليّل: ان الشارب اذاشرب لم يدرماياً كل ، ولاما يصنع ، فاجلدوه ثمانين جلدة على الحليظ الحسمة المحمد الحسن ، عن زرارة قال : سمعت اباجعفر الحلي وسمعتهم

⁽١) انهكه : بالغ فيعقوبته .

⁽٢) الحسوة بالضم : قدر ما يحسى مرة واحدة اى يشرب .

 ⁽٣) تمام الاية : اذا مااتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا
 وأحسنوا والله يحب المحسنين (المائدة ٩٣) .

يقولون: ان علياً عليه قال اذا شرب الرجل الخمر فسكر هذى ، فاذا هذى افترى فاذا فعل ذلك فاجلده عدالمفترى ثمانين . قال ابو جعفر النالج : اذا سكر من النبيذ المسكر والخمر جلد ثمانين .

٩ ـ وبهذا الاسناد عن احدهما الطلاق قال : كان على الطلاق يضرب في الخمر والنبيذ ثمانين [جلدة] الحرق العبد واليهودي والنصراني ، فقال : ليس لهم ان يظهر واشربه يكون ذلك في بيوتهم . قال : سمعته يقول : من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاقتلوه في الثالثة .

۱۰ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جمفر الحميرى ، عن عنبسة بن مصعب ، قال : قلت لابيعبدالله الحليلا : كانت لى جارية فشربت فرأيت احدها ؟ قال : نعم . ولكن ذلك في ستر بحال السلطان .

۱۱ ــ وروى عن ابيجمفر التلك في قذف محصنة حسَّرة ؟ قال : يجلد ثمانين ،
 لانه انما يجلد بحقها .

۱۲ ـ ابی(ره) عن علی بن ابر هیم ، عن ابیه ، عن ابن ابی عمیر ، عن ابی الحسن الحذاء ، قال : کنت عند ابی عبدالله الحلیل فسألنی رجل ، وقال : ما فعل غریمك ؟ قلت : ذاك ابن الفاعلة ، فنظر الی ابوعبدالله الحلیل نظراً شدیداً قال : قلت _ جعلت فداك _ : انه مجوسی ینكح امه واخته . قال : او لیس ذالك فی دینهم نكاح .

۱۳ ـ ابى (ره) عن سعد بن عبدالله رفعه ، عن ابيعبدالله المُهالَّةِ قال : الشيخ والشيخة اذا ذنيا فارجموهما البتة ، لانهما قدقضيا شهوتهما ، وعلى المحصن والمحصنة الرجم .

١٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن ابان ، عن سليمان بن خالد ، قال قلت لابيعبدالله الملكم في القرآن رجم ؟ قال : نعم . قال : الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قد قضيا الشهوة

١٥ ـ وبهذاالاسناد عن الحسن بن كثير، عن ابيه ، قال : خرج امير المؤمنين

طُلِطِ بشراحة الهمدانية ، فكاد الناس يقتل بعضها بعضاً من الزحام . فلما رأى ذلك امربر د"ها حتى اذاخفت الزحمة اخرجت واغلق الباب . قال : فرموها حتى مات قال : ثم امر بالباب ففتح . قال : فجعل من يدخل يلعنها . قال : فلمارأى ذلك نادى مناديه : ايها الناس ! ارفعوا ألسنتكم عنها ، فانه لايقام حد الاكان كفارة ذلك الذنب ، كما يجزى الدين بالدين . قال : فوالله ما تحرك شفة لها .

١٦ _ وروى عن ابيجمفر الطلخ يقول: قضى على الطلخ فى رجل نزوج امرأة رجل: انه ترجم المرأة ويضرب الرجل الحد (١) وقال: لوعلمت انك علمت به لفضخت رأسك بالحجارة.

۱۷ _ وبهذا الاسناد، عن ابيجعفر المالل قال: قال امير المؤمنين المالل الاستاد، عن ابيجعفر المالل قال: قال امير المؤمنين المالل الدرجة ولا المراة حتى يشهد عليهما ادبعة شهود على الزنا] أخشى ان ينكل بعضهم فأجلد لاحب ان اكون اول الشهود الادبعة [على الزنا] أخشى ان ينكل بعضهم فأجلد ١٨ _ وبهذا الاسناد، عن ابيجعفر المالل ان اول من استحل «الامراء والعذاب» (٢) لكذبة كذبها انس بن مالك على رسول الله الله المالل المالل المالل على والعذاب» .

۱۹ _ ابى (ره) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن موسى البجلى ، عـن ابى عـن ابى البجلى ، عـن ابى عبدالله كاكل قال : ان امير المؤمنين الكل ضرب رجلا مع امرأة فى بيت واحدمأة الآسوطااوسوطين. قلت: بلابينة؟ قال : الاترى انهقال : ادرؤا. لوكانت البينة لاتمـــه

الباب (۳۲۷)

العلة التي من اجلها لايكون بين اهل الذمة معاقلة

١ _. ابي _رحمه الله _ قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن

⁽١) وفي ضرب الرجل الحد مع الجهل تأمل بعد كون المرأة مصدقة .

⁽٢) الواو للمعية اى الامادة مع تعذيب الناس وهذا كقولهم : كل صانع وما صنع

 ⁽٣) سما يسموسموا : علاوارتفع ويحتمل ان يكون «سمو» تصحيف «سمر» بالمين
 والراء المهملتين يقال : سمر الباب وغيره اذا شده بالمسماد .

الباب (٣٢٨)

العلة التي من اجلها جعل البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه في الاموال وجعل في الدماء البينة على المدعى عليه وعليه القسامة

الحسين ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذيئة ، عن بريد ، عن ابي عبدالله الحليل قال : الحسين ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن اذيئة ، عن بريد ، عن ابي عبدالله الحليل قال : الحقوق كلها البيئة على المدعى واليمين على المدعى عليه الأفى الدماء خاصة . فان رسول الله على بينما هو بخيبر اذ فقدت الانسار رجلا منهم ، فوجدو ، فتيلا . فقالت الانسار : فلان اليهودي قتل صاحبنا . فقال رسول الله على للطالبين : افيموا رجلين عدلين من غير كم اقد ، برمته (٤) فان لم تجدو الماهدين ، فاقيموا قسامة خمسين رجلا اقد ، برمته . فقالوا : يارسول الله على عالم نره فوداه الله على عالم نره فوداه

⁽١) من العاقلة وهي الجماعة التي تحمل دية الخطاء من الاقرباء.

⁽٢) الضريبة : ما يؤدى العبد لسيده من الخراج المقدرعليه .

⁽٣) القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم.

⁽٤) قاد يقود قيادة الدابة: مشى امامها آخذا بقيادها . قاد القاتل إلى موضع القتل : حمله اليه . الرمة بالضم والتشديد : قطعة من الحبل بالية ومنه قولهم دفع الشيء برمته اى بجملته قال الجوهرى واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته ومنه القاتل نفساً خطأ يتل برمته الى اولياه المقتول اى يدفع

٧ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال حدثنا محمد بن ابي عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ان الرضا عليه لا اليه فيما كتب من جواب مسائله : العلة في البينة في جميع الحقوق على المدعى واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد (٣) ولا يمكنه اقامة البينة على المجحود (٤) [و] لانه مجهول . وصارت البينة في الدم على المدعى عليه (٥) واليمين على المدعى ، لانه حوط يحتاط به المسلمون (٦) لئلا يبطل دم امر عسلم ، وليكون ذلك زاجراً وناهياً للقاتل لشدة اقامة البينة عليه ، لان من شهد على انه لم يفعل قليل. واما علة القسامة ان جعل خمسين رجلا ، فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط ، لئلا يهدر دم امرىء مسلم .

٣ _ ابى _ رحمه الله _ عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،

⁽١) ودى القاتل القتيل: اعطى وليه ديته .

⁽٢) اى وان لم يحلف المدعون .

⁽٣) تعليل لماخلاالدم من الحقوق.

⁽٤)كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسختى الاصل والميون والجحود، بصيغة المصدريدل المجحود.

 ⁽۵) انعا يصح البينة على من ادعى عليه اذا اقامها على ان غيره قتله او على ان الساعة
 التى يدعون قتله فيها كان فى موضع آخر او نحوذلك مــن الصوروذلك لعدم امكان اقامة
 البينة على النفى .

⁽٦) حاطه حوطاً : حفظه وتعهده .

٤ ـ حدثنامحمد بن على ماجيلويه ـ رحمه الله ـ عن محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن سنان ، قال : سمعت اباعبد الله عليه على الناس ، لكى اذا رأى الفاجر عدو ، و منه مخافة القصاص .

الباب (۳۲۹)

العلة التي من اجلها لايقاد للمجنون من قاتله

۱ - ابی - رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسی ، عن الحسن بن محبوب ، عن علی بن رئاب ، عن ابی بسیر ، قال : سألت ابا جعفر علی عن رجل قتل رجلا مجنوناً ؟ قال : ان كان المجنون اراده فدفعه عن نفسه فقتله فلاشی علیه من قود ولادیه (۱) و تعطی و دثته دیته من بیت مال المسلمین . قال : وان كان قتله من غیر أن یكون المجنون اراده فلا قود لمن لایقاد منه . وأری ان علی قاتله الدیه فی ماله ، یدفعها الی و د ثة المجنون ، و یستغفر الله و یتوب الیه .

الباب (٣٣٠)

العلة التى من اجلها صادت دية الميت اذا قطع رأسه تجعل فى ابواب البر للميت ولاتجعل للوزئة كما تبعمل دية الجنين

ابی _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن یحیی العطار، قال: حدثنا
 محمد بن احمد، عن ابر هیم بن هاشم، عن عمر بن عشمان، عن بعض اصحابه،

⁽١) القود بالتحريك : القصاص .

عن الحسين بن خالد ، عن ابى الحسن موسى المالا قال : دية الجنين اذا ضربت امله ، فسقط من بطنها قبل ان ينشىء فيه الروح : مائة دينار ، فهى لورثته . ودية الميت اذا قطع رأسه وشق بطنه ، فليس هى لورثته . انما هى له دون الورثة فقلت [له]: وما الفرق بينهما ؟ فقال : ان الجنين امر مستقبل مرجى نفعه ، وان هذا امرقد منى وذهب منفعته . فلما منال به بعد وفاته صارت دية المثلة له ، لا لفيره . يحج بها عنه ، ويفعل به ابواب البر من صدقة وغير ذلك .

الباب (۳۳۱)

العلة التي من اجلها يجلد الزاني مالة جلدة وشارب الخمر تمانين

۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن ابى عبدالله الراذى ، عن الحسن على بن ابى حمزة ، عن ابيه ، عن ابيعبدالله المؤمن ، عن اسحق بن عمار ، قال : قلت لابيعبدالله المؤمن ، عن اسحق بن عمار ، قال : قلت لابيعبدالله النظاف : الزنا مائة ؟ شرب الخمر ؟ قال : الخمر . قلت : فكيف صار في الخمر ثمانين ، وفي الزنا مائة ؟ قال : يا اسحق ! الحد واحد ابداً ، وزيد هذا لتضييمه النطفة ، ولوضعه اياها في غير موضعها الذي امرالله به .

٢ _ حدثنا على بن احمد _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع السحاف ، عن محمد بن سنان ان ابا الحسن الرضا عليلا كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علم خبده بأشد الفرب : لمباشرة الزناو استلذاذ الجسد كله به ، فجعل الفرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات .

الباب (۳۳۲)

العلة التي مناجلها لايقطع الطرار والمختلس

١ _ ابي _ رحمه الله قال: حدثنا محمدبن يحيى ، عن محمد بن احمد ،

الباب (٣٣٣)

العلة التي من اجلها يجلد ظل الذي يزعم انه احتلم بأم غيره

۱- ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه على ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، قال : قال ابوعبدالله على المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين المؤمنين على ققال له : انى احتلمت بأمك فرفع الى امير المؤمنين ، فقال : ان هذا افترى على فقال : وما قال لك ؟ قال : زعم انه احتلم بأمى . فقال امير المؤمنين : في العدل ان شئت اقمته لك في الشمس وجلدت ظله ، فان الحلم مثل الظل ، ولكنا سنض به اذ ذاك حتى لا يعود يؤذى المسلمين ظله ، فان الحلم مثل الظل ، ولكنا سنض به اذ ذاك حتى لا يعود يؤذى المسلمين

الباب (۳۳۴)

العلة التي من اجلها لايقام الحد بأرض العدو

ا ـ ابى رحمه الله ـ قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا احمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن ابرهيم ، عن ابى عبدالله المالل : عن ابيه ، قال: قال امير المؤمنين المالل : لااقيم على احد حدداً بأدض العدو حتى يخرج منها لئلا تلحقه الحمية فيلحق بالعدو .

الباب (۳۳۵)

العلة التي من اجلها صارحد القاذف وشارب الخمر ثمانين

١ _ حدثنا على بن احمد _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله

⁽١) الطرار: الذي يقطع الثوب ويشقه ليأخذ منه الشيء. المختلس: الذي يأخذ المال خفية من غير الحرز.

⁽٢) الدغارة بالمعجمة بين المهملتين : اخذ الشيء اختلاساً .

عن محمد بن اسماعیل ، عن علی بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربیع الصحاف، عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن الرضا المناخ كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة ، لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب ، وكذلك شارب الخمسر اذا شرب هذى ، واذا هذى افترى واذا افترى جلد فوجب عليه حدالمفترى .

(الباب ٣٣۶)

العلة التي من اجلها اذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته اربع شهادات واذا قذفها غيرالزوج جلد الحد

المداخل، عن بمضاصحابه، قال: سألت الرضا الما الكوفى، عن محمد بن السلم البعبلى، عن بمضاصحابه، قال: سألت الرضا الما المخلل فقلت: كيف صادالزوج اذا قذف امرأته كانت شهادته اربع شهادات بالله ؟ واذا قذفها غير الزوج جلد الحد وان كان اباها اواخاها ؟ قال: سئل جعفر بن محمد الما عن هذا، فقال: لانه اذا قذف الزوج امرأته قيل له: كيف علمت انها فاعلة ؟ فان قال: رأيت ذلك بمينى كانت شهادته اربع شهادات بالله. وذلك انه يجوز للزوج ان يدخل المداخل في الخلوات التي لاتصلح لغيره أن يدخلها ، ولايشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار. فلذلك صارت شهادته اربع شهادات بالله ، اذا قال: رأيت ذلك على قال قال: رأيت ذلك عاد ولا والد ولا والد بمينى فان قال: لم اعاين ذلك صارة قيل له [و] كيف رأيت ذلك ؟ وماادخلك الزوج اذا قذفها وادعى انه رأى ذلك قيل له [و] كيف رأيت ذلك ؟ وماادخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك ، وانت متهم في رؤياك ، فان كنت صادقاً ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك ، وانت متهم في رؤياك ، فان كنت صادقاً نازوج اربع شهادات بالله لمكان الاربعة شهداء ، مكان كل شاهد يمين .

الباب (۳۳۷)

العلة التي من اجلها يضرب العبد في الحد نصف مايضرب الحر

۱ ـ حداثنا محمد بن الحسن ، قال : حداثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن ابراهیم بن هاشم ، عن الاسبغ بن الاسبغ (۱) قال : حداثنا محمد بن سلیمان المصر ی عن عبید بن زرارة اوعن برید العجلی [و] الشك من محمد بن سلیمان ، قال قلت لا بی عبد الله علی الله عبد الله علی عاد . قلت : فانه عاد . قال لا بی عبد الله علی نصف الحد . قال : قلت : فهلی یجری علیه الرجم (۲) فی شی من فعله ؟ قال : نعم . یقتل فی الثامنة ان فعل ذلك ثمان مرات . قلت : فما الفرق بینه و بین الحر ؟ وانما فعلهما واحد ؟ قال : لان الله _ تبارك و تعالی _ رحمه ان یجعل علیه ربق الرق وحد الحر (۳) قال : ثمقال : وعلی امام المسلمین ان یدفع ثمنه الی مولاه من سهم الرقاب .

الباب (۳۳۸)

العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين ولايقتل ساحر الكفار

١ ـ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن البرقى ، عن الحسين بن يزيد النوفلى عن اسماعيل بن مسلم السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه على الماعيل بن مسلم السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه على الماعين يقتل وساحر الكفار لا يقتل . قيل : يا رسول الله !

 ⁽١) هذا هو الظاهر الموافق لنسخة الفقيه لكن في الاصل «الاصبخ بن نباتة» مكان
 «الاصبغ بن الاصبخ».

⁽٢) وفي بعض النسخ كنسخة الفقيه (يجب، بدل (يجرى، .

⁽٣) وفي نسخة الفقيه «يجمع» بدل «يجعل» . الربق: بالكسر: حبل فيه عدة عرى

ولم لايقتل ساحر الكفار ؛ قال : لأن الشرك اعظم من السحر، ولان السحر والشرك مقرونان . وروى ان توبة الساحر أن يحل ولايعقد .

الباب (۳۳۹)

العلة التي من اجلها يقتل المحدود في الزنا وشرب الخمر في الثالثة

١ ـ حدثنا على بن احمد ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله قال : حدثنا محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ان اباالحسن على بن موسى الرضا علي كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة القتل في اقامة الحد في الثالثة : لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما الشيء . وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر .

٧ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن ابى عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابى عبدالله المالة انعقال: فى شارب الخمر اذا شربها ضرب. فان عاد فتل فى الثالثة . قال جميل [بن دراج]: وقد روى بعض اصحابنا انه يقتل فى الرابعة . ومن كان انما يؤتى به يقتل فى الرابعة . ومن كان انما يؤتى به يقتل فى الرابعة . (١)

الباب (۳۴۰)

علة تحريم اللواط والسحق

١ حدثنا على بن احمد _رحمهالله قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن المبيع السحاف

 ⁽١) اذاكان الاثبان فيما سوى الدبرمن الفخذين واما فى الايقاب فيقتل فى المرة
 الاولى على المشهور .

عن محمد بن سنان ان ابا العسن على بن موسى الرضا على كتب اليه فيماكتب من جواب مسائله : علة تحريم الذكران للذكران ، والاناث للاناث : لما دكب في الاناث وما طبع عليه الذكران ، ولما في انيان الذكران الذكران والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا .

٧ ـ حدثنا ابى دحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطاد ، عن محمد بن احمد ، عن ابى جعفر ، عن ابى الجوزاء عن الحسين بن علوان ، عن عمر وبن خالد (١) عن زيد بن على ، عن آبائه [عن على] صلوات الله عليه ، قال : قال : رسول الله عليه ان الله عزوجل حين امر آدم ان يهبط هبط آدم وزوجته وهبط الميس ولازوجة له وهبطت الحية ولازوج لها . فكان اول من يلوط بنفسه ابليس فكانت ذريته من نفسه ، و كذلك الحية . وكانت ذرية آدم من زوجته . فأخبرهما انهما عدوان لهما .

٣ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن احمد بن محمد [بن ابي نس] البزنطى ، عن ابان بن عثمان عن ابي بسير ، عن احدهما في قول لوط : «انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من المالمين ، فقال : ان ابليس اتاهم في صورة حسنة فيه تأنيث عليه ثياب حسنة ، فجاء الى شباب منهم (٢) فأمرهم ان يقعوابه ، ولوطلب اليهم ان يقع بهم لابوا عليه ، ولكن طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به ، التذوه ، ثم ذهب عنهم وتركهم ، فأحال بعضهم على بعض .

٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن

⁽١) هذا هوالظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في جملة منها «عمر» بدون الواو بدل «عمره».

⁽٢) وفى بعض النسخ «شبان» بالنون آخراً بدل الموحدة .

هشام بن سالم ، عن ابى بصير ، قال : قلت لابى جعفر الله كان رسول الله الله يتعوذ من البخل ، فقال : نعم يابامحمد ! فى كل صباح ومساء . ونحن نتعوذ بالله من البخل . يقول الله دومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون، وسأخبرك عن عاقبة البخل : ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشحاء على الطعام ، فأعقبهم البخل : ماء لادواء له فى فروجهم . فقلت : وما اعقبهم ؟ فقال : ان قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر ، فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم ، فلمساكثر ذلك عليهم ضاقوا بذلك فرعا بخلا ولوماً (١) فدعاهم البخل الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه ، من غيرشهوة بهم الى ذلك . وانعا كانوايفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم (٢) فشاع امرهم فى القرية ، وحدرهم النازلة ، فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن انفسهم ، من غيرشهوة لهم الى ذلك ، حتى صاروا يطلبونه من الرجال فى البلاد ، ويعطونهم عليه الجعل . ثمقال : فأى حتى صاروا يطلبونه من الرجال فى البلاد ، ويعطونهم عليه الجعل . ثمقال : فأى داء اداًى من البخل (٣) ولااضر عاقبة ولاافحش عندالله -عزوجل .

قال: ابوبصير: فقلت له: جعلت فداك فهل كان اهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون؟ فقال: نعم. الله اهل بيت منهم من المسلمين. اما تسمع لقوله تعالى: «فأخر جنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غيربيت من المسلمن».

ثم قال ابوجعفر الخلج: ان لوطاً لبث فى قومه ثلثين سنة يدءوهم الى الله عزوجل ، ويحذ رهم عذابه ، وكانوا قوماً لايتنظفون من الغايط ، ولايتطله ون من الجنابة . وكانلوط ابن خالة ابرهيم . وكانت امرأة ابرهيم سادة اخت لوط وكان لوط وابرهيم نبيين مرسلين منذرين. وكان لوط رجلا سخياً كريماً يقرى

⁽١) يقال: ضاق بالامرذرعا اذا لم يقدر عليه .

 ⁽۲) نكل نكولا عن كذا : نكص وجبن كما يقال : نكل عــن العدو وعــن اليمين
 وعن الجواب .

⁽٣) كذا في بعض النسخ لكن في الاصل «اوذي» بدل «ادأى» .

الضيف (١) اذا نزل به ، ويحذرهم قومه .

قال: فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالواله: انا ننهاك عن المالمين. لانقرى ضيفاً ينزل بك ان فعلت [ذلك] فضحنا ضيفك الذى ينزل بك واخزيناك، فكان لوط اذا نزل به العنيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه. وذلك انهلم بكن للوط عشيرة. قال: ولم يزل لوط وابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قومهم. فكانت لابراهيم وللوط منزلة من الله عزوجل شريفة، وان الله عزوجل كان اذا اداد عذاب قوم لوط ادر كته مودة ابراهيم وخلته، ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال ادوجمة للكلا فلما اشتد اسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم، وقضى قال ادوجمة را عدابهم، وقضى

قال ابوجمفر المنظم فلما اشتد اسفالله على قوم لوط وقدر عدابهم ، وقضى ان يعلوض ابرهيم منعذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلنى به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله وسلا ، الى ابرهيم يبشرونه باسماعيل ، فدخلوا عليه ليلا ففزع منهم وخاف ان يكونوا سراقاً فلما رأته الرسل فزعاً مذعوراً وقالوا سلام قال سلام انا منكم وجلون قالوا لاتوجل انا وسل ربك نبشرك بغلام عليم » .

قال ابو جعفر عليه والفلام العليم هو اسمعيل بن هاجر (٢) فقال ابرهيم للرسل وأبشر تمونى على انعسنى الكبرفيم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلاتكن من القانطين، فقال ابرهيم: فما خطبكم بعد البشارة ؟ قالوا : انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوما فاسقين لننذرهم عذاب رب العالمين .

قال ابوجعفر على الله فقال ابراهيم للرسل: ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لنبح ينه وأهله اجمعين الآامر أته قد رنا انها لمن الفابرين. قال: فلما جاء آل لوط المرسلون قال: انكم قوم منكرون. قالوا: بلجئناك بماكانوافيه قومك منكرون قالوا: بلجئناك بماكانوافيه قومك من عناب الله يمترون واتيناك بالحق لتنذر قومك العذاب وانالصاد قون فاسر باهلك يالوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا مضى نصف

⁽١) قرى الضيف كرمي : اضافه .

⁽٢) كذا في نسخة الاصل لكن في سائر النسخ التي عندنا ومن بدل وبن.

[من] الليل ولايلتفت منكم احد الآامرانك انه مصيبها مااصابهم وامضوامن تلك الليلة (١) حيث تؤمرون قال ابو جعفر الحالج فقضوا ذلك الامر الى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين .

قال: قال ابوجعفر الما في فلماكان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله عزوجل رسلا الى ابرهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله: «ولقد جائت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بمجلحنيذ، يعنى ذكيا مشوياً نضيجاً. فلما دأى ابرهيم ايديهم لانسل اليه نكرهم واوجس أفى نفسه منهم خيفة قالوا: لا تنحف اناارسلناالى قوم لوط وامر أنه قائمة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فضحكت يعنى فتمجبت من قولهم (٢) قالت: ياويلتىء ألد وانا عجوز وهذا بعلى شيخا ان هذا لشىء عجيب قالوا أتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد.

قال ابوجعفر الطبيلا: فلما جائت ابرهيم البشارة باسحق وذهب عنه الروع اقبل يناجى ربه فى قوم لوط ويسئله كشف البلاء عنهم ، فقال الله عزوجل: يا ابرهيم اعرض عن هذا انه قدجاء امر دبك وانهم اتيهم عذابى بعدطلوع الشمس من يوم محتوم [و] غير مردود.

٥ وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابى حمزة الشمالى ، عن ابى جمغر عليه السلام ان رسول الله على سئل جبر ئيل كيف كان مهلك قوم لوط ؟ فقال : ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتنظفون من الفائط ، ولا يتطهرون من الجنابة ، بخلاء اشحاء على الطمام ، وان لوطاً لبث فيهم ثلاثين سنة ، وانما كان نازلا عليهم ولم يكن منهم ، ولاعشيرة له فيهم ولاقوم ، وانه دعاهم

⁽١)كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل دفي، بدل دمن، .

 ⁽۲) و في بعض النسخ كما في المصحف الشريف : «وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بأسحق ومن وراء اسحق يعقوب» .

الى الله _ عزوجل _ والى الايمان [به] واتباعه ، ونهاهم عن الفواحش وحشهم على طاعةالله فلم يجيبوه ولم يطيعوه ، وان الله _عزوجل_ لما اداد عذابهم بعث اليهم رسلامنذرين عذراً نذراً فلما عتوا عن امره بعثاليهم ملائكة ليخرجوا من كان في قريتهم من المؤمنين، فما وجدوا فيها غير بيت من المسلمين فأخرجهم منها، وقالوا للوط اسربأهلك منهذه القريةالليلة بقطع منالليلولايلتفتمنكم احد وامضوا حيث تؤمرون. فلما انتصف الليلسادلوط ببناته وتوالت امرأته مدبرة فانقطمت الىقومها تسمى بلوط وتخبرهم اللوطأ قدسارببنانه . واني نوديت من تلقاء العرش لمَّا طلع الفجريا جبرئيل حق القول من الله بحتم عذاب قوم أوط (١) فاهبط الىقرية [قوم] لوط وماحوت فاقلعها من تحت سبع ادضين، ثم اعرج بها الى السماء، فأوقفها حتى يأتيك امر الجبار في قلبها ، ودع منها آية بينـة من منزل لوط عبرة للسيارة ، فهبطت على أهل القرية الظالمين ، فضربت بجناحــى الايمن على ماحوى عليه شرقيها وضربت بجناحي الايسرعلي ماحوي عليه غربيها فاقتلمتها يا محمد من تحت سبع ارضين الآمنزل لوط آية للسيادة ثم عرجت بها في خوافي جناحي (٢) حتى اوقفتها حيث يسمع اهلالسماء زقاء ديو كها ونباح كلابها (٣) . فلما طلعت الشمس نوديت من تلقاء العرش ياجبر ثيل اقلب القرية على القوم ، فقلبتها عليهم حتى صار اسفلها أعلاها وامطرالله عليهم حجارة مــن سجيل مسُّومة عند ربك وما هي يا محمد من الظالمين [عليها] من امتك ببعيد قال: فقال له رسول الله ﷺ: يا جيرئيل! وابن كانت قريتهم من البلاد؟ فقال جبرئيل : كان موضع قريتهم [اذ ذاك] في موضع بحيرة [ال] طبرية اليوم (٤)

⁽١)كذا في اكثر نسخنا وفي نسخة الاصل «وتحتم بعذاب» مكان «بحتم عذاب».

⁽٢) الخوافي : ريشات من الجناح اذا ضم الطائر جناحيه خفيت .

⁽٣) الزقاء كغراب: الصياح.

⁽٤) وفي بعض النسخ «بجنب طبرية» بدل «بحيرة طبرية» .

وهى فى نواحى الشام . قال : فقال له رسول الله على : ارأيتك حين قلبتها عليهم فى اى موضع من الارضين وقعت القرية واهلها فقال : يامحمد : وقعت فيما بين بحر الشام الى مصر فصارت تلولا فى البحر . (١)

٦ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمدبن محمد بن عيسى عن احمدبن محمدبن ابي نصر ، عن ابان ، عن ابي بسير وغيره ، عن احدهما قال : ان الملائكة لما جائت في هلاك قوم لوط قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قالت سارة وعجبت من فلتهم وكثرة اهل القرية فقالت: ومن يطيق قوم لوط فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب فسكت وجهها وقالت عجوز عقيم . وهي يومئذ ابنة تسمين سنة (٢) وابرهيم يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فجادل ابرهيم عنهم، وقال : ان فيهـا لوطاً قال جبرئيل : نحن اعلم بمن فيهـا فزاده ابرهيم فقـال جبر ثيل: يا ابر هيم اعرض عن هذا انه قد جاه امر ربك وانهم اتيهم عذاب غير مردود . قال : وان جبرئيل لما اتى لوطاً فسى هلاك قومه فدخلوا عليه وجاءه قومه يهرعون اليه (٣) قام فوضع يده على الباب ثم ناشدهــم، فقال: اتقوا الله ولانخزون في ضيفي قالوا اولم ننهك عن العالمين . ثم عرض عليهم بنانه نكاحاً قالواً : ما لنافي بناتك من حق وانك لتعلم مانربد قال : فما منكم رجل رشيد؟ قال : فابوا فقال : لوان لي بكم قوة او آوى السي ركن شديد ! قال : وجبر ثيل ينظر اليهم. فقال : لويعلم ايُّ قوة له ! ثم دعاه فأتاه ففتحوا الباب ودخلوا فأشار اليهم جبر أيل بيده فرجعوا عمياناً يلتمسون الجدار بأيديهم يعاهدون الله لثن اصبحنا لانستبقى احداً من آل لوط. قال لما قال جبر ئيل: انا رسل ربك قال له لوط: ياجبر أيل ! : عجل قال : نعم . قال ياجبر أيل : عجل قال : ان موعدهم الصبح

⁽١) التلول بالضم جمع التل.

⁽٢)كذا في اكثر نسخناً لكن في نسخة الاصل وثلث وتسمين سنة، مكان وتسمين سنة،

⁽٣) ای یستحثون .

أليس الصبح بقريب ؟ ثم قال: جبر أيل: بالوط اخرج منها انت وولدك حتى تبلغ موضع كذا وكذا قال: باجبر أيل! ان حمرى ضماف (١) قال: ارتحل فاخرج منها فارتحل حتى اذاكان السحر نزل اليها جبر أيل فادخل جناحه تحتها حتى اذا استعلت قلبها عليهم ورمى جدران المدينة بحجارة من سجيل، وسمعت امراة لوط الهدة (٢) فهلكت منها.

٧- ابي -رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد عن موسى بن جعفر [بن الحسين] السعد آبادى ، عن على بن معبد ، عن عبيدالله الدهقان (٣) عن درست ، عن عطية اخى ابى المغراء ، قال: ذكرت لابيعبدالله عليه المنكوح من الرجال؟ قال: ليس ، يبلى الله عزوجل (٤) بهذا البلاء احداً وله فيه حاجة ان في ادبارهم ارحاماً منكوسة ، وحياء ادبارهم كحياء المرأة ، وقد شرك فيهم ابن لابليس يقاله زوال ، فمن شرك فيه من الرجال كان منكوحاً ومن شرك فيه من النساء كانت [عقيما] من المولود (٥) والعامل بها من الرجل (٦) اذا بلغ ادبعين سنة لم يتركه ، وهم بقية سدوم . اما اني لست اعنى بقيتهم انهم ولده ولكن من طينتهم . قلت : سدوم الذي قلبت عليهم؟ قال هي ادبعة مداين : سدوم ، وصديم ، ولدنا ، وعمير ا. قال فاتاهم جبر ثيل المنالج وهن مقلو بات الى تخوم الارضين السابعة فوضع جناحه تحت السفلي منهن ورفعهن جميعاً حتى سمع اهل السماء الدنيا نباح كلابهم ثم قلبها .

⁽١) الحمر بضمتين : جمع الحمار. الضعاف بالكسر: جمع الضعيف .

⁽٢) الهدة بالفتح والتشديد : صوت وقع الحائط ونحوه .

⁽٣) هذا هوالظاهرالموافق لبعضالنسخ لكن في الاصل «عبدالله» مكبراً بدل «عبيدالله»

⁽٤) وفي بعض النسخ «يبتلي» بدل «يبلي» .

 ⁽٥) ما بين المعقفين انما هو في نسخة من نسخنا واما سائر النسخ فهي خالية عنه الا ان
 في بعضها «الموادد» بدل «المولود».

⁽٦) وفي الوسائل نقلا من عقاب الاعمال «على هذا» بدل «بها».

الباب (۳۴۱)

العلة التي من اجلها امرالله تبارك و تعالى عباده اذا تداينوا و تعاملوا ان يكتبوا بينهم كتابا

۱ ـ حدثنی محمد بن موسی بن المتو کل ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميری ، عن احمد بن محمد بن عيسی ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ابن حمزة الثمالی ، عن ابن جعفر الباقر المالي [قال] ان الله ـ عز وجل ـ عرض علی آدم اسماء الانبياء واعمارهم . قال : فعر آدم باسم داود النبی ، فاذاً عمره فی العالم اربعون سنة . فقال آدم المالي يارب ما اقل عمر داود، وما اکثر عمری يارب! ان انا زدت داود من عمری ثلثين سنة أتثبت ذلك له ؟ قال : يا آدم ! تعم . قال : فانی قد زدته من عمری ثلثین سنة ، فانفذ ذلك له وأثبتها له عندك ، واطرحها من عمری .

قال ابوجعفر الجليلا: فأثبت الله عزوجل لداود في عمره ثلثين سنة ، وكانت له عندالله مثبتة . فذلك قول الله عزوجل ديمحواالله مايشاء ويثبت وعنده امالكتاب، قال : فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم واثبث لداود مالم يكن عنده مثبتاً . قال فمضى عمر آدم فهبط [عليه] ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم : ياملك الموت ! انه قد بقى من عمرى ثلثون سنة (١) فقال له ملك الموت : يا آدم! الم تجعلها لابنك داود النبى وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك ، وعرضت عليك اعمادهم وانت يومئذ بوادى الدخياء (٢) قال : فقال له آدم : مااذكرهذا . قال : فقال له ملك الموت : يا آدم لا تبجحد . ألم تسأل الله عزوجل ان يثبتها لداود و يمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عروجل ان يثبتها لداود و يمحوها من عمرك المداود في الزبور ومحاها من

 ⁽١) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل وثلثين، بالياء بدل الواو والقياس هوالمختار.

⁽٢) ليلة دخياء : مظلمة .

عمرك في الذكر؟ قال آدم: حتى اعلم ذلك.

قال ابو جعفر : وكان آدم صادقا [و] لم يذكر و لم يجحد ، فمن ذلك اليوم امرالله تبارك وتعاملوا الياجل مسملي لنسيان آدم وجحوده ماجعل على نفسه (١) .

الباب (۳۴۲) علة المد والجزر

ا حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن على (٢) بن عبدالله البصرى ، قال : حدثنا ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابوالقسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى ، قال : حدثنا ابى ، قال تحدثنا على بن موسى الرضا ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن على بن ابيطالب المائل انه سئل عن المد والجزر ماهما ؟ فقال : ملك موكل بالبحار ، يقال له : رومان ، فاذا وضم قدمه في البحر فاض وإذا اخرجها ؟ غاض .

۲ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى القسم عن احمد بن ابى عن ابى الحسن عن احمد بن ابى عبد الله البرقى ، عن ابى الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهزيار ، عن عباية بن ربعى ، عن عبد الله بن عباس : انه سئل عن المد و الجزر ؟ فقال : ان الله عز وجل و كل ملكاً بقامو س البحر (٣) فاذا وضم رجله فيه فاض واذا اخرجها غاض .

~ ~ ~

⁽١) هذا لايساعد مامر آنفاً من نفى الجحود عنه (ع) فالظاهر ان المراد بالاول الانكار مع الذكروالعلم وبالثاني مايعمه .

⁽٢) وفي كثيرمن الاسانيد «عمرو» بالواو بدل «عمر» .

⁽٣) القاموس : معظم ماء البحر.

الباب (۳۴۳)

علة الزلزلة

۱ - ابى رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن احمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن بعض اصحابه ، عن محمد بن سنان ، عمن ذكره ، عن ابى عبدالله المنابع قال : ان الله عزوجل خلق الارض فامر الحوت فحملتها ، فقالت : حملتها بقوتى ، فبعث الله عزوجل حوتاً قدر شبر ، فدخلت فى منخرها ، فاضطربت ادبعين صباحاً فاذا اداد الله عزوجل ان يزلزل ادضاً تراثت تلك الحوت الصغيرة فزلزلت الارض فرقا . (١)

۲ـ وروى ان ذاالقر نين اماً انتهى الى السد تجاوزه فدخل فى الظلمات ، فاذاً هو بملك ق ثم على جبل طوله خمسمائة ذراع ، فقال له الملك : ياذا القرنين ! اماكان خلفك ملك يقال له : ذوالقرنين فقال له ذوالقرنين من انت ؟ (٢) قال : اناملك من ملائكة الرحمن موكل بهذا الجبل ، فليسمن جبل خلقه الله عز وجل الأوله عرق الى فز لزلتها .

قال محمد بن احمد : اخبر ني بهذا الحديث عيسي بن محمد ، عن على بن مهز يار عن عبدالله بن عمر ، عن عباد بن حماد ، عن ابي عبدالله عليه .

٣ ـ حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله (٣) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، باسناده رفعه الى احدهم المالله (٤) ان الله تبارك وتعالى امر الحوت بحمل

⁽١) وفي جملة من النسخ «نزلت» بدل «تراهت». الفرق بالتحريك: الخوف.

 ⁽٢) كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل داما كان خلفك ملك ؟ قال له ذو القرنين:
 من انت ؟، بحذف جملة ديقال له ذو القرنين.

 ⁽٣)كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل رواية المصنف عن ابن
 الوليد انما هي بواسطة ابيه والظاهر المعهود هوالاكثر.

⁽٤)كذا في اكثرالنسخ لكن في نسخة الاصل «احدهما» بدل «احدهم».

الارض ، وكل بلدة من البلدان على فلس من فلوسه ، فاذا اراد الله عزوجل ان يزلزل ارضاً امرالحوت ان تحرك ذلك الفلس فتحركه . ولورفع الفلس لانقلبت الارض ءاذن الله .

٤ - حدثنا احمد بن محمد ، عن ابیه ، عن محمد بن احمد ، عن الهیثم النهدی عن بعض اصحابنا باسناده رفعه ، قال : كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقرأ وان الله يمك السموات و الارش ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ، يقولها عند الزلزلة ، ويقول : «ويمسك السماء ان تقع على الارش الآباذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم » .

و _ وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن يحيى بن محمد بن ايوب ، عن على بن مهزبار ، عن ابن ، عن يحيى الحلبى ، عن عمر بن ابان ، عن جابر قال : حدثنى تميم بن جذيم (١) قال كنا مع على المالل حيث توجهنا الى البصرة قال : فبينما نحن نزول اذاً اضطربت الارض فضربها على المالل الله النها بوجهه ثم قال لنا : اما انها لو كانت الزلزلة التى ذكر هاالله عزوج ل فى كتابه لاجابتنى ولكنها ليست بتلك .

٣ ـ وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن على بن مهزياد، قال: كتبت الى ابى جعفر النالج وشكوت اليه كثرة الزلازل فى الاهواز نرى لنا التحول عنها ؟ فكتب لانتحولواعنها ، وصومواالاربماء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا يوم الجمعة وادعواالله فانه يرفع عنكم . قال: فغملنا فسكنت الزلاذل. قال: ومن كان منكم مذنب فيتوب الى الله _عز وجل_ ودعالهم بخير.

⁽۱)كذا فى اكترائسخ كنسخة الاصل وفى بعض آخرخزيم بدل جديم وظنى ان الصواب اما حديم بالحاء المهملة فالذال المعجمة كدرهم واما حدلم كجعفر قال النهروزآبادى وسلم بن حديم وتبيم بن حديم تابعان وهو غيرتميم بن حدلم ، وقال في موضح آخروتميم بن حدلم تابعي .

٧ ـ وبهذ الاسناد عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، قال : سألت ابا عبدالله الحلي عن الزلزلة ماهي ؟ قال : آية . قلت : وما سببها ؟ قال : ان الله تبارك وتعالى و كل بعر وق الارضملكاً فاذااراد ان يزازل ارضاً اوحى الى ذلك الملك ان حرك عروق كذا و كذا قال : فيحرك ذلك الملك عروق تلك الارض التي امرالله فتتحرك بأهلها . قال : قلت : فاذاكان ذلك فما اصنع ؟ قال صل صلوة الكسوف ، فاذا فرغت خررت ساجداً وتقول في سجودك ديامن يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا ، أمسك عنا السوء انك على كل شيء قدير.

۸ ـ و بهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، قال : حدثنا ابوعبدالله الرازى ، عن احمد بن محمد بن ابی نصر، عن دوح بن صالح ، عن هارون بن خارجة ، دفعه عن قاطمة الله قالت : اساب الناس ذارلة على عهد ابى بكر ، وفزع الناس الى ابى بكر وعمر ، فوجدوهما قدخر جا فزعين الى على الله فتبعهما الناس الى ان انتهوا الى باب على الله فخرج اليهم على الله غير مكترث لماهم فيه (١) فمضى واتبعه الناس حتى انتهى الى تلمة (٢) فقمد عليها وقمدوا حوله ، وهم ينظرون الى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة ، فقال لهم على الله : كأنكم قدهالكم ماترون ؟ قالوا : وكيف لايهولنا ولم زمثلها قط . قالت: فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده ثم قال : مالك ؟ اسكنى فسكنت فعجبوا من ذلك اكثر من نعجبهم اولاحيث خرج اليهم . قال الهم : فانكم قد عجبتم من صنيعى ؟ قالوا : نمم . قال الرجل الذي قال الله : واذا ذلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها ؟ فانا الانسان الذي يقول لها مالك ويومئذ تحدث اخبارها الى تحدث .

⁽١) يقال: فلان لا يكترث لهذا الامر اى لايمبأ به ولايباليه .

 ⁽٢) التلعة : ماارتفع من الارض وما انهبط منها «ضد» .

الباب (۳۴۴)

العلة التي من اجلها يغسل الصبيان من الغمر

۱ _ ابی رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عیسی بن عبید (۱) عن القسم بن یحیی ، عن جده الحسن بن داشد ، عن ابی بصیر ، عسن ابی عبدالله الحلی قال: حدثنی ابی ، عن جدی ، عن آبائه ان امیرالمؤمنین الحلی قال: اغسلوا صبیانکم من الغمر (۲) فان الشیطان یشم الغمر، فیفزع الصبی من رقاده و یتأذی به الکانبان .

الباب (۳۴۵)

العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنا محمد بن احمد ، قال : حدثنا ابو عبدالله الرازى (٣) عن الحسن بن على بن النعمان ، عن اسباط بن محمد يرفعه الى النبى قلى قال : قال رسولالله قلى الغيبة الله مسن الزنا ، فقيل : يارسول الله ! ولم ذاك ؟ قال : صاحب الزنا يتوب فيتوب الله عليه ، وصاحب الغيبة يتوب فلايتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذى اغتابه يحله .

0 0 0

 ⁽١) هذا هوالصواب الموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل « عن عبيد »
 بدل «بن عبيد» .

⁽٢) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة من اللحم .

 ⁽٣) هذا هوالظاهرالموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل وابن عبدالله
 مكان وابوعبدالله

الباب (۳۴۶)

العلة التى من اجلها قد يكون المؤمن احد شيء واشح شيء وانكح شيء والعلة التيمناجلها صاراشد في دينه من الجبال

١ ـ ابى رحمه الله قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربعى ، عن جعفر بن •حمد ، عن ابيه صلى الله عليه قال: قيلله : مابال المؤمن احد شىء ؟ قال: لان عزالقر آن فى قلبه ، ومحض الايمان فى صدره وهولعبد (١) مطبع لله ولرسوله مصدق . قيل: فما بال المؤمن قديكون اشح شىء ؟ قال: لانه يكسب الرزق من حله (٢) ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه شيئه (٣) لما يعلم من عسر مطلبه ، وان هو سخت نفسه لم يضعه الآفى موضعه . قيل له : فما بال المؤمن قد يكون انكح شىء ؟ قال: لحفظه فرجه عن فروج مالايحل له ، ولكى لا تميل به شهوته هكذا ولاهكذا (٤) فاذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره . قال صلى الله عليه : ان قوة المؤمن فى ظفر بالجلال اكتفى به واستغنى به عن غيره . قال الراسية ، وذلك ان الجبل قد النهار . وقال : المؤمن اشد فى دينه من الجبال الراسية ، وذلك ان الجبل قد ينحت منه ، والمؤمن لا يقدر احد على ان ينحت من دينه شيئاً ، وذلك لهنته بدينه (٥) وشحه عليه .

 ⁽١) كذا في جملة من النسخ وفي جملة اخرى كنسخة الاصل « يعبد » على صيغة المضارع بدل «لعبد» .

⁽۲) وفى اكثر نسخنا «يكتسب» بدل «يكسب» .

 ⁽٣)كذا في جملة من النسخ والموافق لما في الفقيه لكن في نسخة الاصل «الابشدة»
 بدل «شيئه» وفي جملة اخرى «لشدة»

 ⁽٤)كذا في نسخة الفقيه وهو الصواب لكن في النسخ التي صندنا من العلل وولكن،
 بالنون بدل وولكي،
 بالنون بدل دولكي،

الباب (۳۴۷)

العلة التي من اجلها تقاصرت الشهور

۱ _ ابی رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن یعقوب بن یزید ، عن حماد بن عیسی ، عـن صباح بن سیابة ، عن ابی جعفر التی قال: ان الله عز وجل خلق الشهور اثنی عشر شهراً ، و هی ثلثما ثة و ستون یوماً ، فحجز منها ستة ایام (۱) خلق فیها السموات و الارضین ، فمن شم تقاصرت الشهور .

الباب (۳۴۸)

العلة التي من اجلها لم يشرب جعفربن ابيطالب (ع) خمراً قط ولم يكذب ، ولم يزن ، ولم يعبد صنماً

الله عبدالله البرقى ، عن ابيه ، عن احمد بن النضر الخزاز ، عن عمر و بنشمر (٢) ابى عبدالله البرقى ، عن ابيه ، عن احمد بن النضر الخزاز ، عن عمر و بنشمر (٢) عن جابر بن يزيد الجعفى ، عن ابى جعفر الله قال : اوحى الله عزوجل الى رسول الله على انى شكرت لجعفر بن ابى طالب ادبع خصال ، فدعاه النبى الخروة فأخبره . فقال : لولا ان الله تبارك و تعالى اخبرك ما اخبرتك . ماشربت خمراً قط لانى علمت انى ان شربتها زال عقلى . وما كذبت قط ، لان الكذب ينقص المروة وما زئيت قط ، لانى الكذب ينقص المروة على انه لاين خفت انى اذا عملت عمل بى . وما عبدت صنعاً قط ، لانى علمت انه لايضر ولاينفع . قال : فضرب النبى على يده على عاتقه ، وقال : حق لله عزوجل ان يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة .

⁽١) وفي نسخة الخصال (فحجر) بالراء المهملة بدل الزاي .

 ⁽۲) هذا هوالظاهرالموافق لجملة من النسخ لكن في نسخة الاصل و عمر » بدون الواو بدل وعمرو».

الباب (۳۴۹)

العلة التي من اجلها يكره ان يستشار العبد والسفلة في الامور

۱ - ابى رحمه الله قال : حدثنا محمد بن يحيى العطاد ، قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن موسى بن عمر (۱) عن محمد بن سنان ، عن عمادالساباطى قال : قال ابو عبدالله على الله على الله عندالله على الله عبدالله على الله عبدالله على الله عبدالله على الله عبدالله على المعيشة ، فلاتستشر العبد والسفلة في امرك ، فانك ان التمنتهم خانوك ، وان حدثوك كذبوك ، وان نكبت خذلوك (٣) وان وعدوك موعدا لم يصدقوك .

٢ _ وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب ، عن ابى عبدالله الله الله عن الله عن الله عن الله عن الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه و المحتول عالم عنه عنه عنه عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله عنه الله على سرك و لا تأمنه على المانين (٤) والامين من خشى الله ، ولا تصحب الفاجر ولا تطلعه على سرك و لا تأمنه على المانتك ، واستشر في المورك الذين يخشون د بهم ولا تطلعه على سرك و لا تأمنه على المانتك ، واستشر في المورك الذين يخشون د بهم ولا تأمنه على الله على ا

الباب (۳۵۰)

العلة التي من اجلها يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص

١ _ ابى رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى ، عـن محمد بن احمد ،

- (١) هذا هوالظاهرالموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «محمدبن احمد بن موسى عن عمر» مكان «محمد بن احمد عن موسى بن عمر».
 - (٢) استتب الامر: استقام واطرد واستمر.
 - (٣) قوله : «نكبت» على بناه المجهول اى اصابتك نكبة .
- (٤) لعل المعنى: واحذرصديقك مع انه من الاقوام الامنين ، او واحذر صديقك
 حالكونه من الاقوام الامنين من مكرالله والاول اظهر.

عن محمد بن آدم ، عـن ابيه باسناده رفعه قـال : قال رسول الله عَلَيْهُ : ياعلى لانشاور جباناً فانه يفسر بك عـن غايتك ، ولانشاور البخيل فانه يفسر بك عـن غايتك ، ولانشاور حريصاً فانه يزين لك شرهـا (١) واعلم يا على ! ان الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن (٢) .

الباب (۳۵۱)

العلة التي من اجلها يكره اكثار وضع اليد في اللحية

ا ـ ابى رحمه الله قال : حدثنا احمد بن ادريس (٣) قال : حدثنا محمد بن احمد ، عن موسى بن عمر، عن يحيى بن عمر، عن صفوان الجمال ، قال : قال ابوعبدالله عليه المرابع المراب

الباب (۳۵۲)

العلة التىمن اجلها امر الانسان ان ينظر الى من هودونه ولا ينظر الى من هو فوقه

ا ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، قال: سمعت اباعبدالله الله الله يقول لحمر ان بن اعين: ياحمر ان! انظر الى من هو فوقك فى المقدرة، فان ذلك اقتع لك بما قسم لك، واحرى ان تستوجب الزيادة من ربك. و اعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عندالله من العمل الكثير على غيريقين. واعلم انه لاورع انفع من تجنب محارم الله ، والكف عن اذى المسلمين و اغتيابهم (٤) ولاعيش اهنأ مسن حسن الخلق

⁽١) الشره بالتحريك: غلبة الحرص.

⁽۲) ای سوء الظن بالله .

 ⁽٣) وفى نسخة الاصل زيادة لفظة «محمد بن» قبل « احمد بن ادريس » والظاهر انها من ذيادة النساخ .

⁽٤) وفي اكثرالنسخ التي عندنا والمؤمنين، بدل والمسلمين، .

ولامال انفع من القنوع باليسير المجزى. ولاجهل اضرمن العجب.

الباب (۳۵۳)

العلة التي من اجلها صار المؤمن مكفرا

۱ ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عـن احمد بن ابى عبدالله البرقى باسناده يرفعه الى ابى عبدالله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله عليه الله الله عزوجل فلاينتشر فى الناس . والكافر مشهود . وذلك ان معروفه للناس ينتشر فى الناس . والكافر مشهود . وذلك ان معروفه للناس ينتشر فى الناس .

ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا على بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن النوفلى عن السكونى عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عن آ بائه عليه قال : قال رسول الله عليه عن آ بائه عليه قال : قال رسول الله عليه عن أبيله عزوجل فوق رؤس المكفرين ترفرف بالرحمة .

٣ ـ اخبرنى على بن حاتم قال : حدثنا احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن اسماعيل ، قال : حدثنى الحسين بن موسى ، عن ابيه ، عن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن جده ، عن على بن ابى طالب على العسين ، عن ابيه ، عن على بن ابى طالب قال قال : كان رسول الله عَمَّلُهُ مكفُّراً لا يشكر معروفه ، ولقد كان معروفه على القرشى والعربى والعجمى . ومن كان اعظم معروفاً من رسول الله على هذا الخلق ؟ وكذلك نحن اهل البيت مكفرون لا يشكر معروفنا ، وخياد المؤمنين مكفرون لا يشكر معروفهم .

٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله - قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن ابيه والحسن بن على بن فضال ، عن على بن النعمان ، عن يزيد بن خليفة ، قال: قال: ابوعبدالله على المناسلة المناسل

⁽١) على بناء اسم المفعول من التكفيراي المجحود النعمة مع احسانه .

ماعلى احدكم [و] لوكان على قلة جبل حتى ينتهى اليه اجله أتريدون تراؤن الناس ان من عمل لله كان ثوابه على الناس ان من عمل لله كان ثوابه على الناس الله ان كل رماء شرك .

الباب (۳۵۴)

العلة التي من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا

الحسن الحسن وحمه الله وقال: حدثنا محمد بن الحسن وحمه الله وقال: حدثنا محمد بن الحكم ، عن المفار قال: حدثنا على بن الحكم ، عن عبدالله بن جندب ، عن سفيان بن سمط ، قال: قال ابوعبدالله المالية : اذا اراد الله عز وجل بمبدخيراً فأذنبذنبا تبعه بنقمة ويذ كره الاستغفار، واذا ارادالله عز وجل بعبد شراً فأذنب ذنباً تبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى به . وهو قول الله عز وجل دسنستدرجهم من حيث لا يعلمون (١) بالنعم عند المعاصى .

الباب (۳۵۵)

العلة التي من اجلها احل الله عزوجل لحم البقر والغنم والابل وغير ذلك من اصناف مايؤكل

۱ ـ حدثنا على بن احمد ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسماعيل، عـن على بن العباس، قال: حدثنا القسم بن الربيع السحاف، عن محمد بن سنان: ان ابا الحسن الرضا الما كالله كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: احل الله عز وجل البقر والغنم والابل لكثرتها، وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اسناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذائها غير مكروه ولامحرم ولاهي معشرة بعضها ببعض، ولامضرة بالانس، ولافي خلقها تشويه (٢)

 ⁽١) اى سنأخذهم قليلا قليلا ولانباغتهم كما يرتقى الراقى الدرجة فيتدرج شيئاً
 بعد شىء حتى يصل الى العلو.

⁽٢) النشويه : التقبيح .

الباب (357) العلة التي من اجلها يكره اكل الغدد

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد قال : حدثنا محمد بن مبدالملك عن المحمد بن مبون ، عن عبدالملك عن ابى عبدالله المالية قال : قال المير المؤمنين المالية اذا اشترى احدكم اللحم فليخرج منه العدد فانه يحرّ ك عرق الجذام .

الباب (۳۵۷)

العلة التي مناجلها حرم النخاع والطحال والانثيين

١ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عـن احمد بن محمد بن خالد ، عن احمد بن محمد المنزنطى ، عن ابان بن عثمان ، قال : قلت لابى عبدالله المالة : كيف صار الطحال حراما (١) وهومن الذبيحة ! فقال : ان ابراهيم المبلخ هبط عليه الكبش من ثبير وهو جبل بمكة ليذبحه اتاه ابليس ، فقال له : اعطنى نصيبى من هذا الكبش ؟ قال : واى نصيب لك وهو قربان لربى وفداء لابنى . فأوحى الله عز وجل اليه ان له فيه نصيباً وهوالطحال ، لانه مجمع الدم وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة فأعطاء ابراهيم الطحال والانثين وهما الخصيتان .

قال : فقلت : فكيف حرم النخاع ؟ قال : لانه موضع الماء الدافق من كل ذكر وانثى (٢) وهوالمنخ الطويل الذى يكون فى فقار الظهر. قال ابان : ثم قال ابوعبدالله المنظم : يكره من الذبيحة عشرة اشياء منها : الطحال والانثيين والنخاع والدم والجلد والمظم والقرن والظلف والمعدد والمذاكير (٣) واطلق فى الميتة

⁽١) الطحال ككتاب يقال له بالفارسية : ﴿سپرز، ،

⁽٢) في الرواية دلالة على انمني المرأة كما يخرج من تراثبها كذلك يخرج من صلبها.

⁽٣) الانثيان : دوخايه . الظلف بالكسر: سم شكافته .

عشرة اشياء: الصوف والشعر والريش والبيضة والناب والقرن والظلف والانفحة والاهاب واللبن وذلك اذاكان قائماً في الضرع (١) .

٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابى طالب عبدالله بن الصلت ، عن عثمان بن عيسى العامرى ، عن سماعة بن مهر ان عن ابى عبدالله المالح قل الحريثا ولاطحالا عن ابى عبدالله المالح و فضفة الشيطان (٢) .

الباب (۳۵۸)

العلة التي من اجلها يكره اكل الكليتين

۱ ـ اخبرنی علی بن حاتم ، قال : حدثنا الحسین بن علی بن ذکریا ، قال : حدثنا محمد بن صدقة ، قـال حدثنا موسی بن جعفر ، عن ابیه ، عن محمد بن علی علی قلیلی قل قلی قلیلی قل

الباب (۳۵۹)

العلة التي من اجلها نهى رسولالله صلى الله عليه وآله يوم خيبر عن اكللحوم حمرالاهلية وعلة تحريم البغال

۱ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابن ابى عمير، عن ابن اذينة ، عن زرارة ومحمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه قال : نهى رسول الله عن اكل الحمر الاهلية ؟ فقال : نهى رسول الله عن اكلها ، لانها كانت حمولة للناس ، وانسا عن اكلها يوم خيبر وانما نهى عن اكلها ، لانها كانت حمولة للناس ، وانسا

⁽١) الاطلاق: الاباحة. الاهاب ككتاب: الجلد.

 ⁽٢) السمك الطافى : الذى يموت فى الماء فيعلو ويظهر . الاربيان بالكسر: سمك
 معروف فى بلاده .

الحرام ماحرم الله عزوجل في القرآن .

۲ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد ، عـن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جمفر المهلا قال: نهى دسول الله على عن اكل لحوم الحمر ، وانما نهى عنها من اجل ظهورها ، مخافة ان يغنوها ، وليست الحمير بحرام . ثم قرأ هذه لآية دقل لااجد فيما أوحى الى محرماً على طاعم يطعمه الى آخر الآية (١) .

٣ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى، عنهرون بن مسلم، قال: حدثنا ابوالحسن الليثى، قال: حدثنى جعفر بن محمد الحلية قال: سئل ابى الحلي عن لحوم الحمر الاهلية؟ قال: نهى رسول الله الحلي عن اكلها، لانها كانت حمولة للناس يومئذ. وانعا الحرام ماحرم الله في القرآن [والافلا].

٤ _ حدثنا على بن احمد _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان : ان الرضا المالي كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : كره اكل لحوم البغال و الحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها ، واستعمالها والخوف من فنائها لقلتها ، لالقذر خلقها ولاقذر غذائها .

الباب (۳۶۰)

العلة التي من اجلها كره التصفير

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا [سعد بن عبدالله] قال: حدثنا محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن سالم ، عن ابى عبدالله الحليلة قال: قيل له : كيف كان يعلم قوم لوط انه قدجاء لوطاً رجال ؟ قال : كانت امرأنه تخرج

 ⁽١) تمام الآية : الا أن يكون ميتة أودماً مسفوحاً أولحم خنزير فأنه رجس أو فسقاً
 أهل لغير الله به فمن أضطر غير باغ ولاعاد فأن ربك غفو درحيم (سورة الانعام-الآية ١٤٥)

فتصفُّر فاذا سمعوا التصفير جارًّا فلذلك كره التصفير (١) .

الباب (۳۶۱)

العلة التي من اجلها يكره تكليف المخالفين للحوائج

١ ـ حدثنا ابى ، قال : حدثنا احمد بن ادريس ، عن حنان ، قال : سمعت اباجعفر الله الله يقول : لاتستلوهم ، فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم القيمة .

٢ وبهذا الاسناد قال : قال ابوجعفر الطليل : لاتستلوهم الحوائج ، فتكونوا
 لهم الوسيلة الى رسولالله يوم القيمة .

الباب (۳۶۲)

العلة التي من اجلها يدعى الناس باسم امها تهم يوم القيمة

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب ، عن ابى ولاد: عن ابى عبدالله الحلج قال: ان الله تبارك وتعالى يدعو الناس [باسم امهانهم] يوم القيمة اين فلان بن فلانة ستراً من الله عليهم (٢).

الباب (٣٥٣)

العلة التي من اجلها لايدخل ولد الرنا الجنة

۱ ـ حدثنا احمد بن محمد ـ رحمه الله ـ عن ابيه ، عن محمد بن احمد عن ابرهيم بن اسحق ، عن محمد بن الفضيل ، عـن ابرهيم بن اسحق ، عن محمد بن على الكوفى ، عن محمد بن الفضيل ، عـن سعد بن عمر الجلاب قال : قال الى ابو عبدالله عليه : ان الله عز وجل خلق الجنة طاهرة مطهرة ، فلايدخلها ، أمن طابت ولادته . وقال ابوعبدالله طوبى لمن كانت امه عفيفة .

⁽١) صفر بالتشديد : صات بشفتيه .

⁽٢) واما اذا دعاهم باسم آبائهم فربما اختلف آباء الولاد ةو آباء الشهرة فيقع الفضيحة

٧_ وبهذا الاسناد، عن محمد بناحمد، عن ابراهيم بناسحق، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن ابيه رفع الحديث الى الصادق الملي قال: يقول ولد الزنا: يارب! ماذنبي ؟ فما كان لى في امرى صنع. قال: فيناديه مناد، فيقول: انت شر الثلثة إذنب والداك فتبت عليهما، وانت رجس (١) ولن يدخل الجنة الأطاهر.

الباب (۳۶۴)

علة تحريم النظرالي شعور النساء المحجوبات

۱ _ حدثنا على بن احمد _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع السحاف ، عن محمد بن سنان : ان الرضا المالية كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : حرم النظر الى شعود النساء المحجوبات بالازواج ، وغيرهن من النساء لما فيه من تهيج الرجال ، وما يدعو التهييج الى الفساد ، والدخول فيما لايحل ولا يجمل . وكذلك مااشبه الشعود الله الذى قال الله عزوجل : والقواعد من النساء اللاتى لايرجون نكاحاً فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن ، غير الجلباب ولا بأس بالنظر الى شعود مثلهن .

(الباب ٣٤٥)

العلة التى من اجلها اطلق النظر آلى رؤس اهل تهامة والاعراب واهل السواد من اهل الذمة

۱_ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل _رحمه الله قال: حدثناعبد الله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب، عن عباد بن

 ⁽١) كذا في النسخ التي عندنا من العلل والظاهرانه تصحيف «فنبت» على صيغة الخطاب من «نبت الانسان نباتاً» إذا بلغ مبلغ الرجال .

صهيب ، قال : سمعت اباعبدالله المنظر الله يقول : لابأس بالنظر الى رؤس [نساء] اهل تهامة (١) والاعراب واهل السواد من اهل الذمة ، لانهن اذا نهين لاينتهين . وقال : [المجنونة] المغلوبة (٢) لابأس بالنظر الى شعرها وجسدها ، مالم يتعمد ذلك (٣) .

٧ - ابى - رحمه الله - قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاح ، قال : سألت اباعبد الله المهاليخ عن الجارية التي لم تدرك : متى ينبغي الها ان تقطى رأسها ممن ليس بينه وبينها محرم ؟ ومتى يجب عليها ان تقنع رأسها للصلوة ؟ قال : لا تقطى رأسها حتى يحرم عليها الصلوة (٤) .

الباب (۳۶۶)

العلة التي من اجلها لا يجوز قتل الاسير لمن اسره اذا عجزعن المشي

۱ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد الاصبهائى ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن عيسى بن يونس: عن الاوزاعى، عن الزهرى ، عن على بن الحسين المالح قال: ان اخذت الاسير فعجز عن المشى ولم يكن معك محمل، فأرسله ولاتقتله . فانك لاتدرى ماحكم الامام فيه . وقال: الاسيراذا اسلم فقد حقن دمه وصاد فئاً .

\$ \$ \$

⁽١) تهامة بالكسر: مكة شرفها الله تعالى وارض معروف.

⁽٢) اي المغلوبة على عقلها .

 ⁽٣) هذا هوالظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل (تتعمد » بالمثناة الفوقائية بدل التحتائية ثم الظاهر ان المراد بالتعمد هنا النظر بشهوة .

⁽٤) يعني حتى تحيض.

الباب (۳۶۷)

علة طول مدة السلطان وقصر مدته

۱ - ابی - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسی ، عن عثمان بن عيسی ، عن ابی اسحق الارجانی ، عن ابی عبدالله علی الله قال: ان الله عز وجل جمل لمن جمل له سلطاناً مدة من ليالی وايام وسنين وشهور فان عدلوا في الناس امرالله عز وجل صاحب الفلك ان يبطى عبادارته فطالت ايامهم ولياليهم وسنونهم وشهورهم ، وان هم جاروا في الناس ولم يعدلوا امرالله عز وجل صاحب الفلك ، فأسرع ادارته واسرع فناء لياليهم وايامهم وسنينهم وشهورهم ، وقد وفي تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والشهور.

الباب (۳۶۸)

العلة التي من اجلها لايجوز للرجل ان يتخذ من السبط وليا ولانصيرا

ا حدثنا ابى - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن ظريف، عن هشام، عن ابى عبدالله الحلي قال: ياهشام! النبط ليسمن العرب ولامن العجم (١) فلاتتخذ منهم ولياً ولانصيراً، فان لهم اصولا تدعو الى غير الوفاء.

الباب (۳۶۹)

العلة التي من اجلها صارت الوصية بالثلث

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا احمد
 بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن

⁽١) النبط : جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في الحلاط الناس وعرامهم (المصباح) وقيل : انهم عرب استعجموا اوعجم استعربوا .

عمار، عن ابى عبدالله ﷺ ﷺ قال : كان البراء بن معرور الانصارى بالمدينة ، وكان رسولالله ﷺ مكة وانه حضره الموت ، فأوصى بثلث ماله فجرت به السنة .

۲ - ابی - رحمه الله - قال: حدثنا عبدالله بن جعفرالحمیری ، عنهرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربعی ، عن جعفر ، عـن ابیه الله ان رجلا من الانصاد توفی وله صبیة صغاد (۱) وله ستة من الرقیق ، فأعتقهم عند موته ، ولیس له مال غیرهم ، فاتی النبی شک فأخبر ، فقال: ماصنعتم بصاحبكم ؟ قالوا: دفناه قال: لوعلمت مادفنته مع اهل الاسلام . ترك ولده یتكففون الناس (۲) .

٣ و بهذا الاسناد ، قال : قال على على الكلا : الحيف في الوصية من الكباير (٣)

٤ - حدثنا محمد بن الحسن - رحمهالله - قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابى طالب عبدالله بن الصلت القمى ، عن يونس بن عبدالرحمن رفعه الى ابى عبدالله المالي في قوله عز وجل : «فمن خاف من موص جنفا اوائما فأصلح بينهم فلاائم عليه» قال يعنى اذا اعتدا في الوصية اذا زاد على الثلث .

وبهذا الاسناد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عَلَيْقَالِاً قال : من عدل في وصيته كان بمنزلة من تصدق بها . ومن حاف في وصيته لقى الله عزوجليوم القيمة وهوعنه معرض .

ح وبهذا الاسناد ، قال : قال على الحالج : لان أوصى بالخمس أحب اللي من أن أوصى بالربع ، ولان أوصى بالربع احب الى من أن أوصى بالثلث . ومن اوصى بالثلث لم يترك شيئاً .

Ç Ç

⁽١) الصبية: جمع الصبي .

⁽٢) تكفف الناس: مدكفه اليهم يستعطى.

⁽٣) الحيف بالفتح: الظلم والجور .

الباب (۳۷۰)

العلة التي من اجلها لاتعول سهام المواريث [على ستة اسهم]

١ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنى محمد بن يحيى العطار ، عن احمد بن ابى عبدالله الله عن احمد بن ابى عبدالله الله الله عمير، عن غيرواحد ، عن ابى عبدالله الله الله المواريث من ستة اسهم (١) لانزيد عليها . فقيل له : يابن رسولالله ! ولم صارت ستة اسهم ؟ قال : لان الانسان خلق من ستة اشياء . وهوقول الله عزوجل: دولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جملناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطقة عناه فخلقنا المطقة مضغة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما» .

قال محمد بن على مصنف هـذا الكتاب: لذلك علة اخرى وهى ان اهل المواديث الذين يرثون ابـداً (٢) ولايسقطون ستة: الاب والام والابن والبنت والزوج والزوج والزوجة.

٢ _ حدثنا ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدثنا عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران، عن ابى جعفر الهي قال : ان امير المؤمنين المهيل كان يقول : ان الذى احسى رمل عالج (٣) يعلم ان السهام لاتعول على ستة . لو يبصرون وجهها لم تجز ستة (٤) .

٣ حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد - رحمه الله - قال :
 حدثنامحمدبن الحسن الصفار، قال : حدثنا ابوب بن نوح ، عن محمدبن ابى عمير، عن

⁽١) وهي النصف والربع والثمن والثلثان والثلث والسدس .

⁽٢) وفي بعض النسخ «يورثون» على بناه المجهول .

⁽٣) عالج : موضع به رمل يعني ان الله الذي احصى رمل عالج اه .

 ⁽٤) قوله: «لا تعول» اى لا تزيد ولا تر تفع. وفي بعض النسخ «وجوهها» بدل «وجهها»

 عدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدوس العطار _ رضى الله عنه _ قال: حدثنا على بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عـن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن يحيى، عن على بن عبيدالله ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد، عن ابيه ، قال: حدثني ابي عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة (١) قال : جلست الى ابن عباس فعرض علَّى ذكر فرايض المواديث . فقال ابن عباس: سبحان الله العظيم! أنرون الذي احسى رمل عالج عدداً جعــل في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً فهذان النصفان قد ذهبا بالمال فأين موضع الثلث فقال له زفر بن اوس البصرى : يابن عباس ! فمن اول مسن أعال الفرائض ؟ (٢) قال : عمر. لما التفُّت عنده الفرائض ودافع بعضها بعضاً قال : والله ماأدرى أيكم قدم الله وايكم اخر ومااجد شيئاً هواوسع من ان اقسم عليكم هذا المال بالحصص، فأدخل على كل ذى مال مادخل عليه من عول الفريضة . وايمالله ان لوقيدم من قد مالله وأخر من أخرالله ماعالت فريضة . فقال له زفر بن اوس : ايهما قدموايهما أُخْر ؟ فقال :كل فريضة لم يهبطها الله عزوجل عـن فريضة الَّا الى فريضة فهذا ماقدم الله واماما أخرالله فكل فريضة زالت عن فرضها لم يكن لها الأمايبقي (٣)

⁽١) هذا هوالصواب الموافق لنسخة الفقيه لكن في نسخة الاصل «عبدالله بن عتبة» . بدل وعبدالله بن عتبة» .

⁽۲) العول عبادة عن قصورالتركة عن سهام ذوى الفروض ولن تقصرالابدخول الزوج والزوجة كاجتماع البنتين اللتين لهما الثلثان والابوين الذين لكل واحد منهما السدس مع الزوج الذى له الربع ففى المشال يدخل النقص على البنتين دون الابوين والزوج خلافاً للعامة حيث جعلوه موذعاً على الجميع بالحاق السهم الزايد للفريضة وقسمتها على الجميع .

⁽٣) وفي بعض النسخ (بقي، على صيغة الماضي بدل (يبقي، .

فتلك التى اخْرالله فأما التى قدم فالزوج لــه النصف ، فاذا دخل عليه مايزيله عنه رجع الى الربع [و] لايزبله عنه شىء . والزوجة لها الربع ، فاذا زالت عنه صارت الى الثمن ، لايزبلها عنه شىء . والام لها الثلث ، فاذا زالت عنه صارت الى السدس ، لايزبلها عنه شىء فهذه الفرائض التى قدم الله عزوجل .

واما التي أخرالله ففريضة البنات والاخوات لها النصف ان كانت واحدة ، وان كانتا اثنتين اوا كثر فالثلثان ، فاذا ازالتهن الغرائض لم يكن لهن الآمابقي ، فتلك التي أخر [lix] فاذا اجتمع ماقدم الله وما أخربد عماقد مالله فأعطى حقه كملا ، فان بقى شيء كان لمن أخر ، وان لم يبق شيء فلاشيء له . فقال زفر بن اوس : فما منعك ان تشير بهذا الرأى على عمر ؟ قال : هبته (١) فقال الزهرى : والله لولا انه تقدمه امام عدل كان امره على الورع فأمضى امراً فمضى ، ما اختلف على ابن عباس من اهل العلم اثنان (٢) .

قال الفضل: وروى عبدالله بن الوليد العدني صاحب سفيان، قال: حدثنى ابوالقسم الكوفى صاحب ابى يوسف، عن ابى يوسف، قال: حدثنا ليث بن ابى سليم، عن ابى عمر العبدى، عن على بن ابى طالب المالي الله كان يقول: الغرائض من ستة اسهم: الثلثان اربعة اسهم (٣) والنسف ثلاثة اسهم، والثلث سهمان، والربع سهم ونصف، والثمن ثلاثة ارباع سهم. ولايرث مسع الولد الآ الابوان والزوج والمرثة، ولا يحجب الام من الثلث الآالولد والاخوة ولا يزاد الزوج على النسف، ولا ينقص من الربع، ولا تزاد المرأة على الربع، ولا تنقص من الثمن، وان كن اربعاً او دون ذلك فهن فيه سواء، ولا تزاد الاخوة من الام على الثلث، ولا ينقصون من السدس، وهم فيه سواء: الذكر والانثى، ولا يحجبهم عن الثلث

⁽١) وفي جملة من النسخ «هيبته» على صيغة المصدر بدل «هبته» .

⁽٢) قوله : «امام عدل» اريد به عمر. قوله : «مااختلف» جواب لولا .

⁽٣) لأن ثلث الستة اثنان وهكذا .

الَّا الولد والوالد ، والدية تقسم على من احرز الميراث.

قال الفضل: وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب ، وفيه دليل [على] انه لايرث الاخوة والاخوات مع الولد شيئاً ، ولايرث الجد مسع الولد شيئاً ، وفيه دليل على ان الام تحجب الاخوة عن الميراث .

الباب (۳۷۱)

العلة التي من اجلها صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين

۱ ـ حدثنا على بن احمد ـ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان ابا الحسن الرضا عليه كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله : علة اعطاء النساء تصف ما يعطى الرجال من الميراث ، لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطى ، فلذلك وقرعلى الرجال . وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلى ما تعطى الانثى ، لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت ، وعليه ان يعولها وعليه نفقتها ، وليس على المرأة أن تمول الرجل ولا تؤخذ بنفقته ان احتاج ، فوفر على الرجل لذلك . وذلك قول الله عزوجل دالرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضه على بعض وبما انفقوا من اموالهم » .

⁽١) اى فى قوله: «ولا يحجبهم عن الثلث الا الولد والوالد».

٢ - اخبرنى على بن حاتم، قال: اخبرنى القسم بن محمد، قال: حدثنا حملان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن ابن بكير، عن عبدالله بن النال عن ابى عبدالله الحليظ قال: قلت: لأى علة صاد الميراث للذكر مثل حظ الانثين؟ قال: لما جعل لها من الصداق.

٣ وعنه قال : حدثنا محمد بن احمد الكوفى ، قال : حدثنا عبدالله بن احمد النهيكى ، عن ابن ابى العوجاء قال الاحول : مابال المرأة الضعيفة لها سهم واحد ؟ وللرجل القوى الموسر سهمان ؟ قال : فذ كرت ذلك لا بى عبدالله المالية فقال : ان ليس لهاعاقلة (١) ولانفقة ولاجهاد وعد اشياء غير هذا (٢) وهذا على الرجال ، فلذلك جعل له سهمان ، ولها سهم .

٤ ـ حدثنا على بن احمد بن محمد رضى الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن ابى عبدالله الكوفى ، عن موسى بن عمران النخعى ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن على بن سالم ، عن ابيه ، قال : سألت ابا عبدالله على فقلت له : كيف صاد الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال : لان الحبات التى اكلها آدم و حواء في المجنة كانت ثمانية عشراكل آدم منها اثنتى عشرة حبة ، واكلت حواء ستاً فلذلك صاد الميراث للذكر مثل حظ الانثيين .

و _ حدثنا ابو الحسن محمد بن عمر بن على (٣) بن عبدالله البصرى ، قال : حدثنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن خالد بن جبلة الواعظ ، قال : حدثنا ابوالقاسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى ، قال : حدثنا ابى ، قال : حدثنا على بن موسى الرضا عن ابيه ، عن آ بائه ، عن امير المؤمنين ﷺ انه سئله رجل من الما الشام عن مسائل ، فكان فيما سئله ان قال له : لم صار الميراث للذكر مثل

 ⁽١) العاقلة : التي تحمل دية المخطاء وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام
 واولادهم وان لم يكونوا وارثين في الحال .

⁽۲) وفي اكثرالنسخ (عدد) من التعديد بدل (عد) .

⁽٣) وفي كثيرمن الاسانيد كنسخة العيون «عمرو» بالواو بدل «عمر».

حظ الانثيين؟ قال: من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبادرت اليها حواء فاكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظالانثيين

الباب (۳۷۲)

العلة التي من أجلها لاترث المرأة مما ترك زوجها من العقار شيئا و ترث مما سوى ذلك

١ ـ امي ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن ابي القسم ماجيلويه، عـن محمد بن عيسي ، عن على بن الحكم ، عن أبان ، عنميسر ، قال : سألت اباعبدالله اللجلا عن النساء مالهن من الميراث؟ فقال: لهن قيمة الطوب (١) والبناء والخشب والقصب، فاما الادض والعقار فلاميرات لهن فيهما . قلت : الثياب اهن قال: الثياب (٢) نصيبهن فيه . قلت : كيف هذا ولهن الثمن والربع مسمى ؟ (٣) قال : لأن المرأة ليس لها نسب ترث به ، وانما هي دخلت عليهم ، وانما صار هذا هكذا لئلاتتزوج المرأة فيجيء زوجها او ولدها من قوم آخرين، فيزاحمون هؤلاء في عقارهم . ٢ - حدثنا على بن احمد - رحمه الله - قال: حدثنا . محمد بن ابي عبدالله عن محمد بن اسمعيل ، عن على بن العباس ، قال : حدثنا . القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان: أن الرضا الما المال كتب اليه فيما كتب من جواب مسائله: علم المرأة انها لاترث من العقار شيئًا الأقيمة الطوب والنقض (٤) لانالعقار لايمكن تغييره وقلبه . والمرأة قديجوزأن ينقطع مابينها دبينه من العصمة ، ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالد كذلك، لانه لايمكن التفصي منهما. و المرأة يمكن الاستبدال بها ، فما يجوز ان يجيء ويذهب كان مير ائها فيما يجوز تبديله

⁽١) الطوب بالضم: الآجر.

⁽٢) وفي جملة من النسخ «البنات» بدل «الثياب» في الموضعين .

 ⁽٣) كذا في جملة من النسخ وفي جملة اخرى كنسخة الاصل (لهذا) بدل (لهن) وفي النقيه (لهذه).

⁽٤) النقض بالكسر: المنقوض من البناء .

وتغييره اذاشبهها ، وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والمقام

الباب (۳۷۳)

العلة التي من اجلها سميت قم قم

١_ حدثنا على بن عبدالله الوراق رضى الله عنه _ قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن محمد بن عبسى و الفضل بن عامر الاشعرى ، قالا : حدثنا سلمان بن مقبل، قال: حدثنا محمد بن زياد الازدى، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله الاشعري، عن الصادق جعفر بن محمد قال: حدثني ابي ، عن جدى ، عن اسه عَلَيْكُمْ قال: قال رسول الله عَيْنَا: لما اسرى بي الي السماء حملني جبر ثيل على كتفه الايمن ، فنظرت الى بقمة بأرض الجبل حمراء أحسن لوناً من الزعفران ، وأطيب ريحاً من المسك، فاذاً فيها شيخ على رأسه برنس، فقلت لجبرئيل: ماهذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لونا من الزعفران، و اطيب ريحاً من المسك؟ قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيك على"، فقلت: من الشيخ صاحب البرنس؟ قال: ابليس. قلت: فمايريد منهم؟ قال: يريد أن يصدُّهم عن ولاية امير المؤمنين اللَّيْلِةِ ويدعوهم الى الفسق والفجور ، فقلت : يا جبر ثيل ! أهو بنا اليهم (١) فأهوى بنا اليهم اسرع مـن البرق الخاطف والبص اللامح، فقلت: قم يا ملعون! فشارك اعدائهم في اموالهم واولادهم ونسائهم ، فان شيعتي وشيعة على ليس لك عليهم سلطان فسمست قم .

الباب (۳۷۴)

العلة التي من اجلها صار بعض الاشجار يشمر وبعضها لايثمروبعضها له شوك

١ _ ابي _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن القسم بن محمد

⁽١) اهوى اهواء الشيء: سقط والباء للتعدية .

٧ - حدثنا ابوالحسن احمد بن محمد بن عيسى (٣) بن على بن الحسين [بن على بن الحسين ابن على بن ابي طالب عليهم السلام، قال : حدثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهيم بن اسباط، قال : حدثنا احمد بن محمد بن زياد القطان، قال : حدثنا ابوالطيب احمد بن محمد بن عبدالله ، قال : حدثنى عيسى بن جعفر بن محمد بن عبدالله بن ابي طالب ، عن آ بائه عن عمر بن على عن ابن على عن ابن ابي طالب إلي ان النبي على شل كيف صادت الاشجار بعضها مع احمال وبعضها بغير احمال ؟ فقال : كلما سبتح آ دم تسبيحة صادت له في الدنيا شجرة مع حمل ، وكلما سبتحت حواء تسبيحة صادت في الدنيا شجرة بغير حمل (٣).

الباب (۳۷۵)

علة صفرة لون المشمش وحلاوة بعض نواها دون بعض

۱ ـ حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى، قال: حدثنا محمد بن اسباط، قال: حدثنى ابو الطيب اسباط، قال: حدثنى ابو الطيب احمد بن محمد بن جعفر العلوى العمرى، عن احمد بن محمد بن عبدالله، قال: حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمرى، عن آبائه، عن عمر بن على، عن ابيه على بن ابى طالب المالي قال قال دسول الله على النبيا من انبياء الله بعثه الله عزوجل الى قومه فبقى فيهم اربعين سنة، فلم يؤمنوا به، فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبى، فقال لهم: آمنوا بالله، قالوا

⁽١) الشوك بالفتح: يقال له بالفارسية: «خار».

 ⁽۲) واستظهر بعض العلماء المعاصر انقطاع النسب ههنا وان الصواب وابوالحسن
 احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن عيسى اه.

⁽٣) وفي اكثرالنسخ «من غيرحمل» بدل «بغيرحمل».

له: ان كنت نبياً فادع لنا الله ان يجيئنا بطعام على لون ثيابنا ، وكانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا الله عزوجل عليها فاخضرت و اينعت (١) وجائت بالمشمش حملا ، فاكلوا فكل من اكل ونوى ان يسلم على يد ذلك النبى خرج مافى جوف النوى من فيه حلوا (٢) ومن نوى انه لايسلم خرج مافى جوف النوى من فيه مراً .

الباب (۲۷۶)

علة دود الثمار وعلة خلق الشعير وعلة خلق الذرة والجزرواللفت على صورتها

ا حدثنا احمد بن محمد بن عيسى العلوى الحسينى ، قال : حدثنا محمد بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن اسباط ، قال : حدثنا احمد بن محمد بن نياد ، قال : حدثنا عيسى بن جعفر العلوى العمرى ، عن آبائه ، بن محمد بن عبدالله ، قال : حدثنا عيسى بن جعفر العلوى العمرى ، عن آبائه ، عن عمر بن على ، عن ابيه على بن ابي طالب عليه ان النبي عليه قال مر اخى عيسى عليه به بدينة ، واذاً فى ثمارها الدود ، فشكوا اليه ما بهم ، فقال : دواء هذا معكم وليس تعلمون ! انتم قوم اذا غرستم الاشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء وليس هكذا يجب ، بل ينبغى ان تصبوا الماء فى اصول الشجر، ثم تصبوا التراب ، لكى لايقم فيه الدود فاستأنفوا كما وصف ، فذهب ذلك عنهم .

۲_ وبهذا الاسناد ، انعلى بن ابى طالب الله سل مماخلق الله الشعير؟ فقال : ان الله تبارك وتعالى امر آدم الله إن اذرع مما اخترت لنفسك وجاءه جبر ثيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة ، وقبضت حواء على اخرى ، فقال آدم لحواء : لا تزرعى انت فلم تقبل امر آدم ، فكلما ذرع آدم جاء حنطة ، وكلما ذرعت حواء حاء شعيراً .

⁽١) اينع الثمر: ادرك وطاب وحان قطافه .

⁽۲) قوله : «من فیه» ای من فمه .

٣ وبهذا الاسناد، عن على بن ابى طالب الله النابى الله سئل مما خلق الله عزوجل الجزر؟ فقال: ان ابراهيم الله كان له يوماً ضيف (١) ولم يكن عنده ما يمون ضيفه، فقال في نفسه: اقوم الى سقفى فاستخرج من جذوعه والمبيمه من النجار فيعمل صنماً، فلم يفعل وخرج ومعه ازار الى موضع وصلى ركمتين فجاء ملك واخذمن (٢) ذلك الرمل والحجارة فقبضه في ازار ابراهيم الله وحمله الى بيته كهيئة رجل، فقال لاهل ابراهيم: هذا ازار ابراهيم فخذيه، ففتحوا الازار المل قدصار ذرة، واذاً الحجارة الطوال قد صارت جزراً واذا الحجارة المدورة قد صارت لفتا.

الباب (۳۷۷)

علة صفرة الوجوه وزرقة العيون و تناثر الاسنان وانتفاخ الوجوه (٣)

ا ـ حدثنا احمد بن محمد بن عيسى الملوى الحسيني ـ رض الله عنه ـ قال : حدثنا محمد بن زياد القطان، قال : حدثنا ابوالطيب احمد بن محمد بن عبدالله ، قال : حدثنى عيسى بن جعفر العلوى العمرى رضى الله عنه ، عن آبائه عن عمر بن على ، عن ابيه على بن ابيطالب المحل مدينة النبي على قال مر اخى عيسى المحل بمدينة ، واذاً وجوههم صفى وعيونهم ذرق ، فصاحوا اليه وشكوا ما بهم من الملل ، فقال : دوائه ممكم . انتم اذا اكلتم اللحم طبختموه غيرمغدول، وليسشىء يخرج من الدنياالاً بجنابة ، فضلوا بعد ذلك لحومهم ، فذهبت امراضهم .

⁽١)كذا في نسخة البحار وهوالقياس لكن في النسخ التي عندنا وضيفًا، بالنصب.

⁽٢) ما بين المعقفين انما هو في نسخة البحار . واما النسخ التي عندنا فهيهنا يياض في الاكثر.

⁽٣) هذاهوا لظاهر الموافق لاكثر نسخنا لكن في نسخة الأصل والجفون، بدل«الوجوه»

و[قال]: مر"اخى بمدينة واذاً اهلهااسنانهم منتثرة(١) ووجوههم منتفخة، فشكوا اليه ، فقال: انتم اذا نمتم تطبقون افواهكم ، فتفلى الريح فى الصدود، حتى تبلغ الى الفم ، فلايكون لها مخرج ، فترد"الى اصول الاسنان ، فيفسد الوجه فاذا نمتم فافتحوا شفاهكم وصيروه لكم خلقاً ففعلوا فذهب ذلك عنهم .

الباب (۳۷۸)

العلة التي من اجلها أذا قطع رأس النخلة لم تنبت

الباب (۳۷۹)

العلة التي من اجلها ينبت كل النخل في مستنقع الماء الا العجوة

ا بى _ رحمه الله _ قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن جعفر ، عن اليه عَلَيْكُ الله عَلَيْكُ قال : كل النخل ينبت في مستنقع الماء الاالعجوة فانه نزل بعلها من الجنة (٣) .

⁽١) انتثروتناثرالشيء: تساقط متفرقاً .

 ⁽۲) لقح النخل : ابره اى وضع طلع الذكور فـــى الاناث. اللقاح بالفتح :
 ماتلقح به النخلة .

⁽٣) وفي بعض النسخ وفانها، بتأنيث الضمير بدل وفانه، والمستنقع : المكان يستنقع الما ويستنقع . والمستنقع . المكان يستنقع

الباب (۳۸۰)

العلة التي من اجلها صارت الشمس حارة تحرق والقمر بخلافها

ا حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن بر محمد عن على بن محمد عن على بن محمد عن على بن محمد عن على بن محمد عن ابن ابى نواد ، عن محمد بن مسلم ، قال: قلت لابى جعفر الله تبارك و تعالى لاى شيء صادت الشمس اشد حرادة من القمر ؟ فقال: ان الله تبارك و تعالى خلق الشمس من نور النار و صفوالماء ، طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صاد سبعة اطباق البسها لباسا من نار فمن ثم صارت اشد حرارة من القمر وخلق القمر من نور النارو صفوالماء ، طبقاً من هذا وطبقاً من هذا حتى اذا صارت سبع الهدر من الدس ماء ، فمن ثم صار القمر ابر د من الشمس .

الباب (۳۸۱)

العلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهي سدرة المنتهي

ا ـ حدثنا محمد بن موسى ، عن الحميرى ، عـن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن حبيب السجستانى ، قال : قال ابو جمفر المجتب السميت سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة . قال : والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفعه اليهم الملائكة من اعمال العباد فى الارض ، فينتهى بها الى محل السدرة (١) .

الباب (۳۸۲)

العلة التي من اجلها سميت ريح الشمال

١ ـ ابي ـرحمهاللهـ عن محمدبن يحيى ، عن محمدبن احمد ، عن احمد

⁽١) وفي بعض النسخ «فتنتهي» على صيغة التأنيث بدل «فينتهي».

بن محمد السيارى (١) رفعه الى ابى عبدالله الملي قال: قلت له: لم سميت ربح الشمال ؟ قال: لانها تأتى من شمال العرش.

الباب (۳۸۳)

العلة التي من اجلها لا يجوز سب الرياح والجبال والساعات والايام و الليالي

ا _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبد الله . عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلى ، عـن اسمعيل بن مسلم السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه على قال : قال رسول الله قال لا تسبوا الرياح فانها مأمورة [من الله] ولا تسبوا الجبال ولا الساعات ولاالايام ولا الليالى ، فتأثموا وترجع عليكم .

الباب (۳۸۴)

العلة التي من اجلها سمى الطارق طارقا

ا_ ابى رحمه الله _ قال: حدثنا سعدبن عبدالله ، عن احمد بن ابى عبدالله عن ابى عبدالله عن ابيم عبدالله عن ابيه ، عن احمد بن النضر (٢) عن البيه ، عن احمد بن النضر (٣) عن الفيد كبن مزاحم ، قال: سئل على المائح عن الطارق ؟ قال: هو احسن نجم فى السماء وليس تعرفه الناس ، وانما سمّى الطارق لانه يطرق توره سماء سماء الى سبع سموات ثم يطرق داجعاً حتى يرجع الى مكانه .

t t t

 ⁽١) هذا هوالظاهر الموافق لبعض النسخ لكن في نسخة الاصل «عن محمد بن احمد السياري» .
 السياري» مكان عن محمد بن احمد عن احمد بن محمد السياري» .

 ⁽۲) وفي نسخة الاصل سقوط الواسطة بين «احمد بن الي عبدالله» وبين «احمد بن النضر» والظاهر الموافق لسائر النسخ ثبوتها .

⁽٣) وفي جملة من النسخ «جرير» بالجيم اولا والراء المهملة آخراً.

الباب (۳۸۵) نوادر العلل

۱ _ ابی _ رحمه الله _ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميری ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن رجل ، عن ابی عبد الله النال قال : اذا ولد ولی الله صرخ ابليس صرخة يفزع لها شياطينه . قال : فقالت له : ياسيدنا (۱) مالك صرخت هذه الصرخة ؟ قال : فقال ولدولی الله . قال : فقالوا: وماعليك من ذلك؟ قال : انه ان عاش حتى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوماً كثيراً . قال : فقالوا له : اولانأذن لنا فنقتله ؟ قال : لا . فيقولون له : ولم وانت تكرهه ؟ قال : لان بقائنا بأولياء الله ، فاذا لم يكن لله في الارش ولتى قامت القيامة : فصرنا الى النار ، فما بالنا نتمجل الى النار .

۲ ـ حدثنا محمد بن على ما جيلويه ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن يحيى بن عمران الهمدانى ومحمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن الميص بن القسم ، قال : سمعت اباعبدالله المالي يقول: اتقوا الله وانظروا لا نفسكم ، فان احق من نظر لها انتم . لو كان لاحد كم نفسان فقدم احديهما وجرب بها [و] استقبل التوبة بالاخرى كان ، ولكنها نفس واحدة ، اذا ذهبت فقد ذهبت والله التوبة . ان انا كم منا آت يدعو كم الى الرضامنا فنحن نشد كم انالانرضى (٢) انه لا يطيعنا اليوم و هو وحده (٣) فكيف يطيعنا اذا ارتفعت الرايات والاعلام (٤) .

⁽١)كذا في جملة من النسخ وفي نسخة الاصل (سيدهم) بدل (سيدنا) .

⁽٢) وفي بعض النسخ «نشهدكم» بدل «ننشدكم» وفي بعض آخر «نستشهدكم» .

⁽٣) وفي جملة من النسخ «لانه» بزيادة اللام بدل «انه» .

⁽٤) اى اذا خرج احدوادعى الولاية والرياسة وادعى انا راضون بقطه او يقول انى اعمل على وفق رضاهم فاشهدوا انه كاذب لانرضى بقطه لانه قبل جمع العساكر والاستيلاء لايطيعنا لانا نمنعه عن الخروج فلا يقبل فكيف يقبل قولنا بعد جمع العساكر والقدرة والسلطنة .

٣ ـ حدثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثنى عبادبن يعقوب ، عن عمر بن بشر البزاز ، قال : قال ابو جعفر محمد بن على الباقر على الباقر على الباقر على الباقر على الباقر على الباقر على معمد فرد و الله الهدر ان يقولوا والله لقد خلق الله آدم للدنيا واسكنه الجنة لمعصه فرد و الله ما خلقه له . (١)

٤ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا القسم بن محمد بن على بن ابرهيم النهاوندى ، عن سالح بن راهويه ، عن ابى جويد (٢) مولى الرضا عن الرضا عالى الناها قال : نزل جبر أيل على النبى قلى فقال : يامحمد! النابك يقر ألك السلام ، ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر ، فاذا اينع الثمر فلا دواء له الآجتنائه والآافسدته الشمس ، وغيرته الريح . وان الابكار اذا ادر كن ما يدرك النساء (٣) فلادواء لهن الآالبمول ، والآلم يؤمن عليهن الفتنة ، فصمد رسول الله قلل المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم ما المرالله عزوجل به فقالوا : ممن يا رسول الله ؛ فقال : من الاكفاء فقالوا : ومن الاكفاء ؟ فقال : المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ، ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة [بنت ذبير بن عبد المطلب] المقداد بن الاسود ثم قال : إيها الناس انى زوجت ابنة عمى المقداد ليتضع النكاح (٤) .

٥ _ ابي _ رحمهالله _ عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ،

⁽۱) قوله: « والله لقد خلقالله اه » انكان مقولا للقول ومن كلام القدرية فالمعنى : لا يستطيع اهل القدر الفائلون بأن القضاء والقدر اضطرانا الى اعمالنا أن يقولوا : خلقالله آدم للمصيان ، لان هذا القول يخالف قوله تمالى : «وماخلقت الجن والانس الاليمبدون» وانكان جملة مستأنفة ومن كلام الامام عليه السلام ، فالمعنى : القدرية القائلون بنفى القدر اى شيء يستطيمون ان يقولوا ؟ والله لقد خلق الله آدم واسكنه الجنة وقدر انه عليه السلام مع اختياره يعصى الله تمالى ، فيكون اللام حينئذ لام الصيرورة والماقبة لااتعليل .

⁽٢)كذا فى النسخ التى عندانا من الملل لكن فى الميون «ابى حيون» بدل «ابى جويد» (٣)كذا فى السخنا من الملل وفى الميون «يدركن» بدل «يدرك» والقياس «تدرك» بالافراد والتأنيث.

⁽٤) افتعال من وضعه اذا جعله وضيعاً .

عن عبدالرحمن بن ابى نجران ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله المالية المالية عن عبدالله المالية المالية عن القسامة ؟ فقال : هى حق . ولولا ذلك لقتل الناس بعضهم بعضاً ، ولم يكن شىء . وانما القسامة حوط يحاط به الناس . (١)

٦- ابى -رحمه الله عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن ابى عبد الله البرقى ، عن محمد بن احمد بن احمد بن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن اسماعيل الجعفى قال : قلت لابى جعفر الله الله الله المغيرة يزعم ان الحائض تقضى الصلوة كما تقضى الصوم ! فقال : ماله ؟ لاوفقه الله . ان امرأة عمر ان قالت : «انى نذرت لك ما فى بطنى محرراً ، والمحرد للمسجد لا يخرج منه ابداً ، فلما وضعت مريم «قالت : رب انى وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى ، فلما وضعتها ادخلتها المسجد فلما بلغت مبلغ النساء اخرجت من المسجد ، أنهى كانت تجد اياماً تقضيها ؟ وهى عليها ان تكون الدهر فى المسجد . (٣)

٧ - ابى - رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالله الله الله قال : من ذكر الله كتبت له عشر حسنات ، لان الله عزوجل قرن رسوله بنفسه .

۸ - ابی - رحمه الله - عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم ، عن علی بن اسباط ، عن رجل من اصحابنا من اهل خر اسان رفعه الی ابی عبدالله علی قال : علم الله عز وجل ان الذنب خیر للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلاء بذنب ابداً .

٩ ـ ابي ـ رحمه الله _ قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن احمد

⁽١) القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم.

⁽٢) وفي بعض النسخ «لا بيعبدالله» مكان «لا بيجعفر» وكالاهما محتمل .

⁽٣) لان الوظيفة اذاكانت خدمة المسجد واداء الفرائض فلامجال لقضاء مافات .

بن محمد ، عن احمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد الحلمي ، عن ابيعبدالله عليه قال : ان القبضة التي قبضها الله عز وجل من الطين الذي خلق منه آدم أرسل اليها جبرئيل أن يقبضها ، فقالت الارض : اعوذ مالله أن تأخذ منى شيئًا ، فرجع الى ربه فقال : يارب ! تعوذت بك منى ، فأرسل اليهااسر افسل فقالت : مثل ذلك فأرسل اليها ميكائيل ، فقالت : مثل ذلك فأرسل اليها ملك الموت، فتعوذت بالله منه أنياً خذ منها شيئًا (١) فقال ملك الموت: وانااعوذبالله انارجع اليه حتى اقبض منك . قال : وانما سمني آ دم آ دم لانه خلق من أديم الارض. ١٠ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه (رض) عن عمه محمد بن ابي القسم عن احمد بن ابي عبدالله ، عن ابيه ، عن محمد بن سليمان ، عن داودبن النعمان عن عبدالرحيم القصير (٢) قال: قال لي ابوجعفر الجالج: اما لوقام قائمنالقدرد"ت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد، وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة علياتيك منها . قلت: جملت فداك والم يجلدها الحد؟ قال: لفريتها علم إمام همم. قلت: فكيف اخْرَهُ الله للفائم ؟ فقال : لان الله تبارك وتعالى بعث محمداً عَلَيْكُ رحمة وبعث القائم إلجلا نقمة .

۱۱ _ ابى _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن المعاد، عن محمد بن المعاد، عن على بن ابراهيم المنقرى، اوغيره رفعه، قال: قيل للصادق اللهادة المرء خفة عارضيه. فقال: ومافى هذا من السعادة. انماالسعادة خفة ماضغيه بالتسبيح. (٣)

١٢ _ حدثنا محمد بن الحسن _ رحمه الله _ قال: حدثنامحمد بن الحسن

⁽١)كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «يستثني» بدل «يأخذ».

 ⁽٢) هذا هو الظاهر الموافق لبعض نسخنا لكن في الاكثر كنسخة الاصل (عبد الرحمن)
 بدل (عبد الرحيم)

 ⁽٣) العارض : صفحة الحد والمراد بخفة العارضين خفة اللحية . الماضفان: اصول
 اللحيين عند منبت الاضراس وبالفارسية «دوچانه» .

الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن اسمعيل بن مراد. عن يونس بن عبدالرحمن عن زرعة عن سماعة قال: قال ابوعبدالله الحليج : اذا دخلت الفايط فقضيت الحاجة ولم تهرق الماء (١) ثم توضأت ونسيت ان تستنجى فذكرت بعد ماصليت فعليك الاعادة. وان كنت قد اهرقت الماء ونسيت ان تفسل ذكرك حتى صليت فعليك اعادة الوضوء [والصلوة] وغسل ذكرك لان البول مثل البراذ (٢).

۱۳ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا على بن ابرهيم ، عن ابيه ، عن صالح بن سعيد ، عـن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، قال : قلت لابيعبد الله المالية : اقوام اشتر كوا في جارية وأتمنوا بعضهم ، وجعلوا الجارية عنده فوطئها ؟ قال : يجلد الحد ويدرء عنه من الحد بقدر ماله فيها ، وتقو م الجارية ويغرم ثمنها للشركاء فان كانت القيمة فـى اليوم الذى وطيء اقل مما اشتريت [به] فانه يلزم اكثر الثمنين لانه قد افسد على شركاء . وان كانت القيمة في اليوم الذى وطيء اكثر مما اشتر بت به الزم الاكثر لاستفسادها .

۱٤ ـ حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن عاصم محمد بن الحسين ، عن محمد بن الحبلى ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن ابى جعفر المالية قال : سألته عن امرأة ذات بعل ذنت فحبلت ، فلما ولدت قتلت ولدها سراً قال : تجلد مائة لقتلها ولدها ، و ترجم لانها محصنة .

ابى -رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن احمد وعبدالله ابنى محمد بن عبسى ، عن العبدالله المالية قال : سألته عبسى ، عن العبدالله المالية قال : سألته عن رجل مسلم قتل رجلامسلماً عمداً ، ولم يكن للمقتول اولياء من المسلمين الأولياً

⁽١) اهراق الماه : كناية عن البول .

⁽٢) اعادة الوضوء محمولة على الاستحباب . البراز بالفتح: كناية عن الغائط .

من اهل الذمة (١) من قرابته ؟ قال : على الامام ان يعرض على قرابته من اهل الذمة الاسلام ، فمن اسلم منهم رفع القائل اليه ، فان شاء قتل ، وان شاء عنى ، وان شاء قتل اخذ الدية . فان لم يسلم من قرابته احد كان الامام ولتى امره . فان شاء قتل وان شاء اخذ الدية فجعلها في بيت مال المسلمين . لان جناية المقتول كانت على الامام ، فكذلك تكون ديته للامام .

۱۶ ـ ابی ـ رحمه الله ـ عن عبدالله بن جعفر ، باسناده یرفعه الی علی بن يقطين ، قال : قلت لابی الحسن موسی اللیلا : ما بال ماروی فیکم مـن الملاحم لیس کما روی ؟ (۲) وما روی فی اعادیکم قدصح ؟ فقال صلی الله علیه : ان الذی خرج فی اعدائنا کان من الحق فکان کما قیل . وانتم عللتم بالامانی (۳) فخرج الیکم کما خرج .

۱۷ ـ ابى ـ رحمه الله ـ عن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن الريان بن الصلت ، قال : جاء قوم بخراسان الى الرضا الحليلا فقالوا : ان قوماً من اهل بيتك يتعاطون الموراً قبيحة فلونهيتهم عنها ؟ فقال : لا افعل . فقيل : ولم ؟ فقال لانى سمعت ابى يقول : النصيحة خشنة .

۱۸ _ حدثنا محمد بن الحسن ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن العباس بن معروف عن على بن مهر يار ، عن الحسن بن سعيد ، عن القسم بن محمد ، عن على قال : سألت اباعبدالله المنابخ عن رجل بدابالمروة قبل السفا ؟ قال : يعيد الاترى

⁽١)كذا في اكثر نسخنا لكن في نسخة الاصل «وله اولياء» بدل «الا ولياً».

 ⁽۲) الملاحم: جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة في الفتنة كالاخبار الواردة في ظهور القائم عليه السلام وعلائمه.

⁽٣) على بناء المجهول. يقال: علله بكذا اذا شغله ولهاه به . الاماني : جمع الامنية وهي البقية وما يتمني . يعني انهم (ع) يعللون شيمتهم بالاماني ويقولون : ما اسرع امر الفرج وما اقربه تقريباً له وتألفاً للقلوب ولو قيل لهم : ان هذا الامر لايكون الى مأتي سنة او ثلثمأة سنة مثلا لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام .

انه لوبدء بشماله قبل يمينه في الوضوء اداه ان يعيد الوضوء.

۱۹ ـ ابی رحمه الله قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن ابر هیم بن هاشم ، عن عبدالله بن المفیرة ، عن السكونی ، عن جعفر بن محمد ، عن ابیه علیهما السلام قال : لا تقطع اود ا ا ابیك فیطفی تورك .

٢٠ حدثنا محمد بن على ماجيلويه - رحمه الله - عن على بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن ميمون القداح ، عن جعفر بن محمد الله قال : جئت الى ابى الله بكتاب اعطانيه انسان فأخرجته من كمى . فقال لى : يا بنتى ! لاتحمل فى كمك شيئاً . فان الكم مضباع .

۲۱ _ ابی _ رحمهالله _ قال : حداتنا محمد بن يعين العطار ، قال : حداتنا محمد بن احمد ، عن محمد بن عبدالحميد ، عن يونس بن يعقوب ، عمن ذكر ، عن ابی عبدالله الخالي عن ابيه ، عن جابر بن عبدالله الانصاری ، قال : قال رسول الله عن ابی عبدالله الوابكم ، وخمر واآنیتكم ، واو كوا اسقیتكم (۱) قان الشیطان لا يكشف غطاء ، ولا يحل و كاء ، واطفؤا سر جكم . فان الفويسقة تضرم البیت علی اهله واحبسوا مواشیكم واهلیكم من حیث تبجب الشمس الی ان تذهب قحمة الهشاء (۲) احداثنا محمد بن علی ماجیلویه _ رحمه الله _ عن عمه محمد بن ابی القسم ، عن احمد بن ابی عبدالله البرقی ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن بكير بن اعين ، عن ابی جعفر المالي فی رجل سرق فلم يقدر عليه ، شمسرق مرة اخری ، فجائت البینة فشهدوا علیه بالسرقة الاولی والسرقة الاولی والسرقة الاولی والسرقة الاولی ولانقطع رجله بالسرقة الاخیرة ؛ فقال : لان الشهود شهدوا يده بالسرقة الاولی ؟ ولانقطع رجله بالسرقة الاخیرة ؛ فقال : لان الشهود شهدوا يده بالسرقة الاولی ؟ ولانقطع رجله بالسرقة الاخیرة ؛ فقال : لان الشهود شهدوا يده بالسرقة الاولی ؟ ولانقطع رجله بالسرقة الاخیرة ؛ فقال : لان الشهود شهدوا يده بالسرقة الاولی ؟ ولانقطع رجله بالسرقة الاخیرة ؛ فقال : لان الشهود شهدوا يده بالسرقة الاخیرة ؛ فقال : لان الشهود شهدوا

 ⁽١) اجافة الباب: رده . تخمير الانية: تفطيتها . ايكاه القربة: شدها بالوكاه اى الرباط . الاسقية: جمع السقاه بالكسروهو وعاء من جلد .

⁽٢) الفويسقة بالتصغير: اريد بها الفارة . فحمة العشاء بالفتح : ظلمته .

عليه بالسرقة الاولى والاخيرة جميماً فىمقام واحد . ولو النالشهود شهدوا عليه بالسرقة الاخيرة بالسرقة الاخيرة قطعت رجله اليسرى .

٢٣ _ ابي _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد قال : حدثني ابو جعفر احمد بن ابي عبدالله ، عن رجل ، عـن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب رفع الحديث الى على بن ابي طالب عليه قال : قال رسول الله قَيْنُ : في كلام كثير : لاتؤووا منديل اللحم في البيت فانه مربض الشيطان، ولاتؤدوا التراب خلف الباب فانه مأوىالشيطان. واذا خلع احدكم ثيابه فليسم لثلانلبسها الجن ، فانه ان لم يسم عليها لبستها الجن حتى يصبح . ولانتبعوا الصيد ، فانكم على غرة (١) واذا بلغاحدكم بابحجرته فليسمُّ ، فانه يفيُّر الشيطان. واذا دخل احدكم بيته فليسلم، فانه ينزله البركة وتؤنسه الملائكة . ولايرتدف ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدم (٢) ولاتسموا الطريق السكة ، فانه لاسكة الأسكك الجنة . ولاتسموا اولادكم الحكم ولاابا الحكم ، فان الله هوالحكم . ولانذكروا الاخرى الْآبخير ، فانالله هوالاخرى (٣) ولاتسمُّوا العنب الكرم ، فان المؤمن هوالكرم . وانقوا الخروج بعد نومة فــان لله دوابًّا يبشُّها يفعلون ما يؤمرون . واذا سمعتم نبـاح الكلب ونهيق الحمير فتعودوا بالله من الشيطان الرجيم ، فانهن يرون (٤) ولاترون (٥) فافعلوا مـانؤمرون ونعم اللهو المغزل

⁽١) وفي اكثر نسخنا «غيره» بدل «غرة» .

 ⁽۲) قوله : «وهوالمقدم» لوقوعه على اليدين. قال النبي (ص) اخرواالاحمال فان اليدين معلقة والرجلين موثقة.

 ⁽٣)كذا في اكثر نسخنا كنسخة الاصل وفي نسخة اخرى (الاخرة» وفي نسخة ثالثة
 (الاخر» بالتذكير.

⁽٤) كذا في نسخة الاصل لكن في سائرنسخنا وفانهم، بالتذكير بدل وفانهن، .

⁽۵) وفي بعض النسخ «يرون ما لاترون» .

للمرأة الصالحة .

7٤ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه الله قال: حدثنا على بن محمد [بن] ماجيلوبه ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن ابيه ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد بن زراة ، عن ابى عبدالله الحلاجة قال: كنت عند زياد بن عبيدالله وجماعة من اهل بيتى ، فقال: يابنى على وفاطمة! مافضلكم على الناس ؟ فسكتوا. فقلت: ان من فضلنا على الناس انا لانحب أن تأمير احد سوانا ، وليس احد من الناس لا يحب أن يكون منا الأاش ك . [قال] ثم [قال] ارووا هذا الحديث .

٢٥ حدثنا محمد بن موسى بن المتو كل _رحمهالله عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن سليمان بن خالد (١) عن ابى عبدالله عليه الله عليه عن رجل مسلم قتل ولهاب نصرانى لمن تكون ديته ؟ قال : تؤخذديته ، فتجمل في بيت مال المسلمين . لانها جناية على بيت مال المسلمين (٢) .

77 ـ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، قال: حدثنا احمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال: وجدنا فسى كتاب على عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا ظهر الزنا من بعدى كثر موت الفجأة ، واذا طففت المكيال اخذهم الله بالسنين والنقص . واذا منعوا الزكوة منعت الارض بركتها من الزرع والثماد والمعادن كلها . واذا جاروا في الاحكام تعاونوا على الظلم والعدوان . واذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم . واذاقطمت الارحام (٣) جعلت الاموال في ايدى الاشراد واذا له بأمروا بالمعروف ، ولم ينهوا عن المنكر، ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي واذا له بأمروا بالمعروف ، ولم ينهوا عن المنكر، ولم يتبعوا الاخيار من اهل بيتي

⁽١)كذا في جملة من النسخ وهو الظاهرلكن في نسخة الاصل«خلف» بدل«خالد»

⁽٢) وفى بعض النسخ (لان جنايته على بيت مال المسلمين).

⁽٣)كذا في نسخة الاصل لكن في سائر نسخنا «قطعوا» بدل وقطعت».

سلُّط الله عليهم اشرارهم فتدعوا خبارهم فلايستجاب لهم .

٧٧ ـ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور ـ رحمه الله قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن معلى بن محمد ، عن المباس بن العلاء ، عن مجاهد ، عن ابيه عن ابي عبدالله المالي قال : الذنوب التي تغيير النعم البغي والذنوب التي تورث الندم القتل ، والتي تنزل النقم الظلم ، والتي تهتك الستور شرب الخمر ، والتي تحبس الرزق الزنا ، والتي تمجل الفناء قطيعة الرحم ، والتي ترد الدعا وتظلم الهواء عقوق الوالدين .

٢٨ _ اخبرني على بن حاتم _ رحمه الله _ قال : حدثنا اسماعيل بن على

بن قدامة ابوالسرى قال : حدثنا احمد بن على بن ناصح ، قال : حدثنا جعفر بن محمد الارمنى قال : حدثنا الحسن بن عبد الوهاب ، قال : حدثنا على بن حديد المدائنى ، عمن حدثه ، عن المفضل بن عمر ، قال : سئلت جعفر بن محمد على الطفل يضحك من غير عجب ؟ ويبكى من غير الم ؟ فقال : يامفضل ! مامن طفل الا وهو يرى الامام ويناجيه ، فبكائه لغيبة [شخص] الامام عنه ، وضحكه اذا أقبل عليه حتى اذا اطلق لسانه اغلق ذلك الباب عنه ، وضرب على قلبه بالنسيان المحمد عن على بن الحكم ، على ابان بن عثمان ، عن محمد الواسطى ، عن بن محمد ، عن على بن الحكم ، على ابان بن عثمان ، عن محمد الواسطى ، عن ابي عبدالله على قلد شكت الى "

۳۰ ـ حدثنا محمد بنعلى ماجيلويه ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا على بن
 ابراهيم ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابى الجارود رفعه فيما يروى الى على ـ صلوات

الحياء من رؤية عورتك ، فاجعل بينك وبينها حجاباً ، فجعل شيئًا هو اكبر من

الثياب ، ومن دون السراويل (١) فلبسه فكان الى ركبتيه .

 ⁽١)كذا في بعض النسخ وهو الظاهر لكن في الاكثر كنسخة الاصل ١٥ كثر ٤ بالمثلثة بدل
 الموحدة .

الله عليه _ قال: ان ابراهيم صلى الله عليه مرببانقيا (١) فكان يزلزل بها ، فبات بها فأصبح القوم ولم يزلزل بهم . فقالوا : ماهذا وليس حدث ؟ قالوا : نزل هيهنا شيخ ومعه غلام له . قال : فأتوه فقالوا له : ياهذا ! انه كان يزلزل بناكل ليلة ولم يزلزل بنا هذه الليلة ، فبت عندنا فبات فلم يزلزل بهم . فقالوا : اقم عندنا وبعن نجزى عليك ما احببت . قال : لا ، ولكن تبيعوني هذا الظهر ولا يزلزل بكم . قالوا : فهولك . قال : لا آخذه الأبالشراء : قالوا : فخذه بما شئت ، فاشتراه بسبع نماج وادبعة احمرة . فلذلك سمتى بانقيا ، لان النعاج بالنبطية نقيا . قال : فقال له غلامه : ياخليل الرحمن ! ماتصنع بهذا الظهر ؟ ليس فيه زرع ولاضرع فقال له : اسكت ، فان الله عزوجل بحشر من هذا الظهر سبعين الغاً يدخلون البحنة بغير حساب ، يشفع الرجل منهم لكذا وكذا .

⁽١) بانقيا بكسرالنون: ناحية من نواحي الكوفة .

⁽۲) وفي بعض النسخ «أرى» بدل «رأى».

 ⁽٣) اشتمل الامرعليه: احاط به ويحتمل ان تكون لفظة «فيشتمل» تصحيف وفيشتد»
 من الشدة بالفتح وهي الحملة في الحرب .

بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا ، فعند ذلك تعجب ابر هيم معادأى وقال : يارب أدنى كيف تحيى الموتى ؟ هذه امم يأكل بعضها بعضاً ، قال : اولم تؤمن ؟ قال: بلى ، ولكن ليطمئن قلبى [يعنى] فتحيى حتى أدى هذا كما رأيت الاشياء كلها قال : خذ اربعة من الطير فقط عهن واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي اكل بعضها بعضا فخلط ، ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سعياً ، فلما دعاهن اجبنه وكانت الجبال عشرة . قال : وكانت الطيور الديك والحمامة والطاووس والفراب .

٣٢ ـ ابي _رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، قال: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزياد ، عن الحسن بن سعيد ، عن على بن منصور ، عن كلثوم بن عبدالمؤمين الحراني ، عن أبي عبدالله النال فال: امرالله عزوجل ابرهيم عَلَيْكُ ان يحج ويحج باسمعيل معه ويسكنه الحرم. قال: فحجا على جمل احمر مامعهما الآجبرئيل على الله فلما بلغاالحرم قال له جبر ئيل المالية : يا ابر هيم ! انزلا فاغتسلا قبل ان تدخلا الحرم، فنزلا واغتسلا واراهما كيف يتهيئًا للاحرام ففعلا، ثم امرهما فاهلا بالحج، وامرهما بالتلبيات الاربع التي لبشي بهاالمرسلون (١) ثم ساربهما حتى اني بهما باب الصفا ، فنزلا عــن البعير ، وقام جبرئيل بينهما فاستقبل البيت فكبر وكبرا وحمدالله وحمدا ومجدَّدالله ومجد ا] واثنى عليه ، وفعلا مثل مافعل ، وتقدُّم جبر ثيل ونقدما يثنون على الله ويمجدونه ، حتى انتهى بهما الى موضع الحجر، فاستلم جبر ثيل وامرهما ان يستلما وطاف بهما اسبوعاً ، ثم قام بهما في موضع مقام ابر اهيم فصلي ركعتين وصليا ، ثم اراهما المناسك ومايعملانه فلما قضيا نسكهما امرالله عزوجل ابراهيم بالانصراف ، واقام اسمعيل وحده ، مامعه احد غير. (٣) فلما كان منقابل|ذنالله

 ⁽١) كذا فــى جملة من النسخ التي عندنا لكن في الغالب كنسخة الاصل «بالتلبية»
 على صيغة الافراد .

⁽۲) وفي بعض النسخ «غيرامه» بدل «غيره» .

عزوجل لابراهيم في الحج وبناء الكعبة ، وكانت العرب تحج اليه وكان ردماً (١) الآ ان قواعده معروفة (٢) .

فلما صدرالناس جمع اسمعيل الحجارة، وطرحها في جوف الكعبة. فلما اناذنالله عزوجل في البناء قدم ابر هيم ، فقال : يابني ! قدامر ناالله عزوجل ببناء الكعمة، فكشفا عنها، فاذاً هو حجر واحد احمر، فأوحى الله عزوجل البه ضع منائها علمه وانزل الله عز وجل علمه اربعة املاك مجمعون له الحجارة، فصارا برهيم واسمميل يضمان الحجارة والملائكة تناولهم حتى تمت اثنىءشر ذراعاً ، وهيسُّئاله بابين : باباً يدخل منه وباباً يخرج منه ، ووضعا عليه عتبة وشريجا من حديدعلى ابوابه (٣) وكانت الكعبة عريانة [فصدر ابر هيم وقد سوى البيت واقام اسمعيل] فلما ورد عليه الناس نظر الى امرأة من حميراعجبه جمالها (٤) فسألـالله عزوجل ان يزو "جها اياه ، وكان لها بعل فقضي الله عزوجل على بعلها الموت ، فأقامت بمكة حزناً على بعلها فأسلى الله عزوجل ذلك عنها (٥) وزو"جها اسمعيل وقدم ابر هيم ﷺ للحج وكانت امراة موافقة (٦) وخرج اسمعيل الى الطائف بمتار لاهله طعاماً فنظرت الى شيخ شعث ، فسألها عن حالهم فأخبرته بحسن حالهم ، وسئلها عنه خاصة، فأخبرته بحسن حاله، وسئلها ممن انت؟ فقالت: امراة من حمير ، فساد ابرهيم ولم يلق اسمعيل التِّظائة وقد كتب ابرهيم عُلِيَّا كتاباً ، فقال ادفعي [هذا] الكتاب الي بعلك اذا اتي انشاءالله ، فقدم عليها اسمعيل فدفعت اليه الكتاب فقرأه ، فقال : أندرين منذلك الشيخ ؟ فقالت لقد رأيته جميلافيه مشابهة

⁽١) اىكان لاحيطان له .

⁽٢)كذا في اكثرنسخنا لكن في نسخة الاصل «قوائمه» بدل «قواعده» .

⁽٣) الشريجة: مايضم من القصب بجعل على الحوانيت كالأبواب.

⁽٤) حمير كدرهم : ابوقبيلة .

⁽٥) من سلا عن الشيء اذا نسيه .

⁽٦) وفي اكثر نسخنا «موفقة» بدل «موافقة» .

منك قال: ذاك ابى . فقالت : ياسوأتاممنه ! قال : ولم ؟ نظر الى شىء من محاسنك؟ قالت لا : ولكن خفت (١) ان اكون قدقصرت . وقالت [له] امرأته _ وكانت عاقلة _ : فهلا تعلق على هذين البابين سترين : ستراً من هيهنا وستراً من هيهنا قال [اها] : نمم ، فعملاله سترين طولهما اتناعش ذراعا فعلله هما على البابين ، فأعجبها ذلك (٢) فقالت : فهلا احوك للكعبة ثياباً ونسترها كلها ؟ فان هذه الاحجاد سمجة (٣) فقاللها اسمعيل : بلى . فأسرعت في ذلك وبعثت الى قومها بسوف كثير تستغزل بهن .

قال ابوعبدالله المنافع المناوقع استغزال النساه بعضهن من بعض لذلك , قال فأسرعت واستعانت في ذلك فكلما فرغت من شقة علقتها ، فجاء الموسم وقدبقي وجه من وجوه الكعبة ، فقالت الاسماعيل : كيف نصنع بهذاالوجه الذي لم تدركه الكسوة ؟ فكسوه خصفا (٤) فجاء الموسم فجائته العرب على حال ما كانت تأتيه فنظر وا الى امر فأعجبهم ، فقالوا : ينبغى لعامر هذا البيت ان يهدى اليه فمن شم وقع الهدى ، فأتى كل فخذ من العرب بشىء يحمله من ورق ومن اشياء غيرذلك حتى اجتمع شىء كثير ، فنزعوا ذلك الخصف ، واتموا كسوة البيت ، وعلقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقفة فوضع اسمعيل عليها اعمدة مثل هذه الاعمدة التي ترون من خشب ، فسقفها اسمعيل بالجرايدوسواها بالطين ، فجائت العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها ، فقالوا : ينبغى لعامرهذا البيت العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها ، فقالوا : ينبغى لعامرهذا البيت ان يزاد ، فلماكان من قابل جاءه الهدى فلم يدر اسمعيل كيف يصنع به ؟ فأوحى الله

⁽١) وفي بعض النسخ «لكني» بدل «لكن».

 ⁽٢) وفي بعض النسح «فعلقاهما على البابين فاعجبهما ذلك» .

⁽٣) السمج كفلس وكتف: القبيح.

⁽٤) كذا في جملة من النسخ لكن في نسخة الاصل «لم تدركه بكسوة فنكسوه» .
الخصف بالتحريك: جمع الخصفة محركة وهي الجلة من الخوص تعمل للتمر والثوب الغليظ جداً.

عزوجل اليه ان انحر وأطعمه الحاج.

قال: وشكى اسمعيل قلة الماء الى ابر هيم الله فأوحى الله عز وجل الى ابر هيم الن احتفر بئراً يكون فيها شرب الحاج، فنزل جبر أيل الله فاختفر قليبهم يعنى زمزم حتى ظهر مائها. ثم قال جبر أيل: انزل باابر هيم ! فنزل بعد جبر أيل فقال: اضرب باابر هيم في ادبع زوايا البئر، وقل: بسمالله . قال: فضرب ابر هيم ظاله في الزاوية التي تلى البيت وقال: بسمالله فانفجرت عيناً، ثم ضرب في الثالثة وقال: بسمالله فانفجرت عينا، ثم ضرب في الثالثة وقال: بسمالله فانفجرت عينا، ثم ضرب في الرابعة وقدال: بسمالله فانفجرت عينا، ثم ضرب في الرابعة وقدال: بسمالله فانفجرت عيناً . فقال جبر أيل الله الشرب فقال له: افض عليك يا ابر هيم (١) وطف حول البيت، فهذه سقيا سقاها الله ولدك اسماعيل، وساد ابر هيم وشيعه اسمعيل حتى خرج من الحرم، فذهب ابر هيم ورجع اسمعيل الى الحرم، فزقه الله من الحميرية ولداً لم يكن له عقب .

قال: وتزوج اسمعيل من بعدها اربع نسوة فولدله من كل واحدة اربعة غلمان، و قضى الله على ابرهيم الموت فلم يره اسمعيل. ولم يخبر بموته، حتى كان ايسام الموسم، وتهيئاً اسماعيل لابيه ابرهيم، فنزل عليه جبر ئيل، فعزاه بابرهيم عليه فقال: يا اسمعيل! لاتقول في موت ابيك: مايسخط الرب، وقال: انما كان عبداً دعاه الله فأجابه واخبره انه لاحق بابيه. قال: وكان لاسمعيل ابن صغير يحبه، وكان هوى اسمعيل فيه (٢) فأبى الله عليه ذلك، فقال: يااسمعيل! هوفلان. قال: فلما قضى الموتعلى اسمعيل دعاوصيه، فقال: يابنى! اذاحضرك الموت فافعل كما فعلت، فعن الموتعلى السيموت المام، الااخبره الله الى من يوصى

⁽١) افاض الماء: افرغه.

 ⁽۲) قوله: «وكان هوى اسمعيل فيه» اى وكان اسمعيل يحب ان يصير هذا الولد
 وصيأله .

۳۳ - ابی -رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن غالب الاسدى ، عن ابيه ، عن سعيد بن المسيب (۱) قال: سألت على بن الحسين المهل عن قول الله -عز وجل -: «لولا ان يكون الناس امة واحدة عال : عنى بذلك امة محمد أن يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم «لجملنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة وممارج عليها يظهر ون ولو فعل ذلك بامة محمد مله المؤمنون ، و غمتهم ذلك ، ولم يوار توهم .

٣٤ - ابى ـ رحمه الله - قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عـن ابراهيم بن هاشم ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه عَلَيْمُ قال : قال النبى عَلَيْهُ : اذا اوى احدكم الى فراشه فليمسحه بطرف اذاره (٢) فانه لايدرى ما يحدث عليه ؟ ثم ليقل : اللهم انامسكت نفسى في منامى فاغفر لها ، وانادسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين .

٣٥ _ ابى _رحمه الله عن سعد بن عبدالله ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله الله قال : قلت [له] : الرجل يبيع الثمرة المسماة من الارض [المسماة] فتهلك ثمر تلك الارض كلها ؟ فقال : قداختصموا فى ذلك الى رسول الله في كانوا يذكرون ذلك كله فلما رآهم لاينتهون عن الخصومة فيه ، نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة و لم بحر مه ، ولكنه فعل ذلك من اجل خصومتهم فيه .

٣٦ _ ابى _رحمه الله _ قال : حدثنا سعدبن عبدالله ، عن ابر اهيم بن مهزيار عن الحسن بن سعيد (٣) عن على بن النعمان ، عن يحيى الاذرق ، قال :

⁽١) وفي نسخة الاصل«سعد» بدل«سعيد» لكن الظاهر الموافق لسائر النسخ هو المختار

⁽٢) وفي بعض النسخ «فليتمم بطرف فراشه» مكان «فليمسحه بطرف اذاره» .

⁽٣) وفي نسخة الوسائل «الحسين بن سعيد» .

قلت لابى الحسن الطبيخ انى طفت اربعة اسباع، فعييت فيها فأصلى ركمانها و انا جالس؟ فقال: لا. فقلت: كيف يصلى الرجل صلوة الليل اذاأعيا، اووجدفترة وهو جالس؟ وهذا لايصلح! قال: يستقيم ان نطوف وانت جالس؟ قلت: لا (١) قال: فصلها وانت قائم.

المسفار: عن ابراهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مراد ، عن يونس بن عبدالرحمن عن معوية بن وهب ، قال: قلت: لابيعبدالله عليه الن رجلا من الانصار مات وعليه دين ، فلم يصل عليه النبي عليه وقال: لاتصلون على صاحبكم حتى يقضى عنهالدبن . فقال: ذلك حق . قال: ثم قال: انما فعل دسول الله عليه الحق و يؤد عي بعضهم الى بعض ، ولئلا يستخفوا بالدين . قد مات رسول الله عليه وعليه دين ، ومات على عليه دين ، ومات الحسن الما وعليه دين ، وقتل الحسن الما وعليه دين ، وقتل الحسن الما وعليه دين ، وقتل الحسين

٣٩ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابر اهيم بن هاشم ، عن اسمعيل بن مرار ، عن يونس بن عبدالرحمن عن اسحق بن عماد ، عن ابي عبدالله المالية المالية قال : قلت له : محرم نظر الى ساق امراة فأمنى ؟ قال : ان كان موسرا فعليه بدنة ، وان كان بين ذلك فعليه بقرة ، وان كان فقيراً فعليه شاة . اما انى لم اجعل عليه من اجل الماء ،

⁽١) كذا في اكثر النسخ التي عندنا لكن في نسخة الاصل «لايستقيم» بزيادة لفظة ولا» والظاهرانها من ذيادات النساخ .

ولكن من اجل انه نظر الى مالايحل له.

عن احمد بن عيسى ، عن البرقى والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد ، بن محمد بن عيسى ، عن البرقى والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبى ، عن بريد بن معوية ، عن محمد بن مسلم ، قال : قلت لابى عبدالله الملحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا ، فلواعلمتنا اوعلمنا من بعدك ؟ فقال : ان علياً علياً علياً كان عالماً والعلم يتوارث ولا يهلك عالم الأبقى من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله .

قلت [أ] فيسع الناس اذا مات العالم ان لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال : اما اهلهذه البلدة فلا يعنى المدينة واما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ان الله عزوجل يقول «فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذار جعوا اليهم لعلهم يحذرون ، قال : قلت : أرايت من مات في طلب ذلك فقال : بمنزلة من خرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله . قال : قلت : فاذا قدموا بأى شيء يعرفون صاحبهم ؟ قال : يعطى السكينة والوقاد والهيبة .

21 _ ابى _رحمه الله قال: حدثنا عبد الله بن جعفر . عن على بن اسمعيل وعبد الله بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شهيب ، عن ابى عبد الله على الامام فبلغ قوماً [ليسوا] بحضرته ؟ قال يخرجون في الطلب ، فانهم لابز الون في عذر ما داموا في الطلب . قلت: يخرجون كلهم او يكفيهم ان يخرج بعضهم ؟ قال: ان الله عز وجل يقول دفلو لانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجموا اليهم لعلهم بحذرون قال : هؤلاء المقيمون في السعة حتى يرجع اليهم اصحابهم .

٤٢ _ وعنه ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر، عن

محمد بن عبدالتبار (١) عمن ذكره ، عن يونس بن يعقوب ، عن عبدالاعلى قال: قلت لابى عبدالله عليه النفير . قلت لابى عبدالله عليه النفير النفير جميعاً قال: ان الله يقول وفلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا ، الاية . قلت: نفر نا فمات بعضهم في الطريق ؟ قال: فقال: ان الله عزو حل يقول دومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله » .

27 حدثنا على بن احمد _ رحمه الله _ قال: حدثنا محمد بن ابى عبدالله ، عن محمد بن اسماعيل ، عن على بن المباس ، قال : حدثنا القسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان ، ان اباالحسن على بن موسى الرضا المالية كتب اليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه اليه [فيما كتب اليه] يستله عنه : جائني كتابك تذكران بمض اهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يحل شيئاً ولم يحرمه لعلة اكثر من التعبد لعباده بذلك ، قد ضل من قال : ذلك ضلالا بعيداً ، وخسر خسراناً مبيناً لانه لوكان ذلك لكانجيزاً ان يستعبدهم (٢) بتحليل ما حرم و تحريم ما احل حتى يستعبدهم بترك الصلوة والصيام واعمال البركلها والانكارله ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة و تحريم ذوات المحارم وما اشبه ذلك من الامورالتي فيها فساد التدبير ، وفناء الخلق ، اذ الملة في التحليل والتحريم التعبد لاغيره .

فكان كما ابطلالله عزوجلبه قول من قال: ذلك انا وجدنا كلما احلالله تبادك الله وتعمل فيه صلاح العباد وبقائهم، ولهم اليه الحاجة التي لايستغنون عنها، ووجدنا المحسّرم من الاشياء لاحاجة بالعباد اليه، ووجدنا ومقسداً داعياً الى الفناء والهلاك. ثمراً يناه تبارك وتعالى قداحل بعض ماحسّرم في وقت الحاجة لما فيه

⁽١)كذا فى نسخة الاصل وفى جملة من النسخ «عن محمد بن الحسن عن عبدالجبار» وفى بعض ثالث وفى بعض ثالث «عن محمد بن عبدالجبار» وفى بعض ثالث «عن محمد بن الحسن عن عبدالجبار».

⁽٢) وفي جملة من النسخ العبارة هكذا : ولانه لوكان جائزًا ان يستعبدهم اه، .

من السلاح في ذلك الوقت نظير ما احل من الميتة والدم ولحم الخنزير اذا اضطر الها المضطر لما في ذلك الوقت من السلاح والعصمة ودفع الموت. فكيف ان الدليل على انه لم يحل ما يحل الآلما فيه من المصلحة للابدان وحسم ماحسم لما فيه من الفساد وكذلك (١) وصف في كتابه وادت عنه رسله وحججه كما قال ابو عبدالله الما المباد كيف كان بدء الخلق ما اختلف ائنان. وقوله المحيد المحلل والحرام الآشيء يسير، يحسوله من شيء الى شيء فيصير حلالا وحراما.

25 - حدثنا ابوعبدالله محمد بن عمر بن على (٢) بن عبدالله البصرى، قال: حدثنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن احمد بن جبلة الواعظ، قال: حدثنا ابو عبدالله بن احمد بن عامر الطائى، قال: حدثنا ابى قال: حدثنا على بن ابوالقسم عبدالله بن احمد بن عامر الطائى، قال: حدثنا ابى جعفر بن موسى الرضا الخليلة قال: حدثنا ابى محمد بن على، قال: حدثنا ابى على بن الحسين، قال: محمد، قال: حدثنا ابى الحسين بن قال: على البالكوفة على البالكوفة على البالكوفة على البالكوفة عن البالكوفة عن البالكوفة عن البالكوفة عن البالك المياء! فقال: سل تفقها ولانسئل تمننا (٣) فاحدق الناس بأبصارهم، فقال: عن اشياء! فقال: سل تفقها ولانسئل تمننا (٣) فاحدق الناس بأبصارهم، فقال: اخبرنى عن اول ما خلق الله تبادك وتعالى؟ فقال: خلق النور. قال: فمم خلق السموات؟ قال: من بخار الماء. قال: فمم خلق الارض؟ قال: مسن زبد الماء. قال: فمم خلقت الجبال؟ قال: مـن الامواج. قال: فلم سميت مكة ام القرى؟ قال: لان الارض دحت من تحتها (٤).

⁽١) وفي بعض النسخ «لذلك» باللام بدل الكاف.

⁽٢) وفي كثيرمن الاسانيد كنسخة العيون «عمرو» بالواو بدل «عمر»

 ⁽٣) التعنت : طلب العنت وهوالامرالشاق اى لاتسئل بغيرالوجه الذى ينبغى طلب
 العلم له كالمغالبة والمجادلة.

⁽٤) على بناء المجهول اى بسطت.

وسأله عن سماء الدنيا مماهي ؟ قال من موج مكفوف، وسأله عن طول الشمس والقمر وعرضهما ؟ قال: تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ. وسأله كم طول الكوكب وعرضه ؟ فقال : اثني عشر فرسخاً في اثني عشر فرسخاً . وسأله عن الوان السموات السبع واسمائها ؟ فقال له : اسم السماء الدنيا رفيع ، وهي مـن ماء ودخــان . واسمالسماء الثانية قيدوم ، وهي على لون النحاس . والسماء الثالثة اسمها الماروم (١) وهي على لون الشبه (٢) والسماء الرابعة اسمها ادفلون ، وهي على لون الفضة . والسماء الخامسة اسمها هيعون ، وهي على لون الذهب. والسماء السادسة اسمها عروس، وهمي ماقوتة خضراء. والسماء السابعة اسمها عجماء، وهي درة بنضاء. وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه (٣) ولايرفع رأسه الى السماء؟ قال : حياء مناللة عزوجل لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه. وسأله عن المد والجزر ماهما ؟ فقال : ملك موكل بالبحاريقالله رومان : فاذا وضع قدميه في البحر فاض ، واذا اخرجهما غاض (٤). وسأله عن اسم ابي الجن فقال : شومان ، وهو الذي خلق من مارج من نار . و سأله هل بعثالله نبياً الى الجن ؟ فقال : نمم بعث اليهم نبياً يقال له : يوسف ، فدعاهم الى الله فقتلوه . وسأله عن اسم ابليس ماكان في السماء؟ فقال : كان اسمه الحارث . وسأله لم سمى آدم آدم ؟ قال : لانه خلق من اديم الارض. وسئله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثين ؟ فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث حبات ، فبادرت المها حواء ، فأكلت منها حمة ، واطعمت آدم حبتين ، فمن اجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين . وسئله من خلق الله عزوجل من الانبياء مختونا ؟ فقال : خلق آدم مختوناً ، وولد شيث

⁽١) كذا فـى اكثر نسخنا من العلل والمواقق لمافى العيون لكن فى نسخة الإصل «المادون» بدل «الماروم»

⁽٢) الشبه محركة : النحاس الاصفرويكسرجمع اشباه .

⁽٣) غض طرفه غضاً : خفضه .

⁽٤) غاض الماء: قلونقص.

مختونا ، وادريس و نوح وابراهيم وداود وسليمان ولوط واسماعيل وعيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين . وسئله كم كان عمر آدم ؟ فقال : تسعمائة سنة وثلاثين سنة (١) وسأله عن اول من قال : الشعر ؟ فقال : آدم . قال : وما كان شعره ؟ قال : لما انزل الى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها ، وقتل قاسل هاسل قال آدم المالارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها ، وقتل قاسل هاسل قال آدم المالارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواءها ، وقتل

هابيل قال آدم عُلِيْهِ [شعرا]: تغــُّ ت الملاد ومن علمها

تفییرت البلاد ومن علیها تغییر کل ذی لون وطعم فأجامه الملس

تنح" عـن البلاد وساكنيها وكنت بها وزوجك فىقرار فلم تنفك"من كيدىومكرى

فلم سقك من ليدى ومعرى فلمولا دحمة الجباد اضحى

فوجه الارض مغبس قبيح وقل بشاشة الوجه المليح

ففى الفردوس ضاق بك الفسيح وقلبك من أذى الدنيامريح الى ان فاتك الثمن الربيح بكفك من جنان الخلدريح

وسأله كم حج آدم من حجة ؟ فقالله : سبعين حجة (٢) ماشياً على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء ، وخرج معه من المجنة ، وقد نهى عن اكل الصرد والخطاف . وسأله ماباله لايمشى [على الارض] قال : لانه ناح على بيت المقدس وطاف حوله اربعين عاماً يبكى عليه ، ولم يزل يبكى مع آدم المالي فمن هناك سكن البيوت . ومعه تسع آيات من كتاب الله عز وجل مما كان آدم يقر أنها في الجنة وهي معه الى يوم القيمة : ثلث آيات من اول الكهف ، وثلث آيات من سبحان واذا قرأت القرآن (٣) وثلث آيات من ديس، وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً .

⁽١) وفي نسخة العيون وثلثون، بالواو بدل الياء وهوالقياس.

 ⁽٢) وفي نسخة العيون (سبعون) بالواو بدل الياء.

⁽٣) اى وثلث آيات من سورة سبحان الذي اسرى بعبده ، اولها : واذا قرأت القرآن .

وسأله عن اول من كفر وانشأ الكفر؟ فقال: ابليس لعنهالله . وسأله عن اسم نوح ما كان؟ فقال: كان اسمه السكن ، وانماسمي نوحاً لانه ناح على قومه الف سنة الآخمسين عاما . وسئله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها ؟ فقال كان طولها ثمانمائة ذراع ، وعرضها خمسمائة ذراع ، وارتفاعها في السماء ثمانون ذراع . ثم جلس الرجل وقام اليه آخر .

فقال: ياامير المؤمنين! اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض؟ فقال: الموسجة ، ومنها عصا موسى . وسأله عن اول شجرة نبتت في الارض؟ فقال: هي الدبا وهي القرع (١) وسأله عن اول من حبّج من اهل السماء؟ فقال جبرئيل المائية . وسأله عن اولبقعة بسطت من الارض ايام الطوفان؟ فقال له : موضع الكعبة وكانت زبر جدة خضراء . وسأله عن اكرم واد على وجه الارض؟ فقال : واد يقال له : سرانديب سقط فيه آدم من السماء . وسأله عن شواد على وجه الارض؟ فقال نواد باليمن يقال له : برهوت ، وهو من اودية جهنم . وسأله عن سجن سار بساحبه؟ فقال : الحوت سار بيونس بن متى . وسأله عن ستة لم ير كضوا فسي رحم ؟ فقال : آدم وحواء ، وكبش أبراهيم ، وعصا موسى ، وناقة صالح ، والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل .

وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من البجن ولامن الانس؟ فقال: الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف. وسأله عن شيء اوحى الله عزوجل اليه ليس من البجن ولا من الانس؟ فقال: اوحى الله عزوجل الى النحل، وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهاد ولاتطلع عليه ابدا؟ قال: ذلك البحر حين فلقه الله عزوجل لموسى فأصابت ادضه الشمس واطبقت عليه الماء، فلن تسيبه الشمس. وسأله عدن شيء شرب وهو حي، واكل وهدو ميت؟ فقال: تلك عصا موسى. وسأله عدن نذير انذر قومه ليس مدن الجن ولامن الانس؟ فقال: هي

⁽١) القرع يقالله بالفارسية : «كدو»

وهو تار خ

النملة ، وسأله عـن اول من امر بالختان ؟ قال : ابراهيم . وسأله عن اول من خفض من النساء ؟ فقال : [هي] هاجرام اسمعيل خفضتها سادة لتخرج من يمينها. وسأله عن اول امر الله عن اول امر الله عن اول الله عن الرجال ؟ فقال : هاجر لما هربت من سارة . وسأله عن اول من بر قنيله من الرجال ؟ فقال : قادون . وسأله عن اول من لبس النعلين ؟ فقال : ابرهيم (ع) . وسأله عن النه النه يوسف بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله (١) بن ابرهيم خليل الله . وسأله عن ستة من الانبياء لهم اسمان ؟ فقال يوشع بن نون وهو ذوالكفل ، ويعقوب وهو السرائيل ، والخضر وهو جمليا (٢) ويونس وهو ذوالنون ، وعيسى وهوالمسيح ، اسرائيل ، والخضر وهو جمليا (٢) ويونس وهو ذوالنون ، وعيسى وهوالمسيح ، فقال: ذاك الصبح اذا تنفس ، وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموابالعربية ؟ فقال: هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد صلى الله عليهم ثم جلس وقام رجل آخر . فسأله و تعنيته ، فقال : يااميرالمؤمنين ! اخبر نا عن قول الله عز وجل «يوم فسأله و تعنيته ، فقال : يااميرالمؤمنين ! اخبر نا عن قول الله عز وجل «يوم فسأله و تعنيته ، فقال : يااميرالمؤمنين ! اخبر نا عن قول الله عز وجل «يوم فسأله و تعنيته ، فقال : يااميرالمؤمنين ! اخبر نا عن قول الله عز وجل «يوم

فساله وتعنيته ، فقال : ياامير المؤمنين ! اخبرنا عن قول الله عز وجل «يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم ؟ فقسال : قابيل يفر من [اخيه] هابيل ، والذي يفر من امه موسى ، والذي يفر من ابيه ابر اهيم(٣) والذي يفر من صاحبته لوط ، والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان . وسأله عن

فيما وجب عليه من حقها ، وابرهيم انما يفرمن الاب المربى المشرك ، لامن الاب الوالد

⁽١) اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ماور دبانه اسماعيل ، ومنها ماور دبأنه اسحاق

⁽۲) كذا في جملة من النسخ كنسخة الاصل، وفي بعض آخرتاليا، و فسي نسختي الميون والخصال حلقيا. وفي الكامل الاثيري عن بعضهم باليا، وعن ابن اسحق قالواسم الخضر فيما يقول بنوا اسرائيل ارميا بن حليقا، وفي مجمع البحرين نقلامن بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان، وقيل ان اسمه ايليا بن عاميل، وقيل اسمه ارميا بن حليقا، قيل والاصح ما نقله اهل السير وثبت عن النبي (ص) من ان اسمه يليا بياه مفتوحة ولام ساكنة وياه مثناة من تحت، وفي الاخرالف بن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعدالالف (٣) قال المصنف ره في الخصال: انما يفرموسسي من امه خشية ان يكون قصر

اول من مات فجأة ؟ فقال: داود المالي مات على منبره يوم الاربعاء . و سأله عن اربعة لايشبعن من اربعة ؟ فقال: ارض من مطر ، وانثى من ذكر ، وعين من نظر وعالم من علم . وسأله عن اول من وضع سكك الدنائير والدراهم ؟ فقال: تمر ود بن كنعان بعد نوح وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط ؟ فقال: ابليس فانه امكن بن كنعان بعد نوح وسأله عن اول من عمل عمل قوم لوط ؟ فقال: ابليس فانه امكن والقينات والمزامير والعيدان . وسأله عن كنية البراق ؟ فقال: يكنى اباهزال (١) وسأله لم سمى تبع تبعاً ؟ قال: لانه كان غلاما كانبافكان وكتب لملك كان قبله ، فكان اذا كتب بسم الله الذى خلق صبحاً وريحاً ، فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فقال: لاابدء الآباسم الهى ثماً عطف على حاجتك ، فشكر الله عز وجل ملك الرعد ، فقال : لاابدء الآباسم الهى ثماً عطف على ذلك فسمتى تبعاً .

وسأله مابال الماعز مفرقعة الذنب بادية الحياء والعورة ؟ (٢) فقال : لأن الماعزعست نوحاً لما ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها ، والنعجة مستورة الحياء والعورة ، لأن النعجة بادرت بالدخول الى السفينة ، فمسح نوح يده على حيائها وذنبها ، فاستوت الالية . وسأله عن كلام اهل الجنة ؟ فقال : كلام اهل الجنة بالمربية . وسأله عن كلام اهل النار ؟ فقال : بالمجوسية . ثم قال امير المؤمنين بالعربية . واعينها لانتام على النوم على اربعة اصناف : الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية ، واعينها لانتام متوقعة لوحى ربها ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وابنائها تنام على شمالها ، ليستمر قاما يأكلون ، وابليس واخوانه و كل مجنون وذى عاهة ينام على وجهه منبطحا (٣) ثم قام اليه رجل آخر .

فقال: يــاامير المؤمنين! اخبرني عــن يوم الادبعاء وتطبرنا منه وثقله،

⁽١) وفي نسخة العيون «ابا هلال» بدل «اباهزال»

⁽٢) الحياء: الفرج من ذوات الخف والظلف والسباع .

⁽٣) انبطح الرجل: انطرح على وجهه.

وايُّ اربماء هو ؟ قال : آخراربعاء في الشهر وهو المحاق (١) وفيه قتل قاسل هابيل اخاه ، ويومالاربعاء الفي ابراهيم (ع) في النار ، ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنية ، ويوم الاربعاء غرق الله عزوجل فرعون ، ويوم الاربعاء جعل الله [عزوجل قرية لوط](٢) عاليها سافلها ، ويوم الاربعاء ادسلالله عزوجل الريح على قومعاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم (٣) ويوم الاربعاء سلطالله على نمرود البقة ، ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى ليقتله . ويوم الاربعاء خرَّعليهم السقف من فوقهم ، ويوم الاربعاء امر فرعون بذبح الغلمان ، ويوم الاربعاء خرب بيتالمقدس ، ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمان بن داود بأصطخر مــن كورة فارس ، ويوم الاربعاء قتل محمى بنززكريا ، ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب ، ويومالاربعاء خسفالله بقارون ، ويوم الاربعاء ابتلى ايوب بذهاب ماله وولده ، ويوم الاربعاء ادخل يوسف السجن، ويوم الاربعاء قــال الله عزوجل: انَّا دمَّرناهم وقومهم اجمعين ، ويوم الاربعاءاخذتهم الصحية ، ويوم الاربعاء عقر تالناقة ، ويوم الاربعاء مطر عليهم حجارة مـن سجيل ، ويوم الاربعاء شج [وجه] النبي عليه وكسرت رماعيته ، ويوم الاربعاء اخذت العماليق التابوت (٤) .

وسأله عن الايام وما يجوز فيها من العمل ؟ فقال اميرالمؤمنين الملكل يوم السبت يوم مكر وخديعة ، ويوم الاحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ، ويومالثلثاء يومحرب ودم ، ويوم الاربعاء يومشؤم فيه يتطير الناس ، ويوم الخميس يومالدخول على الامراء وقضاء الحوائج ، ويوم الجمعة يومخطبة ونكاح.

30 ـ اخبرني على بن حاتم قال : حدثنا ابر هيم بن على قال : حدثنا احمدبن

⁽١) المحاق بالضم والكسرلغة : ثلاث ليال في آخر الشهر لايكاد يرى القمر فيها لخفائه

⁽٢) ما بين المعقفتين انما هوفي نسخة العيون دون العلل.

⁽٣) الصريم: الليل المظلم.

⁽٤) شج رأسه : كسره. العماليق : قوم .

محمد الانسارى قال: حدثنا الحسن بن على العلوى قال: حدثنا ابو حكيم الزاهد بمصر قال: حدثنا احمد بن عبدالله بمكة ، قال: بينما اميرالمؤمنين المهل الرجل بفناء بيتالله الحرام اذ نظرالى رجل يسلى فاستحسن صلاته ، فقال: ياهذا الرجل تعرف تأويل صلوتك ؟ قال الرجل: يابن عم خير خلق الله وهل للصلوة تأويل غير التعبد ؟ قال على المهل : اعلم ياهذا الرجل ان الله تبارك و تعالى ما بعث نبيه على بأمر مسن الامور الآوله متشابه وتأويل وتنزيل ، وكل ذلك على التعبد، فمن المبعرف تأويل صلاته فصلاته كلها خداج ناقصة غيرتامة (١).

23 حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله عن عبدالله الحسنى عن سليمان بن سفيان ، عن صباح الحذاء ، عن يعقوب بن شعيب ، قال : قال لى ابوعبدالله المالية عن مناشد الناس عليكم ؟ فقلت : كل الناس فأعادها على ، فقلت : كل الناس وأعادها ، فقلت : كل الناس أقال : أتدرى لمذاك ؟ قلت : الادرى ، قال : ان الميس دعاهم فأجابوه وامرهم فاطاعوه ودعاكم فلم تجيبوا وامركم فلم تطيموا فأغرا بكم الناس .

الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن موسى بن المتو كل _رحمه الله _ قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن ابى عبدالله البرقى ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن محمد بن عمر بن يزيد ، عن حماد بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، قال : قال ابوعبدالله المالة : جائت امر أة من اهل البادية الى النبى المناه ومعها سبيان : حاملة واحداً وآخر يمشى ، فأعطاها النبى قلي قرصاً ففلقته بينهما ، فقال رسول الله قلي : الحاملات الرحيمات لولا كثرة لعبهن لدخل مصلياتهن الجنة (٢) دول الاسناد ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن حرب ، عن شيخ

⁽١) الخداج ككتاب: النقصان.

⁽٢) والقياس : (لدخلت) على صيغة التأنيث .

من بنى اسد يقال له عمرو، عن ذريح، عن ابى عبدالله الماليل قال: اصاب بعير لنا علمة ونحن فى ماء لبنى سليم فقال الفلام [لابى عبدالله الحلام : (١) يامولاى انحره [ف] قال: لا. سر (٢) فلما سرنا اربعة اميال قال: ياغلام انزل فانحره، ولأن تأكله السباع احب الى من ان تأكله الاعراب.

٩٤ وبهذا الاسناد، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى عن ابن ابى عمير، عن عبدالله بن الفضل، عن خاله محمد بن سليمان، عن رجل، عن محمد بن على انه قال: لمحمد بن مسلم يامحمد بن مسلم! لاتغر "نك الناس من نفسك، فان الامريصل اليك دونهم ولاتقطع النهاد عنك كذا، فان ممك مسن يحصى عليك، ولاتستصفرن حسنة تعمل بها، فانك تراها حيث تسرك، ولاتستصفر [ن"] سيئة تعمل بها، فانك تراها حيث المارشيئا قط اشدطلبا، ولااسرع دركا من حسنة محدثة لذنب قديم.

• • و بهذا الاسناد عن عبدالعظيم بن عبدالله ، عن الحسن بن الحسين ، عن سيبان ، عن جابر ، عن ابى عبدالله عليه (٣) قال : جاء رسول الله عنه الى نفر وهم يجرون دلاء زمزم ، فقال : نعم العمل الذى انتم عليه . لولاانى اخشى ان تغلبوا عليه لجروت معكم انزعوا دلواً فتناوله فشرب منه .

٥ - ابى رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن بزيد ، عن الففادى عن ابى جعفر بن ابر اهيم ، عن ابى عبد الله المالية قال : قال رسول الله عن ابى عبد الله عن ابى عبد الله عنه عنه الله ع

 ⁽١) عندى ان لفظة «عبدالله» من زيادات النساخ وان الصواب: « فقــال الغلام
 لابي (ع)» لان الكلام معها خارج عن الاسلوب.

⁽٢)كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل «تلبس» بدل «سر» والظاهر انه تصحيف عن «تلبث» بالثاء المثلثة آخراً.

⁽٣) وفي جملة من النسخ «ابي جعفر» بدل «ابي عبدالله».

⁽٤) اى من قبل الشيطان .

احرقته فتنته بالنار.

٥٢ - حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل ، قال : حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن احمد بن محمد بن خالد ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى ، عن محمد بن ابى عمير (١) عن عبدالله بن الفضل ، عن شيخ من اهل الكوفة ، عن جده من قبل امه - واسمه سليمان بن عبدالله الهاشمى - قال : سمعت محمد بن على يقول قال رسول الله على للناس وهم مجتمعون عنده : احبواالله لما يغذوكم به من نعمه واحبول لله عز وجل ، واحبوا قرابتي لى .

۳۵ - ابی -رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن الهیثم بن ابی مسروق النهدی ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، قال: قلت لموسی بن جعفر الحلا : انی احتجت الی طبیب نصرانی اسلم علیه وادعو له ؟ قال: نعم . انه لاینفعه دعائك .

٥٤ - ابى - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن ابيه، بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن على بن الحسين بن جعفر الضبى، عن ابيه، عن بعض مشايخه قال: اوحى الله عزوجل الى موسى الملك وعزتى ياموسى! لو ان النفس التى قتلت اقترت لى طرفة عين انى الها خالق ورازق اذقتك طعم العذاب وانما عفوت عنك امرها انها لم تقبر لى طرفة عين (٢) انى لها خالق ورازق.

٥٥ حدثنا محمد بن الحسن - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم ، عن عثمان ، عن الحسن بن بشار ، عن ابي عبدالله عليه قلل : سألته عن جنة آدم؟ فقال : جنة من جنات الدنيا تطلع عليه فيها الشمس والقمر (٣) ولوكانت من جنات الخلد ما خرج منها ابداً .

⁽١) وفي نسخة الاصل وعلى، بدل ومحمد، والظاهر تصحيفه .

⁽٢)كذا في اكثرنسخنا من العلل لكن في نسخة الأصل ولانه، بدل وانها، .

 ⁽٣) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر كنسخة الاصل (عليها) بدل (عليه) وفي بعض
 آخر كتبت لفظة (عليها) على وجه الرحالة ولفظة (فيها) على وجه البدلية .

٥٦ حدثنا احمد بن محمد - رحمه الله - عن ابيه ، عن محمد بن احمد عن سهل بن زياد ، عن محمد بن احمد ، عن الحسن بن على ، عن يونس ، عن الحسين بن عمر بن يزيد ، عن ابيه ، عن ابي عبدالله الحلي قال : ان بنى يعقوب لما سألوا أباهم يعقوب أن يأذن ليوسف في الخروج معهم قال لهم : انى اخاف ان يأ كله الذاب وانتم عنه غافلون . قال : فقال ابو عبدالله الحلي : قر ب يعقوب لهم الملة اعتلوا بها في يوسف الحلي .

٥٨ ـ ابى ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار (٢) عن محمد بن الحسن الصفار، ولم يحفظ اسناده قال: قال رسول الله عن الما اسرى به الى السماء سقط من عرقى، فنبت منه الورد، فوقع فى البحر، فذهب السمك ليأخذها وذهب الدعموص ليأخذها (٣) فقالت السمكة: هى لى، وقال الدعموص: هى لى فبعث الله عزوجل اليهما ملكا يحكم بينهما، فجعل نصفها للسمكة، وجمل نصفها للدعموص.

[و] فال ابي _ وضياللهٔعنه _ : وترى اوراق الورد تحت جلناره (٤) وهي

 ⁽١) قوله: «توه» بتضعيف الواو من توهه اذا اهلكه ويحتمل ان تكون تفعيلا من
 توى المال اذا هلك وان تكون الهاء للسكت .

⁽٢) كذا في بعض النسخ لكن في الاكثر والحسين بن محمد، بدل ومحمد بن يحيى، والظاهرما اخترناه.

⁽٣) الدعموص بالضم : دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الفدران .

⁽٤) الجلنار بضم الجيم وفتح اللام المشددة: ذهرة الرمان.

خمسة: اثنتان منها على صفة السمك، واثنتان منها على صفة الدعموس، وواحدة منها نصفه على صفة السمك، ونصفه على صفة الدعموس.

٩٥ _ ابى رحمه الله _ قال : حدثنا احمد بن ادريس ، قال : حدثنا احمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، قال : قلت لابى عبدالله الله الله عبدالله الله عبدالله الله عبدالله الله الله عبدالله الله عبدياً ماترى فى رجل سبابة لعلى ؟ (١) قال : هو والله حلال الدم لولا ان يمسم به برياً قلت : اى شيء يمسم به برياً قال : يقتل مؤمن بكافر .

العطار عن محمد بن احمد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن ابراهيم بن اسحق ، عن عبدالله بن حماد ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه قال: ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول: انا ابغض محمداً وآل محمد ، ولكن الناصب من نصب لكم ، وهو بعلم انكم تتولونا وانكم من شيعتنا .

٦١ _ حدثنا الحسين بن احمد _رحمهالله عن ابيه ، عن محمد بن احمد قال : حدثنا ابو عبدالله الراذى ، عن على بن سليمان بن رشيد (٢) باسناده رفعه الى امير المؤمنين المالي قال : يحشر المرجئة عمياناً امامهم اعمى ، فيقول بعض من يراهم من غير امتنا : ماتكون امة محمد الا عمياناً ؟! فاقول : لهم : ليسوا من امة محمد ، لانهم بدلوا فبدال [-ا] بهم وغيروا ففير مابهم .

٦٢ ـ وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد ، عن محمد بن عيسى ، عن الفضل بن كثير المدائني ، عن سعيد بن [ابي] سعيد البلخي (٣) قال : سمعت ابا الحسن علي يقول : ان لله ـ عز وجل ـ في وقت كل صلوة يصليها هذا الخلق لعنة . قال : قلت : _ جملت فداك _ ولم ذلك ؟ قال : لجحودهم حقنا و تكذيبهم ايانا .

⁽١) التاء للمبالغة كعلامة ، وفي جملة من النسخ (سباب، بدون التاء.

 ⁽٢) كذا في اكثر نسخنا وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل «راشد» بدل «رشيد» .

⁽٣) والمعنون في الرجال ﴿سعد بن سعيد﴾ .

٦٣ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عـن محمد بن احمد ، قال : حدثنى ابوجعفر احمد بن ابى عبدالله ، عن ابى الجوزاء ، عن الحسين بن علوان ، عن عمر و بن خالد (١) عن زبد بن على ، عن آبائه ، عن على المائل انه رأى رجلا به تأنيث فى مسجد رسول الله قالله : اخرج من مسجد رسول الله يامن لعنه رسول الله ! ثم قـال على المائل : سمعت رسول الله قال يقول : لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال .

٦٤ _ وفي حديث آخر: اخرجوهم من بيوتكم فأنهم اقذر شيء .

مهذا الاسناد، عن على المالل قال: كنت مع دسول الله على جالساً في المسجد حتى اتاه رجل به تأثيث ، فسلم عليه فرد عليه ، ثم اكب رسول الله في الارض يسترجع ، ثم قال: مثل هؤلاء في امتى انه لم يكن مثل هؤلاء في امة الاعدب قبل الساعة .

٣٦ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنى سعد بن عبدالله ، عـن احمد بن محمد البرقى ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد ، قال : قلت لابى عبدالله الحالم على عبدالله الحالم عبدالله على عبدالله عبدالله عبدالله عبدالله عبدالله ولا تكاد نراه الأفطأ عليظاً سفيه الغضب فقال : انما ذلك لائه لم يولد له ولا يربى (٣) .

٦٧ _ وبهذا الاسناد، عن البرقى، باسناده رفع الحديث الى ابى عبدالله على الله سنّل عن الخصّلي؟ فقال: لم تستّل عمن لم يلده مؤمن ولا بلد مؤمنا!

⁽١) وفي نسخة الاصل«عمر» بدون الواو والظاهر الموافق لبعض نسخنا «عمرو» بالواو

⁽٢) الخصى بتشديد الياء على زنة فعيل: الذي سلت خصيتاه ونزعتا .

 ⁽٣) كذا فسى بعض النسخ التي عندنا لكن فسى الاكثر كنسخة الاصل «ولايزني»
 بالزاى والنون بدل الراء المهملة والباء الموحدة .

اللص ماتر ككم فان كلبهم شديد (١) وسلبهم خسيس (٢).

٦٩ _ و بهذا الاسناد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه النظام قال: قال المروان بن الحكم: لما هزمنا على على البلغ بالبصرة ردعلى الناس اموالهم: مناقام بيئنة اعطاء ومن لم يقم بيئنة حلّفه. قال: فقال له قائل: ياامير المؤمنين! اقسم الفيء بيننا والسبى . قال: فلما اكثروا عليه، قال: ايكم يأخذ ام المؤمنين في سهمه فكفوا .

٧٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفاد ، عن معوية بن حكيم ، عن ابن ابى عمير، عن ابان بن عثمان ، عن يحيى بن ابى العلا عن ابى عبد الله الحلا عن ابى عبد الله الحلا عن ابى عبد الله الحلا عن ابى عبد الله الحقول : كان على الحلا لايقاتل حتى تزول الشمس ويقول : هو اقرب الى ويقول : تفتح ابواب السماء وتقبل التوبة ، وينزل النصر، ويقول : هو اقرب الى الليل ، واجدر ان يقل القتل (٣) ، ويرجم الطالب ، ويقلت المهزوم (٤) .

٧١ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عـن جعفر بن محمد ، عن ابيه عليقالاً قال : ذكرت الحرورية عند على بن ابي طالب الملل فقال: ان خرجوا مع جماعة (٥) او على امام عادل فقاتلوهم . و ان خرجوا على امام جائر فلا تقاتلوهم ، فان لهم في ذلك مقالا .

٧٧ _ أبي _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى

⁽١) الكلب بالتحريك : العطش والحرص والشدة .

 ⁽٢) كذا في بعض النسخ وفي نسخة الاصل «سلمهم» بالميم بدل الموحدة .

⁽٣) بالجيم والدال المهملة على ما فى جملة مسن النسخ وفى جملة اخرى كنسخة الاصل «احذر» بالحاء المهملة والذال المعجمة والظاهرمااخترناه.

 ⁽٤) كذا في بعض النسخ من «فلت» اذا تخلص لكن في الاكثر كنسخة الاصل «يغلب»
 بدل «يغلت» والظاهر تصحيفه .

⁽٥) وفي اكثرالنسخ «من» بدل «مع». الحرورية : الخوارج.

عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابى الحسن الملك قال : قلت له : _ جملت فداك _ ان رجلا من مواليك بلغه ان رجلا يعطى السيف والفرس فى السبيل، فأناه فاخذهما منه ، ثم لقاه اصحابه فأخبروه ان السبيل مع حؤلاء لا يجوز و امروه بردهما . قال : فليفعل . قال : قد طلب الرجل فلم يجده ، وقيل له : قد شخص الرجل(۱) قال : فليرابط ولا يقاتل . قال له : ففى [مثل] قزوين والديلم وعسقلان ومااشبه هذه الثفور ؟ فقال : نعم . فقال له : يجاهد ؟ فقال : لا الله ان يخاف على ذرارى المسلمين أرابتك (٢) لوان الروم دخلوا على المسلمين لم ينبغ لهم ان يبايموهم (٣) قال : يرابط ولا يقاتل ، فان خاف على بيضة الاسلام و المسلمين قاتل ، فيكون قتاله لنفسه ليس للسلطان . قال : قلت : فان جاء العدو الى الموضع الذى هوفيه مرابط كيف يصنع ؟ قال : يقاتل عن بيضة الاسلام لاعن هؤلاء ، لان فى دروس مرابط كيف يصنع ؟ قال : يقاتل عن بيضة الاسلام لاعن هؤلاء ، لان فى دروس

٧٣ _ ابى _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدثنا محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن ابراهيم [بن] الجازى ، عن ابى بصير، قال : ذكرنا عند ابى جعفر المالي من الاغنياء من الشيعة فكأنه كره ماسمع منافيهم. قال : با بامحمد اذا كان المؤمن غنياً رحيماً وصولا له معروف الى اصحابه اعطاه الله اجر ماينفق في البراجره مرتين ضعفين ، لان الله _ عزوجل _ يقول في كتابه : دوما اموالكم ولا اولاد كم بالتي تقربكم عندنا زلفي الأمن آمن وعمل صالحاً فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون».

٧٤ ــ ابي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ،

⁽١) شخص الرجل: ذهب.

⁽٢) هذا من كلام السائل اى اخبرنى لوان الروم ١٠

 ⁽٣) وفي بعض النسخ «يتابعوهم» بدل «يبايعوهم» وفسى الوافي نقلا مـن الكافي
 والنهذيب «يمنعوهم» .

عن ابن ابى عمير، عن منصور بن يونس، قال : قال ابوعبدالله على الله عزوجل يقول : لولا ان يجد عبدى المؤمن في نفسه (١) لعصبت الكافر بعصابة من ذهب. ٧٥ _ حداثنا احمد بن محمد ، عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عنموسى بن عمر، عن ابن سنان ، عن ابى سعيد القماط ، عن حمران ، قال : سمعت ابا جعفر على يقول : اذا كان الرجل على يمينك على دأى ، ثم تحول الى يسارك فلا تقل الأخيرا ، ولا تبرأ منه حتى تسمع منه ما سمعت وهو على يمينك ، فان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء ساعة كذا ، وساعة كذا وان العبد ربما وفية للخير .

٧٧ _ وبهذا الاسناد، عن محمد بن احمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عمن ذكره، عن ابى عبدالله التيلا قال: اخذ الله ميثاق المؤمن على ان لايقبل قوله، ولايستدق حديثه، ولاينتصف من عدوه، ولايشفى غيظه الأبفضيحة نفسه، لان كل مؤمن ملجم.

۷۸ - ابی - رحمه الله - قال: حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهیم بن مهزیاد ، عن اخیه ، عن احمد بن محمد ، عن حماد بن عثمان ، عن ابی بصیر ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال: اذا کان یوم القیمة اتی بالشمس و القمرفی

⁽١) اى يخطر بباله شىء وقاله فى المجمع».

صورة ثورين عقيرين (١) فيقذ فان بهما (٢) و بمن يعبدهما فسى الناد ، وذلك انهما عبدا فرضيا .

٧٩ حدثنا محمد بن الحسن ـ رحمه الله قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن ابى جمفر المهلل في قول الله عز وجل: «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقال: موجباً . انما يعنى بذلك وجوبها على المؤمنين ولو كانت كما يقولون لهلك سليمان بن داود حين اخر لصلوة حتى توادت بالحجاب (٣) لانه لوصلاها قبل ان تغيب كان وقتاً ، وليس صلاة اطول وقتاً من العصر .

٨١ _ ابي _ رحمه الله _ قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن احمد

⁽١) كذا في أكثر نسخنا تثنية العقير وهوالمجروح وفي نسخة الاصل (عبقربين، •

⁽٢) كذا في نسخة الاصل لكن في ساير نسخنا «فيقدمان» بدل «فيقذفان» .

⁽٣) اي الشمس .

عن احمد بن محمد السياري (١) قال : حدثنا محمد بن عبدالله بن مهران الكوفي قال: حدثني حنان بن سدير، عن أبيه ، عن أبي أسحق الليثي ، قال: قلت لابي جِمِفُ مِحمِد بن على الباقر ﷺ يابن رسول الله اخبر نبي عن المؤمن المستبصراذا بلغ في المعرفة و كمل هل يزني؟ قال: اللهم لا. قلت: فيلوط ؟ قال: اللهم لا. قلت فيسرق؟ قال: لا. قلت: فيشرب الخمر؟ قال: لا. قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر اوفاحشة من هذه الفواحش ؟ قال : لا . قلت : فيذنب ذنباً ؟ قال : نعم . هومؤمن مذنب ملم". قلت : مامعني ملم" ؟ قال : الملم بالذنب لا يلزمه ولا يصرعليه . قال: فقلت : سبحان الله ما اعجب هــذا ؟ لايزني ولايلوط ولايسرق ولايشرب الخمر ولايأتي بكبيرة من الكبائرولافاحشة ؟ فقال : لاعجب من امرالله . ان الله عز وجل يفعل مايشماء ولايستُل عمما يفعل وهمم يستُلُون . فمم عجبت ؟ ياأبراهيم! سل ولاتستنكف ولاتستحسر (٢) فــان هذا العلم لايتعلمه مستكبر ولامستحسر (٣) قلت: يابن رسول الله ! اني اجد من شيعتكم من يشرب ويقطع الطريق ويخيف السبمل وبزنى ويلوط ويأكل الربوا ويرتكب الفواحش ويتهاون بالصلوة والصيام والزكوة ويقطع الرحم ويأتي الكبائر. فكيف هذا ولم ذاك ؟ فقال : ياابراهيم هل يختلج في صدرك شيء غيرهذا ؟ قلت: نعم يابن رسولالله ! اخرى اعظم من ذلك (٤) فقال : وماهو؟ ياابااسحق ! قال : فقلت يابن رسول الله واجد من اعدائكم ومناصبيكم من يكثر من الصلوة ومن الصيام ويخرج الزكوة ويتابع بين الحج

 ⁽١) هذا هو الظاهر لكن في نسخة الاصل «عن محمد بن احمد السياري» بسقوط
 (عن احمد بن محمد».

 ⁽۲) كذا في نسخة الاصل اي ولا تمل وهواستفعال من حسر اذا اعيا و تعب وفي بعض النسخ «ولا تستح» وفي بعض آخر «ولا تستحيى.

⁽٣) وفي جملة من النسح (مستحي) بدل (مستحسر) وفي بعض آخر (مستحيى).

⁽٤) وفي بعض النسخ ﴿آخرِ بدل ﴿اخرِي .

والعمرة ويحسّرض على الجهاد (١) ويأثر على البر وعلى صلة الارحام ، و يقضى حقوق اخوانه ويواسيهم مـن ماله ويتجنب شرب الخمر والزنا واللواط وساير المفواحش فعم ذاك ؟ ولم ذاك ؟ فسسّره لى يابن رسولالله ! وبرهنه وبيسّنه فقد والله كثر فكرى واسهرليلي وضاق ذرعى .

قال: فتبسم الباقر صلوات الله عليه ثم قال: يا ابراهيم! خذ اليك بياناً شافياً فيما سألت وعلماً مكنوناً من خزائن علم الله وسره. اخبرنى يا ابراهيم! كيف تجد اعتقادهما؟ قلت: يابن رسولالله! اجد محبيكم وشيعتكم على ماهم فيه مما وصفته من افعالهم، لواعطى احدهم مابين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يزول عن ولايتكم ومحبتكم الى موالاة غير كم والى محبتهم (٢) ما زال ولو ضربت خياشيمه (٣) بالسيوف فيكم، ولوقتل فيكم ماارتدع (٤) ولارجع عن محبتكم وولايتكم. وارى الناصب على ماهو عليه مماوصفته من افعالهم، لواعطى احدهم مابين المشرق والمغرب ذهباً وفضة ان يز ول عن محبة الطواغيت وموالاتهم الى موالاتكم مافعل ولازال، ولوضربت خياشيمه بالسيوف فيهم، ولوقتل فيهم ماارتدع ولارجع ، واذا سمع احدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه، ورأى كراهية ذلك في وجهه [و] بغضاً لكم ومحبة لهم .

قال: فتبسم الباقر الطُّلِل ثم قـال: ياابراهيم! [من] هيهنا هلكت العاملة الناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين آنية، ومن اجل ذلك قال عزوجل: «وقدمنا

 ⁽١) كذا فـى نسخة الاصل بتضعيف الراء يقال: حرضه على الامر اذا حثه وفى
 ساير النسخ التى عندنا «يحرص» بالصاد المهملة بدل المعجمة .

⁽٢)كذا في جملة من النسخ وهو الظاهر لكن في نسخة الاصل ومحبتكم، بدل ومحبتهم،

 ⁽٣) كذا في بعض النسخ جمع الخيشوم وهو اقصى الانف لكن في اكثر نسخنا كنسخة
 الاصل وخواشيمه، بدل وخياشيمه،

⁽٤) كذا في جملة من النسخ لكن في جملة اخرى كنسخة الاصل وابتدع، بدل وارتدع، والظاهر تصحيفه.

الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً، ويحك يا ابراهيم! أتدرى ماالسبب والقسة في ذلك ؟ وماالذى قد خفى على الناس منه ؟ قلت : يابن رسولالله فبينه لى واشرحه وبرهنه . قال : ياابراهيم ان الله _ تبارك وتعالى _ لم يزل عالماً قديماً خلق الاشياء لامن شىء . ومن زعم ان الله عزوجل خلق الاشياء منشىء فقد كفر، لانه (١) لوكان ذلك الشىء الذى خلقمنه الاشياء قديماً معه فى ازليته وهويته ، كان ذلك الشىء ازلياً ، بل خلق الله عزوجل الاشياء كلها لامن شىء ومن عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ابام حتى فعرض عليها ولايتنا اهل البيت فقبلتها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ابام حتى طبقها وعمها (٤) ثم نضب ذلك الماء عنها فأخذ من صفوة ذلك الطين طيناً فجعله طين الائمة كالله ، ثم اخذ تفلذلك الطين ، فخلق منه شيعتنا ، ولوترك طينتكم طين الائمة على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئاً واحداً .

قلت: يابن رسولالله! فما فعل بطينتنا؟ قال: اخبرك ياابراهيم خلق الله عزوجل بعدذلك ارضاً سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماء أجاجا آسنا مالحا (٥) فعرض عليها ولايتنا اهل البيت، فلم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة ايسام حتى طبقها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها، ثم اخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة واثمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم ولوترك طينتهم على حاله (٦) ولم يمزج

 ⁽١) وفي نسخة الاصل ذيادة لفظة «الله» قبل « لوكان» والظاهر الموافق لسائر
 النسخ عدمها .

 ⁽٢) وفي نسخة الاصل «فاول ماخلق الله» مكان «فكان مما خلق الله» والظاهر انه من تصرفات النساخ.

⁽٣) ينبغي ان تكون العبارة هكذا وفكان مما خلقالله عزوجل ان خلق ارضاً طيبة اه،

⁽٤) كذا في نسخة الاصل لكن في اكثر نسخنا «ثم» بدل «حتى».

⁽٥) نضب الماء: غاد . الآسن: المتغير الطعم .

⁽٦) وفي بعض النسخ «حالها» بتأنيث الضمير .

بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ، ولاصلوا ولاصاموا ولازكتوا ولاحجتوا ولااد وا امانة ولااشبهوكم في الصور ، وليس شيء اكبرعلي المؤمن من ان يرى صورة عدوه مثل صورته .

قلت يابن رسول الله فما صنع بالطينتين ؟ قال : مزج بينهما بالماء الاول و الماء الثانى ، ثم عركها عرك الاديم ، ثم اخذ من ذلك قبضة ، فقال : هذه الى البينة ولاابالى، واخذ قبضة اخرى وقال : هذه الى النار ولاابالى، ثم خلط بينهما فوقع من سنخ المؤمن وطينته (١) على سنخ الكافر وطينته ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته ، فما رأيته من شيعتنا من زنا او لواط اوترك صلوة اوصوم (٢) اوحج اوجهاد اوخيانة او كبيرة من هذه الكبايرفهو من طينة الناصب و عنصره الذى قد مزج فيه ، لان مدن سنخ الناصب و عنصره وطينته اكتساب المآثم والفواحش والكباير .

وما رأيت من الناصب من مواظبته (٣) على الصلوة والصيام والزكوة و الحج والجهاد وابواب البرفهومن طينة المؤمن وسنخه الذى قدمزج فيه ، لان من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المآئم. فاذا عرضت هذه الاعمال كلها على الله عزوجل قال: انا عدل لااجور ومنصف لااظلم ، وحكم لااحيف ولااميل ولاا شطط. الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته. والحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته دووها كلها الى اصلها ، فاني انا الله لااله الله الا انا على على قلوب عبادى لا احيف ولااظلم ولاالزم احدا

⁽١) السنخ بالكسر: الاصل.

⁽٢) وفي اكثر نسخنا «صيام» بدل «صوم».

 ⁽٣) كذا في جملة من النسخ لكن في نسخة الاصل وومواظبته بدل ومن مواظبته
 والظاهرهو المختار .

الآماعرفته منه قبل ان اخلقه .

ثم قال الباقر المالي : اقرأ يا ابراهيم هذه الآية قلت : يابن رسول الله أينة آية ؟ قال : قوله تعالى وقال معاذ الله ان نأخذ الآمن وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون، هوفى الظاهر ماتفهمونه هووالله فى الباطن هذا بعينه . ياابراهيم ! ان للقرآن ظاهراً وباطناً ومحكماً ومتشابهاً وناسخاً ومنسوخاً . ثم قال : اخبرنى ياابراهيم ! عن الشمس اذا طلعت وبدا شماعها فى البلدان أهوبائن من القرص ؟ قلت : فسى حال طلوعه بائن . قال : أليس اذا غابت الشمس اتسل ذلك الشماع بالقرص حتى بعود اليه ؟ قلت : نعم قال : كذلك يمود كلشىء الى سنخه وجوهره واصله ، فاذا كان يوم القيمة نزع الله عزوجل سنخ الناصب وطينته مسع اثقاله واوزاره من المؤمن ، فيلحقها كلها بالناصب ، وينزع سنخ المؤمن وطينته مع طلما اوعدوانا ؟ قلت : لا . يابن وسول الله ! قال : هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والمدل البين لايسئل عما يفعل وهم يسئلون هذا ياابر اهيم الحق من ربك فلاتكن من المعتربن هذا من حكم الملكوت .

قلت: يابن رسولالله ! وماحكم الملكوت ؟ قال : حكم الله وحكم انبيائه وقسة الخضر وموسى عَلَيْقَالُهُ حين استصحبه ، فقال : دانك لن تستطيع معى صبراً وكيف تصبر على مالم تحط به خبراً > افهم ياابر اهيم ! واعقل . انكر موسى على الخضر واستفظع افعاله (١) حتى قال له الخضر ياموسى مافعلته عن امرى انعا فعلته عن امرالله عزوجل من هذا (٢) ويحك ياابر اهيم ! قرآن يتلى واخبار تؤثر عنالله عزوجل من وها حرفاً فقد كفرواشرك ورد على الله عزوجل [من هذا] عنالله عزوجل المنافقة كفرواشرك ورد على الله عزوجل المنافقة الآيات وانا اقرئها اربعين سنة الآذلك اليوم.

⁽١) استفظع الامر : وجده فظيعاً شنيعا .

⁽٢) الجار متعلق بقوله : ﴿جل» .

فقلت: يابن رسول الله ! مااعجب هذا ؟ تؤخذ حسنات اعدائكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على شيعتكم وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم ؟ قال : اى و الله الأدى لااله الآهو فالق الحبة وبادىء النسمة وفاطر الارض والسماء مااخبرتك الأبالحق وماانيتك الآ [ب] السدق(١) وماظلمهم الله وماالله بظلام للعبيد . وان مااخبرتك لموجود في القرآن كله .

قلت : هذا بعينه يوجد في القرآن قال : نعم يوجد في اكثر مــن ثلثين موضعاً في القرآن أنحب ان اقرأ ذلك عليك ؟ قلت : بلي يابن رسولالله ! فقال: قالـالله عزوجل «وقال الذين كفروا للذينآ منوا انبعوا سبيلنا ولنحملخطاياكم وماهم بحاملين من خطاياهم منشىء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم، الآية . اذيدك ياابراهيم! قلت: بلي يابن رسولالله ! قــال : • ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغيرعلم ألاساء مايزرون، أنحب ان ازيدك ؟ قلت : بلي يابن رسول الله ! قال : «فاولتُك يبدُّل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً، يبدُّل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدُّل الله حسنات اعدائنا سيئات ، وجلال الله ووجه الله أن هذا لمن عدله وانصافه لاراد° لقضائه ، ولامعقب لحكمه ، وهوالسميع العليم. المأبيِّن لك امرالمزاج والطينتين من القرآن؟ قلت : بلي يابن رسولالله ! قـال : اقرأ ياابراهيم «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الآاللمم ان ربك واسع المغفرة هـ.و اعلم بكم اذ انشأكم من الارض، يعنى من الارض الطيبة والارض المنتنة دفلانز كوا انفسكم هو اعلم بمن انقى، يقول : لايفتخر احدكم بكثرة صلوته وصيامه وذكوته ونسكه ، لان الله عزوجل اعلم بمن اتقى منكم ، فان ذلك من قبل اللمم وهوالمزاج . ازيدك يما براهيم ! قلت: بلمي يابن رسول الله ! قال : «كما بدأ كم تمودون فريقـــًا هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله، يعنى ائمة

⁽١) وفي جملة من النسخ «ماانبأتك» بدل «مااتيتك» .

[الجور] دون اثمة الحق وويحسبون انهم مهتدون، خذها اليك ياابااسحق! فوالله انه لمن غرراحاديثنا وباطن سرايرنا ومكنون خزائننا ، وانصرف ولاتطلع على سترنا احداً الا مؤمناً مستبصراً ، فانك ان اذعت سترنا بليت فسى نفسك و مالك والحلك وولدك .

هذا آخرالجزء الثانى من كتاب علل الشرائع . وكان الفراغ من هذه
الطبعة فى جماد الاولى سنة ١٤٠٩ على اشراف مسن مصححه
ومبينه «السيد فضلالله بن السيد هداية الله الطباطبائي
اليزدى» وفقه الله تعالى لمرضاته وغفرله ولوالديه
واخوانه ، والحمدلله رب العسالمين و الصلوة
و السلام على محمد وآلسه الطاهرين
ولعنة الله على اعدائهم اجمعين من
الآن الى قيام يوم الدين

الفهرس

فحة	الباب العنوان الصــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
۲	الباب ١ ـ علل الوضوء والاذان والصلوة
٨	الباب ٢ ــ العلم التي من اجلها فرض الله عز وجل الصلوة
٩	الباب ٣ ــ علمة القبلة والتحريف الى اليسار
	الباب ٤ ــ العلمة التي من اجلها امر الله بتعظيم المساجد والعلمة التي من
١٠	اجلها سلط الله عزوجل بخت نصرعلىبيت المقدس
11	الباب ٥ ــ العلة التي من اجلها لايجوز الوقف على المسجد
	الباب ٦ ـ العلمة التي من اجلها يكره الصوت وانشاد الضالة وبرىالمشاقص
17	واشباه ذلك في المسجد
14	الباب ٧ ــ العلمة في كسراميرالـــؤمنين الجايلا المحاديب
۱۳	الباب ٨ ــ العلة التي من اجلها لايجوز ان تشرف المساجد
	الباب ٩ ـ العلمة التي من اجلها يجب على من اخرج الحصاة من المسجد
14	أن يردها في مكانها اوفي مسجدآخر
١٣	الباب ١٠- علة مدالعنق في الركوع
١٤	الباب ١١_ علة الرخصة في الجمع بين الصلوتين

مفحة	الباب العنوان الم
	الباب ١٢_ العلة التي من اجلها يجهر بالقرائة في صلوة الظهريوم الجمعة
	وصلوة المغرب والعشاء الآخرة والفداة ولايجهر في الظهر و
	العصر في سايرالايام والعلة التي من اجلها صار التسبيح فسي
17	الركعتين الاخيرتين افضل منالقراءة
	الباب ١٣_ العلة التي من أجلها يجهر فــي صلوة الفجر دون غيرها من
۱۲	صلوات النهار
	الباب ١٤_ العلة التيمن اجلها تصلى المغرب في السفر والعضر ثلث ركعات
۱٧	وساير الصلوات ركعتين ركعتين
	الباب ١٥_ العلة التي من اجلها لاتقصير في صلوة المغرب و نوافلها فـــي
١٨	السفر والحضر
١٨	الباب ١٦_ العلة التي من اجلها تركت صلوة الفجرعلي حالها
	الباب ١٧_ العلمة التي من اجلها يقوم المأموم عـن يمين الامام اذا كان
۱۹	المأموم واحدا
۱۹	الباب ١٨_ علة الجماعة
۲٠	الباب ١٩_ العلة التي من اجلها لايقرأ خلف الامام
۲٠	الباب ٢٠_ الملة التي من اجلها لايصلي خلف السفيه والفاسق
۲١	الباب ٢١_ العلة التي من اجلها لاتجوز الصلاة في السبخة
77	الباب ٢٢_ العلة التي من اجلها لايجوز للاغلف ان يؤم ّالناس
	الباب ٢٣ــ العلة التي من اجلها صارت الصلوة الفريضة والسنة فــي اليوم
77	والليلة خمسين ركمة
44	الباب ٢٤ــ العلة التي من اجلها وضعت النوافل
4-	الباب ٢٥_ العلة التي من اجلها لايجوز للرجل ان يصلي بقوم او وحده –

الصفحة	العنوان	الباب
والعلة التى مناجلها لايجوز للمريض ترك الاذان	. و هو متو شح	→
4£	والاقامة	
من اجلها تصلى الركمتان بعد المشاء الآخرة منقمود ٢٥	ـ العلة التي	الباب ٢٦.
من اجلها كان رسولالله ﷺ لايصلى الركعتين من	ـ العلة التي	الباب ۲۷.
. العشاء الآخرة ويأمربهما	جلوس بعد	
من اجلها يستحب مباشرة الارض بالكفين فيالسجود ٢٧		الباب ۲۸.
اليدين على الارض في السجود قبل الركبتين ٢٧		
مـن اجلها يقال فــى الركوع سبحان ربى العظيم		
في السجود سبحان ربي الاعلى وبحمده ٢٨		
من اجلها يجزى للامام تكبيرة واحدة في افتتاح الصلوة ٣٠		الباب ٣١
من اجلها صارت الصلوة ركعتين واربع سجدات ٣١		
اب الآلات والاكثار من الثياب في الصَّلوة ٣٣		
من اجلها يستحب ان يصلى صلوة الصبح مع الفجر ٢٤		
من اجلها لايجوز ترك الاذان و الاقامة فـــى الفجر		
في سفرولاحض	والمغرب	
من اجلها فرضالله عزوجل علىالناس خمسصلوات	ا_ العلة التي	الباب ٣٦
	في خمس	
من اجلها سمى تارك الصلوة كافرا		الباب ۲۷
مـن اجلها صلى ابو جمفر الباقر المائل بأصحابه فقرأ	- ٢_ العلة التي	الباب ٢٨
ً أية من سورة البقرة ٨		•
من اجلها يستحب طول السجود ٩		الباب ٣

الصفحة	العسوان	الباب
ن اجلها لم يؤخر رسول الله ﷺ العشاء الى نصف الليل ٤٠	العلة التي •	الباب ٤٠_
ن اجلها يجوزالسجود علىظهرالكف منحرالرمضاء ٤٠	العلة التي م	الباب ٤١۔۔
ن اجلها لايجوز السجود الآعلى الارش اوعلى ما	العلة التي م	الباب ٤٢_
، الآ مااكل اوليس	انبتت الادمز	
ن اجلها لايجوز للرجل ان يصلى في شعر ووبر	العلة التي م	الباب ٤٣_
Leas Y3	مالم يؤكل	
ــن اجلها يجوز للرجل ان يصلى والنار والسراج	العلة التي م	الباب ٤٤_
٤٢ ميني	والصورة بين	1
ن اجلها يستحب التنفل في ساعة الغفلة ٢٣	العلة التي م	الباب 20_
راجلها يستحب تفريق النوافل فيالبقاع 💮 ٤٣	العلة التي مز	الباب ٤٦_
ن اجلها لايجوز الصلوة حينطلوع الشمس وحين	العلة التي مر	لباب ٤٧ ـ
٤٣	غروبها	
ن اجلها لايجوزللرجل ان يصلى وعلى شاربه الحناء ٤٤	العلة التي م	لباب ٤٨_
إجلها امرالنساء فيزمنرسولالله غيك انلايرفعن	العلة التىمز	لباب ٤٩_
بمد الرجال	وروسهن الآ	,
ن اجلها ترفع اليدين في الدعاء الى السماء والله	العلة التي م	لباب ٥٠_
کل مکان	عزوجل فی َ	
ن اجلها لاينجوز ان يصلى الرجل في جلود الدارش ٤٥	العلة التي م	لباب ٥١_
ن اجلها شارب الخمر اذا شربها لم تحسب صلوته	العلة التي م	لباب ٥٢_
٤٦ آ	ربعين صباحا	١
ن اجلها يكره النفخ في موضع السجود ٢٦	العلة التي م	لباب ٥٣_
ن اجلها لايجوز للامة ان تقنسم رأسها في الصلوة ٢٧	العلة التي مر	لباب ٥٤_

فحة	الص	العنواد	الباب
٤٧	ى من اجلها يحول الرداء في صلوة الاستسقاء	العلة الت	الباب ٥٥_
٤٨	ى من اجلها لاتجوز الصلوة في سواد	العلة التر	الباب ٥٦_
	ني مـن اجلها لايجوز للرجل ان يتختم بخاتم حديد	الملة الت	الباب ٥٧_
•	فيه ولايجوز له ان يلبس الذهب ولايصلى فيه	ولايصلى	
١.	ى من اجلها لايقطع صلوة المصلى شيء يمربين يديه	العلة التم	الباب ٥٨_
١.	ى من اجلها وضع الذراع والذراعان والقدم والقدمان	العلة التر	الباب ٥٩_
	نى من اجلها صار وقت المغرب اذا ذهبت الحمرة من	. العلة ال	الباب ٦٠ ـ
7		المشرق	
	ى من اجلها نرك امير المؤمنين النالج صلوة العصر في	العلة التر	الباب ٦٦_
	ول اللهُ ﷺ حتى فاتته والعلة التي مــن اجلها تركها	حياة رس	
٤	ه حتی رد"ت علیه الشمس مرتین	بعد وفات	
7	ى من اجلها لايصلى المختضب	العلة الة	الباب ٦٢_
	ى من اجلها لايجوز للرجل ان يصلى وبين يديه سيف	العلة التم	الباب ٦٣_
Y	a	فى القبلا	
Y	ى من اجلها لايجوز للرجل ان يصلى والنوم يغلبه	الملة التر	الباب ٢٤_
	ى من اجلهاكان رسولالله ﷺ يقول اذا اسبح واذا	العلة الت	الباب ٢٥_
٠, ١	ممدلله رب العالمين كثيراً على كلحال ثلثماثة وستينمر	امسىالح	
	ى من اجلها قديدخل الرجلان المسجد احدهما عابد	الملة الت	الباب ٦٦_
. .	اسق فيخرجان والعابد فاسق والفاسق صديق	والآخرف	
	ىمن اجلها وضمت الركمتان اللتان اضافهما النبي تتك	العلة التر	الباب ٢٧_
9	غمه	يوم الج.	
٠,	ني من اجلها ليس على المرأة اذان ولااقامة	العلة ال	الباب ٦٨_

الصفحة الباب العنوان الباب ٦٩. العلة التي من اجلها وجبت قراءة سورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة 7. الماب ٧٠ علم النهي عن الاستخفاف بالصلوة والمول 71 الماب ٧١_ علم الرخصة في الصلوة في لبس الخز 77 الماب ٧٧ علة الرخصة في الصلوة في ثوب اصامه خمر وودك الخنزير 77 الماب ٧٣ علة السعى الى الصلوة 74 الباب ٧٤ علة الافيال على الصلوة وعلة النهي عين التكفير وعلة النهي عن القيام الى الصلوة على غير سكون ووقار 74 الياب ٧٥_ العلة التي من اجلها لانتخذ القبور قبلة ٦٤ الباب ٧٦ العلة التي من اجلها يسجد من يقرء السجدة وهوعلي ظهر دابته حاث تو جهت به ٦٤ الباب ٧٧ علة التسليم في الصلوة ٦0 الباب ٧٨_ العلة التيمن اجلها يكبر المصلي بعدالتسليم ثلثا ويرفع بهايديه ٦٦ الماب ٧٩_ علة سحدة الشكر 77 الباب ٨٠ علة غسل المني اذا اصاب الثوب 77 الباب ٨١ علمة قيام الرجل وحده في الصف ۸, الباب ٨٢- العلة التي من اجلها لايجب قضاء النوافل على من تركها بمرض ٦٨ الباب ٨٣_ العلة التي من اجلها يحرم الرجل صلوة الليل ٦٩. الماب ٨٤ علة صلوة الليل ٧. الباب ٨٥_ العلة التي من اجلها ينبغي للرجل اذا صلى بالليل ان ير فعرصوته ٧٧ الباب ٨٦_ العلة التي من اجلها مدح الله عزوجل المستغفرين بالاسحار ٧٧ الباب ٨٧ العلة التي من اجلها صاد المتهجدون بالليل احسن الناس وجهافي النهار ٧٣

نحة	العنوان الصف	الباب
72	الـ علمة تسبيح فاطمة لخلطك	الباب ۱۸
Yo	٨_ نوادر علل الصلوة	الباب ٥.
YY	٩_ علة الزكوة	الباب ٠.
	٩_ العلة التي من اجلها صار الزكوة مــنكل الف درهم خمسة	الباب ١١
٧٨	وعشرين درهما	
	٩_ العلة التيمن جلهاقدتحل لزكوة لمنله سبعمأة درهمولاتحل	الباب ٢.
Y ¶	لمن له خمسون درهما	
Y٩	٩_ العلة التي من اجلها لانجب الزكوة على السبايك والحلى	الباب ٣.
	٩_ العلة التيمن اجلهالايجوز ان يمطىمن الزكوة الولد والوالدان	الباب ٤.
۸٠	والمرأة والمملوك	
٨١	٩_ الملة التي من اجلها لايجوز دفع الزكوة الى غيرالفقراء	الباب ٥
	٩_ العلة التيمن اجلها تدفع صدقة الخف والظلف الىالمتجملين	الباب ٦
۸۱	وصدقة الذهب والفضة والحنطة والشميرالي الفقراء	
	٩_ العلة التي مناجلها يجوزللرجل انبأخذ الزكوة وعنده قوت	الباب ٧
74	شهر اوقوت سنة	
	٩_ العلة التي من اجلها يعطى المؤمن من الزكاة ثلثة آلاف وعشرة	الباب ٨
۸Y	آلاف ويعطى الفاجر بقدر	
	٩٠_ العلة التي من اجلها يكون ميراث المشترى من الزكوة لاهل	الباب ٩
٨٣	الزكوة	
۸۳	١٠ العلة التي من اجلها لايجب على مال المملوك زكوة	الباب.
	١٠١- العلة التي من اجلها صارت الخمسة في الزكوة من المأتين	الباب ١
۸۳	وزن سبعة	

سفحة	العنوان الع	الباب
	. العلة التي من اجلها لايجب على الذي يكون على غير الطريقة	الباب ١٠٢_
	ثم يمرف ويتوب ان يقضى شيئاً مـن صلوته وصيامه وحجه	
٨٤	الاًالزكوة وحدها	
40	نوادر علل الزكوة	الباب ١٠٣_
	العلة التيمن اجلها سقطت الجزية عن النساء والمقعد والاعمى	الباب ١٠٤_
۸Y	والشيخ الفانى والولدان ورفعت عنهم	
٨٩	العلة التي من اجلها نهي عن الحصاد والجداد والبذر بالليل	الباب ١٠٥_
4	العلة التي من اجلها جعلت الشيعة في حل من الخمس	
١.	علة اخذ الخمس	المباب ١٠٧_
١.	الملة التي من اجلها جعل الصيام على الناس	الباب ۱۰۸_
	العلة التي من اجلها فرض الله عزوجل الصوم على امة محمد	لباب ١٠٩_
۹١	ﷺ ثلثين يوماً وفرض على الامم السالفة اكثرمن ذلك	
٩٢	العلة التي من اجلها لايفطر الاحتلام الصائم والنكاح يفطره	لباب ۱۱۰_
	العلة التيمن اجلها سميموم الثالث عشروالرابع عشروالخامس	
٩٢	عشرمن الشهرايام البيض وعلة اللحية للرجال	
	العلة التي من اجلها سن رسول الله عَيْنِ فَسَي كُلُ شهر صوم	لباب ۱۱۲_
٩٤	خميسين بينهما اربعاء	
90	الملة التي من اجلها وجب الافطار على المريض والمسافر	لباب ۱۱۳_
90	العلة في كراهة شمَّ الرياحين للصائم	
	الملة التي من اجلها لاينبغي للضيف أن يصوم تطوعاً الآبأذن	
٩,٨	صاحبه ولالصاحبه ان يصوم تطوعاً الآباذن ضيفه	
١	العلة التي من احلها كره الباقر البالل ان يصومه مع فة	لباب ١١٦_

لفحة	عاا	العبوان	الباب
	من اجلهاكان لايصوم الحسن الجالج يوم عرفة ويصومه	ً_ العلة التم	الباب ١١٧
٠٠	χ ά Γ	الحسين	
۱۰۱	ي من اجلها تكره القبلة للصائم	ً العلة التي	الباب ۱۱۸
	ى من اجلها لايجوزللمسافرالذ <i>ى يجب عليه التقصير</i>		
۱۰۱	م بالنهاد	ان يجام	
	للمن اجلها من دخل على اخيه وهوصائم تطوعاً فأفطر	ا_ العلة التم	الباب ٢٠
۱۰۱		كان له	
	ى من اجلها صار على من نذر ان يصوم حيناً صوم	١_ العلة التر	الباب ۲۱،
۲۰۱		ستة اشهر	
	مناجلها يجوزللرجل الصائم ان يستنقع فيالماء	ـ العلة التم	الماب ۲۲،
۲٠,	•	ولايجوز	• •
۰۳	ى من اجلها تكون ليلة القدر في كل سنة		الماب ٢٣،
	ي من اجلها تنزل المغفرة على من صام شهر دمضان		
٠٣		ليلة العيد	
٠٤	ى من اجلها لاتوفق العامة لفطر ولااضحى		الماب ٢٥
	ى من اجلها يتجدد لآل محمد صلوات الله عليهم في		
٠٤	حزن جدید		•
••		۔ ۱۔ علم اخر	الماب ۲۷
••	ى من اجلها صار التمر في الفطرة افضل من غيره		
ع٠٠	ي مناجلها عدلاالناس في الفطرة من صاع الي نصف صا		
	ي من اجلها روى ان الجيران احق بالفطرة منغيرهـ		
•٧	ي من احلها حرم الله عزوجل الكبائر		

سفحة	العنوان الد	الباب
1170	ـ العلة التي مناجلها جعلالة الكعبة البيت الحرام قياماً للناس	الباب ١٣٢
117	ــ الملة التي من اجلها وضع البيت	الباب ١٣٣
114	ـ الملة التي من اجلها وضع البيت وسط الارض	الباب ١٣٤
114	ــ العلة التى من اجلها لم يكن ينبغى ان يوضع لدورمكة ابواب	الباب ١٣٥
١١٣	ــ العلة التي من اجلها سميت مكة مكة	الباب ١٣٦
118	ـ العلة التي من اجلها سميت مكة بكة	الباب ١٣٧
110	ــ العلة التي من اجلها سميت الكعبة كعبة	الباب ١٣٨
117	ــ العلة التي من اجلها سمى بيتالله الحرام	الباب ١٣٩
117	ـ العلة التي من اجلها سمى البيت العتيق	الباب ١٤٠
117	ـ العلة التي من اجلها سمى الحطيم حطيما	
114	ـ علة وجوب الحج والطواف بالبيت وجميع المناسك	
177	ـ العلة التي من اجلها صار الطواف سبعة اشواط	
147	ـ العلة التي من اجلهاصارتالعمرة على الناس واجبة بمنز لة الحج	الباب ١٤٤
147	ـ العلة التي من اجلها يجوز للمحرم ان يستاك	
147	ـ العلة في كراهية لبس الطيلسان المزرر للمحرم	
	ـ العلة التي من اجلها لايستحب الهدى الى الكعبة ومايجب	الباب ١٤٧.
179	ان يعمل بما قد جمل هدياً للكعبة	
144	ـ العلة التي من اجلها سمى الحج حجا	
	ـ العلة التي من اجلها يجب التمتع بالعمرة الى الحج دون	الباب ١٤٩
۱۳۲	القران والافراد	
144	ـ العلة التي من اجلها سميت العمرة	
144	ـ علمة غسل دخول البيت	الباب ١٥١.

فحة	all	العنوان	الباب
144	، بالبيت	۱ ــ علة الرما	الباب ٥٢
	من اجلها لم يتمتع النبي ﷺ بالعمرة الى الحج	١ ــ العلمة التي	الباب ٥٣
148	ى بالتمتع	وامر النا ^ر	
۱۳۷	, من اجلها لم يعذب ماء زمزم وصار غورا	١ ــ العلة التي	الباب ٥٤
147	، من اجلها يعذب ماء زمزم في وقت دون وقت	١ _ العلة التم	الباب ٥٥
۱۳۸	م المسجد والحرم ووجوب الاحرام	١ _ علة تحري	الباب ٥٦
149	ية	١٠ _ علمة القلم	الباب ٥٧
	من اجلها يكون في الناس من يحج حجة وفيهم من	١ ـ العلة التي	الباب ٥٨
124	نتين او اكثر وفيهم من لايحج ابدا	يحج حج	
١٤٤	ي من اجلها صار الحرم مقدار ماهو	١٠ ــ العلة التر	الباب ٥٩
	قدمى ابر اهيم عُلَيْكِ في المقام وعلة تحويل المقام من	١٠ ــ علة تأثير	الباب ٦٠
124	لى حيث هو الساعة	مكانه ال	
۱٤٨.	م الحجر الاسود وعلة استلام ركن اليماني والمستجا		
	ى من جلها صارالحجراسود بعد ماكان ابيض والعلة	١٠ _ العلة التم	الباب ٦٢
102	اجلها لايبرء ذوعاهة يمسهالآن		
	ى من اجلها صار الناس يستلمون الحجر والركن		الباب ١٣
	لايستلمون الركنين الآخرين والعلة التي من اجلها	اليمان <i>ي د ا</i>	
108	ابراهيم الجائجلة على يسار العرش		
	ئى من اجلها وضع الله الحجر فى الركن الذى هو	١٦ _ العلة ال	الباب ١٤
	بضعه فىغيره والملة التىمناجلها يقبثل والعلة التى		
	ا اخرج منالجنة والعلةالتيمناجلها جعلالميثاقف		
109	ني من اجلها سمى الصفا صفا والمروة مروة	١٦ _ العلة ال	الباب ٥

الصفحة	العنوان	الباب
بين الصفا والمروة ١٥٩	ً ـ العلة التي من اجلها جعل السعى	الباب ١٦٦
17.	ـ علمة الهرولة بين الصفا والمروة	الباب ١٦٧
حبُّ البقاع الى الله عزوجل ١٦١	ـ العلة التي من اجلها صارالمسعى ا-	الباب ١٦٨
و عَلَيْنَ من مسجد الشجرة	_ العلة التي مناجلها احرم رسولالله	الباب ١٦٩
131	ولم يحرم دون ذلك	
177	_ علمة الاشعار والتقليد	الباب ١٧٠
وية يوم التروية ١٦٣	_ العلة التي من اجلها سمي يوم التر	الباب ١٧١
نی ۱٦٤	_ العلة التي من اجلها سميت مني ما	الباب ١٧٢
ن عرفات ۱٦٤	_ العلة التي من اجلها سميت عرفات	الباب ١٧٣
الخيف مسجد الخيف ١٦٥	_ العلة التي من اجلها سمي مسجد ا	الباب ١٧٤
لفة مزدلفة ١٦٥	_ العلة التي من اجلها سميت المزدا	الباب ١٧٥
دلفة جمعا ١٦٦	ـ العلة التي من اجلها سميت المزد	الباب ١٧٦
177	ـ علة رمى الجمار	الباب ۱۷۷
177	_ علة الاضحية	الباب ۱۷۸
اه الضحايا ١٦٧	ـ العلة التي من اجلها يستحب استفر	الباب ۱۷۹
لمساكين في كفارة اليمين	ـ العلة التيمناجلها لايجوز اطعام اا	الباب ١٨٠
17.4	من لحوم الاضاحي	
لحوم الاضاحى فوق ثلاثة	_ العلة التي من اجلها نهي عن حبس ا	الباب ١٨١
174	ايام ثم اطلق في ذلك	
لاضحية من يسلخها بجلدها ١٧٠	ـ العلة التيمناجلها يجوز ان يعطى ال	الباب ١٨٢
لايجد ثمن الاضحية ان	ـ العلة التي من اجلها يجب على من	الباب ١٨٣
\Y•	يستقرض	

فحة	الباب العنوان الص
	الباب ١٨٤ ــ العلة التي من اجلها تجزى البدنة عن نفس واحدة و تجزى
171	البقرة عن خمسة نفر
	الباب ١٨٥ ــ العلة التي من اجلها يجزى في الهدى الجذع من الضأن و
177	لابجزى الجذع من المعز
	الباب ١٨٦ _ العلة التي من اجلها سقط الذبح عمن تمتع عن امه و اهل م
177	بحجه عن ابيه
۱۷۳	الباب ١٨٧ ـ العلة التي من اجلها رفع عن اهل اليمن الذبح والحلق
۱۷۳	الباب ١٨٨ ــ العلة التي من اجلها سمى الحج الاكبر
۱۷۳	الباب ١٨٩ _ العلة التي من اجلها سمى الطائف طائفا
۱۷٤	الباب ١٩٠ ــ العلة التي من اجلها صيرالموقف بالمشمر ولميصير بالحرم
١٧٥	الباب ١٩١ ـ العلة التي من اجلها لايكتب على الحاج ذنب أربعة أشهر
	الباب ١٩٢ ــ العلة التي من اجلها افاض رسول الله ﷺ من المشعر خلاف
177	اهل الجاهلية
	الباب ١٩٣ ـ العلة التي من اجلها يقام الحد على الجاني في الحرم ولايقام
177	على الجاني في غيرالحرم اذا فر"الي الحرم
177	الباب ١٩٤ ـ العلة التي من اجلها سمنَّى الابطح ابطح
	الباب ١٩٥ ـ العلة التيمن اجلها يأكل المحرم الصيد اذا اضطراليه وعلة
۱۷۷	من روى انه يأكل الميتة
۸۷۸	الباب ١٩٦ _ علَّه كراحة المقام بمكة
144	الباب ١٩٧ ـ العلة التي من اجلها يكره الاحتباء في المسجد الحرام
144	الباب ١٩٨ ـ العلة التي من اجلها صار الر كوب في الحج افضل من المشي
	الباب ١٩٩ ـ الملة التي من اجلها صاد التكبيرايام التشريق بمنى في دبر
141	

لفحة	الباب العنوان الص
۱۸۱	الباب ٢٠٠ ـ العلة التيمن اجلهاصارالركن الشامي متحركافي الشتاء والصيف
۲۸۲	الباب ٢٠١ ـ العلة التي من اجلها صار البيت مرتفعاً يصعد اليه بالدرج
۱۸۳	الباب ٢٠٢ ـ العلة التي من اجلها هدمت قريش الكعبة
	الباب ٢٠٣ ـ العلة التي من اجلهاكان وسولالله علي يمرفي كل حجة من
	حججه بالمازمين فينزل فيبول و العلة التي من اجلها صار
	الدخول الى المسجد الحرام من باب بني شيبة والعلة التي
	من اجلها صاد التكبيريذهب بالضفاط والعلة التي من اجلها
	صارالصرورة يستحب له دخول الكعبة والعلة التي مناجلها
	صاد الحلق علىالصرورة واجبأ والعلة التي مناجلهايستحب
۱۸٤	للصرورة ان يطأ المشعر برجله
٥٨/	الباب ٢٠٤ ــ العلة التي من اجلها جعلت ايام مني ثلثة
	الباب ٢٠٥ ـ العلة التي مـن اجلها لايجوز للرجل ان يدهن حين يريد
781	الاحرام بدهن فيه مسك اوعنبر
۲۸۱	الباب ٢٠٦ ــ العلة التي من اجلها لايؤخذ الطيرالاهلي اذا دخل الحرم
	الباب ٢٠٧ ـ العلة التي من اجلها اذن رسول الله ﷺ للعباس ان يلبث
۲۸۱	بمكة ليالى منى
	الباب ٢٠٨ ـ العلة التي من اجلها لم يبت امير المؤمنين ﷺ بمكة بعد اذ
۱۸۷	هاجرمنها حتى قبض
	الباب ٢٠٩ ـ العلة التي مــن اجلها لايجوز للمحرم ان يظلل على نفسه
۱۸۷	من غير علة
۱۸۸	الباب ۲۱۰ ــ نوادر علل الحج
191	الباب ٢١١ ـ العلة التي من اجلها يجب الدنو من الهضات معرفات

فحة	العبوان الص	الباب
197	٢ - علة منع الصيد	الباب ١٢
197	٢ علة كراهية الكحل للمرأة المحرمة	الباب ١٣
	٢ ــ علة وجوب البدنة على المحرم ينظر الى ساق امرأة او الى	الباب ١٤
197	فرجها فيمنى	
194	٢ ــ العلة التي من اجلها صار الحج افضل من الصلوة والصيام	الباب ١٥
198	٢ ــ العلة التي من اجلها اطلق للمحرم ان يطرح عنه القرادو الحلم	الباب ١٦
192	٢ ــ العلة التي من اجلها لايكون جدالا في بمض الاحيان	الباب ۱۷
190	٢ ــ العلة التي من اجلها لايجوز للمحرم ان ينظرفي المرآة	الباب ١٨
190	٧ ــ العلة التي من اجلها يجوز للمرأة المحرمة لبس السراويل	الباب ١٩
197	٢ ـ العلة التي من اجلها سمي مسجد الفضيخ مسجد الفضيخ	الباب ٢٠
	٧ _ العلة التي من اجلها وجبت زيارة النبي عَنْ و الائمة الله	الباب ٢١
797	بعد الحج	
194	۲۷ _ النوادر	الباب ٢٢
717	٢٧ ــ العلة التي من اجلها اوجب الله على أهل الكبائر النار	الباب ٢٣
719	۲۷ ـ علة تحريم الخمر	الباب ٤)
***	٢٧ ــ العلة التي من اجلها صار شرب الخمراشرمن ترك الصلوة	الباب ٥)
44+	٢٧ ــ العلة التي من اجلها احل مايرجع الى الثلث من الطلاء	الباب ٦
777	٢٢ ـ علة منع شرب الخمرفي حال الاضطرار	الباب ٧
777	٢٢ ــ العلة التي من اجلها حرم قتل النفس	الباب ٨
774	٢٢ ــ العلة التي من اجلها حرم عقوق الوالدين	الباب ٩
377	٧٣ ــ العلة التي من اجلها حرم الزنا	الباب •
377	٢٣ ــ العلة التي من اجلها حرم قذف المحصنات	الباب ١

سفحة	الباب العنوان الم
770	الباب ۲۳۲ ــ العلة التي من اجلها حرم اكل مال اليتيم ظلما
777	الباب ٢٣٣ ـ الملة التيمن اجلها حرم الفر ادمن الزحف والتعرب بعدالهجن
777	الباب ٢٣٤ ـ علمة تحريم مااهل به لغيرالله
777	الباب ٢٣٥ ــ علة تحريم سباع الطير والوحش
X YX	الباب ٢٣٦ ــ علة تحريم الربا
	الباب ٢٣٧ ــ العلمة التي من اجلها حرم الله عزوجل الخمروالميتة والدم
779	ولحم الخنزير والفرد والدب والفيل والطحال
747	الباب ٢٣٨ ــ الملة التي من اجلها يكره اكل لحم الغراب
747	الباب ٢٣٩ ـ علل المسوخ واصنافها
	الباب ٢٤٠ ـ العلة التي من اجلها قد يرتكب المؤمن المحارم و يعمل
747	الكافر الحسنات
45.	الباب ٧٤١ ـ علة الطيب وسببه
721	الباب ٢٤٢ ــ العلة التيمن اجلها ابي الةعزوجل لصاحب الخلق السييء بالتوبة
137	الباب ٢٤٣ ــ العلة التي من اجلها لايقبل توبة صاحب البدعة
	الباب ٢٤٤ ــ العلة التيمن اجلها صارالخطاف لايمشي على الارض وسكن
727	البيوت
754	الباب ٧٤٥ ـ العلة التيمن اجلها صار الثورغاضاً طرفه لاير فعرأسه الى السماء
	الباب ٢٤٦ ـ العلة التي من اجلها صادت الماعز مفرقعة الذنب بادية الحياء
722	والعورة وصارت النعجة مستورة الحياء والعورة
750	الباب ۲٤٧ ـ علة الكي على ايدى الدواب ونتاج البغل
720	الباب ٢٤٨ ـ علم خلق الهروالخنزير
727	الباب ٢٤٩ ــ العلة التي من اجلها خلق الله عزوجل الذباب

الصفحة	الباب العنوان
757	الباب ٢٥٠ ــ علة خلق الكلب
7\$7	الباب ٢٥١ ـ علمة خلق الذر
724	الباب ٢٥٢ ــ علة خلوق الوجه من غيركبر
789	الباب ٢٥٣ _ علمة علامات الصابر
789	الباب ٢٥٤ ـ العلة التي من اجلها صارت همة النساء في الرجال
P3 Y	الباب ٢٥٥ ـ العلة التي من اجلها جعل الشهادة في النكاح
Y0+	الباب ٢٥٦ ـ العلة التي من اجلها حرم الجمع بين الاختين
اوخالتها ٢٥٠	الباب ٢٥٧ ـ الملة التي من اجلها نهى عن تزويج المرئة على عمته
Y0 •	الباب ٢٥٨ ـ العلمة التي من اجلها صار مهرالسنة خمسمائة درهم
ن اربعة	الباب ٢٥٩ ـ العلة التي مــن اجلها صار مهر النساء عند المخالفير
Y0\	آلاف درهم
تزويجها ۲۵۲	الباب ٢٦٠ ـ العلة التيمن اجلها يجوز للرجل ان ينظر الي امر أة يريد
ے وا نت	الباب ٢٦١ ــ العلة التىمن جلها اذا قال الرجل لامرأته : مااتيتنم
707	عذراء لم يكن عليه حد
707	الباب ٢٦٢ ــ علة المهر ووجوبه على الرجال
ة دراهم ٢٥٣	الباب ٢٦٣ ـ العلة التىمناجلها يكره انيكون المهراقل منعشر
بأحله	الباب ٢٦٤ ـ العلة التي مــن اجلها اذا زني الرجل قبل الدخول
707	فأرق بينهما
وج بھا	الباب ٢٦٥ ــ العلة التي من اجلها اذا زنت المرثة قبل دخول الز
307	فئرق بينهما ولميكنزلها صداق
لايجوز	الباب ٢٦٦ ــ العلة التي من اجلها يجوز ان يتزوج في الشكاك و'
307	ان يزوجوا

الصفحة العنوان الباب الباب ٢٦٧ ـ العلة التيمن اجلها لايجوز ان يجامع الرجل وفي البيت صبى ٢٥٥ الياب ٢٦٨ _ علة استبراء الجواري 400 الباب ٢٦٩ ـ العلة التي مـن اجلها اذا كان للرجل أمر أنين كان حامزاً له أن مفت احديهما على الاخرى 400 الماب ٢٧٠ ـ العلة التي من اجلها لا يجوز للاسم أن يتزوج مادام في إيدى المشركين 107 الباب ٢٧١ ـ العلة التي من اجلهاا حل للرجل ان يتزوج اربع نسوة ولم يحل " له أكثر من ذلك والعلة التي من اجلها لايجوز أن تتزوج المرأة لَّازُوجاًواحداً والعلة التيمن اجلها يتزوج العبدبا ثنتين ٢٥٦ الباب ٢٧٢ ـ العلمة التي من اجلها جعل الله عز وجـ لم الغمرة للرجال و لم بجعلها للنساء 404 الباب ٢٧٣ _ علة حلق شعر المولود YOL الماب ٢٧٤ _ علم الختان KOX الباب ٢٧٥ ــ العلة التي من اجلها لايقع الطلاق لآعلي كناب الله والسنة ٢٦٠٪ الباب ٢٧٦ _ علم طلاق العدة والعلم التي من اجلها لاتحل المرئة لزوحها بعد تسع تطليقات والعلة التي من اجلها صارطلاق المملوك اثنتين 77. الباب ٢٧٧ ـ العلة التي من اجلها صارعدة المطلقة ثلثة اشهر اوثلث حيض وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهروعشرة ايام 177 الباب ٢٧٨ ـ العلة التي من اجلها لاتحل الملاعنة لزوجها الذي لاعنها ابدا ٢٦٢ الباب ٢٧٩ ــ العلة التي من اجلها لاتقبل شهادة النساء في الطلاق ولافي رؤية الهلال 774

فحة	ينوان الص	الع	الباب
774	لهلة في شهادة رجل وامرأتين	1_ 71	الباب •
	لملة التي مـن اجلها تعتد المطلقة مـن يوم طلقها ذوجها	I _ YA	البات ١
377	والمتوفى عنها زوجها تعتد حين يبلغها الخبر	,	
475	لعلة التيمن اجلها جعل في الزنااربعة شهود وفي القتل شاهدان	1 _ 74	الباب ٢
	لعلة التيمن اجلها اذا طلْق الرجل امرأته في مرضه ورثته	1_ 74	الباب ٣
977	دلم ير ثها	,	
	لعلة التي من اجلها لايحل طلاق الشيعة الثلاث لمخالفيهم	1 _ 71	الباب ٤
777	طلاق مخالفيهم يحل لهم	,	
777	علة تحصين الامة الحر	YA	الباب د
777	العلة التي من اجلها فضَّل الرجال على النساء	۲۸۲ _ ا	الباب ا
۸۶۲	العلة التي من اجلها لاتحصن المتعة الحر	1 _ YAY	الباب
777	العلة التي من اجلها نهي عن طاعة النساء	_ YAA	الباب،
779	علل توادر النكاح	789	الباب
777	العلة التي من اجلها يكره النفخ في القدح	_ 79.	الباب
	العلة التي من اجلها لايجوزللرجل ان يؤاجر الارض بحنطة	_ 791	الباب
	و شعير و يزرعها الحنطة و الشعير وينجوز له ان يؤاجرها		
777	بالذهب والفضة		
444 <u>1</u>	العلة التى من اجلها لايجوزتطويل شعر الشارب والابط والعان	_ 797	الباب
777	العلة التي من اجلها صار مولى الرجل منه	_ 794	الباب
Y YY	علة النهى عن القران بين الفواكه	_ 498	الباب
X YX	علة كراهية الثوم والبصل والكثراث	_ 790	الباب
XYX	العلة التي من اجلها سمي تبع تبعاً	_ ۲۹٦	الماب

صفحة	งเ	العنوان	الباب
779	ى من اجلها نهى عن الفرار من الوباء	٠ _ العلة التر	الباب ۹۷:
٧٨٠	ي من اجلها يؤخر الله عزوجل العقوبة عن العباد	٠ ــ العلة التم	الباب ۲۹۸
	ى من اجلها يخلد من يخلد في الجنة و يخلد من	' ــ العلة التم	الباب ٢٩٩
7,7,7	الناد	يخلد في	
7,7	ل من اجلها سمى المؤمن مؤمنا	العلة التم	الباب ۴۰۰
714	ل من اجلها صارت نية المؤمن خيراً من عمله	العلة التم	الباب ۳۰۱
347	ل مال الولد للوالد	ً علة تحليا	الباب ۲۰۲
	لى من اجلها حرم على الرجل جارية ابنه و احل	ً ـ العلة التم	الباب ٣٠٣
317	ا بنته	له جارية	
440	، من اجلها سمى الطبيب طبيبا	ـ العلة التم	الباب ۳۰٤
440	ى من اجلها انظرالله ابليس الى يوم الوقت المملوم	ــ العلة التم	الباب ٣٠٥
7,7	من اجلها سمى الرجيم وجيما	ـ العلة التم	الباب ٣٠٦
7,7	, من أجلها سمى الخناس خناسا	ـ العلة التي	الباب ۳۰۷
7,7	, من اجلها نهى عن مخالطة المحارف	ــ العلة التي	الباب ۳۰۸
Y A Y	, من اجلها يكره معاملة اصحاب العاهات	ـ العلة التم	الباب ٣٠٩
Y X Y	من اجلها يكره مخالطة الاكراد	ـ العلة التي	الباب ٣١٠
444	من اجلها يكره مخالطة السفلة		
444	من اجلها يكره الدين		
49.	من اجلها لاتباع الدار ولاالخادم في الدين	ــ العلة التى	الباب ٣١٣
791	عات المكروهة	ـ علل الصنا	الباب ٣١٤
797	من أجلها يجب الاخذ بخلاف ماتقوله العامة	ــ العلة التي	الباب ٣١٥
794	الستر	ـ علة هتك	الباب ٣١٦

فحة	الباب العنوان الص
397	الباب ٣١٧ _ علة النهي عن اكل الطين
790	الباب ٣١٨ ـ العلة التي من اجلها يكره التخلل بالريحان وبقضيب الرمان
797	الباب ٣١٩ ــ العلة التي من اجلها يكره لبس النعال الملس
	الباب ٣٢٠ ـ العلة التي مـن اجلها لاترجم المرثة اذاذني بها غلام وان
797	كانت محصنة
797	الباب ٣٢١ ـ العلة التي من اجلها بجلد قاذف المستكرهة
797	الباب ٣٢٢ ـ العلة التي من اجلها لايجلد الغلام الذي لم يحتلم اذا قذف
	الباب ٣٢٣ ـ العلة التي من اجلها لايقطع المعترف بالسرقة تحت الضرب
797	اذا لم يأت بالسرقة
191	الباب ٣٢٤_ العلة التي من اجلها لا يقطع الاجير والضيف اذا سرقا
799	الباب ٣٢٥ ـ العلمة التي من اجلها لايزاد السارق على قطع اليد والرجل
۲۰۱	الباب ٣٢٦ ـ علل نوادر الحدود
4.5	الباب ٣٢٧ ــ العلة التي من اجلها لايكون بين اهل الذمة معاقلة
	الباب ٣٢٨ ـ العلة التي من اجلها جعل البينة على العدعي واليمين على
	المدعىعليه فيالاموالوجعلفيالدماء البينةعلىالمدعىعليه
۳٠٥	وعليه القسامة
٣•٧	الباب ٣٢٩ ــ العلة التي من اجلها لايقادللمجنون من قاتله
	الباب ٣٣٠ ــ العلة التي من اجلها صارت دية الميت اذاقطع رأسه تجعل
**Y	في ابواب البرللميت ولاتجمل للورثة كما تجمل دية الجنين
	الباب ٣٣١ ـ العلةالتي من اجلها يجلد الزاني مائة جلدة وشارب الخمر ثمانين
٣•٨	الباب ٣٣٢ ــ العلة التي من اجلها لأيقطع الطُّـرار والمختلس
۳٠٩ ,	الباب ٣٣٣ ـ العلة التي من اجلها يجلد ظل الذي يزعم انه احتلمبأمغير.

الفهرس ـ ج٢ ا

مفحة	الباب بيه العنوان الم
4.4	الباب ٣٣٤ ــ العلة التي من اجلها لايقام الحدبأرض المدو
4.4	الباب ٣٣٥ ـ العلة التي من اجلها صار حدالقاذف وشارب الخمر ثمانين
	الباب ٣٣٦ ـ العلة التي من اجلها اذا قذف الزوج امرأته كانت شهادته
۳۱.	اربع شهادات واذا قذفها غيرالزوج جلدالحد
٣١١	الباب ٣٣٧ ـ العلة التي من اجلها يضرب العبد في الحدنصف مايضرب الحر
711	الباب ٣٣٨ ـ العلة التي من اجلها يقتل ساحر المسلمين ولايقتل ساحر الكفار
414	الباب ٣٣٩ ـ العلة التيمن اجلها يقتل المحدود في الزناو شرب الخمر في الثالثة
414	الباب ٣٤٠ ـ علة تحريماللواط والسحق
	الباب ٣٤١ ــ العلة التي من اجلها امر الله تبارك وتعالى عباده اذا تداينوا
44.	وتعاملوا ان بكتبوا بينهم كتابا
441	الباب ٣٤٣ ــ علمة المد والجزر
444	الباب ٣٤٣ _ علمة الزلزلة
440	الباب ٣٤٤ ـ العلة التي من اجلها يغسل الصبيان من الغمر
440	الباب ٣٤٥ ـ العلة التي من اجلها صارت الغيبة اشد من الزنا
	الباب ٣٤٦ ــ العلة التي مناجلها قديكون المؤمن احدُّ شيء واشح شيء
477	وانكح شيء والعلة التي مناجلها صاداشد فيدينه منالجبال
444	الباب ٣٤٧ ــ العلة التي من اجلها تقاصرت الشهور
	الباب ٣٤٨ ـ العلة التي من اجلها له يشرب جعفر بن ابي طالب المنالج خمراً
444	قط ولم يكذب ولم يزن ولم يعبد صنعا
447	الباب ٣٤٩ ــ العلة التي من اجلها يكره ان يستشارالعبد والسفلة فيالامور
474	الباب ٣٥٠ ــ العلة التيمن اجلها يكره مشاورة الجبان والبخيل والحريص
444	الباب ٣٥١ ـ العلة التي من اجلها يكره اكثار وضع اليد في اللحية

فحة	الص	العنوان	الباب
	ى من اجلها امر الانسان ان ينظر الى من هو دونه	١ ـ العلة التر	الباب ٢٥٣
444	الى من هو فوقه	ولاينظر	
٠٣٠	ى من اجلها صار المؤمن مكفّرا	٢ ــ العلة الت	الباب ٥٣
441	ى من اجلها تعجل العقوبة للمؤمن في الدنيا	٢ ــ العلمة التر	الباب ٥٤
	ى من اجلها احل الله عز وجل لحم البقر والغنم والابل	ا_العلة التر	الباب ٣٥٥
441	ك من اصناف ما يؤكل	وغير ذل	
444	ى من اجلها يكره اكل الفدد	١ _ الملة الت	الباب ٥٦
٣٣٢	ى من اجلها حرم النخاع والطحال والانثيين	١ _ العلة التر	الباب ٣٥٧
444	ى من اجلها يكره اكل الكليتين	١ _ العلة الت	الباب ٥٨٣
	ى من اجلها نهى رسولالله ﷺ يوم خيبر عن اكل	٧ _ العلم الت	الباب ٥٩٣
444	مرالاهلية وعلة تحريم البغال	لحوم حـ	
344	ى من اجلهاكره التصفير	١ ــ العلة التر	الباب ٢٠٠
440	ىمناجلها يكره تكليفالمخالفين للحوائج	العلة الت	الباب ٣٦١
440	ي من اجلها يدعى الناس بأسم امهاتهم يوم القيمة	٢ ــ العلة الت	الباب ٢٦٣
440	يمن اجلها لايدخل ولدالزنا الجنة	١ ــ الملة الة	الباب ٣٦٣
٢٣٦	يم النظر الى شعور النساء المحجوبات	۲ ــ علة تحر	الباب ٦٤
	ىمن اجلهااطلق النظرالىرؤس اهلتهامة والاعراب	٢ ــ العلة الت	الباب ٢٥
٣٣٦	سواد من اهل الذمة	واهل ال	
	تى مناجلها لايجوز قتل الاسيرلمن اسره اذا عجز	٢ ـ العلة ال	الباب ٦٦
۳۳۷		عن المشي	
447	مدة السلطان وقصر مدته	٢ ـ علم طوا	الباب ۲۲۳
777	يمن اجلهالا يجوزللر جلان يتخذمن النبطولياً ولانصيرا	١ _ العلة التو	الباب ۲۸۳

الصفحة	الباب العنوان
447	الباب ٣٦٩ ـ العلة التي من اجلها صارت الوضية بالثلث .
45.	الباب ٣٧٠ ــ العلة التي من اجلها لأنعول سهام المواديث [عُلني ستة اسه
بین ۳٤٣	الباب ٣٧١ ـ العلة التي من اجلها صار الميراث للذَّكر مثل حظ الانث
ر	الباب ٣٧٣ ـ العلة التي من اجلها لاترْث المرأة مما ترك زُوجها من العقا
450	شیئًا وترث مما سوی ذلك
737	الباب ٣٧٣ ـ العلة التي من اجلها سميت قم
	الباب ٣٧٤ ـ العلة التي من اجلها صاربيض الإشجار يشمر وبعضها لايشمر
737	وبمضها له شوك
454	الباب ٣٧٥ ــ علمة صفرة لون المشمش وحلادة بعض أنواها دون بعض
ر	الباب ٣٧٦ ـ علة دود الثُمار وعلة خلق الشعيهن وعلة خلق الذرة والجز
٨٤٣	واللفت على صورتها
وه ۳٤٩	الباب ٣٧٧ ـ علمة صفرةالوجوهوزرقة العيون وتناثر الاسنانوانتفاخ الوج
۳0٠	الباب ٣٧٨ ـ العلة التي من اجلها اذا قطع رأس النخلة لم تنبت
وة ٣٥٠	الباب ٣٧٩ ـ العلة التيمن اجلها ينبت كل النخل في مستنقع الماءالآالمج
فها ۲۵۱	الباب ٣٨٠ ـ العلة التيءن جلها صارت لشمس حارة نحرق والقمربخلا
401	الباب ٣٨١ _ العلة التي من اجلها سميت سدرة المنتهى سدرة المنتهى
401	الباب ٣٨٢ ــ العلة التي من اجلها سميت ديح الشمال
٥	الباب ٣٨٣ ـ العلة التي من اجلها لايجوز سب الرياح والجبال والساعار
404	والايام والليالي
404	الباب ٣٨٤ ـ العلة التي من اجلها سمى الطارق طارقا
404	الباب ٣٨٥ _ نوادر العلل